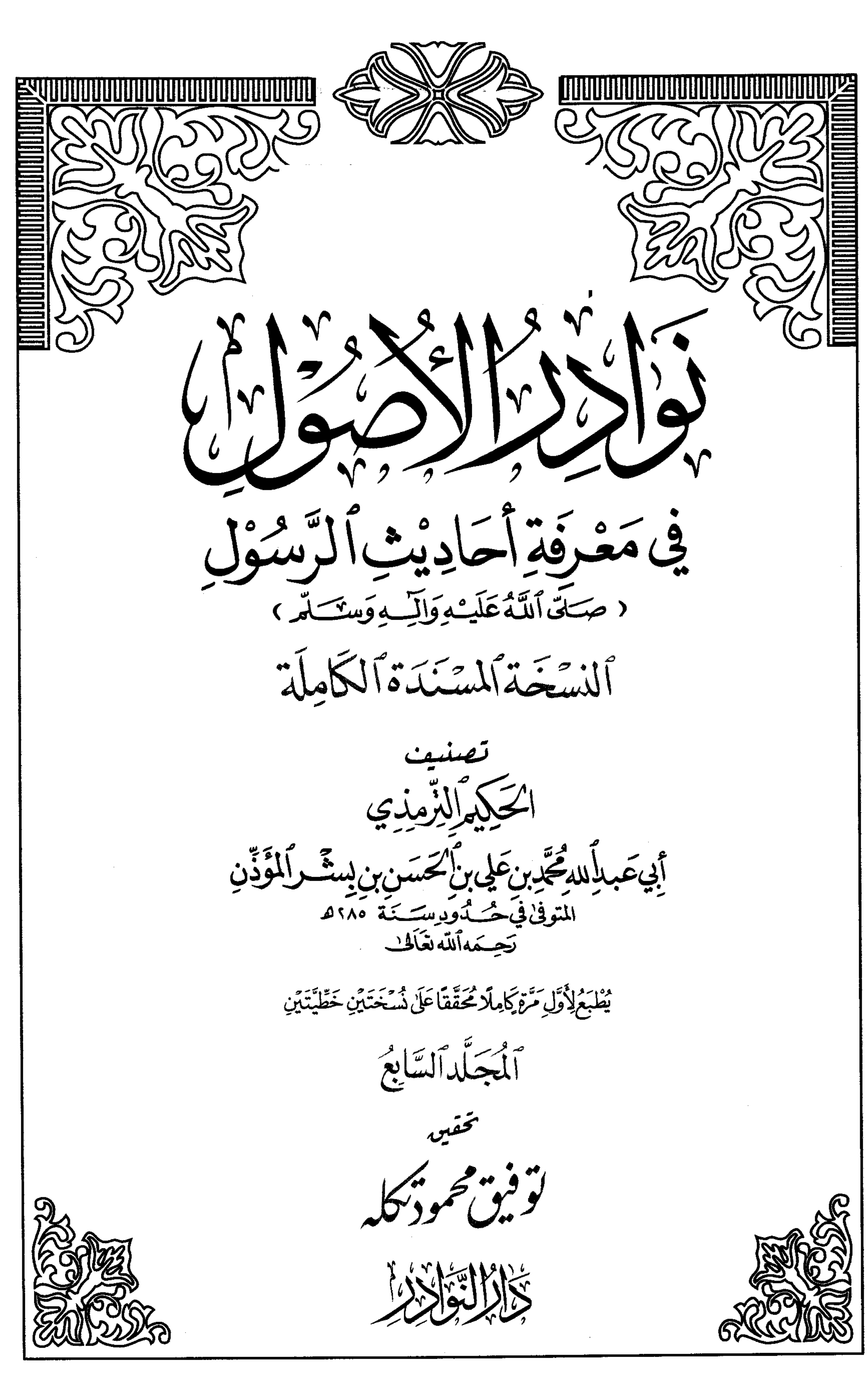


نوادر الأصول

في معرفة أحاديث الرسول

(صلى الله عليه وآله وسلم)

النسخة المسندة الكاملة

تصنيف

الحكيم الترمذي

أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذن

المتوفى في حدود سنة ٢٨٥هـ

رحمه الله تعالى

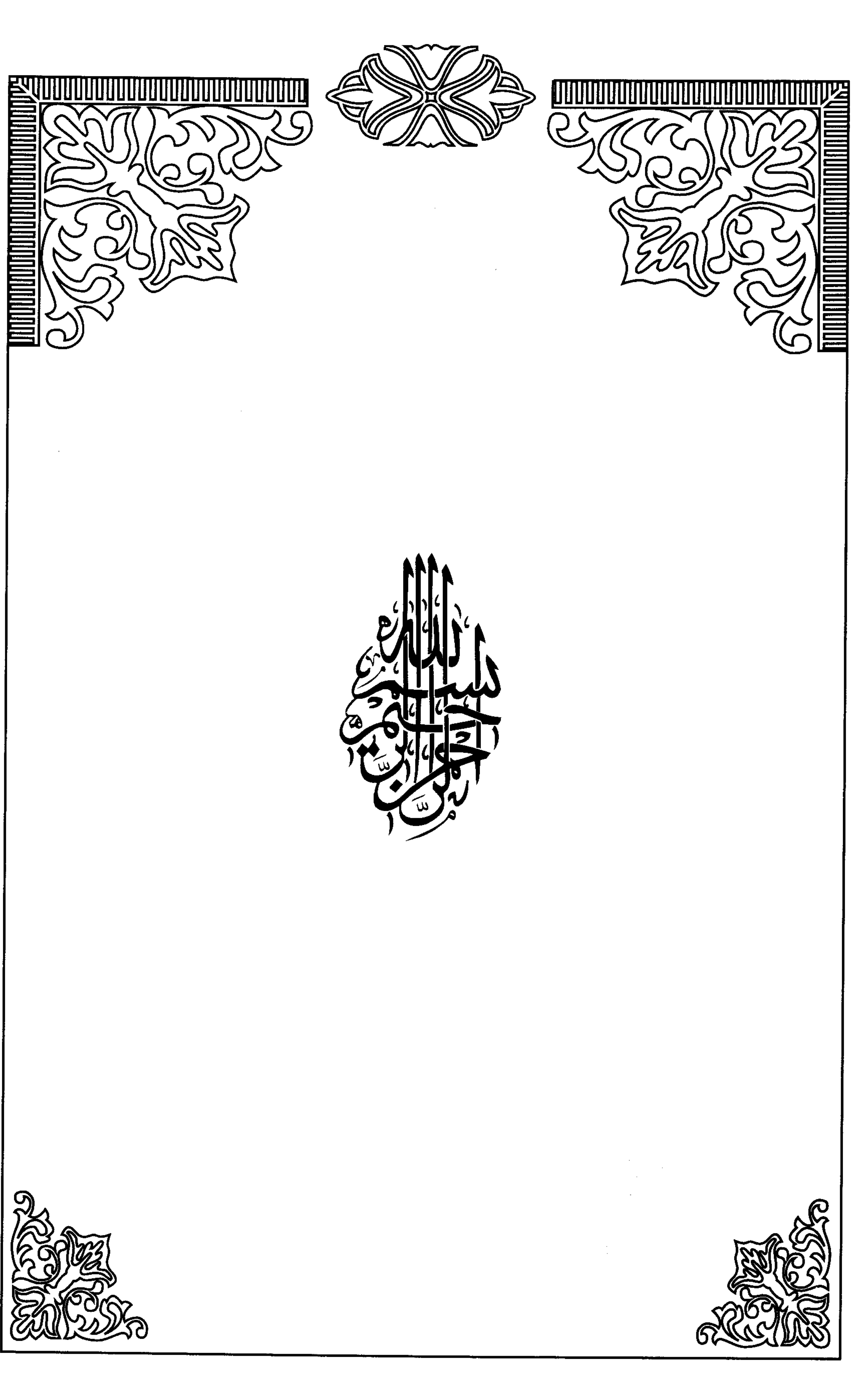
يطبع لأول مرة كاملاً محققاً على نسختين خطيتين

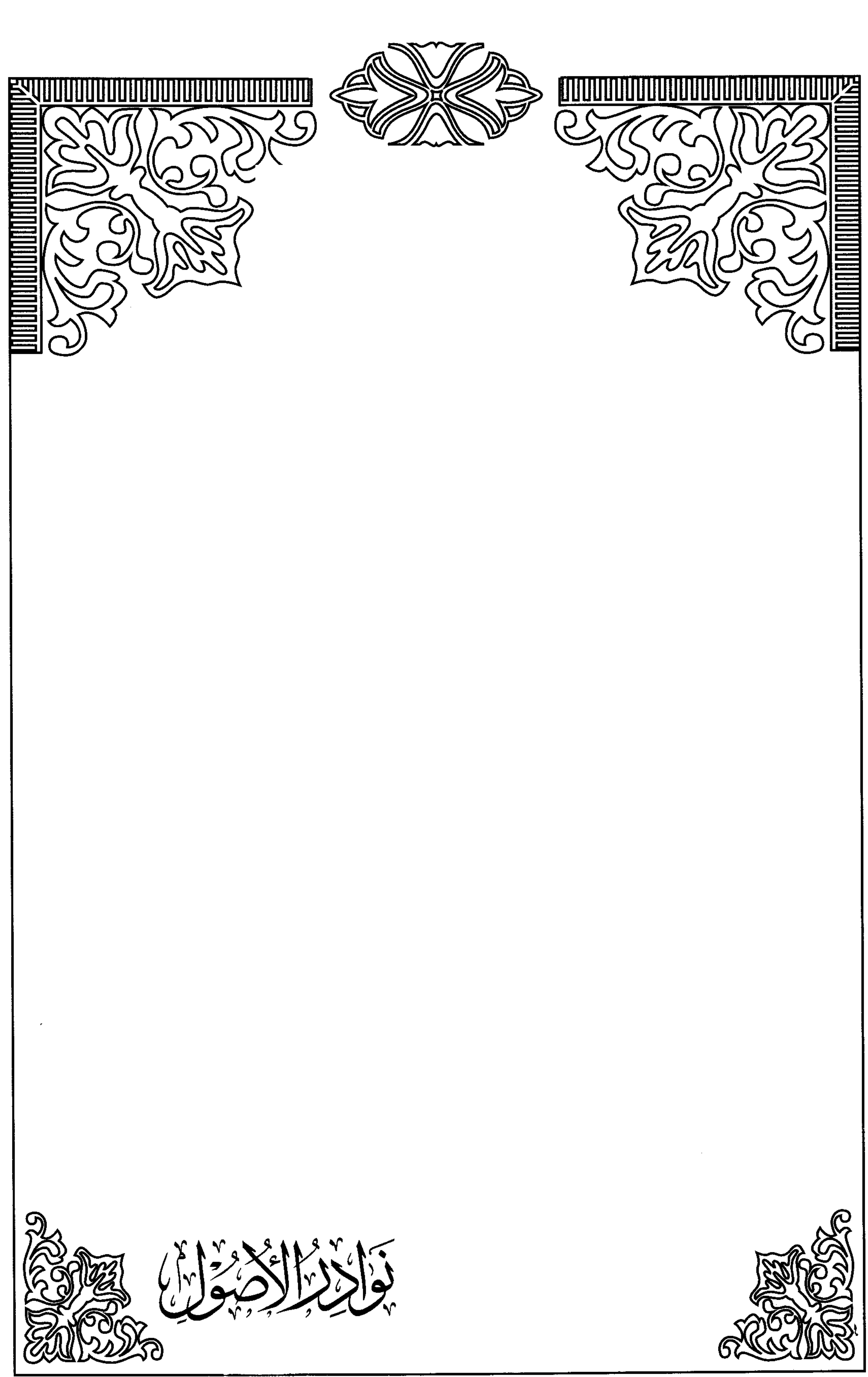
المجلد السابع

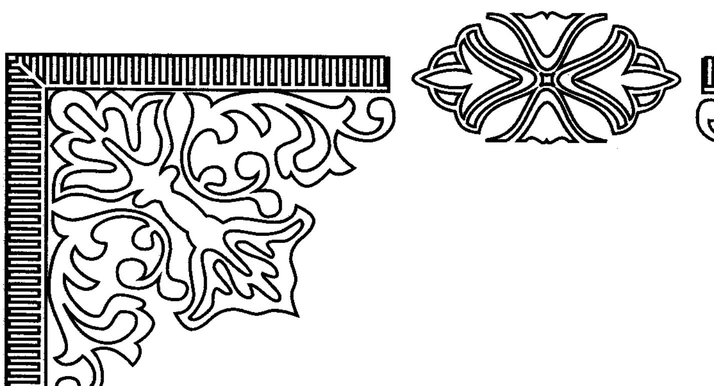
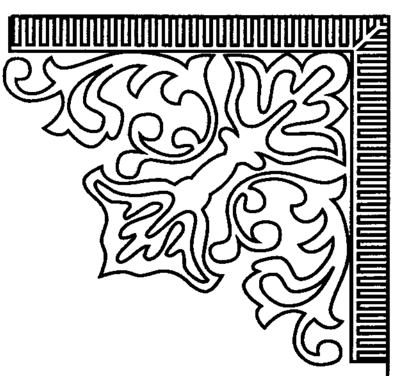
تحقيق

توفيق محمود تكله

دار النوادر


بسم الله الرحمن الرحيم


نوادر الأصول

الطَّبْعَةُ الأُولَى

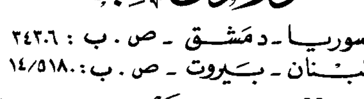
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ردمك : ٠ - ٢٥ - ٤١٨ - ٩٩٣٣ - ٩٧٨ : ISBN

9789933418250



لصاحبها ومديرها العام






سوريا - دمشق - ص . ب : ٣٤٣٠٦

لبنان - بيروت - ص . ب : ١٤/٥١٨٠

هاتف : ٠٠٩٦٣١١٢٢٢٧٠٠١ - فاكس : ٠٠٩٦٣١١٢٢٢٧٠١١

www.daralnawader.com



الأصل الخامس والثمانون والمئتان

(١٥٤٩) ـ أنا قتيبة بن سعيد، عن ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث[١]، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم[٢]، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُّ حَرفٍ ذَكَرَ اللهُ في القُرآنِ [مِنَ] القُنُوتِ، فَهِيَ الطَّاعَةُ»**[٣].

قال أبو عبدالله رحمه الله:

فإنما صرفه إلى الطاعة؛ لأنها أكشف الأسماء، وأشهرها عند الناس، والعام إنما يعرف الطاعة والمعصية، فكل ما أمر الله به، فهو الطاعة، وكل ما نهى الله عنه، فهو معصية.

---

(١) في الأصل: حارث، والصواب من «ن».

(٢) في الأصل: دارج بن أبي الهيثم، والصواب ما أثبتناه.

(٣) أخرجه ابن حبان في «الصحيح» (٣٠٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٢٣٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٢٥) من طريق ابن وهب، به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣٧٩) من طريق دراج، به.
قلت: دراج عن أبي الهيثم حاله معروف.

فأما حاصل الاسم:

فالطاعة: بذل النفس لله فيما أمر ونهى، **والمعصية**: امتناع النفس واستبدادها؛ لأن الله تعالى دعا العباد للوقوف[1] بين يديه كالعبيد.

فالمؤمنون أجابوا دعوته، وقبلوا العبودة، ثم دعاهم بعد ذلك إلى شيء بعد شيء من الأمر والنهي؛ ليأتمروا بأمره، وينتهوا عن نهيه، فمن ائتمر بأمره، وانتهى عن نهيه، فقد وفى بتلك الإجابة في المبتدأ[2]، وبذلك القبول، فقيل: قد أطاع، فهو مطيع؛ أي: قد أعطى ذلك البذل الذي قبله في المبتدأ، فقوله: أعطى وأطاع، معناهما من حيث ما ذكرناه واحد[3]، مشتق بعضها من بعض، وحروفهما في العدد سواءٌ وفي التأليف مختلفة، قدم العين هاهنا، وأخَّر العين هناك؛ لتباين المعنيين؛ ليستعمل هذا في عطاء العبودة، ويستعمل[4] ذلك في عطاء الأشياء المملوكة.

والمعصية: من التعيُّص[5]، وهو اشتداد النفس وامتناعها، ومنه سمي العصا، يقال في اللغة: تعيَّص عليه؛ أي: امتنع وتشدد.

وأما القنوت: فهو الرُّكود، وكل شيء استقر في مكانه فلم يتحرك، فهو راكد، ومن ذلك سمي الماء راكداً[6]: إذا أمسك عن الجري، والسفن

(١) في «ن»: إلى الوقوف.

(٢) في الأصل: الابتداء، والصواب من «ن».

(٣) معناهما من حيث ما ذكرناه واحد: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

(٤) في الأصل: واستعمل، والمثبت من «ن».

(٥) في الأصل: والمعصية: تعيُّص، والصواب من «ن».

(٦) في الأصل: الراكد، والصواب من «ن».

رواكد: إذا سكنت الريح، ركدت السفينة، قال الله تعالى في تنزيله: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾[الشورى: ٣٣].

ويقال: قَنَتَ ونَتَقَ، فالنُّتوق: أن يقابل الشيء بالشيء راكداً عليه، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾[الأعراف: ١٧١].

ومنه قول علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ حيث سئل عن البيت المعمور، فقال: هو بيت في السماء السابعة نتاق هذا البيت[١].

أي: بحذائه وقبالته مطلاً عليه.

فالنتوق: مقابلة الشيء بالشيء بحذائه.

والقنوت: مقابلة قلبك عظمةَ من وقفت له، وبين يديه؛ فإنه روي عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**إِذَا صَلَّى العَبدُ، أَقبَلَ اللهُ عَلَيهِ بِوَجهِهِ**»[٢].

قال أبو عبدالله:

فمن حق إقباله عليه: أن يُقبل العبد بقلبه على عظمته وجلاله، فهذه مقابلة العبد بقلبه قبالة ربه، وهو[٣] القنوت، ومرجعه[٤] إلى ما كشفه رسول الله ﷺ فقال: «**هَو الطَّاعةُ**».

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٠) عن علي رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٠٢٣)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٧٦)، وابن خزيمة في «الصحيح» (٢/ ٦٢) من حديث حذيفة رضي الله عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٤٢) عن حذيفة، موقوفاً.
وأخرجه تمام في «الفوائد» (٢/ ٢٧٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) في «ن»: وهذا.

(٤) ومرجعه: ليست في «ن».

لأنه إذا قابله بقلبه[1]، فقد أعطاه بذل النفس، وقد أطاعه[2]، وإنما صار إذا قابله باذلاً لنفسه؛ لأن القلب إذا لاحظ ببصر فؤاده جلاله وعظمته، خلص إلى النفس هولُ الجلال والعظمة، فانقبضت، وانقمعت[3]، وانخشعت، وذهلت عن هشاشتها، وخمد تلظي نيران شهواتها؛ لما أحست به من ملاحظة الفؤاد، وخلص إليها من الهول.

(١٥٥٠) ـ نا إبراهيم بن يوسف، قال: أنا حماد ابن زيد، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[البقرة: ٢٣٨]، قال: القنوت: الركوع والخشوع[4].

قال أبو عبدالله:

فجاد ما غاص مجاهد صار إلى الأصل.

وأما السدي عن ابن عباس، قال: ﴿قَٰنِتِينَ﴾[البقرة: ٢٣٨]؛ أي: مطيعين[5].

---

(١) بقلبه: ليست في «ن».

(٢) في «ن»: أعطاه.

(٣) وانقمعت: ليست في «ن».

(٤) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٣٨١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٨٨)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٢/ ٥٧١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٧١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ١٤٧) من طريق ليث، به.
وقد جاء عند بعضهم بلفظ: «الركود والخشوع».

(٥) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٣١) لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه.

فقول ابن عباس: ظاهر التفسير، وقول مجاهد: باطن التفسير.

وأما قوله[1] سبحانه: ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[آل عمران: ٤٣]، فروي في التفسير: أنه قال: قومي لربك[2].

فالقيام غير القنوت، ولو كان القنوت قياماً؛ لاستحال أن يقول[3]: قوموا لله قانتين، ألا ترى أنه أمرهم بالقيام، ثم بالقنوت[4]، فالقنوت صفة فعل يحدث عن القيام.

فقوله[5] لمريم: ﴿ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾[آل عمران: ٤٣]؛ أي: أطيعي لربك، فهذا تفسير الظاهر[6]، ولكن أريد من مريم القنوت في الباطن، وهو أن تُقبِل بقلبها على الله مظلة على النفس، مشتملة[7] على شهواتها؛ لئلا تتحرك ويتفرق غليانها، وتجيش حتى يفور دخانها إلى الصدر إلى محل إشراق نور[8] الألوهية؛ فإنه ليس من حق عطايا ربنا أن يعطي عند إشراق نور عظمته في صدره، فيهمل العبد حراسته ورعايته حتى تفور حرارة شهواته؛ كفوران القدر التي تغلي إلى صدره، كالدخان بين يدي نور العظمة في صدره، فإذا

---

(١) في «ن»: وقوله.

(٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٦٥) عن الربيع.

(٣) في الأصل: يقال، والصواب من «ن».

(٤) في «ن»: القنوت.

(٥) في الأصل: قوله، والصواب من «ن».

(٦) في «ن»: ظاهر.

(٧) في الأصل: تقبل بقلبها مظلاً على النفس مشتملاً، والصواب من «ن».

(٨) نور: زيادة من «ن».

فعل ذلك، حجب؛ لأن ذلك الفوران كالدخان، فإذا هاج من النفس، وتأدى إلى الصدر، امتنع الإشراق، واحتجب، وبقي العبد محجوباً كأنه صار[1] خالياً من الزكاء.

فأمرت مريم بالقنوت؛ أي: بالدوام، وبالركود بمقابلة القلب قبالة عظمة الله؛ حتى يدوم لها التعظيم لجلال[2] الله، ولذلك[3] سمي دعاء الوتر: قنوتاً؛ لأن الصلاة وقوفٌ وتخشعٌ، وتذللٌ يؤدي فرضه؛ لوفارة أعماله، وتقصيره وذنوبه، فإذا قنت، فإنما خرج من صلاته التي افترض عليه، وقام له معترضاً على ربه إلى موقف آخر؛ برغبة ورهبة[4]، فسمي قنوتاً؛ لأن ذلك مقام خرج من فعل صلاته إليه، ودخل فيه بتكبيره، فقابل بقلبه محل الرغبة والرهبة، ومن قبل التكبير[5] كان في محل التذلل والتخشع بين يدي عظمته، والآن في محل الرهبة والرغبة[6] بين يدي جوده وكرمه، فتباين التقابلان والموقفان. والله سبحانه أعلم.

❐ ❐ ❐

---

(١) في «ن»: كأنه قد صار.

(٢) في «ن»: بجلال.

(٣) في الأصل: وبذلك، والصواب من «ن».

(٤) في «الأصل»: لرغبة أو رهبة، والمثبت من «ن».

(٥) في «ن»: التكبيرة.

(٦) في «ن»: الرغبة والرهبة.



الأصل السادس والثمانون والمئتان

(١٥٥١) ـ أنا[١] قتيبة بن سعيد، قال: أنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لاَ حَلِيمَ إِلاَّ ذُو عَثْرَةٍ، وَلاَ حَكِيمَ إِلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ»**[٢].

قال أبو عبدالله رحمه الله:

فالحلمُ: يعطي العبد من نور الجود، فإذا خلص إلى القلب نورُ الجود، انحلَّت عقد النفس، وكلَّت مخاليبها، وتخلص القلب من رقِّ النفس، ومن سجونها، ووثاقها، واتَّسعت النفس بما نالت من نور الجود، فتولَّدت السَّماحة، فظهر الحلم، وهي في تلك السعة[٣] ـ سعةِ الحلم ـ غير عالمة بالتمسك بتلك السعة[٤] والسماحة، فإذا عثرت، فوقعت في الذنب،

---

(١) في «ن»: حدثنا.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل السابع والثمانين والمئة.

(٣) في الأصل: الساعة، والصواب من «ن».

(٤) في الأصل: فالتمسك بتلك الساعة، والصواب من «ن».

فهنا[1] تبصر، وينفسح علمها[2] بالسعة، لما رأت عثرتها، اتسعت لغيرها في تلك العثرة، وأبصرت أن العاثر هو كمثله، إما مفتونٌ، وإما مخذول[3]، وإما معاقب، أو جاهل[4]؛ لما رأى نفسه في وقت العثرة أنه مخذولٌ، أو مفتون، أو معاقب، أو جاهل.

فقول رسول الله ﷺ: «لاَ حَلِيمَ إلاَّ ذُو عَثرَةٍ»؛ أي: بعد العثرة وصل إلى حقيقة الحلم وكنهه، فأما قبل العثرة، فقد يكون حليماً، ولكن ليس[5] على كنهه؛ كأنه لم يكمل حلمه بعد؛ لأن نفسه لم تتسع بَعدُ في الحلم الذي أعطي، فإذا جاءت العثرات، اعتبر بها، ورأى غيره فيما[6] رأى نفسه في وقتها، فهناك يجد الحلم.

وهذا كقول رسول الله ﷺ في حديث آخر: «**لَيسَ الغِنَى عَن كَثرَةِ العَرَضِ، إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفسِ، وَلَيسَ المِسكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقمَةُ وَاللُّقمَتَانِ، وَإِنَّمَا المِسكِينُ الَّذِي قَعَدَ فِي بَيتِهِ وَقَنِعَ**[7]»[8].

فذاك الذي يكثر عَرَضه، فهو أيضاً الغني، ولكن الغنى ـ على كنهه

---

(1) في «ن»: فهناك.
(2) في الأصل: عليها، والصواب من «ن».
(3) في الأصل: إما مفتون مخذول، والصواب من «ن».
(4) أو جاهل: ليست في «ن».
(5) في «ن»: وليس.
(6) في «ن»: فيها.
(7) في «ن»: ولكنه الذي قعد في بيته وقنع.
(8) تقدم تخريجه في الأصل الحادي والعشرين.

وحقيقته ـ هو غنى النفس، والمسكنة ـ على الحقيقة، وعلى كنهها ـ لمن[1] قعد في بيته، وقنع بما أوتي.

وأما قوله ﷺ: **«لاَ حَكِيمَ إلاَّ ذُو تَجرِبَةٍ»**.

فالحكمة: من نور الجلال، فإذا أعطي العبد، انفجرت ينابيع الحكمة على قلبه، فهذه الحكمة ينبوعها على قلبه، فهي جاثمة متراكمة، وما لم تأخذه التجارب، لم تقدر النفس على مطالعة الحكمة؛ لأن النفس بلهاء غُتمِيَّة، مشغولة بالشهوات، فكيف تدرك الحكمة؟ والحكمة باطن الأمور وأسرار العلم، فهي تعاين الظاهر ولا تدركه، فكيف تدرك الباطن؟.

فإذا جرت الأمور، صارت هذه التجارب له كالمرآة ينظر فيها؛ لأنها صارت معاينة، ولذلك قال ابن عباس: ينتهي عقل الرجل إلى ثمانٍ وعشرين، ثم من بعد[2] ذلك التجارب.

فالعقل للقلب، والتجارب للنفس؛ لأن العقل باطن، والتجارب ظاهرة، تبصر العين، وتسمع الأذن، ويشم الأنف، وتلمس اليد، وتذوق اللسان واللهاة، فالتجارب ـ هاهنا ـ، وهي مسالك هذه الأشياء إلى[3] النفس، وشعور النفس من هذه المسالك الظاهرة، فعندها تشعر[4] النفس بذلك العقل الذي أعطي؛ لأن العقل إنما مسكنه في الدماغ، وفي الصدر يشرق بين

---

(١) في الأصل: من، وما أثبتناه من «ن».

(٢) في «الأصل»: ثم بعد، والمثبت من «ن».

(٣) في الأصل: من، والصواب من «ن».

(٤) في «ن»: تستقر.

عيني الفؤاد، والنفس لا تعلم بشيء من ذلك إلا ما يعلمها القلب، ويفطنها[1]، ويدعو إليه، فإذا نالتها[2] التجارب، عرفت وأيقنت؛ لأنها صارت معاينة[3] ما كان أدى إليها القلب من الحكمة، ودلالة العقل.

❒ ❒ ❒

(١) في «ن»: ويعطيها.

(٢) في «الأصل»: نالته، والصواب من «ن».

(٣) في «ن»: صارت لها معاينة.



الأصل السابع والثمانون والمئتان

(١٥٥٢) ـ أنا[١] الحسن بن قزعة البصري، قال: أنا سفيان بن حبيب التمار، قال: أنا شعبة، عن ثوير[٢]، عن أبيه، عن الطفيل بن أُبي بن كعب، عن أبيه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾[الفتح: ٢٦]، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[٣].

قال أبو عبدالله رحمه الله:

وإنما سميت هذه الكلمة: كلمة التقوى؛ لأنها صارت وقاية لتوحيده؛ لأنه أثبت عقد المعرفة بإلهه قلباً، وباللسان نطقاً أنه إلهه، فلما أحدث الأعداء هذا الحدث، وهو الشرك، فأشركوا في ملكه غيره، وذهبوا بوَلَهِ قلوبهم في الضُّر والنَّفع إلى ذلك الذي قصدوه بالعبودة؛ رجاءً وتأميلاً

---

(١) في «ن»: حدثنا.

(٢) في «ن»: ثور.

(٣) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والخمسين والمئتين.

لنوال نفعٍ ودفع ضُرٍّ[١]، اقتضى الله من المؤمنين كلمة التقى لنفي ذلك[٢] الحدث، وهو قوله: «لا»، فنفوا بقولهم: «لا» هذا الحدث الذي أحدثته[٣] الفجرة الغواة الظلمة.

فصار قوله: «لا» نزاهة لرجاسة ما أتوا به، وطهارة لنجاسته، ووقاية لذلك العقد الذي عقده[٤]، وحصناً كثيفاً لما في ذلك العقد، وهو: التوحيد، ونور المعرفة، فنسبت[٥] هذه الكلمة إلى التقوى.

وإنما هو في الأصل: وَقوَى؛ مأخوذ من الوقاية؛ أي: صار وقاية لعقدة التوحيد أن لا يمازجه شرك يأتي معه؛ فإنه واحد لا ثاني له، واحدٌ لا نظير له، وهذه الكلمة في قالب الافتعال، لا في قالب فعل؛ لأن فعل هو قالب الظاهر، وافتعل قالب الباطن[٦]، فقيل: اتقى، وكان حقه أن يكون[٧] اوتقى؛ لأن الواو في أصل الكلمة موضوعة لا أصلية من قوله: وَقَى يقِي وِقَاية، فلما صار إلى افتعل، كان حقه أن يكون[٨] اوتقى، فثقلت على الألسن[٩]؛

---

(١) في «ن»: ضرر.

(٢) في الأصل: نفى بذلك، والصواب من «ن».

(٣) في «ن»: أحدثه.

(٤) في «ن»: اعتقده.

(٥) في «الأصل»: فنسب، والمثبت من «ن».

(٦) في «ن»: وافتعل قالب الظاهر والباطن.

(٧) في «ن»: يقول.

(٨) في «ن»: يقول.

(٩) في «ن»: الألسنة.

لاجتماع الواو والتاء، فأدغمت الواو في التاء، وشدِّدت، فقيل: اتَّقى يتَّقي اتِّقاءً[1]، والاسم منه: تقوى.

وقوله: «لا إله» نفيٌ، وقوله: «إلا الله» استثناءٌ؛ لئلا يقع النفي على الجميع، ولو قال: «لا إله»، ثم اقتصر عليه، لكان قد نفى[2] الجميع، فابتدأ بنفي الحدث بقوله: «لا إله»، ثم استثنى فقال: «إلا الله»؛ لئلا يقع النفي على هذا الاسم الآخر، وهو قوله: «الله»؛ فإنما هما كلمتان[3]: نفى بقوله: «لا»، وأثبت بقوله: «إلا الله[4]»، فقوله: «لا» حرفان: لام، ثم ألف، و«إلا» أربعة أحرف: ألف، ثم لامان مدغمة[5] إحداهما في الأخرى، ثم ألف، فمبتدأ ظهور القوة من اللام؛ لأن عظم القوة فيها.

فلذلك ابتدأ بها في النفي، وكانت كلمة النفي عموماً للجميع، فلما استثنى، فكأنه رد ما نفي؛ لئلا يقع النفي على الذي هو ثابت، فاحتيج[6] إلى ذي[7] لامين متضاعفين، فأدغمت إحداهما في الأخرى، فقيل: «إلاَّ»، وإنما هو ألف مخفوضة[8]، ولامٌ مضاعفة مشدَّدة، وألفٌ

---

(١) يتقي اتقاء: زيادة من «ن».

(٢) في الأصل: كان نفي، والصواب من «ن».

(٣) في «ن»: هو كلمة.

(٤) في «ن»: بقوله إلا مستثنى.

(٥) في «ن»: مندغمة.

(٦) في «الأصل»: فاحتاج، والمثبت من «ن».

(٧) ذي: ليست في «ن».

(٨) في «ن»: محفوظة.

مفتوحة[1]، وإنما خرجت[2] هـذه الكلمـة على صـورة إشارات القلوب وقصدها؛ لأن القلب لما حيي بنور الحياة، وانفتحت عينا الفؤاد بالنور، وجاء نور الهداية، وجاء نور المعرفة، فتراءى لعيني[3] الفؤاد، انزعج القلب مرتحلاً عن[4] وطنه إلى ذلك النور الذي عاين، حتى لقيه فاطمأنَّ، وسكن إلى معبوده، وبذل النفس للعبودة، ثم خطر بقلبه بالُ إلهه، وأنه قد أشرك في ملكه غيره، وأن قلوباً[5] ولهت إلى غيره افتقاراً، فهاجت منـه المحبة التي هي منطويـة[6] في نور التوحيـد، والهدايـة، والمعرفـة، فحمي القلب من حرارة المحبـة، فمن تلك الحرارة قـوي القلب حتى قام على الذنب منزعجاً بعضلاته وعروقـه، فنفى وَلَهَهُم وافتقـارهـم إلى من دونه، وأبطله.

فلما احتاج إلى إبراز تلك القوة للنفي، أبرز باللام ثم بالألف، وإنما ابتدئ باللام؛ لأن عظم القوة فيها، وهي نزيع الألف[7]؛ فإنه كان أولاً ألفاً، ثم نزع منها لام، وعظم القوة في اللام، فنفى القلب كل رب يدَّعي[8]

---

(١) في الأصل: مفتوح، والصواب من «ن».

(٢) في «ن»: أخرجت.

(٣) في الأصل: لعين، وما أثبتناه من «ن».

(٤) في «ن»: من.

(٥) في «ن»: قلوبنا.

(٦) في «ن»: منظومة.

(٧) في الأصل: ألف، والصواب من «ن».

(٨) في «ن»: ادعى.

العباد له ربوبية، ووَلِهَت قلوبهم إليه دونه[1]، فابتدأ هذا القلب الذي وصفنا في النفي لأرباب الأرض، ثم سَمَا عالياً حتى انتهى إلى الرب الأعلى، فوقف عنده، وتذلَّل وخشع له، واطمأن ووله إليه، وقال الله سبحانه لنبيه ﷺ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[الأعلى: ١].

أي: إن هذه أربابٌ متفرقون، والرب الله الواحد القهار، فهداه[2] إلى الرب الأعلى، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾[النجم: ٤٢].

فهذه صورة فعل القلب، فلما احتاج إلى النطق والإبراز باللسان، أعطي تلك الحروف، ففي النفي لام وألف، وفي المستثنى الذي هو المنتهى ألف مخفوضة ولامان وألف؛ لاجتماع قوة اللامين على صورة فعل القلب، يدلك على ذلك من قولنا: كسر[3] الألف وخفضها؛ لأن القلب من السفول[4] ينزعج، نافياً للأرباب، ويصعد إلى الرب الأعلى بالألف الأخير من قوله: «إلا»؛ ليثبته رباً لا شريك له، وواحداً لا ثاني له، ولا نظير له، وفرداً لا نِدَّ له، وصمداً لا شبه له، وحياً لا موت[5] له، وقيوماً لا زوال له، وإلهاً لا وَلَه إلا إليه.

فأما قوله سبحانه: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[الفتح: ٢٦]، ثم قال:

---

(١) في «الأصل»: ودونه، والصواب من «ن».

(٢) في «ن»: فهذه.

(٣) في «ن»: حركة.

(٤) في «ن»: السفولة.

(٥) في «ن»: مثل.

﴿وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾[الفتح: ٢٦]؛ فإنه ألزم[١] قلوبهم هذه الكلمة بنور المحبة، حتى نطقوا بها، وذلك أنهم أعطوا المعرفة مع المحبة، وأعطوا العقل، والعقل من نور البهاء، ووجد القلب حلاوة المحبة، ووجدت النفس حلاوة زينة[٢] نور البهاء، فسكن القلب واطمأن إلى الحلاوة، واستقرت النفس للزينة، فتيسر عليه التكلم بقول: لا إله إلا الله، وهو قوله تعالى: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾[الحجرات: ٧].

فبحلاوة الحب، وزينة البهاء، صارت الكلمة لازمة لقلوبهم، حتى خرجت إلى اللسان، فذلَّت الألسنة بها، ودارت بحروفها التي نطقت بمعناها، فصارت منطقاً أحاط بمعناها، ولزمها، وشددها[٣]، كما أحاطت المنطقة بوسط الرجل، وشددت قوته، فهو الذي ألزمهم هذه الكلمة بما منَّ عليهم بحلاوة الحب، وزينة البهاء.

وأما قوله: ﴿وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾[الفتح: ٢٦]، فإنما صاروا كذلك؛ لأن الله تعالى خلق المقادير قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف عام، فيما روي عن رسول الله ﷺ: **«وَكَانَ اللهُ وَلاَ شَيءَ، فَخَلَقَ المَقَادِيرَ، وَخَلَقَ الخَلقَ في ظُلمَةٍ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيهِم مِن نُورِهِ، فَمَن أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ، اهتَدَى، وَمَن أَخطَأَهُ، ضَلَّ»**[٤].

فقد علم من يخطئه ممن يصيبه.

---

(١) في الأصل: ألزمهم، والصواب من «ن».

(٢) في «ن»: فرح زينة.

(٣) في «ن»: ولردها.

(٤) سيأتي تخريجه بعد حديثين.

(١٥٥٣) ـ أنا سليمان بن نصير[١]، قال: أنا عبدالله بن يزيد المقرئ، عن حيوة، وابن لهيعة[٢]، عن أبي[٣] هانئ حميد بن هانئ الخولاني، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٤]: **«قَدَّرَ اللهُ المَقَادِيرَ قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ بِخَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ»**[٥].

(١٥٥٤) ـ أنا[٦] الفضل بن محمد، قال: أنا إبراهيم بن موسى، قال: أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن

---

(١) في الأصل: سليم، والمثبت من «ن».
ولم أجد لأحد الاسمين ترجمة فيما بين يدي من مراجع.

(٢) في الأصل: حيوة بن لهيعة، والصواب من «ن».

(٣) في «ن»: ابن.

(٤) في الأصل: عمرو يقول، والصواب من «ن».

(٥) أخرجه الترمذي (٢١٥٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٦٩)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٣٩٤)، وعبد بن حميد في «المسند» (ص: ١٣٦)، والبزار في «المسند» (٦/ ٤٢٦)، وابن حبان في «الصحيح» (٦١٣٨)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص: ١٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٣٧) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، به. إلا أن بعضهم لم يذكر ابن لهيعة.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وأخرجه مسلم (٢٦٥٣) من طريق أبي هانئ الخولاني، به.

(٦) في «ن»: حدثنا.

شـداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْبَلُوا البُشرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قالوا: قد بشرتنا، فأعطِنا، قال: «اقبَلُوا البُشرَى يَا أَهلَ اليَمَنِ»، قالوا: قد بشرتنا، فأخبرنا، قال: «كَانَ اللهُ وَلاَ شَيءَ، ثُمَّ خَلَقَ العَرشَ، فَجَعَلَهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكرِ كُلَّ شَيءٍ»[1].

(١٥٥٥) ـ أنا[2] نصر بن محمد الغنوي، قال: أنا أبو[3] عمير بن النحاس الرملي، قال: نا ضمرة بن ربيعة، قال: أنا يحيى بن أبي عمرو[4] السيباني، عن ابن الديلمي،

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣١)، والفريابي في «القدر» (ص: ٨٢)، وابن جرير في «التاريخ» (١/ ٣١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢١٦)، والمقدسي في «التوحيد لله ﷻ» (ص: ٣٨) من طريق أبي معاوية، به.
وأخرجه البخاري (٣٠١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٧١)، وابن حبان في «الصحيح» (٦١٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢) من طريق سليمان الأعمش، به.
وأخرجه البخاري (٣٠١٨)، والترمذي (٣٩٥١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٠٣) من طريق جامع بن شداد، به.

(٢) في «ن»: حدثنا.

(٣) أبو: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

(٤) في الأصل: عمر، والصواب من «ن».

عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ اللهَ تَعَالى خَلَقَ الخَلقَ في ظُلمَةٍ[1]، ثُمَّ رَشَّ عَلَيهِم مِن نُورِهِ، فَمَن أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ، اهتَدَى، وَمَن أَخطَأَهُ، ضَلَّ»**[2].

(١٥٥٦) ـ أنا[3] أبي، قال: أنا الحماني، قال: أنا ابن المبارك، قال: أنا[4] الأوزاعي، قال: أخبرني ربيعة بن يزيد، قال: حدثني عبدالله بن الديلمي، قال: دخلت على عبدالله ابن عمرو بالطائف، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ اللهَ تَعَالى خَلَقَ الخَلقَ في ظُلمَةٍ، ثُمَّ أَلقَى عَلَيهِم نُوراً مِن نُورِهِ، فَمَن أَصَابَهُ مِن ذَلِكَ النُّورِ، اهتَدَى، وَمَن أَخطَأَهُ، ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلى عِلمِ اللهِ»**[5].

---

(١) في «ن»: الظلمة.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٤٠٣) من طريق يحيى السيباني، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٦)، وابن حبان في «الصحيح» (٦١٦٩) عن عبدالله بن الديلمي، به.

(٣) في «ن»: حدثنا.

(٤) في «ن»: أنبأنا.

(٥) أخرجه الطيالسي في «المسند» (ص: ٣٠٢) من طريق ابن المبارك، به. =

(١٥٥٧) ـ **أخبرني**[١] الجارود، قال: أنا[٢] معن القزاز، قال: أنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، قال: سمعت ابن الديلمي يقول: قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص: هل سمعتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ[٣] يقول: «**إنَّ اللهَ تعَالى خَلَقَ النَّاسَ في ظُلمَةٍ، فأَخَذَ نُوراً مِن نُورِهِ، فَأَلقَاهُ عَلَيهِم، فَأَصَابَ مَن شَاءَ، وَأَخطَأَ مَن شَاءَ، فَقَد عَرَفَ مَن يُخطِئُهُ مِمَّن يُصِيبُهُ، فَمَن أَصَابَهُ مِن نُورِهِ، اهتَدَى، وَمَن أَخطَأَهُ، ضَلَّ**»[٤].

(١٥٥٨) ـ **أنا**[٥] علي بن حجر، قال: أنا عثمان بن حصين بن علاق[٦]، قال: أنا عروة بن رويم، عن ابن

= وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٦)، والفريابي في «القدر» (ص: ٧٤)، والآجري في «الشريعة» (ص: ١٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤) من طريق الأوزاعي، به.

(١) في «ن»: حدثنا.

(٢) في «ن»: أنبأنا.

(٣) قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ: ليس في «ن».

(٤) أخرجه الفريابي في «القدر» (ص: ٧٥) من طريق معن القزاز، به.
وأخرجه ابن حبان في «الصحيح» (٦١٧٠) من طريق معاوية بن صالح، به.

(٥) في «ن»: حدثنا.

(٦) في الأصل: عفان بن حصين بن العلاق، والصواب من «ن».

الديلمي، قال: قلت لعبدالله بن عمرو: بلغنا أنك تقول: جف القلم بما هو كائن؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ اللهَ تَعَالى خَلَقَ خَلقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُم في ظُلمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِن نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلقَاهُ عَلَيهِم، فَأَصَابَ النُّورُ مَن شَاءَ اللهُ أَن يُصِيبَهُ، وَأَخطَأَ مَن شَاءَ اللهُ أَن يُخطِئَهُ، فَمَن أَصَابَهُ النُّورُ يَومَئِذٍ، اهتَدَى، وَمَن أَخطَأَهُ، ضَلَّ»**، فلذلك ما أقول: **«جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ»**[1].

قال أبو عبدالله رحمه الله:

فيوم المقادير خلقهم، وهم كالنجوم الدراري، ثم سلبهم الضوء، فوضعهم في تراب التربة التي أراد منها إنشاء خلق آدم، وقد طمس ضوءهم، فلبثوا في تلك الظلمة ملياً إلى أن قضى من المدة مقدار[2] خمسين ألف سنة، أو نحوه، فصاروا في طول ذلك اللبث في تلك الظلمة ثلاثة أصناف:

١ ـ **فصنفٌ منهم:** زعم أن الذي ملكنا لم يدم له[3] ملكه، فعجز عنا، ولو لم يكن كذلك، لم يتركنا هاهنا كالمنسي.

٢ ـ **وقال صنفٌ آخر:** تركنا هاهنا، فنحن ننتظر ما يكون، وما يظهر لنا من أمره.

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٠٤) من طريق عروة بن رويم، به.

(٢) مقدار: زيادة من «ن».

(٣) له: ليست في «ن».

فالأول: كفر، والثاني: نفاق وشك.

٣ـ وقال الصنف الثالث: تركنا هاهنا، وهو دائم، ونحن له، فجَعَلنا[١] حيث شاء.

فأما الصنف الأول: فإنهم لما تكلموا بما ذكرنا، صارت تلك الترابية في أفواههم، وقال لهم[٢]: ما الذي رأيتم مني حتى نسبتموني إلى العجز وانقطاع الملك؟.

فصارت هذه الكلمة ختماً على أفواههم على تلك الترابية، وهو قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[البقرة: ٧]، فالختم غير مرفوع أبداً.

وأما الصنف الثاني: فشكُّوا، فهم في الزندقة[٣] ينتظرون ما يكون، ولم يستيقنوا، ولا استقرت قلوبهم، فتناثرت[٤] تلك الترابية عن أفواه القوم وعن[٥] قلوبهم؛ لتذبذبهم، مرة إقبالاً، ومرة إعراضاً، ومرة إقبالاً على بال النفوس، فلم يصر ختماً، ولكنه صار قفلاً، والقفل قد يرفع، وقد[٦] يفتح إن شاء، والختم لا يرفع أبداً، وذلك قوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[محمد: ٢٤].

وأما الصنف الثالث: فقالوا: ربنا الذي يملكنا دائمٌ أبداً، يجعلنا[٧]

---

(١) في «ن»: جعلنا.

(٢) لهم: ليست في «ن».

(٣) في «ن»: الربذة.

(٤) في الأصل: فتنافرت، والمثبت من «ن».

(٥) القوم وعن: ليست في «ن».

(٦) يرفع وقد: ليست في «ن».

(٧) في «ن»: فجعلنا.

حيث شاء، إن شاء جعلنا في ظلمة، وإن شاء جعلنا في نور، ثم مدُّوا أيدي القلوب نحوه كالتعلق به، فضرب بيده على[1] قلوبهم، فقال: أنتم لي، عملتم لي أو لم تعملوا، فصارت هذه الكلمة مكتوبة على قلوبهم، فمن أصابته[2] يمينه، فهم الأولياء، ومن أصابتهم يده الأخرى، فهم عامة الموحدين، ثم[3] تناولهم، فصيرهم في قبضته، وصارت تلك الكلمة مكتوبة بين أعين الفؤاد على قلوبهم، وذلك قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾[المجادلة: ٢٢]، وقال في الأخرى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾[محمد: ١٦].

فالطبع: هو الختم، اتبعوا بال أنفسهم، فقالوا: تركنا هاهنا في الظلمة، فلو كان دائماً، لم يتركنا، فهذه[4] كانت صفتهم في البدو، فلم يزل ينقلهم من حالٍ إلى حال حتى ظهروا في الروح، وهو أول خلقٍ خلقه، ثم نقلهم إلى الهوى، ثم نقلهم إلى النور، ثم نقلهم إلى الماء، ثم نقلهم إلى التراب، ثم نقلهم إلى الطينة المعجونة طينةِ آدم عليه السلام، وأعطاهم كلهم الصورة، وظهر[5] في الطينة طيب المتعلقين به، وسِنَةُ حمأة[6] المعرضين عنه، وهو الذي قال تعالى في تنزيله: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾[الحجر: ٢٦].

---

(١) في «ن»: إلى.

(٢) في «ن»: أصابه.

(٣) ثم: زيادة من «ن».

(٤) في الأصل: فهذا، والصواب من «ن».

(٥) في «ن»: وظهرت.

(٦) في الأصل: حمأ، والمثبت من «ن».

ثم لما نفخ الروح فيه، أخرج المتعلقين في كتفه الأيمن كهيئة الدر في صفاءٍ وتلألؤٍ، وأصحاب الشمال كالحممة السوداء[1] من كتفه الأيسر، والسابقون أمام الفريقين المقربون[2]، وهم الرسل والأنبياء والأولياء، فقررهم كلهم، وأخذ عهدهم[3]، وميثاقهم على الإقرار له بالعبودة، وأشهدهم على أنفسهم، وشهد عليهم بذلك، ثم ردهم إلى الأصلاب؛ ليخرجهم تناسلاً من الأرحام، أرحامِ الأمهات.

(١٥٥٩) ـ أنا[4] عمر بن أبي عمر، قال: أنا عبدالله بن يزيد القرشي، عن خالد بن يزيد المري[5]، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، قال: **«إِنَّ اللهَ تَعَالى خَلَقَ آدَمَ، فَضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَى كَتِفِ آدَمَ اليُمنَى، فَأَخرَجَ ذُرِّيَّةً بَيضَاءَ كَالفِضَّةِ، وَمِنَ اليُسرَى سُوداً كَالحُمَمَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلاَءِ في الجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي، وَهَؤُلاَءِ في النَّارِ وَلاَ أُبَالِي»**[6].

---

(١) في «ن»: سوداء.

(٢) في الأصل: مقربون، والمثبت من «ن».

(٣) في «ن»: عهودهم.

(٤) في «ن»: حدثنا.

(٥) في الأصل: المقري، والصواب من «ن».

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٤١)، والفريابي في «القدر» (ص: ٥٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٢٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

معنى قوله: «هَؤُلاَءِ فِي الجَنَّةِ وَلاَ أُبَالي» ـ عندنا، والله أعلم ـ أي: لا أبالي ما يعملون من خير أو شر، فأقبلُ خيرهم، وأغفر شرهم.

وذلك قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[الأحقاف: ١٥].

إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾[الأحقاف: ١٦].

وهو الوعد الذي وعدهم؛ حيث ضرب بيده إليهم تناولاً، ثم قال لهم: أنتم لي، عملتم أو لم تعملوا، فإنما صاروا بيضاً كالفضة من أجل ذلك النور الذي أصابهم، والآخرون سوداً من أجل الظلمة التي خلقهم فيها.

(١٥٦٠) ـ أنا[١] عبد الرحيم بن حبيب، قال: أنا بقية ابن الوليد، قال: أنا مبشر[٢] بن عبيد، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمَّا خَلقَ اللهُ تَعالى آدَم، ضَربَ بيَدِهِ عَلى شِقِّ آدمَ الأَيمَنِ، فَأَخرَجَ ذَرواً كَالذَّرِّ**[٣]**، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ مِن أَهلِ**

= (٧/ ٣٩٧) من طريق يونس بن ميسرة، به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٨٥): رجاله رجال الصحيح.

(١) في «ن»: حدثنا.

(٢) في «ن»: ميسر.

(٣) في الأصل: كالهد، والصواب من «ن».

الجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى شِقِّ آدمَ الأَيْسَرِ، فَأَخرجَ ذَرواً كَالحُمَمِ، ثُمَّ قالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ مِن أَهلِ النَّارِ»[١].

(١٥٦١) ـ أنا[٢] الجارود، قال: أنا معن بن عيسى، قال: أنا معاوية بن صالح[٣]، عن راشد الحمصي، عن عبد الرحمن ابن قتادة السلمي[٤] ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ، قال: سمعت رسول الله يقول: **«إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدمَ، وَأَخَذَ الخَلقَ مِن ظَهرِهِ، فقَالَ: هَؤُلاَءِ في الجَنَّةِ وَلاَ أُبَالي، وَهَؤُلاَءِ في**[٥] **النَّارِ وَلاَ أُبَالي»**، فقال رجل: يا رسول الله! صلى الله عليك، فعلى ماذا إذاً نعمل؟ قال: **«عَلَى مَوَاقِعِ القَدَرِ»**[٦].

---

(١) أخرجه الفريابي في «القدر» (ص: ٢٣٤)، والآجري في «الشريعة» (١/ ٣٤٧، ٣٤٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٤١٩) من طريق بقية بن الوليد، به.

(٢) في «ن»: حدثنا.

(٣) في الأصل: معاوية بن أبي صالح، والصواب من «ن».

(٤) في الأصل: السهمي، والصواب من «ن».

(٥) في «ن»: إلى.

(٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤١٧)، والفريابي في «القدر» (ص: ٤٤) من طريق معن بن عيسى، به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ١٨٥)، وابن حبان في «الصحيح» (٣٣٨)، =

قوله: «هَؤلاءِ في الجنَّة وَلاَ أُبَالي» ماذا عملُوا[1]، «وَهؤلاءِ في النَّار ولاَ أُبالي» من نفوسهم أين ذهبوا.

(١٥٦٢) ـ أنا[2] قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أبي أنيسة: أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مسلم بن يسار الجهني، عن عمر بن الخطاب ﷺ: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[الأعراف: ١٧٢]، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول[3]: «إِنَّ اللهَ تَعَالى خَلَقَ آدَمَ، فَمَسَحَ بِيَمِينِهِ ظَهرَهُ[4]، فَاستَخرَجَ مِنهُ

= والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٤٥١) من طريق معاوية بن صالح، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة، وعبد الرحمن بن قتادة: من بني سلمة من الصحابة، وقد احتجا جميعاً بزهير بن عمرو عن رسول الله ﷺ، وليس له راوٍ غير أبي عثمان النهدي، وكذلك احتج البخاري بحديث أبي سعيد بن المعلى، وليس له راوٍ غير حفص ابن عاصم.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٨٦): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) ماذا عملوا: ليست في «ن».

(٢) في «ن»: حدثنا.

(٣) في «ن»: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال.

(٤) في «ن»: ظهره بيمينه.

ذُرِّيَّتِهِ[1]، **فقَالَ: خَلَقتُ هَؤُلاَءِ لِلجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ يَعمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهرَهُ، فَاستَخرَجَ مِنهُ ذُرِّيَّةً، فقَالَ: خَلَقتُ هَؤُلاَءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ يَعمَلُونَ»**، فقال رجل: يا رسول الله! ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ إِذَا خَلَقَ العَبدَ لِلجَنَّةِ، استَعمَلَهُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، فَيُدخِلَهُ بِهِ**[2] **الجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَهُ**[3] **لِلنَّارِ، استَعمَلَهُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى عَمَلِ أَهلِ النَّارِ، فَيُدخِلَهُ بِهِ النَّارَ»**[4].

(١٥٦٣) ـ أنا[5] إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، قال: أنا عبدالله بن مسعود، قال: نا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق، قال[6]: **«إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُم يُجمَعُ فِي بَطنِ أُمِّهِ أَربَعِينَ لَيلَةً**

---

(١) في «الأصل»: ذريته، والصواب من «ن».

(٢) به: ليست في «ن».

(٣) في الأصل: خلق، والصواب من «ن».

(٤) تقدم تخريجه في الأصل الرابع.

(٥) في «ن»: حدثنا.

(٦) قال: ليست في الأصل، وزدتها من «ن».

نُطفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مُضغَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ المَلَكَ بِأَربَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَقُولُ لَهُ: اكتُب أَجلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَرِزقَهُ، وَشَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ[1] بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَغلِبُ عَلَيهِ كِتَابُهُ الَّذِي سَبَقَ، فَيُختَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، فَيَدخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَ النَّارِ إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَغلِبُ عَلَيهِ الكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيُختَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، فَيُدخِلُهُ اللهُ الجَنَّةَ»[2].

(١٥٦٤) ـ أنا[3] سفيان بن وكيع، قال: أنا أبي، قال: أنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ، بمثله[4].

---

(١) في «ن»: يعمل.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٤١٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٤٦) من طريق سلمة بن كهيل، به.
وأخرجه أبو داود (٤٧٠٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٨٦)، وعبدالله ابن وهب في «القدر» (ص: ١٥١)، وابن حبان في «الصحيح» (٦١٧٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٦٥) من طريق زيد بن وهب، به.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٩٥) من طريق عبدالله، به.

(٣) في «ن»: حدثنا.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٤٣)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٣٠)، والبزار في «المسند» =

(١٥٦٥) ـ نا علي بن حجر، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ، بمثله[١].

فهذه قصة هذا الخلق، سبق لهم من الله ما سبق، فقال الله تعالى في تنزيله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ[٢] ۝١٠١ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ﴾[الأنبياء: ١٠١ ـ ١٠٢]؛ أي: في الجنة.

فشكر الله لهم ما كان منهم في تلك الظلمة من الطمأنينة إلى الله في وقت مبعث محمد ﷺ، وعرفه منته عليهم، فقال: ﴿وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾[الفتح: ٢٦]، ثم شكر لهم تقديمهم[٣] في تلك الظلمة، فأثنى عليهم، فقال: ﴿وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَا﴾[الفتح: ٢٦]؛ أي: أحق بهذه الكلمة، وأهلاً لهذه الكلمة؛ بما تقدم منهم، وإنما استقروا هناك في تلك الظلمة، ونطقوا؛

= (٥/ ١٧٠) من طريق وكيع، به.

وأخرجه البخاري (٧٠١٦)، والترمذي (٢١٣٧)، وابن ماجه (٧٦)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٨٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٢٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٥١٥٧)، وابن حبان في «الصحيح» (٦١٧٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٦٣٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٢٠٦)، وفي «السنن الكبرى» (٧/ ٤٢١) من طريق الأعمش، به. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٤٦) من طريق علي بن حجر، به.

(٢) في «ن» زيادة شرح: فالحسنى هي الجنة، فمن سبقت له الجنة، بُوعِدَ من النار.

(٣) في الأصل: قديمهم، و الصواب من «ن».

بما نطقوا بما[1] رش عليهم من نوره هناك، فأوجب لهم يومئذٍ محبته، وجعل لهم ذلك النور حظهم من ربهم، وأصحاب الختم[2] لم يصبهم النور، فلم يكن لهم حظٌّ، وأصحاب القفل منهم من لا حظَّ له، فهو لاحِق بأصحاب الختم[3]، ومنهم من له حظ في الغيب مكنون، وحظهم أدنى الحظوظ.

ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[النساء: ١٤٥]، ثم قال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟﴾[النساء: ١٤٦] الآية، فشرط عليهم أربع شرائط، ثم قال: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[النساء: ١٤٦].

ولم يقل: من المؤمنين، فهؤلاء[4]: لاحقة بهم، فهم[5] في عداد المؤمنين، وحظهم من المحبة قليل، وهم من أصحاب القفل، أدركتهم رحمته الواسعة، فصاروا متخلصين[6] من النفاق، ورفع القفل عنهم حتى انفتحت عيون أفئدتهم مع هذه الشرائط الأربع[7]:

١ ـ التوبة إلى الله تعالى.

٢ ـ والإصلاح لما خرب من العمارة وهدم البنيان.

٣ ـ والاعتصام بالله.

٤ ـ والإخلاص لله.

---

(١) نطقوا بما: زيادة من «ن».

(٢) في «ن»: الجحيم.

(٣) في «ن»: الجحيم.

(٤) في «ن»: فهم.

(٥) فهم: ليست في «ن».

(٦) في «ن»: مخلصين.

(٧) في الأصل: الأربعة، والصواب من «ن».

فحينئذٍ ألحقهم بالمؤمنين؛ ليعلم أنهم لم يكونوا من المؤمنين الذين كتب في قلوبهم الإيمان[1] يومئذٍ بقوله: «أنتم لي، عملتم أو لم تعملوا»، فهؤلاء يعتريهم ذلك النفاق ـ بعد إيمانهم ـ في أعمالهم، فهم الذين يدلون على الله بأعمالهم في الشريعة، ويعجبون بشأن أنفسهم، ويكبون على أحوالهم في عامة عمرهم، يتكبرون بها، ويتعالون على الخلق، ويعاملون الله في السر بخلاف العلانية، ويراؤون بأعمالهم، ويتناحرون على طلب الدنيا وجاهها وعزها، وفخرها وخيلائها، ويضاهون الله في مدائحه، والعزة لله جميعاً، والعلو لله، والكبرياء لله.

فهم في شهرهم ودهرهم طالبون لعز الدنيا؛ ذهاباً بأنفسهم عن الخلق، ولعلوها؛ تعالياً عن أحوال الخلق، وتكبراً عن الانقياد للحق؛ لكبرياء نفوسهم، ساخطين لأقدار الله في الخلق، وفي أنفسهم، حاسدين لعباد الله في نعمهم، مضادين لأقضيته وتقديره وتدبيره فيهم، فهؤلاء أصحاب الأقفال الذين كانت لله فيهم مشيئة أن تدركهم رحمته وجوده؛ فإن للجود[2] ـ بعد انقضاء الرحمة المئة المقسومة يوم القيامة بين أهل الجنة ـ عملاً وشأناً عظيماً؛ جاد الله على من بقي في النار آلافاً من السنين، وليس عنده مثقال ذرة خير، إلا توحيداً خرج له أيام دنياه من باب الجود والرحمة العظمى، وهم أصحاب الأقفال الذين كانت لله فيهم مشيئة إن أدركتهم الرحمة[3] العظمى، فلم يبال بما صنعوا، فرفع عنهم القفل في الدنيا، حتى

---

(١) في «ن»: كتب الإيمان في قلوبهم.

(٢) في «ن»: الجود.

(٣) في «ن»: رحمته.

نطقوا بالكلمة العليا، وهي كلمة التقوى، وأدخلهم الجنة بلا عمل، ولا خيرٍ قدَّموه، نالوا هذا من باب الجود في محل القدرة، ونال المؤمنون المحبة من الذات، وولهت قلوبهم بالذات حباً له.

❐ ❐ ❐





الأصل الثامن والثمانون والمئتان

(١٥٦٦) ـ نا الجارود، قال: نا جرير، ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢]، شق ذلك على المسلمين، فقالوا: وأيُّنا لم يظلم؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ بِذَلِكَ، أَلَم تَسمَعُوا إِلى قَولِ لُقمَانَ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[لقمان: ١٣]؟»**[1].

(١٥٦٧) ـ نا أبو سعيد الأشج، قال: نا ابن[2] إدريس،

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٣٨)، ومسلم (١٢٤)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٤٤) من طريق وكيع، به.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٥١٥٩) من طريق جرير، به.

وأخرجه البخاري (٣٢٤٦)، والترمذي (٣٠٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٣٩٠)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٤١٨) من طريق الأعمش، به.

(٢) في الأصل: أبو، والصواب ما أثبتناه.

قال: نا أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أنه سأل أصحابه عن هاتين الآيتين: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾[فصلت: ٣٠]، فقالوا: استقاموا ولم يذنبوا، ولم يلبسوا إيمانهم بظلمٍ؛ أي: بذنب، فقال: لقد حملتموها على غير المحمل، إنما هو: استقاموا، فلم يشركوا[١]، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢]؛ أي: بشركٍ[٢].

(١٥٦٨) ـ نا صالح بن محمد، قال: نا أبان بن البختري، عن عباد[٣] بن العوام، عن زياد بن ميمون، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾[فصلت: ٣٠]، فقال: **«أُمَّتي وَرَبِّ الكَعبةِ! مَرَّتين أو ثلاثاً»**، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! ما ذكرك هذه الآية؟ قال ﷺ: **«إِنَّ اليَهُودَ**

---

(١) فلم يشركوا: ليست في «ن».

(٢) تقدم تخريجه في الأصل الثالث والأربعين.

(٣) في «ن»: عبادة.

قَالُوا: رَبُّنَا اللهُ، فَلَم يَستَقِيمُوا، فَقَالُوا في عُزَيرٍ مَا قَالُوا، وَإِنَّ النَصَارَى قَالُوا: رَبُّنَا اللهُ، ثُمَّ لَم يَستَقِيمُوا، فَقَالُوا في المَسِيحِ مَا قَالُوا، وَإِنَّ أُمَّتِي قَالَت[1]: رَبُّنَا اللهُ، ثُمَّ استَقَامُوا، فَلَم يُشرِكُوا»[2].

قال أبو عبدالله:

فهاتان كلمتان إنما هما اسمان لازمان لفعل، ولكل فعل حدان، فحدٌّ منه مبتدؤه، والحد الآخر منتهاه.

فالاستقامة: مبتدؤها: انتصابُ القلب لله رِقّاً وتذلُّلاً، وإلقاءً باليدين سلماً، فهذا أول العبودة والاستقامة، ثم من بعد انقضاء هذا الوقت يأتي عليه وقتٌ آخر، وقد مالت شهوته بتلك الاستقامة عن الله، فزاغ يميناً وشمالاً عن الانتصاب لله تذللاً وخشعةً، وناله تجبر الكبرياء، ثم تاب، فرجع إلى الله، وعاد إلى مقامه من التذلل والرق، وصار إلى الاستقامة[3] في مقامه، فلا يزال هذا دأبه، مرةً هكذا، ومرة هكذا، يقطع عمره على هذه الصفة، فيختم له بإحدى المنزلتين.

---

(١) في «ن»: قالوا.

(٢) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

وهو ـ فضلاً عن كونه مرسلاً ـ فيه شيخ المصنف، هالك ـ كما تقدم مراراً ـ وزياد ابن ميمون متروك. انظر: «لسان الميزان» (٢/ ٤٩٧).

(٣) في الأصل: وصار الانتصاب، والمثبت من «ن».

ومن أيد في الاستقامة حتى يمر إلى الله تعالى، ولا يروغ في سيره يميناً وشمالاً، فإذا وصل إلى الله، فقد ذهب الروغان، واستقام على الباب.

ورأيت فيما يرى النائم: كأن سائلاً سألني عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾[فصلت: ٣٠]، فأردت أن أجيبه بما عندي من ظاهر العلم، فرأيت قبالتي شخصاً بيده صحيفة يقابل بها وجهي، فيها مكتوب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾[فصلت: ٣٠] أي: اشتاقوا إلى لقائه، ثم انتبهت، فقلت في نفسي: هذا عين التفسير.

وإذا نزل العبد منزلة المشتاقين، فنهمته وشهوته اللحوقُ بربه، فقلبه بالباب عاكف، والعاكف على الله لا تزول استقامته، فالناس فيما بين الحدين من مبتدئه إلى أعلاه، كلٌّ قد أخذ من هذا بحظ، فالدَّيان يحاسبهم، فيعطيهم من ثواب هذه الاستقامة كلاً على قدر ثباته، وانتصابه لله[1]، وتوقِّيه للروغان عنه، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢].

فالإيمان: هو طمأنينة القلب إلى الله، واستقرار النفس بما استقر القلب، وإنما صار ذلك كذلك بالنور، فذلك النور اكتساب القلب، به يكرم، وبه يثاب، وبه يجوز الصراط إلى دار السلام، فإذا أذنب، فالذنب ظلمة[2]، فقد ألبس ذلك النور ظلمة، وهو قول رسول الله ﷺ: **«إِذَا أَذنَبَ العَبدُ، نُكِتَت في قَلبِهِ نُكتَةٌ سَوداءُ، فَإِذَا عَادَ، نُكِتَت أُخرَى، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسوَدَّ القَلبُ، فَإِذَا تَابَ وَنَزَعَ، صُقِلَ قَلبُهُ»**[3].

(١) لله: ليست في «ن».

(٢) في الأصل: ظلم، والصواب من «ن».

(٣) تقدم تخريجه في الأصل السادس والمئتين.

قال أبو عبدالله:

يعني: تُرفع تلك النكت، فينجلي القلب بنوره؛ بمنزلة شمس خرجت عن كسوفها، فتجلت، فأقلُّ الظلم: ترك أصغر شيء من أمر الله، وأعظم الظلم: الشرك، فذاك مبتدؤه، وهذا منتهاه، فتركُ أدنى أمر الله هو[1] ظلم، وبقدر ذلك أطبق على نور الإيمان، وأظلم الصدر منه[2] بقدر ذلك؛ لأنه افتقد إشراق ذلك النور على قدر ما أطبق، فكلما ازداد ذنباً، ازداد افتقاراً للإشراق[3]، وازداد ظلمة، حتى يطبق عليه كله إذا انتهى إلى منتهاه، وهو رأس الذنوب وأعلاها، والخلق فيما بين الحدين، كلٌّ قد ألبس إيمانه؛ يعني: من هذا الظلم، مثل[4] ذلك مثل الشمس إذا انكسفت، فعلى قدر ما ينكسف منها، يفتقد الخلق إشراقها من الأرض، فإذا انكسفت كلها، صار نهارهم كالليل.

فأعلم رسولُ الله ﷺ الخلقَ منتهاه في حديث، ومبتدأه في حديث آخر[5]، وكذلك أبو بكر، وعمر، فقال أبو بكر: استقاموا فلم يشركوا، وقال عمر: استقاموا فلم يروغوا روغان الثعالب، فقصد أبو بكر لأدناه، وعمر لأعلاه[6].

---

(١) في الأصل: وهو، والصواب من «ن».

(٢) منه: ليست في «ن».

(٣) في «ن»: بلا إشراق.

(٤) في «ن»: ومثل.

(٥) في «ن»: مبتدأه في حديث، ومنتهاه في حديث آخر.

(٦) تقدم تخريجهما في الأصل الثالث والأربعين.

وأما حديث رسول الله ﷺ:

(١٥٦٩) ـ فحدثنا يوسف بن موسى القطان الكوفي، قال: نا[١] مهران بن أبي عمر الرازي، قال: نا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ ساره، إذ عرض له أعرابي على بَكْرَة له، فدنا يسأل رسولَ الله ﷺ، فنهاه المهاجرون والأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «**خَلُّوا عَنهُ**»، فقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق! لقد جئتك من بلادي وتلادي ومالي؛ لأهتدي بهداك، وآخذ من قولك، فما بلغتك حتى ما لي طعام إلا من خضر الأرض، فاعرِض عليَّ، فعرض رسول الله ﷺ، فقبل، فازدحمنا عليه، فدخل خف بكرته[٢] في بيت جرذان، فتردى[٣] الأعرابي، فانكسرت[٤] عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «**صَدَقَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ! لَقَد خَرَجَ مِن بِلاَدِهِ وَتِلاَدِهِ وَمَالِهِ؛ لِيَهتَدِي**

(١) في «ن»: أنبأنا.

(٢) في «ن»: بكره.

(٣) في «ن»: فخر.

(٤) في «ن»: فانكسر.

بِهُدَايَ، وَيَأْخُذَ مِن قَولِي، فَمَا بَلَغَنِي حَتَّى مَا لَهُ طَعَامٌ إِلاَّ مِن خُضَرِ الأَرضِ، كَمَا قَالَ، أَسَمِعتُم بِالَّذِي عَمِلَ قَلِيلاً، وَجُزِيَ كَثِيراً؟ هَذَا مِنهُم، أَسَمِعتُم بـ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[الأنعام: ٨٢]؟ فَإِنَّ هَذَا مِنهُم، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ! مَا بَلَغَ الأَرضَ قَطُّ حَتَّى مُلِئَ شِدقُهُ مِن ثَمَرِ الجَنَّةِ، اغسِلُوا أَخَاكُم، وَكَفِّنُوهُ، وَصَلُّوا عَلَيهِ»، فقالوا: يا رسول الله! أنشقُّ أم نلحد؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللَّحدُ لَـنَا، وَالشَّقُّ لِغَيرِنَا»[1].

(١٥٧٠) ـ نا عبد الكريم، عن محمد بن مهران الرازي، قال: نا محمد بن المعلى، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبدالله بن سخبرة، عن أبيه[2]، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٠٩) للحكيم الترمذي، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن أبي حاتم؛ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٥٤) عن يوسف بن موسى، به.

وأخرج نحوه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣١٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٥٣) من حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه.

(٢) في «ن»: عن سخبرة.

«مَن أُعطِيَ فَشَكَرَ، وَابتُلِيَ فَصَبرَ، وَظُلِمَ فَغفَرَ، وَظَلَمَ فَاستَغفَرَ»، ثمَّ سكتَ، فقيل: ما له يا رسول الله؟ قال: «﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾[الأنعام: ٨٢]»[1].

قال أبو عبدالله:

فهذا[2] أعلاه، وحديثُ علقمة عن عبدالله أدناه، فوعد الله تعالى في تنزيله للمستقيم الأمانَ من الخوف والحزن، والبشرى بالجنة، ولمن لم يلبسوا إيمانهم[3] بظلم الأمنَ والاهتداء، فكلٌّ إنما ينال من ذلك الوعد بقدر ما يأتي به من الاستقامة، وقلة اللبس[4].

فالمؤمن لما آمن، فقبل الله إيمانه، دخل في أمانه، فله الأمن في

---

(١) أخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر» (ص: ٤٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١٠) من طريق محمد بن المعلى، به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١٣٨) من طريق محمد بن المعلى، به. إلا أنه أسقط: عبدالله.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٠٤) من طريق محمد بن المعلى، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبدالله بن سمرة ـ قال السلمي في روايته: عن سمرة ـ، قال، فذكره.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٤): أخرجه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو متروك.

(٢) في الأصل: فهذه، والصواب من «ن».

(٣) في «ن»: إيمانه.

(٤) في الأصل: اللبث، والصواب من «ن».

الدنيا والآخرة من كل آفَة، فلما أذنب، خرج من أمان الله بقدر ذلك الذَّنب، ونقص من الأمن بقدر ذلك، واستحقَّ العقوبة بقدر ذلك، وهو أن تزول نعمة من نعمه عنه بقدر ذلك، وإن شاء، تفضل وعفا، وإن عاقب، زال[1] عنه من النعمة بقدر ذلك.

وذلك قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[الأنفال: ٥٣].

فالنعمة: اسم جامع لهذا[2] الآدمي في بدنه ودينه ودنياه، فإن[3] لم يذنب، لم يأخذ منه شيئاً، وكان على هيئته؛ فإنما جاءت الأسقام، والأمراض، والنوائب، والأحوال المتغايرة؛ لمكان الخطايا والذنوب والزلل، غيروا، فغير الله ما بهم، وعفا عن كثير، وقال في تنزيله: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾[الشورى: ٣٠].

فالاعتبار في هذا الأمر: قصة[4] أبينا آدم عليه السلام، وأن الله تعالى خلقه بيده، وأسجد له الملائكة، وبوَّأه الجنة مع زوجته، وعهد إليه عهداً أن هذا الذي أبى أن يسجد لك هو: ﴿عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾[طه: ١١٧]، وعرض ﴿ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾[الأحزاب: ٧٢]، فنظر آدم إلى إباء هؤلاء، فأخذته الغيرة، وهاج منه الحبُّ لله، فاحتملها، وتقلَّدها، وبقيت قلادةً في عنقه، فقيل له:

---

(١) في «ن»: زالت.

(٢) في «ن»: جامع جملة لهذا.

(٣) في الأصل: فلو، والصواب من «ن».

(٤) في «ن»: قضية.

هذه الجنة مسكنك، فانظر أن لا[1] يخرجنك وزوجك هذا العدو من هذا المسكن؛ أي: يغرك حتى تحدث فيها حدثاً يكون خيانة للأمانة.

وقيل له: ﴿إِنَّ لَكَ﴾ فيها؛ أي: في هذه[2] الجنة ﴿أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٨ ـ ١١٩].

وبهذه الأربعة[3] قِوامُ الآدمي ومعاشه، يعرفك[4]: أنك إن أحدثت، أُخرجت منها، وإن[5] أُخرجت، شقيت؛ أي: صرت بمعزل من النعيم، ولحقتك الشدة، والتعب، والنَّصب في هذه المعيشة، فتحتاج أن تتكلف لجوعك وعريك، وظمئك، وضحاك ـ وهو حر الشمس ـ؛ لجوعك طعاماً، ولعريك لباساً، ولظمئك ماءً، ولضحاك مسكناً وكِنّاً، فلما أحدث، وأُخرج منها؛ ألقى عليه هذا النداء: احذر من الشقاء، دونَ حواء، فقيل: تشقى، ولم يقل: تشقيا[6].

ومن هاهنا علمنا: أن نفقة المرأة على الزوج.

فبقي ولده في هذا الشقاء إلى انتهاء[7] الدنيا، فكل من كان من ولده أحفظَ لهذه الأمانة، كان أوفر حظاً من أمان[8] الله تعالى في الدنيا والآخرة؛

(١) في الأصل: فانظر لا، والمثبت من «ن».
(٢) هذه: زيادة من «ن».
(٣) في «ن»: الأربع.
(٤) في الأصل: يعرفه، والصواب من «ن».
(٥) في «ن»: وإذا.
(٦) في «ن»: فتشقيان.
(٧) في «ن»: انقضاء.
(٨) أمان: زيادة من «ن».

لأنه إنما قبل الله منه إيمانه بقبوله للأمانة.

فأوفرهم حظاً من وفاء الإيمان، وحفظ الأمانة: وأوفرهم[1] حظاً من قبوله لعهده: أوفاهم[2]، فإذا قبله، فهو في أمانه في الدنيا والآخرة.

وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾[الحج: ٣٨].

وكان داود ﷺ يقول في دعائه: اللهم دافع عني من كل جانب، فكان يسأل الدفاع.

وكان رسولنا ﷺ من شأنه أن يقول: «أَعُوذُ بِكَ مِن كَذَا».

وبذلك أمر في التنزيل[3]، وهو قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[المؤمنون: ٩٧]. وعليه أنزلت المعوذتان.

والدفاع: سؤال من بعد في القربة، والتعوذ: تعلق به في القرب من القربة.

❐ ❐ ❐

(١) في «ن»: وأوفرهم.

(٢) في «الأصل»: قبوله لعبده، وسقطت كلمة: أوفاهم، والمثبت من «ن».

(٣) في «ن»: تنزيله.





الأصل التاسع والثمانون والمئتان

(١٥٧١) ـ نا سفيان بن وكيع، قال: نا ابن[١] نمير، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة: أن[٢] ابن كعب بن مالك حدثه[٣] عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: أنه قال: **«مَا ذِئبَانِ جَائِعَانِ[٤] أُرسِلاَ في غَنَمٍ بِأَفسَدَ لَهَا مِن حِرصِ المَرءِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»**[٥].

---

(١) ابن: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

(٢) أن: ليست في «ن».

(٣) حدثه: ليست في «ن».

(٤) في «ن»: ضاريان.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٨٤) من طريق ابن نمير، به.
وأخرجه الترمذي (٢٣٧٦)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٩٤)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص: ٢٠)، وابن حبان في «الصحيح» (٣٢٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٦٧) من طريق زكريا بن أبي زائدة، به.
وقال الترمذي: يروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ولا يصح إسناده.

قال أبو عبدالله رحمه الله:

فوضع الله الحرص في الآدمي[1]، ثم زمه في المؤمنين بزمام التوحيد واليقين[2]، وقطع علائق الحرص بنور السبحات، فمن كان حظه من نور اليقين، ونور السبحات أوفر، كان وثاق حرصه أوثق[3]، وحصنه أحصن، والحرص يحتاج[4] إليه الآدمي، ولكن بقدرٍ معلوم، فإذا لم يكن لحرصه وثاق، وجاءت رياحه بأهبوبها، استقرت النفس، فتعدى القدر الذي يحتاج إليه، فأفسد.

قال له قائل: ما الحرص؟ وما حاجة الآدمي إليه؟.

قال: إن الحرص مدد القوة الموضوعة في الآدمي، ومثيرها[5]، وعمادها، وهي نارٌ تتقد، ولها خشعة وغليان، وأصلها من نور الحياة، فبقدر ما تتلظى نار الحرص يطير لهبانها في الجوارح، فإذا استعمل تلك الجارحة، استعملها باستفزاز وخفة، وإذا سكن الحرص، فترت القوة، فبالحرص يقوى على بعث الأركان في أعمال البر، وبالحرص يصابر على طاعة الله تعالى، وبالحرص يسمو إلى معالي الدرجات، ومن شأن الحرص الترقي في الدرجات، وطلب الازدياد من كل شيء يناله في[6] الدنيا والآخرة.

---

(١) في «ن»: في هذا الآدمي.

(٢) في «ن»: والتوحيد.

(٣) في «الأصل»: حرصه أوفر، وأوثق، والمثبت من «ن».

(٤) في «ن»: محتاج.

(٥) في «ن»: وسرها.

(٦) في «ن»: من.

فحريق الحـرص[1] وتلظيه يحرق شهـوة كل شـيء ينالـه، لا حَـرقَ تلاشي، ولكن يأتي بحريق[2] أشد منه؛ كالنار التي تأكل بعضها بعضاً، فتزداد قوة، فكلما ازداد تناولاً من نهمة شيءٍ من أمر الدين والدنيا، ازداد حريقه تلظياً، وازدادت النار قوةً.

ولذلك قيل في الحديث: **«مَا أُعطِي العَبدُ شَيئاً مِنَ الدُّنيَا إلاَّ زِيدَ مِثلَهُ في الحِرصِ»**[3].

والحرص والصَّرح: مشتقٌّ بعضه من بعض.

فالصـرح: البناء العالي المشـرف والناتئ على البنيان، وهو قولـه: ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[غافر: ٣٦].

فهذا في الظاهر صرح، وذاك في الباطن على تقليب الحروف سمي[4] حرصاً؛ لأنه به يطلب[5] الازدياد، ويترقى في درجات المزيد عتواً وعلواً[6]، كلما نال درجةً من درجات[7] الدين والدنيا؛ سما به حرصه إلى درجة أعلى منها، فلا يزال يترقَّى حتى يبلغ درجة تكون له منظراً، فإذا نظر إلى من هو دونه من درجات الدين، اعتراه العجب، فأُعجِب بنفسه، فصال بتلك الدرجة

---

(١) في «الأصل»: فحرص الحريص، والمثبت من «ن».

(٢) في «ن»: حريق.

(٣) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

(٤) سمي: زيادة من «ن».

(٥) في الأصل: «يبلغ»، والصواب من «ن».

(٦) في «ن»: علواً وغلواً.

(٧) في الأصل: درجة، والصواب من «ن».

على الخلق، واستطال، فرمي به من ذلك العلو، فلا يبقى منه عضو إلا تكسر وتبدد، وكذلك في درجات الدنيا، إذا رمى ببصره إلى من دونه في الدرجات، تكبَّر عليهم، فتاه عن الله بكبره، وتجبر على عباده، فخشي تزيده[1]، ففي درجات الدين يقال له: أعجب[2]، وفي درجات الدنيا: يزبر ويزجر.

فأعطي الآدمي هذا الحرص؛ ليتقوَّى به على الازدياد من أعمال البر، كلما نال درجةً، سما إلى ما هو أعلى منها؛ سيراً إلى الله تعالى، وشوقاً إليه، فحرصه مزموم بالخوف والخشية، مشحون بأثقال السكينة والوقار، مقبوض، فصاحب هذا طالب للعلو في الدين، قد عصمه الله من التعدي والإعجابِ، وتركِ الأدب في الدين.

ألا ترى إلى قول رسول الله ﷺ لأبي بكرة حيث دخل المسجد والناس ركوع، فركع، ومشى في ركوعه حتى وصل إلى الصف، فقال له رسول الله ﷺ: **«زَادَكَ اللهُ حِرصاً، وَلاَ تَعُد»**[3]، وقد كان تقدم إليهم، فقال: **«إِذَا أَتَيتُمُ الصَّلاَةَ، فَأتُوهَا بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، فَمَا أَدركتُم فَصَلُّوا،**

---

(١) في «الأصل»: فاختبئ بزبره، والمثبت من «ن».

(٢) في «ن»: أعرف.

(٣) أخرجه البخاري (٧٥٠)، وأبو داود (٦٨٣)، والنسائي (٢/ ١١٨)، وفي «السنن الكبرى» (٩٤٣)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٩)، والطيالسي في «المسند» (ص: ١١٨)، وابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٨٨)، وابن حبان في «الصحيح» (٢١٩٤)، وغيرهم من حديث أبي بكرة ﷺ.

وَمَا فَاتَكُم فَاقضُوا»[1].

وقال في حديث آخر: «التَّأَنِّي مِنَ اللهِ، وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيطَانِ»[2].

(١٥٧٢) ـ نا محمد بن مقاتل، قال: نا أبو زهير، عن الحسن بن دينار، عن الحسن[3]، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ استَعجَلَ، أَخطَأَ»[4].

فالعجلة: من الخِفَّة، والخِفَّة من هيجان الحرص، يزيد في قوتك ويمددها حتى تصير بـه[5] مذموماً، وتزول عنك السكينة والوقار، فهذا

---

(١) أخرجه البخاري (٨٦٦)، ومسلم (٦٠٢)، وأبو داود (٥٧٢)، والترمذي (٣٢٧)، والنسائي (٢/ ١١٤)، وابن ماجه (٧٧٥)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٨)، وابن خزيمة في «الصحيح» (٣/ ٣)، وابن حبان في «الصحيح» (٥/ ٥١٧)، وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الحارث في «المسند» (٢/ ٨٢٨ زوائد الهيثمي)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٢٥٦)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٥١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٨٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٠/ ١٠٤) من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه.

(٣) عن الحسن: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

(٤) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٣/ ٢٠٥) للحكيم الترمذي عن الحسن، مرسلاً.

الحسن بن دينار مجمع على ضعفه، متهم بالكذب. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٤٠).

(٥) به: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

صاحب الدين.

وأما صاحب الدنيا: فحرصُه حملَه على أن يكون طالباً للازدياد من الدنيا، طالباً لعلو الدرجات.

قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾[القصص: ٨٣].

فزجر عن طلب العلو في درجات الدنيا، وحَرَم طالبه الدار الآخرة، وهي الجنة؛ لأن الدنيا مقدرة في اللوح، مقسومة بين العباد، لن ينال عبد منها إلا ما قدِّر له وكتب، وهي درَجاتٌ بعضها فوق بعض؛ ليبلونا فيما آتانا.

وكذلك قال سبحانه في تنزيله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[الأنعام: ١٦٥]؛ أي: من يشكر نعمتي، ومن يكفرها.

ثم قال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ﴾[الأنعام: ١٦٥]؛ كي يخاف العباد عقوبته، ثم قال: ﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام: ١٦٥]؛ كيلا يقنط العباد من رحمته بما تقدم من وعيده أنه سريع العقاب.

وقال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾، ثم قال: ﴿كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[هود: ٦].

فإنما ضمَّن بيانَ مقداره وكيفيتَه ومواقتتَه في[1] الكتابُ؛ كي تسكن نفوسهم إلى ما قَدَّرَ وكَتَبَ، ويتفرَّغ القلب لما خُلق له من العبودة؛ فإنه

---

(١) في «ن»: ومراقبته.

خلق عبداً؛ ليكون له عبداً كما خلق، فيثيبه غداً على كونه عبداً في[1] دار السلام، ملكاً محبوراً، واليوم عبداً مربوباً مهموماً[2] محزوناً، على خَطرٍ عظيم في ذل العبودة[3] مع الهوى، والشهوة، والعدو، فإذا حرص العبد، وهاج حرصه حتى خرج من الحصن، وانحلَّ من الوثاق الذي وصفنا بدءاً، لم تقنع نفسه بما أُوتي، وكتب له في اللوح، وأخرجه ذلك إلى السخط على رب العالمين.

(١٥٧٣) ـ نا أبي، قال: نا عمرو بن خالد الأعشى، عن زياد بن منذر، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: أصبت أربعة أسطر، وأربعة أسطر تتبعها:

فأما الأول: فمن لا يستشر يندم، وكما تدين تدان، ومن يملك شيئاً يستأثر، والفقر الموت الأكبر.

وأربعة أسطر تتبعها: من أصبح على الدنيا ساخطاً، فإنما يسخط على ربه، ومن نزلت به مصيبة فشكاها، فإنما يشكو ربه، ومن جالس غنياً، فتضعضع له؛ ليصيب من عرض دنياه، ذهب الله بثلثي دينه، ومن قرأ القرآن، ثم مات

---

(١) في: ليست في «ن».

(٢) في «ن»: مغموماً.

(٣) في الأصل: العبودية، والمثبت من «ن».

فدخل النار، فلم يكن يقرأ القرآن، إنما كان يتخذ آيات الله هزواً[1].

وروي لنا في التوراة: أنه قال: من أصبح حزيناً على الدنيا، أصبح ساخطاً على ربه[2].

وإنما حزن؛ لأن حرصه قواه، وهيَّجه على طلب ما اشتهى[3]، ولا يرجع بقلبه إلى ما قدر له، فيطمئن إلى حسن تدبيره له[4] وتقديره، ويسكن إلى علمه فيه كم يزاد له من دنياه، فإذا لم يرجع قلبه إلى ذلك، لم تطمئن نفسه، فطلبت النفس ذلك، فلم[5] تجد، حزنت، فأدَّاه الحزن إلى السخط على ربه، فذلك الداء العضال المستقبح للآدمي.

والحرص حمل أبانا آدم ﷺ على أن طلب الأكل من الشجرة؛ ليبقى فيها، فلم ينظر إلى تقدير الله تعالى، فذهبت عنه المراقبة لمشيئة الله، والحرصُ في الطاعات، وأعمالِ البرِّ إذا خرج من الوثاق والحصن، أضر به، وأفسد الأمر؛ لأنه تجاوز بالعبد إلى التعدي عن المقدار في دِينٍ كان أو دنيا.

---

(١) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.
وزياد بن المنذر متهم؛ كما في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٣٢). وعمرو بن خالد قال عنه ابن حجر: منكر الحديث؛ كما في «التقريب» (ص: ٤٢١).

(٢) تقدم تخريجه في الأصل السادس والستين والمئتين.

(٣) في «ن»: اشتهاه.

(٤) له: ليست في «ن».

(٥) في الأصل: النفس فلم، والصواب من «ن».

ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[يوسف: ١٠٣]، وقال تعالى: ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[النحل: ٣٧].

فكان يؤيسه من هداهم إلا بإذنه، ويقتضيه أن يدعوهم إليه، ومع ذلك مراقبة الإذن والهداية، وقد أخبره في تنزيله، فقال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[يونس: ١٠٠].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾[يونس: ٩٩]. فكان حرصه يغلبه على الطلب منهم الاهتداء والقبول حتى قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾[الكهف: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[الأنعام: ٣٥] الآية.

فالحرص على قبولهم ما[١] جاء به عن الله تعالى، حملَه على ذلك، وهيَّجه، حتى خرج إلى الحال التي ردعه عنها، فقال: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[الأنعام: ٣٥]؛ أي: لا تشاء أنت إلا ما أشاء، فعليك[٢] البلاغ، وعلينا الهدى، و﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[القصص: ٥٦].

فردَّد هذه الكلمة، وما أشبه هذا في[٣] القرآن في نحوٍ من خمسين

---

(١) في الأصل: وما، والصواب من «ن».

(٢) في «ن»: وإنما.

(٣) في الأصل: هذا في هذا، والصواب من «ن».

آية، أو أقل أو أكثر؛ ليعلم أن[1] خروج هذا وسكون هذا الحرص من الآدميين في مدة طويلة، وتزداد موعظة على موعظة، وزجراً على إثر زجر، حتى يسكن هذا الحرص؛ ليعلم أن هذا أقوى شيء في الآدميين، وأعظم ضرراً، فاقتضاه ﷺ مراقبة مشيئته في كل أمر، ديناً ودنيا، فرفض جميع مشيئاته في الدين والدنيا لمشيئته[2]، وهذا منتهى العبودة[3]، فعندها يصل العبد إلى الله تعالى إلى منتهى منازل القربة.

وهذا خالص العبودة لمن سار إلى الله عبداً؛ ليصل إليه، فلا يزال يرفض مشيئاته لمشيئته[4] في كل أمر، ديناً ودنيا، حتى يزول عنه جميع مشيئاته، فعندها فارق الهوى الذي اتخذه الآدمي إلهاً من دون الله، وصارت القلوب والهةً بالهوى إلى الشهوات دون الوَلَهِ إلى الله، فصارت قلوبهم دنسةً بالهوى والتجبر، مزجورة عن بابه، فكل من كان أوفر حظاً من الهوى، كان قلبه من الله تعالى أبعد، حتى ينحط من بابه بزيادة استعمال الهوى، حتى يقع في الكبائر ينهمك فيها حتى يصير إلى عبادة الأوثان؛ فإنهم عبدوا الأوثان بأهواء النفوس، كلما زين الشيطان في قلوبهم شجراً أو حجراً[5]، نصبوه وثناً يعبدونه[6]، وحرصوا على ذلك حرصاً؛ حتى كانوا إذا رأوه، ابتدروه

---

(١) في «ن»: بأن.

(٢) في «ن»: بمشيئته.

(٣) في الأصل: العبودية، والمثبت من «ن».

(٤) في «ن»: بمشيئته.

(٥) في «ن»: حجراً أو شجرة.

(٦) في «ن»: فعبدوه.

أيهم يستلمه أولاً، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝٤٣ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾[المعارج: ٤٣]. والوفض: السرعة في المشي.

(١٥٧٤) ـ نا الفضل بن محمد، عن مسلم بن إبراهيم، عن قرة بن خالد، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[المعارج: ٤٣]، قال: يبتدرون إلى آلهتهم[١] أيهم أسرع[٢].

فلم يزل هذا شأن الله مع الأنبياء، يردع إراداتهم ومشيئاتهم؛ ليقفوا على مراقبة مشيئته حتى استقاموا، فرضي الله عنهم؛ لموافقتهم إياه، والتخلي عن الجبرية؛ فإن الجبار واحد قهار، وليس للعبيد أن يتجبروا، فيضاهون الله، وإنما سمي الجبار جباراً؛ لأنه مستبد بكبره، يجبر الخلق على مشيئته، فالجبار مضاهٍ لله[٣]، مضادٌّ لحكمه وأقضيته.

وقال تعالى في تنزيله: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[غافر: ٣٥]، فالجبروت[٤] لله، والكبر لله، ليس للخلق[٥] منه شيء إلا ما يعطيهم.

---

(١) إلى آلهتهم: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

(٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٩/ ٩٠)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧٩٤) من طريق قرة، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٨٧) لعبد بن حميد عن الحسن.

(٣) في «ن»: يضاهي الله.

(٤) في «ن»: والجبر.

(٥) في «ن»: للمخلوق.

(١٥٧٥) ـ نا عمر بن أبي عمر، قال: نا عبد الوهاب بن نافع[١]، عن ابن المبارك، عن الحسن، قال: قال الله تعالى: «يَا دَاودُ! تُرِيدُ وَأُرِيدُ، وَيكونُ مَا أُرِيدُ، فَإن أَردتَ مَا أُرِيدُ، كَفَيتُكَ مَا تُرِيدُ، وَإن أَرَدتَ غَيرَ مَا أُرِيدُ، غَيَّبتُكَ فِيمَا تُرِيدُ، وَيَكونُ مَا أُرِيدُ»[٢].

فلم يزل يهذب نبينا ﷺ بالزجر عن التحارص في الدين، حتى يكون بمقدار، ومقداره: أن يراقب أمر الله، ما يبدو له من مشيئاته في كل أمر، فيطمئن إليها حتى استقام، فأثنى عليه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[القلم: ٤].

فسئلت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن خُلقه، فقالت: «كَانَ يَرضَى بِرِضَاهُ، وَيَسخَطُ بِسَخَطِهِ»[٣]؛ أي: برضا الله وسخطه[٤]؛ كأنه لم يبق له مشيئة.

وبلغ من استقامته: أنه روي لنا: أنه لما قبض، جاءه جبريل عليه السلام، فقال له: إن ربك يخيرك بين لقائه وبين الخلد، فقال ﷺ: «لاَ أَختَارُ حَتَّى يَختَارَ لي رَبِّي».

---

(١) في الأصل: عبد الوهاب ونافع، والصواب ما أثبتناه.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل السابع والعشرين والمئة.

وقد صوبت إسناده هناك هكذا: عبد الوهاب بن نافع عن المبارك بن فضالة، عن الحسن. وهذا إسناد ضعيف. والله أعلم بالصواب.

(٣) تقدم تخريجه في الأصل السادس والأربعين والمئة.

(٤) في «ن»: وبسخطه.

فهذا غاية رفض المشيئة، لم يحمله الشوق إلى ربه تعالى على اختيار اللقاء، ولم يحمله الكون بين الأمة في خالص العبودة لله تعالى، ولذَّة الطاعات له، وتربية الأمة، فيختار الكون بين ظهرانيهم، فألقى الاختيار إلى ربه، فرجع جبريل، وقد كان[1] قال لملك الموت عليه السلام: لا تنزعن محمداً ﷺ حتى آتيك، فرجع وملك الموت ينتظره، فقال: يا محمد! إن الله اختار لك لقاءه، فقال: «تَقَدَّم يَا مَلَكَ المَوتِ»، فما زال يقول: «لِقَاءُ رَبِّي، لِقَاءُ رَبِّي» حتى خرجت نفسه.

(١٥٧٦) ـ نا بهذه القصة: أبي، قال: نا صالح بن عبدالله، قال: نا عبد الوهاب الثقفي، قال: نا المهاجر، عن أبي العالية: أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فقال: إِنَّ رَبِّي يُخَيِّرُكَ بَينَ أَن تَعيشَ مَا شِئتَ، وَتُعطى نَهمَتَكَ مِن الدُّنيا، وَأَنتَ عَبدُهُ، وَرسولُهُ، أَو الرَّفيقَ الأَعلَى؟ فَقالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لَهُ: «فأَنتَ رَسُولي إِلى ربِّي، فَليختَر لي»، فَخرجَ جِبريلُ، فَرأَى مَلكَ الموتِ علَى بَابِ الحُجرةِ، فَقالَ لهُ جِبريلُ: لاَ تَدخُلِ الحُجرةَ، ولاَ تَنزِعَنَّ محمَّداً ﷺ حَتى آتِيَكَ، فَحَدَّث رَسولُ اللهِ أَصحابَهُ، فقالَ: «إِنَّ رَبي أَرسلَ إِليَّ يَعرِضُ علَيَّ كَذا وكَذا»، فقال له

---

(١) كان: ليست في «ن».

أصحابه: يا نبي الله! وما كان عليك أن تختار أن تعيش، فتعطى نهمتك من الدنيا، وأنت عبدالله ورسوله، ويأتيك خبر السماء غدوةً وعشية؟ فقال[1] نبي الله ﷺ: **«كلاَّ، خِيرةُ ربِّي»، فَلبثَ جِبريلُ سَاعةً، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَراني إلاَّ مَقبوضاً»، فَجاءَ جِبريلُ بَعدَ ذَلكَ، فقالَ: إِنَّ رَبي أَرسلَني إِليكَ يُخَيِّرُكَ زِيادةً أَن تَعيشَ مَا شِئتَ، فتُعطى نَهمتَك مِن الدُّنيا، وَأنتَ عَبدُاللهِ ورسُولُه، أَو الرَّفيقَ الأَعلى؟ قَالَ: فإِنَّ اللهَ خَار لكَ أَن تَلقاهُ، فَخرجَ جِبريلُ، وَدخلَ مَلَكُ الموتِ، فَما زَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَقولُ: «لِقاءُ رَبِّي» حتَّى قُبضَ[2] ـ صلوات الله عليه ـ[3].**

فلم نسمع أحداً من الرسل قبله إلا تردد واضطرب في وقت وفاته.

فروي لنا عن إبراهيم عليه السلام: أنه لما أتاه ملك الموت، فقال له: أنت مقبوض، فكره ذلك، وقال: هل رأيت خليلاً يُميت خليله؟ فرجع ملك

---

(١) فقال: مكررة في الأصل.

(٢) في «ن»: قضى.

(٣) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

هو مع إرساله فيه مهاجر بن مخلد، قال عنه ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: قال ابن معين: صالح؛ كما في «الكاشف» (٢/ ٢٩٩)، وعبد الوهاب ثقة، اختلط بأخرة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٩٧).

الموت بما قال إلى ربه، فقال له: قل له: هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه؟ ومُثل له في كرمه شيخ، فقرب إليه عنباً، فجعل يأكل بفيه، ويخرج من أسفله، فقال له[1]: كم أتى لك يا شيخ؟ فذكر عدد سني إبراهيم، فكره الحياة، وقال: اللهم اقبضني إليك[2].

وروي: أن ملك الموت أتى موسى عليه السلام، فأعلمه أنه ميت، فقال: الآن وقد قرَّت عيني؟! فأوحى الله إليه: أما ترضى أن[3] ألبس وجهك مثلَ نور الشمس[4] وأضعافه ثنتي عشرة مرةً؟

فروي في حديث آخر: أنه كره الموت كراهية، رفع يده، فلطم عين ملك الموت حتى فقأ عينه[5]، وما زال يخاصمه: من أين تأخذ روحي؟ أمن سمعي، وقد سمعت كلام ربي؟ أمن فمي وقد كلمت ربي؟ أمن يدي وقد تناولت التوراة منه بيدي؟ أمن قدميَّ وقد وقفت بهما بين يدي ربي في المناجاة؟ فما زال يخاصمه[6] حتى بقي ملك الموت وهو يرتقي، أو رجع[7] إلى ربه.

فاضطربت الرسل في شأن الموت.

---

(١) له: زيادة من «ن».

(٢) لم أجده فيما بين يدي من مراجع. لكن قال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/ ٢٩٥، إحياء): لم أجد له أصلاً.

(٣) في الأصل: وقد، والصواب من «ن».

(٤) في «ن»: وجهك نوراً على نور الشمس.

(٥) تقدم تخريجه في الأصل السادس والعشرين.

(٦) في «ن»: يخاصم.

(٧) في الأصل: حتى بقي ملك الموت، فرجع.

فروي لنا عن داود ﷺ: أنه[1] وافاه ملك الموت وهو يرتقي المحراب، فقال: دعني لأرتقي، قال: ليس إلى ذلك سبيل، قال: دعني أنزل؟ قال: ليس إلى ذلك سبيل، قد نفدت الآثار، فما أنت بمؤثر أثراً، فقبض نفسه على تلك الحال.

فكان نبينا ﷺ مهذباً، أدبه ربه[2] بهذه الآيات في التنزيل[3] حتى استقام، ورفض مشيئاته لمشيئة الله، ووقف على حدود المراقبة، فبرز بها على الرسل، وكذلك فعل حيث خُيِّر بين أن يكون عبداً نبياً، أو ملكاً نبياً، فلم يختر حتى أشار إليه جبريل عليه السلام، وقد صار جبريل كالحِلْس[4] الملقى ميتاً من الفرَق، فأشار إليه بيده: أن: تواضَعْ، فقال رسول الله ﷺ: «نَبِيّاً عَبداً»، فقيل له: إن لك بأن تواضعت[5]: أنك أول من تنشق عنه الأرض، وأول خطيب، وأول شفيع، ولواء الحمد بيدك، ومفاتيح الكرم بيدك[6]؛ فإنما وقف جبريل فلم يختر له، حتى[7] ينظر ما يتجلى له من ربه من ملكه، فلما تجلى له ما تجلى، صار كالميت من الفرق، فذلك ملك الجلال.

---

(١) في الأصل: أنه قال، والصواب من «ن».

(٢) في «ن»: أدبه رب العالمين.

(٣) في التنزيل: ليست في «ن».

(٤) في «ن»: كهيئة الحلس.

(٥) في الأصل: إنك بما تواضعت، والصواب من «ن».

(٦) بيدك: ليست في «ن».

(٧) حتى: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

فاستدل بذلك جبريل في ذلك الوقت: أنه لم يتجلى له من ملكه إلا بملك الجلال[1]: أنه اختار له التواضع، فحلَّ بجبريل ما حلَّ، وأشار[2] إليه بالتواضع، ولو أراد أن يختار له نبياً ملكاً، لكان عسى[3] أن يتجلى له ملك الجمال والبهجة، فكان ينبسط جبريل، ويأنس بما يتجلى له، ويستدل به على ما يختار له ربه، فهذا شأن نبي الله ﷺ، ما زال يردعه عن التحارص حتى طهره من[4] التعدي، وزمّ حرصه بمشيئة ربه، فإذا كان الحرص في الدين يضر كل هذا الضرر، فكيف بمن حرص على دنيا دنيئة، يطلب بها العلو على الخلق، والتجبر، ويطمئن في نوائبه إلى دنياه معتمداً عليها ومقتدراً؟.

فمن فعل ذلك في دينه، سمي جاهلاً؛ كما قال له: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[الأنعام: ٣٥]. ومن فعل هذا في دنياه، عمي عن الله تعالى.

وقال في تنزيله: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[الحج: ٤٦].

فروي عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**لَيس الأَعمَى مَن يَعمَى بَصَرُهُ، إنَّما الأَعمَى مَن تَعمَى بَصيرتُه**»[5].

وقال في تنزيله: [6]﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى

---

(١) في الأصل: لما تجلى له من ملك الجلال، والمثبت من «ن».

(٢) في الأصل: أشار، والمثبت من «ن».

(٣) في الأصل: ملكاً عسى، ما أثبتناه من «ن».

(٤) في «ن»: عن.

(٥) تقدم تخريجه في الأصل التاسع والثلاثين.

(٦) في «ن»: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[الزمر: ٩].

﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[الرعد: ١٦].

فالذي عمي قلبه عن الله في ظلمات المعاصي؛ جمعاً من غير حق، ومنعاً[1] من حق، وإنفاقاً في غير حق، فهذا كله في النار.

وقال[2] تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[الإسراء: ٢٦ ـ ٢٧]. فانظر إلى من نسبه[3].

وقال رسول الله ﷺ فيما روي عنه: **«حُبُّكَ الشَيءَ يُعمِي وَيُصِمُّ»**[4].

فإنما حرص على حبه بحبه[5] إياه، فأعماه وأصمه عن أمر الله فيه، وعن حقوقه فيه[6]، وعن حدوده، وألهاه تكاثره به عن ذكر الموت، حتى زار المقابر أصمَّ أعمى، قد لحقته حقوق المال كالزنابير تلسعه، وكالعقارب تلدغه، وكالحيات تنهشه.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[آل عمران: ١٨٠].

وروي عن رسول الله ﷺ: **«أَنَّ الَّذي جَمَعَ [المال] مِن غَيرِ حِلِّهُ، وَمَنَعَ الحُقُوقَ مِنهُ، يُمَثَّلُ لَهُ مَالُهُ حَيَّةً يُطَوَّقُ بِهَا عُنُقُهُ يومَ القِيَامَةِ**[7]، **فَتُقَضقِضُ**

---

(١) في «الأصل»: منعاً، والمثبت من «ن».

(٢) في «ن»: وقد قال.

(٣) في الأصل: إلى نسبه، والمثبت من «ن».

(٤) تقدم تخريجه في الأصل الثاني عشر والمئة.

(٥) في «ن»: لحبه.

(٦) في «ن»: وعن حقوقه فيه.

(٧) يوم القيامة: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

بِأَسنَانِهَا شُؤُونَ رَأْسِهِ، تَأْكُلُ دِمَاغَهُ، ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يُفعَلُ بِهِ مِثلُ ذَلِكَ، فَمَا زَالَ هَذَا حَالُهُ فِي المَوقِفِ حَتَّى يَقضِيَ اللهُ بَينَ العِبَادِ، ثُمَّ مَصِيرُهُ إِلى مَا شَاءَ اللهُ مِنَ النَّارِ أَو غَيرِهَا»[١].

وهذا كله ثمرة الحرص، فالحرص على الدنيا يُذهب القناعة، ويكون ساخطاً على ربه، والحرص في الدين يطمس العلم، ويكون صاحبه جاهلاً إذا خرج الحرص من الوثاق، وإذا كان في وثاقٍ، انتفع به صاحبه؛ لأن الله تعالى وضعه في الآدمي؛ ليكون عوناً له وقوة على ما يحتاج إليه في الدين والدنيا، وإذا كان الحرص مفقوداً، أدَّاهُ إلى العجز والكسل في أمر الله وفي عبودته.

فالحرص على الدنيا إذا كان في وَثَاق، يقفه على القناعة بما[٢] قسم الله له من دنياه، فكلما آتاه شيئاً منه من حله[٣] من غير طمع[٤] ولا إشراف نفس، قبله من ربه، وحمده عليه[٥]، وقنع به.

والحرص في دينه إذا كان في وثاق، يقفه على حدود مراقبة المشيئة، وتدبير الله تعالى.

وروي لنا عن عمر بن الخطاب ﷺ: أن رسول الله ﷺ بعث إليه

---

(١) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

(٢) في «الأصل»: فيما، والمثبت من «ن».

(٣) في «الأصل»: شيئاً من الدنيا من حله، والمثبت من «ن».

(٤) في «ن»: مطمع.

(٥) عليه: زيادة من «ن».

هدية، فكأنه امتنع عن[1] قبولها، فقال له: «**يَا عُمَرُ! مَا آتَاكَ اللهُ مِن هَذَا الـمَالِ مِن غَيرِ مَسأَلَةٍ وَلاَ إِشرَافِ نفَسٍ، فَخُذهُ، إِنَّمَا[2] هُوَ رِزقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيكَ**»[3].

ومن أدَّبه الله وهذَّبه، كان حرصه على هذه الصفـة التي وصفنا. والله أعلم.

❑ ❑ ❑

---

(١) في «ن»: من.

(٢) في «ن»: فإنما.

(٣) أخرجه البخاري (١٤٠٤)، ومسلم (١٠٤٥)، والنسائي (٥/ ١٠٥)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢١)، والدارمي في «السنن» (١/ ٤٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ١٢٣)، والبزار في «المسند» (١/ ٢٢٣)، وابن حبان في «الصحيح» (٣٤٠٣)، وغيرهم من حديث عمر ﷺ.



الأصل التسعون والمئتان

(١٥٧٧) ـ نا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث ابن عتيك[١]: أنه أخبره: أن جابر بن عتيك أخبره: أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبدالله بن ثابت، فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ، وقال: «**قَد غُلِبنَا عَلَيكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ**»[٢]، فصاح النسوة، وبكين، فجعل ابن عتيك يسكّتهن، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ، فَلاَ تَبكِيَنَّ بَاكِيَةٌ**»، قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال ﷺ: «**إِذَا مَاتَ**»، قالت ابنته: والله! إني كنت لأرجو أن تكون شهيداً، فإنك قد كنت قضيت جهادك، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَد أَوقَعَ أَجرَهُ عَلَى قَدرِ نِيَّتِهِ**»

---

(١) في «ن»: جابر بن عتيك بن الحارث بن عتيك.

(٢) قوله: فصاح به. . . إلى قوله: يا أبا الربيع: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

ـ ثم قال ـ: «مَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ فِيكُم؟»، قالوا: القتل في سبيل الله، قال رسول الله ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَبعٌ سِوَى القَتلِ في سَبِيلِ اللهِ: المَطعُونُ شَهِيدٌ، وَالغَرِيقُ[1] شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الجَنبِ شَهِيدٌ، وَالمَبطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحتَ الهَدمِ شَهِيدٌ، وَالمَرأَةُ تَمُوتُ بِجَمعٍ شَهِيد»[2].

قال أبو عبدالله رحمه الله:

فالشهادة لها مرتبة عظيمة عند الله، والصدق أعظم مرتبة، وقد ذكر الله في تنزيله الصنفين، فقدم الصدق على الشهادة، فقال: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[النساء: ٦٩].

---

(١) في «ن»: والغرق.

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٣٣).

ومن طريقه أخرجه أبو داود (٣١١١)، والنسائي (٤/ ١٣)، وفي «السنن الكبرى» (١٩٧٣)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٤٦)، وابن المبارك في «الجهاد» (ص: ٦٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٥٧)، وابن حبان في «الصحيح» (٣١٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٩١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٩)، وفي «السنن الكبرى» (٤/ ٦٩).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

فبدأ بالأول فالأول؛ ذكر النبوة، ثم الصدق، ثم الشهادة، ثم الصلاح.

فالصدّيق: صدق الله في بذل نفسه له في جميع عمره.

والشهيد: صدق الله[1] في بذل نفسه له في وقت الوفاة.

وإنما نالوا الكرامة ـ كل هذه[2] الأصناف ـ في بذل النفس، ومن بذل نفسه لله، فقد آثر الله على نفسه، وذلك أن العبد إذا وضع له في هذا القالب ـ أعني: الجسد ـ روحاً به حيي، وبالنفس التي في جوفه، وهي الأمَّارة بالسوء، المحبة للحياة في الدنيا، فأعطي الآدمي هذه الحياة هاهنا؛ ليلتذ الأشياء بقوَّتها[3]، وعُظْمُ الحياة عنده في الدار[4] الآخرة.

وقال في تنزيله: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[العنكبوت: ٦٤].

فالحيوان في الجنة، والحياة في الدنيا، وكل شيء على قالب فَعَلان، فهو أكثر من قالب فعيل وفاعل؛ كقوله: الرحمن الرحيم، وعُريان وعارٍ، وحسان وحسن، وندمان ونديم.

فالعُريان: هو الذي بقشره، والعاري: الذي خَلَق ثوبه وبلي، فهو عارٍ من الكسوة.

---

(١) في بذل نفسه له في جميع عمره، والشهيد صدق الله: ليس في «ن».

(٢) في «ن»: هذا.

(٣) في الأصل: بالأشياء، والمثبت من «ن».

(٤) في «ن»: دار.

حيث سأل[1] عمر: من أشعر شعرائكم؟ قال: النابغة، وأنشده هذا البيت:

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيَابِي ... عَلَى خَوْفٍ تَظُنُّ بِهِ[2] الظُّنُونَا

(١٥٧٨) ـ نا بذلك الجارود، قال: نا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن ربعي بن حراش، عن عمر ﷺ[3].

وعُظْم الحياة، وحياةُ الحياة عند الله الحي الذي لا يموت، فمن حيي قلبه بالله، سعد، وللحياة بين العباد درجات، فالكافر ميتُ القلب، حيُّ الجسد بحياة الروح[4]، وحياةِ النفسِ الأمارة بالسوء. والمؤمن حيُّ القلب، حيُّ الجسد، فحياة قلبه بالله، وحياة جسده بالروح والنفس، فنال بتلك الحياة التوحيد، ثم لم يزل يعمل الطاعات يتقرب بها إلى ربه، فكلما ازداد قرباً، زاده الله حياةَ قلب به[5].

وكلما ازداد من الله قربةً، ازداد حياؤه حتى ينال فرصة[6] الشهادة،

---

(١) في «ن»: وسأل.

(٢) في «ن»: بي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٧٤)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص: ٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٢٤) من طريق أبي أسامة، به.

(٤) في الأصل: بحياة والروح في، والصواب من «ن».

(٥) به: ليست في «ن».

(٦) في «ن»: درجة.

فيبذل نفسه لله، ويؤثر الله على نفسه عند كل أمر؛ لأن المؤمن ممتحَنٌ بالشهـوات، فإذا عارضتـه شهوة، آثـر الله على تلك الشهـوة، فرفضـها، ولم يُذِقْ نفسَه طعمها، عادى نفسه في ذات الله، فهذا عبدٌ قد أراد اللهَ، فرفض نفسه، فحقٌّ على الله أن يؤيده ويؤثره، وإن للشهوات حلاوة ولذة، ولوجود الله تعالى بالقلب لذة وحلاوة، ووجوده: أن يتراءى لفؤاده نور من أنواره، فيهيج من قلبه حبه له، وشوقه إلى لقائه، فكلما كان ذلك النور أنضر[١] وأعلى، كان هيجان القلب، وفوران الشوق أقوى وأشد سلطاناً، فمن عارضته شهوةٌ من شهوات الدنيا[٢]، فأعطى نفسه حلاوتها ولذتها، فقد آثر نفسه على الله، فهو محجوب عن الله بقدر ما آثر؛ لأن قلبه قد صار والهاً عن الله بتلك الشهوة، فبقدر ما صار والهاً عن الله، صار محجوباً، وصار ولهه إلى الشهوة، فنقص[٣] ولهه الذي يوله إلى الله، وبقدر ذلك نقص نور كلمة لا إله إلا الله؛ فإن نور كلمة لا إله إلا الله أثقل في الميزان من سبع سمواتٍ، وسبع أرضين، وجميع ما فيه[٤] من الخلق.

وكذلك روي لنا عن رسول الله ﷺ: أنه قال: **«قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعمَلُهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى! قُل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: يَا رَبِّ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعمَلُهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى! قُل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: يَا رَبِّ!**

---

(١) في «ن»: أنظر.

(٢) في «ن»: الشهوات الدنياوية.

(٣) في «ن»: نقص.

(٤) في «الأصل»: فيهما، والمثبت من «ن».

دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعمَلُهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى! قُل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ[1]: فَأَرَادَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَن يَعمَلَ عَمَلاً يُنهِكُ مِنهُ بَدَنَهُ، فَقَالَ سُبحَانَهُ: يَا مُوسَى! لَو أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبعَ وَالأَرَضِينَ السَّبعَ[2] وَمَن فِيهِنَّ مِنَ الخَلقِ وُضِعَت[3] فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَت لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي كِفَّةٍ، لرَجَحَت بِهِنَّ»[4].

(١٥٧٩) ـ نا عبدالله بن أبي زياد، قال: نا سيار، قال: نا جعفر، قال: نا حمزة بن نجيح[5]، قال: حدثني مسلمة، عن محمد بن علي: أن النبي ﷺ أمسى في الأنصار بقباء عشية خميس، وأمسى صائماً، فأتاه[6] أوس بن خولة ـ رجل من الأنصار ـ لما أمسى بقدح، فذاقه، فقال له رسول الله ﷺ: **«مَا شَرَابُكَ؟»**، قال: ماء وعسل، ولبن وعسل، قال: فوضعه وعافه[7]، وقال: **«أَمَا إِنِّي لاَ أُحَرِّمُهُ، وَلَكِن أَترُكُهُ تَوَاضُعاً للهِ؛ فَإِنَّهُ مَن تَوَاضَعَ للهِ، رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنِ اقتَصَدَ،**

---

(١) يا موسى! قل: لا إله إلا الله، قال: ليس في «ن».

(٢) السبع: ليست في «ن».

(٣) في «ن»: لو وضعت.

(٤) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والخمسين والمئتين.

(٥) في الأصل: نا حمزة بن نجيح، قال: حدثني نجيح، والصواب إسقاطها من «ن».

(٦) في الأصل: فأتى، والمثبت من «ن».

(٧) وعافه: ليست في «ن».

أَغنَاهُ اللهُ، وَمَن بَذَّرَ، أَفقَرَهُ اللهُ»[1].

فهذا يحقق لك ما قلنا بدءاً: أن من آثر الله على شهوته، فقد بذل نفسه لله، ومن آثر الشهوة، لقي ما لقي الخَضِر حيث عوتب على فعله، وإنما يعاتب الأحباب والخواص من العباد، والأباعد لا يعاتبون، ولا يبتغى منهم ذلك.

(١٥٨٠) ـ نا عبد المنعم[2]، عن أبيه، عن جده وهب ابن منبه، قال: بينما الخضر قاعد على شاطئ البحر، إذ أتاه سائل، فوقف عليه، فقال له: أيها القاعد! أسألك بوجه الله أن تعطف علي بخير، فغشي على الخضر ساعةً من مقال السائل بوجه الله، فأفاق، ثم قال: أيها السائل! سألتني بوجه الله، لا أدري ما أكافئك به، وليس من الأشياء شيء أكرم عليَّ من نفسي، فقد بذلت لك نفسي لعزة وجه الله، فدونك نفسي فبعها، وانتفع بثمنها، فذهب به السائل، فعرضه على البيع، فباعه من رجل غني يقال له: ساحم بن أرقم، فذهب به إلى منزله، وله بستان صغير في داره، بجنبه

---

(١) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٣/ ٩٩) للحكيم عن محمد بن علي. وانظر: «فتح الباري» (٩/ ٥٧٣)، و«عمدة القاري» (٢١/ ٧٣).

(٢) في «لسان الميزان» (٤/ ٧٣): عبد المنعم بن إدريس اليماني مشهور قصاص ليس يعتمد عليه تركه غير واحد، وأفصح أحمد بن حنبل فقال: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال البخاري: ذاهب الحديث.

جبل كبير، فدفع المسحاة إليه، وأمره أن ينحت شيئاً من ذلك الجبل الذي في البستان، قدر ما يغرس فيه شيئاً، وغاب ساحم إلى حاجته، فأقبل الخضر على[1] النحت من ذلك الجبل، وأبطأ مولاه في حاجته، وجاء ممسياً، فقال لمن في البيت: أطعمتم هذا الغلام؟ قالوا: أيما غلام؟ قال: الذي اشتريته اليوم وجعلته في البستان، قالوا: لا علم لنا به، فاسترجع، وأخذ الطعام، ودخل عليه، فإذا قد فرغ من ذلك الجبل وهَدَّه، وذلك الجبل فرسخ في فرسخ، قد سواه[2] في ذلك البستان، وأصلحه، وفرغ منه، وقام إلى الصلاة، فنظر ساحم إلى أمر عظيم، ففزع من ذلك وتعجب، وكاد أن يُغشَى عليه، فدنا منه وقال[3]: من أنت؟ قال: أنا عبدك، قال: نعم، فما قصتك؟ وما جنسك؟ وممن[4] أنت؟.

فقال: أما القصة: فعبد بيع، وآخر اشتراه، وأما الجنس: فمن آدم،

---

(١) في الأصل: إلى، والمثبت من «ن».

(٢) في «ن»: سوي.

(٣) في «ن»: فقال له.

(٤) في «ن»: ومن.

وآدم من تراب، قال: فمن أين لك هذه القوة التي أرى؟ قال: من الله، قال: فأسألك بوجه الله لما صدقتني من أنت؟ فغشي على الخضر، وسقط ساعة مغشياً عليه، فلما أفاق، قال: أنا الخضر المذنب، فغُشي على ساحم ساعةَ علمَ أنه الخضر، فأفاق، ثم غشي عليه، ثم أفاق وهو يقول:

سبحانَ خالقِ النور! أعتقتُ عبدَك، ووليك، وحبيبك، وصفيك خضراً لوجهك، وأسألك التوبة مما كان من استعمالي إياه، فسجد خضر سجدة وهو يقول: يا رب! لوجهك بذلت نفسي، ولوجهك أقررت بالرق، ولوجهك بعت رقبتي، ولوجهك رددت نفسي، فمن الذي رجاك فخيبته؟ ومن الذي خافك فلم تؤمنه؟ ومن الذي دعاك فلم تجبه؟ يا رب! أدعوك دعاء[1] الخاطئين، يا رب! أعتقني ساحم، فمن يعتقني من ذنوبي الموبقة؟ خلصني ساحم من عبودته، فمن يخلصني من سيئاتي ووقوفي عند ذي العرش؟.

فقال له ساحم: أقسمتُ عليك بعزة الله أن تخبرني سببك كيف صرت عبداً؟ ومن الذي صيرك إلى أن بعت نفسك؟.

قال: الوجه الذي أعتقتني لوجهه، قال[2]: ثم قص عليه القصة، قال: وقد عظمت علينا منتك يا ساحم، فإن رأيت أن أقيم فأؤدي بعض ما يجب علي من حقك، أقمت، وإن أذنت لي بالرجوع بعد إذ أعتقتني، فأنت المأجور فيه، فقال ساحم: قد أذنت لك يا وليَّ الله، فارجع[3] بسلام،

---

(١) في «ن»: دعوة.

(٢) قال: ليست في «ن».

(٣) في «ن»: ارجع.

واذكرني في دعائك، فقال: اللهم اغفر لساحم، وارحمه رحمةً لا عذاب بعدها أبداً، قال[1]: فنودي: قد أُجبت يا خضر.

قال: ومضى حتى أتى البحر، فإذا هو برجل قائم على وجه الماء، شاخص ببصره إلى السماء يدعو وهو يقول: يا من قامت السموات بأمره، ولا[2] يسقط بعضها على بعض! يا من دحا الأرض ومن فيها، وأحصى عدد ما فيها من مثاقيل رملها، وحصبائها[3]! يا من عاقب الخضر بذنبه! تب عليه توبة مقبولة بوجهك[4] يا أكرم الوجوه.

فدنا منه الخضر فقال: السلام عليك يا عبدالله، من أنت الذي تسأل التوبة للخضر؟ قال: أنا الذي آمنت بجلال ربي، واشتغلت بأدائي شكر إيمان ربي، وإن الخضر لم يزل معصوماً حتى رغب إلى الدنيا، وأدخل في قلبه حبها، فابتلي، فَرَحِمتُه[5]، وأخلصت له دعائي، فقال له: أنا الخضر، فقال: إليكَ إليك أيها المذنب، لا تخالطني أيها الميال إلى الميالة، والذيَّال إلى الذيَّالة، والمغرور إلى المغرورة، أنسيت نعيم الآخرة، فجرك النسيان إلى طلب نعيم الدنيا؟ أوَقد نسيت شدة الآخرة وبؤسها، فطلبت راحة الدنيا وسرورها؟ أليس الله ابتلاك[6] بما ابتلاك عقوبة منه عليك؟ فلو قد نجوت

---

(١) قال: ليست في «ن».

(٢) في «ن»: فلا.

(٣) في «ن»: وحصائها.

(٤) في الأصل: يا من عاقب الخضر بذنوبه، فابتلاه بالعبودة، فخلصه، اجعل توبته مقبولة بوجهك، والمثبت من «ن».

(٥) في «ن»: فقد رحمته.

(٦) في «ن»: أبلاك.

مما قد رأيت، لربحت يا خضر الخاطئ، تبوأت لنفسك مكاناً كأنك مخلد فيها، وغرست لراحتك ظلاً[1] كأنك باقٍ فيها، أوَمَا علمت أن أمكنتها مبدَّلة؟ وأن أغراسها مقلَّعة؟ وأن عمرانها مخرَّبة؟ وأن نعيمها زائل[2] بمن فيها؟.

يا خضر الخاطئ! أين كان قلبك ساعة غَرْسِها؛ حتى فرغت قلبك لغرسها[3]؟ أين كانت[4] فكرتك عن الآخرة؟ أليس قد خلا قلبك عن ذكر الآخرة بذكر الدنيا ساعة؛ فإن الساعة في ذكر الآخرة لبلاغاً للعاقلين، يا خضر الخاطئ! قد أشغلتني[5]، وقد ابتليت[6] بالدعاء لك من عبودة الرحمن.

قال: وذلك أن الخضر كان له موضع معلوم على بعض شاطئ البحر، فإذا خرج[7] إلى البر، عبدَاللهَ فيه.

قال: فغرس في ذلك الموضع شجرة يعبد الله في ظل أغصانها، إذا اشتهى العبادة فيها، استتر بها في عبادته، فعلم اللهُ منه حبَّ الدنيا بقدر ما اشتهى من تنزهه بها، وإن كان ذلك في طاعته، فعاقبه الله بذلك السائل، حتى صارت عبادتـه في عبودة عبـدٍ من عباد الله، ولـم يدرِ الخضر أنه ابتلي بذنب حتى سمع ما سمع من العابد القائم على ظهر الماء، وكان اسمه

(١) في الأصل: فيها ظلاً، والصواب من «ن».

(٢) في «ن»: زائلة.

(٣) في «ن»: لغراسها.

(٤) في «ن»: كان.

(٥) في الأصل: يا خضر قد شغلتني، والمثبت من «ن».

(٦) في الأصل: وابتليت، والمثبت من «ن».

(٧) في «ن»: خرج الخضر.

سادون بن آشى، فلما سمع الخضر بذلك، خرَّ ساجداً وهو يقول: يا رب! ما طلبت بذلك إلا وجهك ورضاك.

فنودي: يا خضر! آثرتَ الدنيا على الآخرة، وفرَّغت قلبك لحبها دون حب الآخرة، ثم تمتن[1] علي بها؟! وعزتي! ما لي في حبها رضاً، ولا أكرم من أحبها[2]، ولو كان لي في حبها رضاً؛ لخصصت بها أوليائي، ولكن أزويها عنهم؛ لهوانها عليَّ، وكرامتهم لدي.

يا خضر! وعزتي! لو كانت[3] طاعتي وطلب مرضاتي بها، لأفنيتها، ولخلقت خلقاً تكون به طاعتي ومرضاتي، اذهب، فلا حاجة لي فيمن احتاج إلى الدنيا، وأمكنَها من قلبه، فلولا ما أدركك دعاء سادون، لأنزلت عليك بوائقي، ولتابعت عليك عقوباتي.

قال[4]: وذلك أن الخضر طلبه سادون في مكانه الذي كان يراه فيه، فلم يره في مقعده، ولم يجده، فدعا الله أن يدله على الخضر، ويعلمه مكانه[5]، وكان يعرف الخضر، والخضر لا يعرفه.

قال: فأري أن الخضر أحب الدنيا وزهرتها، عوقب بعقوبة كذا وكذا، فوقف بين يدي الله قائماً على الماء، شاخصاً بصره إلى السماء، وهو يقول: يا رب! إن أنت أهنت عبدك الخضر بعد كرامتك، فمن

---

(١) في «ن»: تمنن.

(٢) ولا أكرم من أحبها: ليس في «ن».

(٣) في «ن»: كان.

(٤) قال: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

(٥) في «ن»: أو يعلمه بمكانه.

يكرمه؟ يا رب! ارتكب عظيماً، وحمل ثقيلاً، وخان نفسه، ونسي العهد، يا من لا ينسى كل ما كان ويكون من أمر[1] عباده! اذكر عند ذنوب الخضر ما[2] مننت عليه من أنواع طاعتك، وعظيم عبادته إياك، يا من ناصية الخضر بيده! ليس له حراك نفسٍ، ولا عصمتها، ولا طرفة عين[3] إلا بأمرك وبمشيئتك، وقدرتك، يا رب! فاغفر له ما قَدَّرتَ عليه من معصيتك، فقدِّر عليه طاعتك؛ فإنها تُذهب معصيتك، يا مقدر الذنوب يا رب! فاستجاب الله له، وخلص الخضر مما كان ابتلي به من العقوبة.

قال: فرفع الخضر رأسه، وأتى من ساعته سادون وهو يقول: يا سادون الممنون علي به[4] بمنة الله وجلاله! كيف[5] عرفتني ولم أعرفك يا أخي؟.

فقال له سادون: يا خضر! إن قلوب أولياء الله زاهرة نائرة، لها شعاع كشعاع الشمس، تطلع على قلوب أولياء الله.

ألا ترى إلى الشمس ما أصغر قدرها، وأكبر ضوءها، فلو غشيتها الظلمة القليلة، لذهبت بأكثر ضوئها، وكذلك قلب ولي الله، صافٍ طاهر، فلو غشيه حب الدنيا بقدر ذرة، لكدر[6] ضوءه، ولأضعف[7] شعاعه، فإذا خلص القلب من حب الدنيا، تراه ينظر إلى أولياء الله في مظانهم، وقد

---

(١) أمر: زيادة من «ن».

(٢) في الأصل: اذكر عبدك الخضر بما، والمثبت من «ن».

(٣) عين: ليست في «ن».

(٤) به: ليست في «ن».

(٥) في «ن»: أين.

(٦) في «ن»: كدر.

(٧) في «ن»: وأضعف.

عرفك قلبي، فوالله! لو كان قلبك للدنيا مثل قلبي، لعرفني قلبك كما عرفك قلبي.

فقال له الخضر: وكيف قلبك للدنيا يا سادون[1]؟

قال: قد[2] بلغ من بغض الدنيا في قلبي ما لو أن الله عرض علي الدنيا والجنة، لأبيت قبولهما، ولست أريد الجنة مع ما أبغضها الله، وذلك أني أوثر رضا الله تعالى على رضائي، فإن رضا الله تركُ الدنيا، ورضائي؛ دخولُ الجنة، ولو أن الله خيرني بين أن أبقى في الدنيا ونعيمها خالداً مخلداً أبداً لا أموت فيها، وبين أن يقبضني ويدخلني النار الساعةَ، لاخترت أن يقبضني ويدخلني النار الساعةَ، وذلك أني أوثر سخط الله على سخطي، وإن حب الدنيا يُسخط[3] الله، ودخول النار يُسخطني[4]، أفتجد ذلك في قلبك يا خضر؟ قال: لا.

قال: لو كان[5] ذلك في قلبك، لكان يراني قلبك، اذهب، فليكن أكثر عبادتك بغض ما يبغضه[6] الله، وهي الدنيا، ليس[7] حب الدنيا بجمع أموالها وشهواتها وزهواتها، ولكن حب الدنيا أن تشغل قلبك عن حبِّ

---

(١) في «ن»: يا سادون كيف قلبك للدنيا؟.

(٢) قد: ليست في «ن».

(٣) في «ن»: سخط.

(٤) في «ن»: سخطي.

(٥) في «ن»: لو أن.

(٦) في «ن»: أبغضه.

(٧) في «ن»: وليس.

الآخرة ولو طرفة عين، أبغضها بغضاً لا يكون[1] شيء أبغض إليك منها، فإنك لا تطيق أن تحب الآخرة إلا على قدر ما تبغض الدنيا.

فقال: يا سادون! ادع الله أن يتوب علي مما ارتكبت؛ فإني أستحي من ربي أن أدعوه، وقد حاربته مع عدوه.

فقال سادون: يا رب! قدَّرتَ على عبدك الذنب[2]، إن ارتكب من الذنب ما ارتكب، وكان أهلاً لذلك، وهو عدل منك، يا رب! ثم قدرت عليه الخلاص من عقوبتك، يا رب! ثم قدرت عليه وألهمته طلب التوبة من ذنوبه، يا رب! فتب عليه؛ فقد عرف ذنبه، توبةَ مصرٍّ غير عائد، يا رب! إن الخضر سألني أن أدعوك، فقد دعوتك مدلاً عليك بما وعدتني من حسن إجابتك في أوليائك.

فنودي: مُرِ الخضر أن يزهد في الدنيا، فإذا زهد في الدنيا، اشتاق إلي، ومن اشتاق إلي، اشتقت إليه، ولا أشتاق إلى من لا أريد مغفرته، ولم أرض عنه، فأخبره سادون، فزهد بعد ذلك الخضر زهداً لم يزهد أحد مثله.

وكان سادون رجلاً ملاحاً، فكان ذات ليلة نائماً على شط البحر، إذ خرجت سمكتان، فوقفتا حذاءه، فسكت عنهما سادون رجاء أن تخرجا إلى البرِّ فيأخذهما، فنادته إحداهما: يا سادون! أبَلَغَ من حبك الدنيا حتى تطمع في برِّها وبحرها، والله! إنك طمعت[3] أن تصطاد من هو أعبدُ لله

---

(١) في «ن»: يكون.

(٢) في «ن»: المذنب.

(٣) في «ن»: إنك إن طمعت.

منك، فنادتها صاحبتها فقالت: يا هذه! أتمنين على سادون بعبادتك ربك، ولم تؤدي شكر نعمةٍ أنعمها الله عليك؟!.

قال: فقلت: من أنتما[1]؟ فقالت الأخيرة: أما التي نادتك بالكلام الأول، فمنَّت على الله، فمسخها الله الآن، فها هي ذي ممسوخة خرساء، وأما أنا، فإني من[2] جنس السمكة التي[3] كان يونس بن متى في بطنها.

فقال سادون: كيف خصها الله بيونس[4] من بين دواب البحر؟ قالت: كانت تعبد الله في البحر بزهدها، قال: فكيف كان زهدها؟ قالت: كانت لا تبرح، فإن أوتيت صيداً عفواً، أكلته، وإلا، صبرت، فكانت دواب البحر تسميها: السمكة الزاهدة، فأكرمها الله تعالى بنبيه[5] ﷺ إكراماً لها بزهدها، فزهد سادون من مكانه[6] زهداً، وأخلص لله عبادته، فقام من ساعته، فمرَّ على الماء، فلما توسط البحر، وقف، فلم يزل إلى أن صار إلى الخضر في مكان واحد يعبد الله ويدعوه.

قال أبو عبدالله:

فبنور هذه الكلمة بلغ هذا المبلغ، وإنما بلغ بصدق المقال[7]، ولو

---

(١) في «ن»: فقال: من أنتما.

(٢) في «الأصل»: فمن، والمثبت من «ن».

(٣) في «ن»: السمك الذي.

(٤) في «ن»: ليونس.

(٥) في «ن»: بنبيه ورسوله.

(٦) في «ن»: فزهدها فزهد شادون في مكانه.

(٧) في «ن»: القائل.

كان بغير الصدق؛ لكان المنافق قد قاله، واليهود والنصارى قد قالوها، فأصدقُهم في المقال: أعظمهم نوراً، والصدقُ في المقال: إنما يظهر من العبد ببذل النفس لله، وإيثاره ربه على نفسه في كل مشيئةٍ، وإرادةٍ، وشهوةٍ، فإذا آثر الله، فقد صدق الله في إرادته ربه، ورفضـه نفسَه.

والنبي ﷺ بفضل نبوته أراد اللهَ بزيادة الحياة التي في قلبه بالله تعالى[1].

والصديق دون النبي، والشهيد دونهما[2]، وهو أقل حياة من الصديق، والصديق أقل حياة من النبي، والصالح أقل حياة من الشهيد، ومن حيي بالله، نال نور اليقين.

فهؤلاء[3] الأصناف على درجاتهم على ما وصفنا في الحياة بالله، واليقين به، فأوفرُهم حظاً من الحياة واليقين: أشدُّهم شوقاً إليه، وإرادة له، وإيثاراً له على شهوات نفسه.

فالنبي عليه السلام رأس الشهداء، ثم الصدِّيق من بعده[4]، ثم القتيل في سبيل الله، ثم من بعد ذلك هذه الأصناف التي ذكرها في الحديث، وأصناف آخرون مذكورون في غير هذا الحديث.

وإنما قال في هذا الحديـث: «**الشَّهَادَةُ سَبعٌ**»: ولم يقل: ولا يكون شهيد[5] من وراء السبع، إنما ذكر السبع في ذلك الموطن، ثم ذكر بعد ذلك: أن الغريب إذا مات فهو شهيد.

---

(١) بالله تعالى: ليست في «ن».

(٢) في الأصل: هما، والصواب من «ن».

(٣) في الأصل: فهذه، والمثبت من «ن».

(٤) في «ن»: ثم الصديقون بعده.

(٥) في «ن»: شهيداً.

ومن خرج في طلب العلم فمات؛ فهو شهيد.

ومن داوم[1] على الطهارة متوضئاً؛ فهو شهيد.

ومن مات مرابطاً؛ فهو شهيد.

ومن مات يوم الجمعة؛ فهو شهيد.

(١٥٨١) ـ نا عبد العزيز بن منيب، قال: نا محمد بن كثير العبدي، وابن أبي شيبة، والهيثم بن أيوب، قالوا: نا أبو المنذر هذيل بن الحكم الأزدي، قال: نا عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوتُ الغَرِيبِ شَهَادَةٌ»[2].

---

(١) في «ن»: دام.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٧٣) من طريق محمد بن كثير العبدي، به.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢٣٨١) من طريق ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٦١٣)، والآجري في «الغرباء» (ص: ٧٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠١) من طريق الهذيل بن الحكم، به.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٨٣)، وابن عساكر في «تعزية المسلم» (ص: ٦٣)، وابن طولون في «الأحاديث المئة» (ص: ٨٥) من طريق عبد العزيز ابن أبي رواد، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١١٩)، والسلفي في «مشيخة ابن الخطاب» (ص: ١٧٤) من طريق عكرمة، به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٥٧) من طريق ابن عباس، به.

(١٥٨٢) ـ نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي[(١)]، قال: نا بشر بن عمر، قال: نا هشام بن سعد[(٢)]، عن سعيد ابن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف الإسكندراني، عن عياض ابن عقبة الفهري، عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن مَاتَ يَومَ الجُمُعَـةِ، أَو لَيلَةَ الجُمُعَـةِ، وَقَـاهُ اللهُ فِتنَةَ القَبرِ»**[(٣)].

---

(١) في «ن»: عبدالله بن محمد بن عبدالله الرقاشي.

(٢) في «ن»: ربيعة.

(٣) أخرجه الذهبي في «سير أعـلام النبلاء» (١٢/ ٥٨٣) من طريق محمد بن عبد الملك عن بشر بن عمر، به.

كذا وقع، ولعله: عبد الملك بن محمد الرقاشي.

أخرجه الترمذي (١٠٧٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٦٩)، وابن عساكر في «تعزية المسلم» (ص: ٧٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١١٦) من طريق هشام بن سعد، به. إلا أنه سقط عندهم: عياض بن عقبة.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٢٦٩) من طريق ربيعة، به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، قال: وهذا حديث ليس إسناده بمتصل؛ ربيعة ابن سيف إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعاً من عبدالله بن عمرو.

وقد وصله عندنا الحكيم.

وأخرجـه أحمـد في «المسند» (٢/ ١٧٦)، وعبـد بن حميـد في «المسند» (ص: ١٣٢)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٦١٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٦٨)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (ص: ١٠٣) من طريق عبدالله بن عمرو، به. =

(١٥٨٣) ـ نا الجارود، قال: نا حفص بن عبدالله السلمي، قال: نا عبد القدوس، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، بمثله[1]، وزاد فيه: «وَغُدِيَ وَرِيحَ عَلَيهِ مِنَ الجَنَّةِ»[2].

أي: برزقه.

فأما تفسير الشهادة:

فإنه روي لنا في الخبر: أن الله تعالى لما خلق الموت، فزعت الملائكة منه، وعظم شأنه عندهم، فقالوا: من يقوم لهذا؟ فقال تعالى فيما روي عنه: «**إنَّ لي عِبَاداً يَتَمَنَّونَهُ حُبّاً لِلِقَائِي، يَتَجَرَّعُونَ مَرَارَتَهُ، وَيَهُونُ ذَلِكَ عَلَيهِم اشتِيَاقاً إِلَيَّ، وَيَرفُضُونَ حَيَاةَ الدُّنيَا طَالِبِينَ لي، فَعَجِبَتِ المَلائِكَةُ مِن شَأنِ هَؤُلاءِ العَبِيدِ، وَحَنَّت إلى رُؤيَتِهِم، قَالَ: فَعُرِضَت تِلكَ الأَروَاحُ يَومَئِذٍ عَلَيهِم، فَمَن شَهِدَ ذَلِكَ العَرضَ يَومَئِذٍ، أُثبِتَ اسمُهُ، وَسُمِّيَ شَهِيداً**»[3].

أي: شهد العرض، وكان من أهل هذه الصفة، فإذا خرج الروح منه،

= وأخرج نحوه أبو يعلى في «المسند» (٤١١٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٩٢) من حديث أنس رضي الله عنه.

(١) بمثله: ساقطة من الأصل، وزدتها من «ن».

(٢) في سنده عبد القدوس، وهو ابن حبيب الشامي، كذاب متهم بوضع الحديث؛ كما في «لسان الميزان» (٤/ ٤٥).

(٣) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

صار إلى ذلك المعرض[1]، وكان من الأحياء المرزوقين، فلما صارت تلك الأرواح إلى[2] الأجساد في الدنيا، وكانت قلوبهم حية بالله على الصفة التي وصفنا بدءاً، فمنهم الصديقون أولياء الله يتمنون الموت لحب الله.

قال الله تعالى في تنزيله حين ادعت اليهود ولايته، فقال: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[الجمعة: ٦]، ثم قال: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[الجمعة: ٧].

فأعلم العباد: أنهم بما قدمت أيديهم من نقض العهد[3]، ونكث البيعة التي بايعوا الله يوم الميثاق، والمعاصي التي قدموها، لا يحبون لقاء الله، ولا يتمنون الموت، فأوفى العباد لتلك البيعة: أشدُّهم شوقاً إلى الله، وأحرصهم على الموت؛ فقد كانوا يوم العرض شهوداً في ذلك المحل، فلزمهم اسم الشهادة، فقيل: شهيد، فهم أيام الحياة في الدنيا على درجاتهم.

فأول الدرجات هم: النبيون، وهم رأس المشتاقين إلى الله، وفيهم تفاوت، ثم من بعدهم: الأولياء الصديقون، وفيهم تفاوت، ثم من بعدهم: من جاهد في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله، وهو لا يدري من هو، وهو محب للحياة[4]، وكان في ذلك اليوم في ذلك العرض، فرزقه الله عند لقاء العدو شوقاً إليه[5]، فلما آثر لقاء الله على الحياة في الدنيا، فأراد الله،

---

(١) المعرض: ليست في «ن».

(٢) في «ن»: في.

(٣) في «الأصل»: من يوم العرض، والصواب من «ن».

(٤) في «ن»: يحب الحياة.

(٥) شوقاً إليه: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

أرادَهُ الله[1]، فقتل، فتبين في عاقبة أمره أن هذا كان من هذا الصنف يومئذ، وإنما وجد القلب في هذه الساعة التي لقي فيها العدو، فصدق الله في بذل[2] النفس، وإيثار لقاء الله.

ثم هؤلاء الأصناف الذين ذكرهم في الحديث هم في الغيب في ذلك العرض قد أثبتت[3] أسماؤهم في الشهداء بذلك[4] المحل والعرض، فوفق الله لهم هذه الأحوال.

فمن غرق، فأخذ الماء بنفسه، كانت موتته موتة وحيَّة بلا لبث، فبذل نفسه لما أيس من الحياة، واختار لقاء الله.

وكذلك صاحب الحريق، وصاحب الهدم، والنفساء بجمع إذا نشب الولد في البطن، أيست من الحياة، فآثرت[5] لقاء الله، وكذلك المطعون.

وسئل رسول الله ﷺ عن الطاعون، فقال: **«وَخزُ أَعدَائِكُم مِنَ الجِنِّ»**[6].

فذلك قتيل الجن يائس صاحبه من الحياة، وكذلك المبطون، وصاحب

---

(١) في الأصل: الدنيا فأراده الله، والصواب من «ن».

(٢) في «الأصل»: في ترك، والصواب من «ن».

(٣) في «ن»: أثبت.

(٤) في «الأصل»: لذلك، والصواب من «ن».

(٥) في «ن»: فآثر.

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٥)، والطيالسي في «المسند» (ص: ٧٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٧٢٢٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ١٠٥)، وفي «المعجم الصغير» (١/ ٢١٩) من حديث أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣١٢): أخرجه أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، وأخرجه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الثلاث.

ذات الجنب، ـ وهو السل ـ، قد أيسا من الحياة؛ لأن قوة الحياة قد ذهبت عن المبطون، والمسلول، وقد أحست نفوسهما بالموت، وكذلك الغريب إذا أشرف على الموت، فلم ير أهله وولده، ولا أحبابه، تمنى الموت، وبذل[1] نفسه؛ لأن هؤلاء إذا كانوا بالحضرة[2]، واشتد على النفس فراقهم، فأحب الحياة، ففي هذا نقصان.

ولذلك تعوذ رسول الله ﷺ، فقال: **«أَعُوذُ بِكَ مِن حُبِّ العَيشِ عِندَ حَضرَاتِ المَوتِ»**[3].

وإذا أحبَّ أن يعيش في ذلك الوقت الذي دعاه الله إليه، فتلكأ وتردد، فذاك عيب ونقص، فأصحاب الفُرش في هذا الغيب لا يتمنون الموت إذا حضر؛ لحب العيش، وفتنة قلوبهم بالأهل والولد، وحطام الدنيا، فذاك عيب ونقص.

ولذلك قال رسول الله ﷺ: **«الشُّهَدَاءُ أُمَنَاءُ اللهِ؛ قُتِلُوا أَو مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِم»**.

(١٥٨٤) ـ نا بذلك محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن[4]، عن عبدالله بن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن راشد بن سعد، عن رسول الله ﷺ[5].

---

(١) على الموت، فلم ير أهله وولده، ولا أحبابه، تمنى الموت، وبذل: ليس في «ن».

(٢) في «الأصل»: بالحضر، والصواب من «ن».

(٣) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

(٤) في «ن»: الحسين.

(٥) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٤/ ١٧٥) للحكيم الترمذي عن راشد بن سعد. =

وقال النبي ﷺ: «لَيسَ كُلُّ قَتِيلٍ شَهِيداً، و[1] رُبَّ قَتِيلٍ بَينَ الصَّفَّينِ اللهُ أَعلَمُ بِنِيَّتِهِ»[2].

فمات رسول الله ﷺ على فراشه، وهو رأس الشهداء، ثم من[3] بعده أبو بكر كذلك، فإنما صاروا شهداء؛ بأنهم أُمناء الله، جعل الله أرواحهم في أجسادهم عارية، فيقتضيهم عند نفاد آجالهم، فكانوا في أيام الحياة يعدونها عارية، وكانت أعينهم مادَّة إلى الدعوة، متى يدعون فيجيبون بلا تلكؤ، ولا تردد، فمن أحب العيش في الدنيا، لم يكن له حب لقاء الله تعالى، فحضره الموت، تلكأ، وتردد في بذل الروح، فخرج من أن يكون من أمناء الله، فكذلك وضع فيما بين العباد، لو أن رجلاً أعطي شيئاً عارية، أو أودع وديعة، ثم استردها صاحبها، فتلكأ هذا في[4] ردها على مالكها، فقد خان، وضَيَّع الأمانة، فإنما تؤخذ منه بعد ذلك قهراً.

فأمناء الله: هم الذين أرواحهم عندهم عارية بأمانة الله، فهم يتمنون الموت حباً للقاء الله، فإذا جاءهم الموت؛ تجرعوا مرارته حباً[5] للقائه، ولم يتلكؤوا في رد العواري، فلذلك صاروا أمناء الله.

= وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (ص: ٥٥) عن أبي بكر بن أبي مريم عن خالد ابن معدان بدل راشد بن سعد.

(١) و: ليست في «ن».

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) في «ن»: ومن.

(٤) في «الأصل»: فتلكأ في، والمثبت من «ن».

(٥) للقاء الله فإذا جاءهم الموت تجرعوا مرارته: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

وقال رسول الله ﷺ: «هُمُ الشُّهَدَاءُ».

لأنهم كانوا يومئذ شهدوا ذلك العرض، واليوم حين خرجت منهم الأرواح صارت إلى المحل، وشهدوا القربة، فهم شهود عند الله في القربة أحياء.

وهذا يحقق ما قلنا بدءاً.

فقد صير في حديثه: القتيل: والذين ماتوا على فرشهم بمنزلة، وسمَّاهم: شهداء، يعلمك: أن الشهادة ليست عن[1] القتل حدثت، إنما اسم الشهادة لزمهم لما وصفنا، والكرامة نالوها من أجل أنهم رفضوا الحياة، وآثروا لقاء الله، وأرادوه، فأرادهم.

وكذلك الذي لا يزال على وضوء أيام الدنيا؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾[الفرقان: ٤٨]؛ أي: فَعولاً للطهر؛ ﴿لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[الفرقان: ٤٩].

فالأرض تحيا بذلك الماء، وتُنبت، والآدمي خُلق من الأرض، فإذا أذنب، مات قلبه عن الله، على قدر ذنبه، فإذا توضأ، كان ذلك الماء الذي أنزله طهوراً، يطهر جوارحه، ويزيل عنه المعاصي، فيعود القلب إلى الحياة التي كانت، فإذا دام وضوءه، وتتابع، كانت حياة قلبه دائمة، فإذا دامت حياة قلبه، تمنى الموت.

ولذلك قال رسول الله ﷺ في حديثه لأنس: «إن حَفِظتَ وَصِيَّتِي،

---

(١) في الأصل: على، والصواب من «ن».

فَلاَ يَكُونَنَّ شَيءٌ أَحَبَّ إِلَيكَ مِنَ المَوتِ»[1].

(١٥٨٥) ـ نا عبد الكريم بن عبدالله، عن محمد بن معاوية، عن ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ ذكر عنده الشهداء، فقال: «إِنَّ أَكثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتي أَصحَابُ الفُرُشِ، وَرُبَّ قَتِيلٍ بَينَ الصَفَّينِ اللهُ أَعلَمُ بِنِيَّتِهِ»[2].

(١٥٨٦) ـ نا عبد الكريم، عن خالد بن صبيح أبو أنس المدائني[3]، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر،

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ١٢٥)، وفي «المعجم الصغير» (٢/ ١٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٤٢) من حديث أنس ﷺ.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٧) من طريق سعيد بن أبي هلال عن إبراهيم ابن عبيد بن رفاعة: أن أبا محمد أخبره، وكان من أصحاب ابن مسعود ﷺ.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٠٢): أخرجه أحمد هكذا، ولم أره ذكر ابن مسعود، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، والظاهر أنه مرسل، ورجاله ثقات.
أما ابن حجر، فقال في «فتح الباري» (١٠/ ١٩٤): الضمير في قوله: «أنه» لابن مسعود؛ فإن أحمد خرجه في مسند ابن مسعود، قال: ورجال سنده موثقون.

(٣) في «ن»: المديني.

قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ مِن أَحَـدٍ إلاَّ وَلَـهُ كَرَائِمُ مِن مَالِـهِ يَأبى بِهِنَّ[1] الذَّبحَ، وَإِنَّ للهِ خَلقاً مِن خَلقِـهِ يَأبى بِهِمُ[2] الذَّبحَ، أَقـوَامٌ يَجعَـلُ مَـوتَهُم عَلَى فُرُشِهِم، وَيَقسِمُ لَهُم أُجُورَ الشُّهَدَاءِ»[3].

(١٥٨٧) ـ نا سهل بن العباس، قال: نا عبد الرحمن ابن مغراء[4]، عن عبد الرحمن بن زياد، عن أبي عبد الرحمن المعافري، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «للهُ أَضَنُّ بِدَمِ عَبدِهِ المُؤمِنِ مِن أَحَدِكُم بِكَرِيمَةِ مَالِهِ حَتَّى يَقبِـضَهُ عَلَى فِرَاشِهِ»[5].

فهذه صفة عبد مؤمن قد اطمأنت نفسه إلى ربه، ولها عن الدنيا، وأحوال الناس والنفس[6]، وأناب قلبه إلى ربه، وجاد بنفسه على ربه، فقبل أحكامه وأقضيته على نفسه قبول مهتش مشتاق إلى لقائه، محب له بكل قلبه، فكما جاد بنفسه على ربه، ضنَّ به ربه عن أحوال البلاء، فلم يدفعه

---

(١) في «ن»: لهم.

(٢) في «ن»: لهم.

(٣) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٤/ ١٨٣) للحكيم عن ابن عمر رضي الله عنه.

(٤) في «ن»: معدان.

(٥) تقدم تخريجه في الأصل السادس والأربعين والمئة.

(٦) في «ن»: وأحوال النفس.

إلى تلك الأحوال، فكذلك يأبى به[1] عن القتل في سبيله حتى يقبضه على فراشه، ويقسم له أجر الشهداء؛ لأن الشهيد إنما بذل نفسه ساعة من نهار حتى قتل، وهذا بذل نفسه في جميع عمره، فالله تعالى يضن بدمه؛ كما يضن أحدنا[2] بنجيبته؛ فإن النجيبة من كرائم ماله، فلا تسخو نفسه أن يذبحها، فكذلك ربنا يضنُّ به عن البلاء أن يعرض نفسه الكريمة للبلاء.

ولذلك قال رسول الله ﷺ في حديث:

(١٥٨٨) ـ نا أحمد بن مصرف اليامي، قال: نا محمد ابن بشر العبدي، عن عباد[3] بن كثير، عن حوشب[4]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ عِبَاداً يَضِنُّ بِهِم عَنِ الأَمرَاضِ وَالأَسقَامِ، يُحيِيهِم في عَافِيَةٍ، وَيُمِيتُهُم في عَافِيَةٍ، وَيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ في عَافِيَةٍ»[5].

قال له قائل: فأين قول رسول الله ﷺ: «**أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً: الأَنبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ**»؟

قال: هذا إذا ابتلاهم، فمن ابتلي من الأنبياء، فهو أشد الناس بلاء،

---

(١) في «ن»: فلذلك يأباه.

(٢) في «ن»: أحدكم.

(٣) في «ن»: عبادة.

(٤) في الأصل: شهر بن حوشب، والصواب من «ن».

(٥) تقدم تخريجه في الأصل السادس والأربعين والمئة.

ألا ترى إلى قول رسول الله ﷺ حيث دخلوا عليه وبه حمى، قال أبو سعيد: فما كادت يدي تقاربه[1] من شدة الحر حين وضعت يدي عليه، فقلت له، فقال ﷺ: **«إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ الرَّجُلاَنِ مِنكُم؛ فَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلاَءً الأَنبِيَاءُ»**[2].

فهذا إذا ابتلي، فهو أشدهم بلاء، والذي قلنا باب آخر، إنما ذلك في التتابع، والتواتر، فكثير من الأنبياء ـ عليهم السلام ـ تتابعت عليهم، وتواترت، حتى قتلوا بأنواع القتل.

وأما الخـواص من الأنبيـاء والأوليـاء؛ فقد عوفـوا، منهـم. إبراهيـم الخليل[3] عليه السلام إنما ابتلي بثلاث[4] من البلوى، ثم لم يزل معافى، وإسماعيل، وإسحق، وموسى، وهارون، ومحمد ـ صلى الله عليهم ـ فقد عرضوا

---

(١) في الأصل: تقار، وما أثبتناه من «ن».

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٠٨)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم؛ فقد احتج بهشام بن سعد.
وأخرج البخاري (٥٣٣٦)، ومسلم (٢٥٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (٥١٦٤)، وابن حبان في «الصحيح» (٢٩٣٧) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكاً شديداً؟ قال: «أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم»، قلت: ذلك بأن لك أجرين؟ قال: «أجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها، إلا كفر الله بها سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها».

(٣) في «ن»: خليل الرحمن.

(٤) في «ن»: ببلية.

للبلاء، ثم دُفِع[1] عنهم، ولم يبتلهم، فشملهم البلاء، إنما البلاء لمثل أيوب، ويحيى حيث قتل صبراً، ولزكريا حيث نشر بالمنشار في الشجرة، وجرجيس، وأشباههم[2].

(١٥٨٩) ـ نا عمر بن أبي عمر، قال: نا الربيع بن روح الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن مسلم بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ لله ضَنَائِنَ مِن خَلقِهِ يَغذُوهُم بِرَحمَتِهِ[3]، مَحيَاهُم في عَافِيَةٍ، وَمَمَاتُهم[4] إِذَا تَوَفَّاهُمُ إِلى جَنَّتِهِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ تَمُرُّ عَلَيهِم الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، وَهُم مِنهَا في عَافِيَةٍ»[5].

❐ ❐ ❐

---

(١) في «ن»: دفعه.

(٢) في «ن»: ولمثل جرجيس وأشباهه.

(٣) في «ن»: في رحمته.

(٤) في الأصل: ويميتهم، والصواب من «ن».

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (ص: ٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٨٥)، و«المعجم الأوسط» (٦/ ٢٦٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٢) من طريق إسماعيل بن عياش، به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٦٦): فيه مسلم بن عبدالله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا.



الأصل الحادي والتسعون والمئتان

(١٥٩٠) ـ نا محمد بن علي الشقيقي، قال: نا أبي، قال: نا عبدالله، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: نا أبو سلام[1]، قال: نا خالد بن يزيد، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيسَ مِنَ اللَّهوِ ثَلاثَةٌ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبتُهُ امرَأَتَهُ، وَرَميُهُ بِقَوسِهِ وَنَبْلِهِ**»[2].

---

(١) قال: نا أبو سلام: ليس في «ن».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥١٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢/ ١٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٣١٤) من طريق عبدالله بن المبارك، به.

وأخرجه النسائي (٦/ ٢٢٢) وفي «السنن الكبرى» (٤٤٢٠)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٤٢)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٣٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٣)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(١٥٩١) ـ نا صالح بن محمد، قال: نا نصر بن عبد الكريم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبدالله بن زيد، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ لَهوٍ لِلمُؤمِنِ بَاطِلٌ إلاَّ ثَلاثَةً[1]؛ فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ: رَميَهُ بِقَوسِهِ، وَتَأدِيبُهُ فَرَسَهُ، وَمُلاعَبَتُهُ أَهلَهُ»[2].

قال أبو عبدالله رحمه الله:

فاللهو: ما يلهي قلب المؤمن عن الله، وهو كله مذموم، إلا في هذه الثلاثة الأنواع؛ لأن في هذه الثلاثة عوناً على الدين، وقواماً له.

يرمي بقوسه: لئلا تذهب عادته للرمي، ولا تتشنج أعضاؤه ومفاصله وكتفاه، ولا يكون مستولياً على النزع منه[3].

ويؤدب فرسه: لئلا يجمح، ولا يكون مستولياً على الشرع منه[4].

والفروسية: لئلا تنقطع شجاعته، ويكون جريئاً ذا قلب، فإذا ترك ذلك، ضعف قلبه، وجبن.

---

(١) في «ن»: ثلاث.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٤٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٤٤)، وابن عساكر في «الأربعون في الجهاد» (ص: ٩٨)، وفي «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٩٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، به.

(٣) ولا يكون مستولياً على النزع منه: ليس في «ن».

(٤) ويؤدب فرسه؛ لئلا يجمح، ولا يكون مستولياً على الشرع منه: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

وملاعبته أهله: ليسكن ما به وبها، فهذا كله ـ وإن كان ملهياً ـ، فهو في الأصل حق، وإنما رخص للمؤمن في التلهي بهذا؛ لأن قلبه في أثقال العظمة، فإذا دامت عليه، ضاق به والتمس تفرجاً وتخفيفاً، فيلجأ إلى هذه الأشياء التي هي في الأصل حق حتى تكون مزاجاً للمؤمن.

ألا ترى أن رسول الله ﷺ لما أُسري به، رأى السدرة، وغشيها ما غشيها، قال: «**رَأَيتُ نُوراً، ثُمَّ حَالَ دُونَهُ فَرَاشٌ مِن ذَهَبٍ عَرُورٌ، وَأَخَذَني كَالسُّبَاتِ**»[1].

فذاك مزاج؛ ليحمل رؤية ذلك النور؛ كأنه لم يقدر على احتمال ذلك النور، حتى مازجه بذلك الفراش، فأطاق احتماله.

فكذلك[2] المؤمن البالغ إذا تراكمت على قلبه أثقال العظمة، التمس متَنَفَّساً[3]؛ ليقوى على احتمالها، فصير رسول الله ﷺ في حديثه هذا اللهو الملهي لقلبه حقاً؛ تخفيفاً[4] عنه.

وإنما صارت هذه الأشياء ملهية؛ لأن الرجل إذا رمى عن قوسه، توخَّى بقلبه[5] تسديد السهم، وإصابته الهدف، فهو يجتهد في علم ذلك، ووضعه يده حيث يضع، ففي ذلك مشغلة عظيمة تلهي قلبه، ولا يخلو من ذلك، وفي إصابته حيث وقع شفاء[6] للنفس، وقوة للقلب، فسمي لهواً؛ لأنه يلهيه،

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الثاني والسبعين.

(٢) في الأصل: كذلك، والصواب من «ن».

(٣) في «ن»: منفساً.

(٤) في «ن»: وتخفيفاً.

(٥) في «ن»: قلبه.

(٦) في «ن»: وضع يده شفاء.

وذلك اللهو حق.

وكذلك تأديبه فرسه حتى لا يحرن، ولا يجمح، ويفهم شأن العنان، ويتعلم السير والوثبان، والوقوف[1] والاستدارة، ففي[2] ذلك مشغلة ملهية[3]، وذلك حق.

وكذلك ملاعبته امرأته، يريد بذلك تسكينها، وعفتها عن[4] الرجال، ففي ذلك ما يهيج عليه من الشهوة ما يلهيه.

ففي هذه الأشياء تفرج[5] وخفة على[6] أثقال العظمة على قلب المؤمن، فيكون مزاجاً، والله ﷻ أعلم بالصواب.

❑ ❑ ❑

---

(١) والوقوف: ساقطة من الأصل، زدتها من «ن».

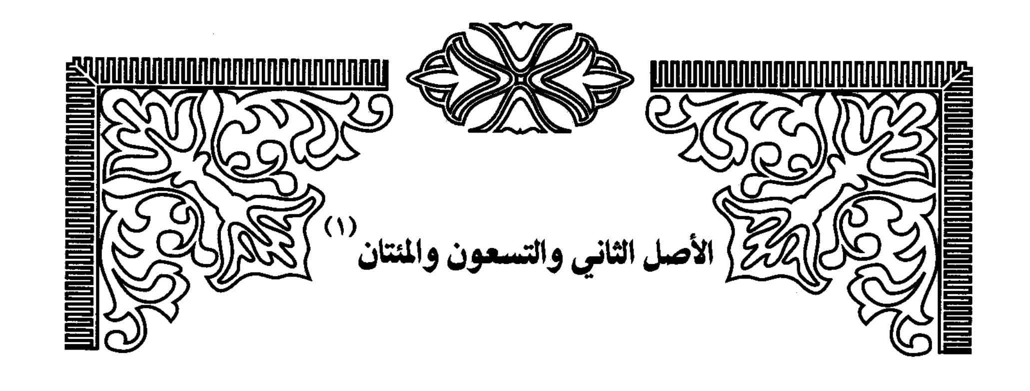
(٢) في «الأصل»: ومع، والمثبت من «ن».

(٣) في «ن»: تلهيه.

(٤) في «ن»: من.

(٥) في «ن»: فرج.

(٦) في «ن»: في.



الأصل الثاني والتسعون والمئتان[1]

(١٥٩٢) ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد التمار: ثنا عثمان بن صالح المقرئ، قال: حدثني ابن لهيعة، قال: حدثني عبد الرحمن بن جساس، عن عمرو بن حريث، قال: قال رسول الله ﷺ: **«النَّائِمُ الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ القَائِمِ»**[2].

قال أبو عبدالله:

فالصائم بترك الشهوات يطهر، وبقيامه بالليل يُرحم، فيحيا، والنائم نوم العُدَّة مُحتسباً إذا نام على طهارة، فنفسه تعرج إلى الله، فإذا كان طاهراً، قرب، فسجد تحت العرش.

(١٥٩٣) ـ حدثنا بذلك قتيبة بن سعيد: ثنا ابن لهيعة،

---

(١) هذا الأصل جاء في النسخة «ن» برقم الأصل التاسع والثلاثين والمئتين، وهو غير موجود في النسخة الأصل، ألحقناه هنا لتمام الفائدة.

(٢) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٥/ ١٤٤) للحكيم عن عمرو بن حريث. قال في «فيض القدير» (٦/ ٢٩٣): قال العراقي: سنده ضعيف.

عن واهب بن عبدالله المعافري، عن عبدالله بن عمرو، قال: تعرج الأرواح إلى الله في منامها، فما كان منها طاهراً، سجد تحت العرش، وما كان غير طاهر، سجد قاصياً[1].

فلذلك: يستحب ألا ينام الرجل إلا وهو طاهر.

قال قتيبة: سألني جرير عن هذا الحديث، فحدثته به، فقال لابنه إسماعيل: اكتب هذا الحديث.

(١٥٩٤) ـ حدثنا عمر بن أبي عمر، ثنا عبد الغفار بن داود، عن ابن لهيعة، عن عثمان بن نعيم، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي الدرداء، قال: إذا نام الإنسان، عرج بنفسه حتى يؤتى بها تحت العرش، فإن كان طاهراً، أذن لها في السجود، وإن كان جنباً، لم يؤذن لها في السجود[2].

قال أبو عبدالله:

فالأول: ذكر الأرواح تعرج في منامها، وهي لفظة قد يستعملها أهل اللغة، فينسب الشيء، فيسموه باسم قرينه؛ كالقلب والفؤاد، وأشباه ذلك كثير، فالنفس والروح قرينان، إلا أن الروح مسكنه في الرأس، وهو يدعو إلى الطاعة؛ لأنه سماوي، والنفس تدعو إلى الشهوات؛ لأنها أرضية،

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٧٥) من طريق قتيبة، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٩٢) من طريق واهب، به.

(٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٤٤١) من طريق ابن لهيعة، به.

وكلاهما ريحان، قد وضع في كل واحد منهما شيء من الحياة، فيعمل بتلك الحياة، فبالنفس يأكل ويشرب، ويسمع ويبصر، وبالروح يعف، ويستحيي، ويتكرم، ويتلطف، ويعبد ربه، ويطيع.

والنفس هي أمَّارة بالسوء، وبذلك أثنى عليها، وهي حارة، والروح باردة، فإذا نام العبد، خرجت النفس بحرارتها، فعرج بها إلى الملكوت، والروح باقٍ معلَّق بنياط القلب، وهو الذي يحرس القلب بما فيه من التوحيد، فأصل النفس باق مقيد بالروح، وقد خرج شعاعها، وعظم خلقها وحرارتها، وهو قول الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[الزمر: ٤٢].

ولذلك تجد النائم إذا استيقظ، يجد في أعضائه برداً في أيام الصيف، فذاك خروج حرارة النفس.

فإنما استجاز عبدالله بن عمرو أن قال: إن الأرواح تعرج؛ لأنه استجاز أن يسميها باسم قرينها؛ كالقلب والفؤاد، واللهو واللعب، وأشباه ذلك.

والنفوس تكون للبهائم، وفضل الآدمي بالروح السماوي؛ ليكون داعياً لنفسه إلى الطاعة، ولكن إذا نام، خرجت النفس، فلقيت من أمر الملكوت وأخبار الغيب ما ترجع إلى صاحبها بالعلم الشافي، ولذلك قال رسول الله ﷺ: **«رُؤيَا المُؤمِنِ جُزءٌ مِن سِتَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ»**[1].

وقال في حديث آخر في مرضه يوم توفي ﷺ: **«إِنَّهُ لَم يَبقَ بَعدِي مِنَ النُّبُوَّةِ شَيءٌ إلاَّ المُبَشِّراتُ، رُؤيَا المُؤمِنِ»**[2].

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل التاسع والسبعين.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل التاسع والسبعين.

فالقول ما قال أبو الدرداء؛ حيث أتى باسمه، الذي هو اسمه، فقال: عرج بنفسه إلى الله، ومقالة عبدالله بن عمرو صحيح، إنه سماه باسم قرينه.

فإذا عرجت النفس، صارت إلى فناء العرش، فطهرت بقرب الله، وطهرت بالسجود الذي أذن لها، فرجعت إلى صاحبها طاهرة بالقرب، محبوَّة بكرامة السجود، فصار بمنزلة الصائم الذي يتطهر بترك الشهوات، حيي بقيام الليل، فهذه منزلة الصادقين، استوى نومه على طهارة بقيامه وصيامه.

ولذلك قال معاذ لأبي موسى: إني أنام نصف الليل، وأقوم نصفه، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي[1].

لأنه قد عرف ما ثمرة هذه النومة، وما ترجع النفس من الله إليه بتلك النَّومة.

فأمَّا منزلةُ خاصةِ الله؛ فهي أرفع من هذا، فربما كان النوم آثرَ عندهم من القيام؛ لأن نفوسهم قد قلقت بين الأحشاء، فهي تطلب الانقلاب إلى فسحة التوحيد في فحص العرش، وطلبت العقول الوصول إلى الله ـ فاغتنم ما تطلب النفس ـ فافترقا، فخرج العقل بحظه من القلب اشتياقاً إلى الله، وخرجت النفس اشتياقاً إلى فسحة العرش، والروح الذي هناك، فإذا رجعا إلى البدن، أوردا على الروح من الطهارات والكرامات ما لا يخطر على قلب بشر، حتى ترتاح وتطهر، ولذلك كان رسول الله ﷺ يتوخى نوم السحر.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٨٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٥٦)، وابن الجعد في «المسند» (ص: ٩٣)، وابن حبان في «الصحيح» (٥٣٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٤١٤) من حديث أبي موسى ﷺ.

(١٥٩٥) ـ حدثنا محمد بن الحسن الليثي: ثنا إبراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمـة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: «مَا أَلفاهُ السَّحَرَ عِندِي إلاَّ نَائماً» ـ تعني: رسول الله ﷺ ـ[1].

قال: فالسحر ساعة نزول الرب ـ تبارك اسمه ـ إلى السماء الدنيا، واطلاعه إلى خلقه، والعطف عليهم، ويناديهم: ألا هل من داع فأستجيب له؟ ألا هل من تائب فأتوب عليه؟ ألا هل من سائل فأعطيه؟ ألا هل من مستغفر فأغفر له؟ وهو باسط يده لمسيء النهار أن يتوب بالليل، ثم يقول: من يقرض غير عدوم، ولا ظلوم؟.

فانظر أيَّ وقت هذا حين يظهر كلامه وإقباله من فوق رؤوس أهل الأرض، فكان النبي ﷺ يتوخى النوم في ذلك الوقت؛ لعروج نفسه إلى الله، فيلقاه في سمائه، فكان ذلك عنده أفضل من قيامه؛ لأنه في حال القيام إنما يعرج إليه بعقله، وهاهنا في حال النوم تعرج النفس مع القلب والعقل، فاجتماع الثلاثة عنده أفضل في ذلك المحل من توحد العقل.

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٨٢)، وأبو داود (١٣١٨)، والطيالسي في «المسند» (ص: ٢٠٨)، والحميدي في «المسند» (١/ ٩٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٨٣٥)، وابن حبان في «الصحيح» (٢٦٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٣٩) من طريق إبراهيم، به.

وأخرجه مسلم (٧٤٢)، وابن ماجه (١١٩٧)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٦١)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢/ ٤٧٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٦٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣) من طريق سعد بن إبراهيم، به.

فخاصةُ الله قد نالوا من هذا الحظ، فإذا ناموا، توخوا بنومهم هذا الذي وصفنا، فلذلك صاروا أفضل من الصائمين القائمين.

وأما الصادق الذي وصفنا بدءاً، فقد اعتدل نومه بصومه، ومكثه في نومه بقَومته، فالحديث للصادقين، فأما الخاصة، فقد جازوا هذه المرتبة.

(١٥٩٦) ـ حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الحكمي: حدثني أبي سعيد بن سويد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: أبطأ عنا رسولُ الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت الشمس تدركنا، ثم خرج فصلى بنا، فخفف في صلاته، ثم انصرف، فأقبل علينا بوجهه، فقال: «عَلى مَكَانِكُم، أُخبِرُكُم مَا بَطَّأَنِي عَنكُم اليَومَ فِي هَذِهِ الصَّلاَةِ: إِنِّي صَلَّيتُ فِي لَيلَتِي هَذِهِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَلَكَتنِي عَينِي فَنِمتُ، فَرَأَيتُ رَبِي تعَالَى فِي أَحسَنِ صُورَةٍ وَأَجمَلِهَا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلتُ: لَبَّيكَ يَا رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأَعلَى؟ قُلتُ: لاَ أَدرِي يَا رَبِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلتُ: لَبَّيكَ يَا رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأَعلَى؟ قُلتُ: لاَ أَدرِي يَا رَبِّ، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَينَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدتُ بَردَ أَنَامِلِهِ بَينَ ثَديَيَّ، فَعَلِمتُ مِن كُلِّ شَيءٍ، وَبَصُرتُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلتُ:

لَبَّيكَ يَا رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأَعلَى؟ قُلتُ: فِي الكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قُلتُ: فِي المَشيِ عَلَى الأَقدَامِ إِلَى الجمَاعَاتِ، وَفِي إِسبَاغِ الوُضُوء فِي السَّبَرَاتِ، وَفِي القُعُودِ فِي المَسَاجِدِ بَعدَ الصَّلَوَاتِ، قَالَ: ثُمَّ فِيمَ؟ قَالَ: قُلتُ: وَفِي إِطعَامِ الطَّعَامِ، وَفِي إِفشَاءِ السَّلاَمِ، وَلِينِ الكَلاَمِ، وَالصَّلاَةِ بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَل، قَالَ: قُلتُ: اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ حُبَّ الحَسَنَاتِ، وَتَركَ المُنكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَأَن تَغفِرَ لِي وتَرحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدتَ فِتنَةً بَينَ خَلقِكَ، فَنَجِّنِي مِنهَا غَيرَ مَفتُونٍ، اللَّهُمَّ وَأَسأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَن يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ»، ثمَّ أقبل علينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «تَعَلَّمُوهُنَّ، وَادرُسُوهُنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ»(١).

---

(١) أخرجه الدارقطني في «رؤية الله» (ص: ١٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٤١)، وفي «الدعاء» (ص: ٤١٨) من طريق محمد بن سعيد، به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٣٥)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠٩)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٤٦٨) من طريق معاذ، به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هـذا حديث حسن صحيح، وقال: هذا أصح من حديث الوليد =

(١٥٩٧) ـ حدثنا الجارود بن معاذ: ثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني خالد بن اللجلاج، قال: حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر نحوه[1].

(١٥٩٨) ـ حدثنا أبو سنان البلخي: ثنا عبدالله بن صالح:

= ابن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا خالد بن اللجلاج: حدثني عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، وهذا غير محفوظ، هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ، وهذا أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ.

وذهب ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٤) لغير هذا، فقال: أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة، قال الدارقطني: كل أسانيده مضطربة، ليس فيها صحيح، قال: وقد رواه عن أنس، وروي عن قتادة عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس، وهو غلط، والمحفوظ: أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش، وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ، إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ، قال أبو بكر البيهقي: قد روي من أوجه كلها ضعاف.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٤٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٣٩)، وفي «الدعاء» (ص: ٤٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ١٨٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١) من طريق الوليد، به.

وأخرجه الدارقطني في «رؤية الله» (ص: ١٧٢) من طريق عبد الرحمن بن يزيد، به.

وأخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ١٧٠) من طريق خالد بن اللجلاج، به.

ثنا معاوية بن صالح، عن سليم[1] بن عامر، عن أبي يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، بنحوه[2].

(١٥٩٩) ـ حدثنا أبي رحمه الله، عن رجاء بن نوح، عن سعيد بن سالم، قال: حدثني عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي مليح بن أسامة، قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، بنحوه[3].

قال: فقد ذكر في هذا الحديث: أنه قام في ليلة ما قام، ثم نام، فقال ما قال، فانظر كم بين القومة والنومة، فهذا قصد المشتاقين إلى الله للمنامات، يتوخون بها تجدُّد أحوال النفوس، ويتوقَّعون من الله المنن.

---

(١) في الأصل: سليمان، والصواب من «ج».

(٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ص: ٤١٩)، والدارقطني في «رؤية الله» (ص: ١٨١) من طريق عبدالله بن صالح، به.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٤٣)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (ص: ٤٨) من طريق معاوية بن صالح، به.

وساقه ابن خزيمة على الشك: سليم، أو سليمان.

قلت: وصوابه: سليم. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ص: ٤٢٠)، والدارقطني في «رؤية الله» (ص: ١٨٣) من طريق عبيدالله بن أبي حميد، به.

وأخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» (ص: ٤٨) من طريق أبي المليح، به.

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: «لأَن أسمع برؤيا صالحة، أحبُّ إليَّ من كذا وكذا»[1].

(١٦٠٠) ـ حدثنا الفضل بن محمد الواسطي: ثنا إبراهيم بن موسى الطرسوسي: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سعيد بن زيد، قال: حدثني أبو سلمة [بن] عبد الرحمن: أن رسول الله ﷺ قال: «وُكِّلَ بِالنُّفوسِ شَيطانٌ يُقالُ لهُ: اللَّهْوُ، فَهو يُخَيِّلُ إِليهَا، وَيتَراءَى إِلى أَن تَنتَهِيَ إِذَا عُرِجَ بِهَا، فَإِذَا انتَهَتْ إِلى السَّماءِ، فَما رأَتْ، فَهُوَ الرُّؤيَا الَّتي تَصدُقُ»[2].

قال: فقد أخبرني بهذا الحديث من قول رسول الله ﷺ ما يحقق قول أبي الدرداء: التي تعرج في منامها هي النفوس، لا الأرواح، فهذا الحديث

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٩٢).
وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٧٧) للحكيم الترمذي عن أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٥/ ١٥٩) للحكيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، مرسلاً.
وأخرجه الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٦٨٣) من طريق يحيى بن سعيد، به.
وسماه: ذاك الهُرَاءُ شيطان. . .
وعليه ذكره أصحاب الغريب والمعاجم حتى جاء في «النهاية في غريب الحديث» (٥/ ٥٩٨): قيل: لم يُسمع الهُرَاء أنَّه شَيطان إلا في هذا الحديث. والهُرَاء في اللُّغة: السَّمح الجواد، والهذيان.

الذي ابتدأنا فيه من قوله: «**النَّائِمُ الطَّاهِرُ بِمَنزِلَةِ الصَّائِمِ القَائِمِ**».

هو نظير الحديث الذي جاء عنه ﷺ: أنه قال: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**»[1].

فهذا شكر الصادقين، عدل شكره على طعامه بصبره في صيامه.

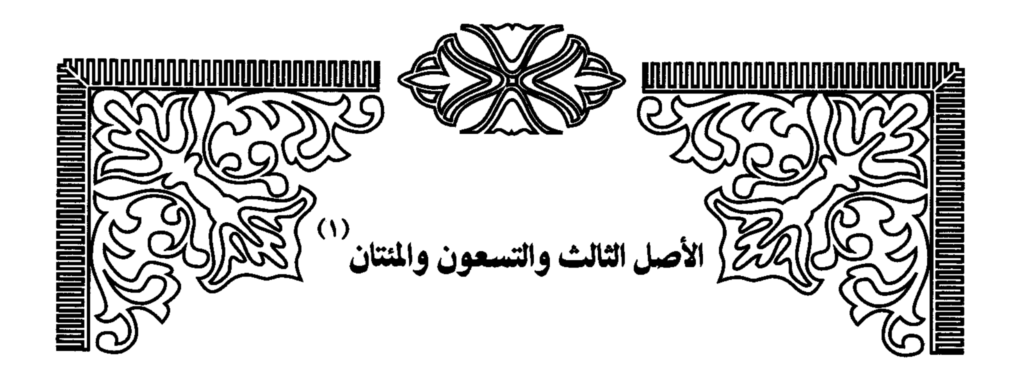
فأما شكر الصديقين أولياءِ الرحمن؛ فقد فاق، وبرز على صبر الصائمين؛ لأن الصبر ثبات العبد في مركزه عن الشهوات، يردُّ ما يحتاج إليه من الشهوات في يومه إلى المساء في وجه النفس، والشاكرُ من الصديقين يطعم، فيفتتح طعامه باسم الله الذي تملأ تسميته ما بين السماء والأرض، ويطفئ حرارة الشهوة، ويرد كل سم في كل شهوة من طعامه، ويرى لطف الله في ذلك الطعام، ويرى رأفة الله في سياقه إليه، وحَزنه عن جميع خلقه، ويحمد الله على ما يرى من صنائعه إليه في ذلك الطعام حمداً لا ينتهي، ولا ينهنهه شيء؛ حتى يلحق بالحمد الذي حمد الله بنفسه في عشِّ الحمد، فقد بان عند أولي الألباب تفاوتُ ما بين هذين الحالين.



---

(١) تقدم تخريجه في الأصل السادس والثلاثين.





الأصل الثالث والتسعون والمئتان[1]

(١٦٠١) ـ حدثنا أبي رحمه الله: ثنا محمد بن حفص البلخي: ثنا العلاء بن الحكم، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن: أنه قال: من لم يحفظ هذا الحديث، كان نقصان في مروءته وعقله، قلنا: وما ذاك يا أبا سعيد؟ قال: فبكى، وأنشأ يحدثنا، فقال: لو أن رجلاً من المهاجرين الأولين اطلع من باب مسجدكم هذا، ما أدرك شيئاً مما كانوا عليه إلا قبلتكم هذه، ثم قال:

هلاك النَّاس ثلاثٌ: قولٌ ولا فعلٌ، ومعرفةٌ ولا صبرٌ، ويقينٌ ولا صدقٌ، مالي أراكُم رجالاً، ولا أرى عقولاً، وأرى أجساماً، ولا أرى قلوباً، دخلوا في الدِّين ثمَّ خرجوا،

---

(١) هذا الأصل جاء في النسخة «ن» برقم الأصل الثاني والستين والمئتين وهو غير موجود في النسخة الأصل، ألحقناه هنا لتمام الفائدة.

وحرَّموا ثمَّ استحلُّوا، وعَرَفُوا ثمَّ أنكروا، إنَّما دين أحدِهم على لسانه، ولئن سألته: هل يؤمن بيوم الحساب؟ قال: نعم، وكذبَ ومالكِ يوم الدِّين!

«إنَّ مِن أَخلاقِ المُؤمنِ: قُوةً في دِين، وحَزماً في لِينٍ، وَإيمـاناً في يَقينٍ، وحِرصـاً في عِلمٍ، وَشفقةً في مِعَـةٍ، وحلمـاً في علمٍ، وقصـداً في غِنًى، وَتجَمُّـلاً في فَاقةٍ، وَتحَرُّجاً عَن طَمَعٍ، وَكَسباً مِن حَلالٍ، وَبِرّاً في استِقامةٍ، وَنشاطـاً في هُدًى، وَنهياً عَن شَهـوةٍ، وَرحمةً للمَجهـودِ، وإنَّ المُؤمنَ ـ عياذاً للهِ ـ لاَ يحيفُ علَى مَن يُبغِضُ، ولاَ يَأثم فيمَن يُحِبُّ، ولاَ يُضيعُ مَا استُـودِعَ، ولاَ يحسُدُ، ولاَ يَطعَن، ولاَ يَلعنُ، وَيعتـرفُ بِالحـقِّ، وَإنْ لم يَشهَد عَليهِ، ولاَ يَتنابزُ بِالأَلقـابِ، في الصَّـلاةِ مُتَخَشِّعاً، إِلى الزَّكاةِ مُسرِعاً، في الزَّلازلِ وَقوراً، في الرَّخاءِ شَكُوراً، قَانعاً بِالَّذي لهُ، لاَ يَدَّعي مَا لَيس لهُ، ولاَ يجمَع في القَيظِ، ولاَ يَغلبهُ الشُّحُّ عَن مَعروفٍ يُريدهُ، يخالطُ النَّاسَ كَي يَعلم، وَيناطقُ النَّاسَ كَي يَفهم، وإن ظُلمَ وبُغي عَليهِ، صَبر، حتَّى يَكون الرَّحمنُ هُو الَّذي يَنتَصر لهُ».

ثم قال الحسن: وعظني بهذا الحديث: جندبُ بن عبدالله، وقال جندب: وعظني بهذا الحديث: رسولُ الله ﷺ[1].

قال أبو عبدالله:

فهـذه الخصال كلها من أخلاق المعرفـة، فمن ترقَّى في درجـات المعرفة، احتظى من كل درجة خلقاً من أخلاقها.

قوله: «**قوة في دين**».

فالدين: خضوع القلب، وذبول النفس، وكل شيء اتضع لشيء، فقد دان له، ومنه سمي الدون، يقال: هذا دون ذاك؛ أي: تحته، وأوضعُ منه، وانقيادُ القلب، وتوضيعُ النفس للحق هو الدين.

فقلب الآدمي كثيف غليظ، ونفسه شفيفة، ممتنعة بما فيها من الكبر، فإذا جاءت المعرفة بأنوارها؛ أذابت تلك الكثافة، وانتشفت تلك الشفافة والفظاظة، فلانَ القلبُ، ورق الفؤاد، ولذلك قال رسول الله ﷺ: «**أَتَاكُم أَهلُ اليَمنِ أَلينُ قُلوباً، وَأَرقُّ أَفئدةً**»[2].

وهذا مدح رفيع اختص به أهل اليمن، وقد كتبنا شأنه العظيم في مسألة جليلة في كتاب «النقائص»، فاقتصرنا عليه.

فإنما تلين القلوب؛ لرطوبة الرحمة التي جاءت مع المعرفة؛ لأن المعرفة لا ينالها العبد إلا برحمة الله، فإذا لانَ القلب برطوبة الرحمة، ورقَّ الفؤاد بحرارة النور؛ ضعف القلب، وذبلت النفس، فاحتاجت إلى صلابة،

---

(١) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١/ ٨٤) للحكيم الترمذي عن جندب بن عبدالله ﷺ.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل الثاني عشر والمئة.

فكان من صنع الله للعبد أن أعطاه الله من هذه الأنوار الثلاثة، حتى دان القلب لله، وهو: نور الرحمة، ونور الحياة، ونور العظمة.

فبنور الرحمة يلين القلب وينقاد، وبنور الحياة ينتصب لله عبودة، وبنور العظمة يتصلب، ويثبت إذا جاءته أمواج الشهوات؛ لتزيله عن مركزه ومقامه؛ لأن العبد دعي إلى العبودية، فمن أجاب، ولانَ قلبه، فإنما لانَ وأجاب بنور الرحمة الذي ناله، والذي لم ينله ذلك؛ قسِيَ قلبه، وعسى أن ييبس؛ بمنزلة غصن شجرة يابسة إذا مددته، تكسر، فإذا كان رطباً، فمددته؛ انقاد، وانمال.

لما أمر هذا العبد أن يكون قلبه منتصباً بين يدي خالقه لأموره وعبودته، وأيد بالحياة في كبده؛ حتى يتكبد، ويقوى للانتصاب، وذلك قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ﴾[البلد: ٤]، قال: منتصباً.

فقوة الحياة في الكبد، ومن تلك القوة ينتصب قلبه لله، ثم يحتاج إلى ثبات عند الزلازل؛ لأن الشهوات إذا هاجت بأمواجها، وهبوب رياحها في عروق النفس؛ وقعت الرجفة في النفس، والزلزلة في القلب؛ بمنزلة سفينة في بحر قد علت أمواجه، فصارت السفينة تتكفأ بما فيها.

فكذلك يصير القلب، فإذا صار القلب هكذا؛ وَهَنَ، وذل، فيحتاج هذا القلب إلى ثبات، فإذا أيد بنور العظمة، صلب وثبت.

ولذلك ما روي عن رسول الله ﷺ: أنه قال:

«**مَا رُزِقَ عَبدٌ شَيئاً أَفضَلَ مِن إيمانٍ صَلبٍ**».

(١٦٠٢) ـ حدثنا أبي رحمه الله: ثنا صالح بن محمد،

عن النضر بن شميل، عن عـوف، عن أبي السليل، عن رسول الله ﷺ، بمثله[1].

(١٦٠٣) ـ حدثنا صالح بن محمد: ثنا سليمان بن عمـرو، عن أبي حازم، عن سهل بن سـعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ للهِ في الأَرضِ أوانيَ، أَلا وَهيَ القُلوبُ، وَأَحَبُّهَا إِلى اللهِ: أَرَقُّها، وَأَصفَاهَا، وَأَصلَبُها: أَرقُّهَا للإِخوَانِ، وَأَصفَاهَا مِن الذُّنوبِ، وَأَصلَبُهَا في ذَاتِ اللهِ»[2].

قوله: «حزماً في لين».

فإن اللين يظهر على الأركان، فإذا كان أصله من القلب؛ كان من السكينة، وإذا كان أصله من النفس؛ كان من الكسل، وإذا كان من الكسل؛ انتشرت أمور دينه ودنياه، وتبددت، وضاعت، وإذا كان من السكينة؛ ثقل القلب بثقل السكينة، فسكنت الجوارح، وإذا سكنت الجوارح من ثقل

---

(١) وهذا ضعيف معضل.

(٢) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١/ ١٣٣) للحكيم الترمذي عن سهل بن سعد ﵁.

وهذا إسناد تقدم مراراً أنه تالف بسبب صالح وسليمان.

وأخرج الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٩) من حديث أبي عنبة الخولاني، بلفظ: «إن لله آنية من أهل الأرض، وآنيةُ ربكم قلوبُ عباده الصالحين، وأحبها إلى الله: ألينها وأرقها». قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٧٥، إحياء): إسناده جيد.

القلب؛ ظهر الحزم في الأمور.

والحزم: هو اجتماع الأمور له، فترى أمور دينه ودنياه كلها محكمة قد جمعت له حزمة.

قوله: «**وإيماناً في يقين**».

فإن الموحدين قد منَّ الله عليهم بنور التوحيد، فوحدوه، ثم للنفس في الأسباب مرتع، فإذا تعلقت بسبب من الأسباب، لم تنقض عقدة التوحيد؛ لأنها معقودة بالعقدة العظمى، وهي العروة الوثقى التي ذكرها الله ﷻ في تنزيله بأنها: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾[البقرة: ٢٥٦].

ولكن دخل النقص في نوره المشرق في صدره، فصار محجوباً عن الله، وبقي مع الأسباب، فتراه الدهر من خوف الرزق مضطرباً، ومن خشية الخلق ذاهلاً، ومن الطمع فيما لديهم أسيراً، ولا يعمل لله إلا كأجير السوء.

فهذا موحد دنيٌّ سفل، لا يقدر على الوفاء والتوقير لما نطق، لسانه.

يقول: الحمد لله على نعمه، ثم تراه في الفعل كفوراً.

ويقول: الله أكبر، ثم يتكبر على حق الله.

ويقول: لا إله إلا الله، ثم يُولِه قلبه إلى الأسباب، فتراه عُبيد أهل الدنيا.

ويقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم يقتدر في الأمـور.

ويقول: صلى الله على محمد، ثم يوهن عرا ما جاء به محمد ﷺ، وأقامه بالسيف؛ بأفعال السوء، والسيرة المذمومة.

ويقول: يا رب! ثم ينازعه في تدبيره في ربوبيته.

ويقول: توكلت على الله، ثم يتخذ من دونه أولياء، فيتعلق بهم لنوائبه وحوائجه.

ويقول: فوضت أمري إلى الله، ثم يُعرض عن تدبيره، ويشتغل بتدبير نفسه.

ويقول: اللهم خِرْ لي، فإذا خار له، تسخَّط وتلوَّى.

ويقول: حسبي الله، ثم تراه في خلو من الحسب، قد ركن إلى كل ظلوم، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾[هود: ١١٣].

فهذا مع هذه العقائد قد يتسمى باسم الإيمان؛ لتوحيده واعترافه بالكلمة العليا، وقبوله الإسلام، ولكن حساب طويل، وعذاب أليم في القبر، والقيامة، وعلى الجسر، فيحتاج مع هذا الإيمان إلى يقين، فإذا نال اليقين؛ تخلص من هذه العقائد، وصار موحداً شاكراً لله، خالصاً له، متواضعاً والهاً إليه في كل حاجة، مفوضاً، ملقياً بيديه سلماً، قد تولى اللهَ، وتولاه اللهُ، قد عزز رسولَ الله ﷺ، ووقره، ونصره، واتبع النور الذي معه؛ أولئك هم المفلحون.

وقال الحسن البصري: إن عمر ﷺ لم يغلب الناس بالصوم والصلاة، ولكن بالزهد واليقين.

وقال بكر بن عبدالله المزني: إن أبا بكر لم يفضل الناس بكثرة صوم ولا صلاة، وإنما فضلهم بشيء كان في قلبه[1].

وفيما روي عن رسول الله ﷺ: أنـه قال في خطبته: «**خَيرُ مَا أُلقيَ في القَلبِ اليَقينُ**»[2].

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الثاني والأربعين والمئتين.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل الثاني والأربعين والمئتين.

وقال: «**مَا أُعطِيَت أَمَّةٌ مِن اليَقينِ مَا أُعطِيَت أُمَّتي**»[1].

وقال: «**صَلاحُ أَوَّلِ هَذهِ الأَمَّةِ بِالزُّهدِ وَاليَقينِ، وَفسادُ آخِرِهَا بِالبُخلِ وَالأَمَلِ**»[2].

فالبخل والأمل لا يظهر[ان] إلا من فقد اليقين، ساء ظنهم بربهم؛ فبخلوا، وتلذذوا بشهوات الدنيا، فحدثوا أنفسهم بطول الأمل، تلك أمانيُّ كاذبة.

قوله: «حرصاً في علم».

فهذا حرص قد اتجه على وجهين:

فوجه منه: أن العلم بحر؛ فإذا دخل طالبُه، فتوسَّطَه، فلم ير له ساحلاً، ولا منتهى، ملَّ وسئم، فيحتاج إلى حرص يعينه على ذلك، ويذهب بملالته وسآمته وبيعته في كل وقت؛ لأن العلم درجات، وبدوه من العالم العليم، فلما كان ذلك النوع أقربَ إلى العالم، كان أغمر وأضيق مدخلاً.

والحرص: هو الرقي إلى العالي من أمر الدين والدنيا، وإنما صار الحرص مذموماً في أمر الدنيا؛ لأن النفس كلما أعطيت درجة من الدنيا، نزعت إلى أعلى منها، فلا تقنع أبداً، كلما نالت درجة، تاقت إلى درجة أعلى منها.

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الثاني والأربعين والمئتين.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «اليقين» (ص: ٩١)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٣٢)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٢٧)، والدقاق في «مجلس في رؤية الله» (ص: ٢٣٢) من حديث عبدالله بن عمرو ﷺ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٥): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عصمة بن المتوكل، وقد ضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان.

فهذا إذا كان في طلب الدنيا مذموماً؛ لأنه لا يقنع بما قدر له في اللوح من الرزق الذي قد فرغ الله منه لكل نفس، فهو في حرصه في طلب العلم محمود؛ لأنه يترقى بعلمه بقلبه إلى علام الغيوب، فكلما نال درجة، قربت منزلته عند ربه، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[المجادلة: ١١].

وقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ يَوماً لاَ أَزدادُ فِيهِ عِلماً يُقَرِّبني إِلى اللهِ، لاَ بُورِكَ لي في طُلُوعِ شَمسِ ذَلكَ اليَومِ**»[1].

فالحرص في العلم يرقى بصاحبه، والحرص في الدنيا يحط بصاحبه.

والوجه الآخر من الحرص: أنه يحرص على البر والتقوى، فيحتاج ذلك الحرص إلى العلم؛ لئلا يتعدى به حرصُه في بره وتقواه إلى السقوط في الهلكة، فيبر بما يصير عقوقاً، ويتقي بما يصير وسوسة، ويعمل البر وهو غير مصيب للحق؛ كما فعل جريج الراهب في بره، وكما فعلت بنو إسرائيل في تقواهم.

فأما جريج:

(١٦٠٤) ـ فحدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الحسن بن عمرو، ثنا

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢/ ٥٥٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ٣٦٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٢٩٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٨٨) من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٦): فيه الحكم بن عبدالله، قال أبو حاتم: كذاب.

عبد الرحمن بن سعد بن ذئاب[1]، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ، «عَن جُرَيْجٍ الرَّاهِبِ: أنَّه كَانَ مُتعَبِّداً في صَومَعَةٍ زَمانَ بَني إسرَائيلَ، وَكَانَت لهُ أُمٌّ، فتأتِيه فتُنادِيهِ، فَتقولُ: يَا جَريجُ! فيقطعُ صَلاَتهُ، وَيُكَلِّمُهَا، فأتتهُ يَوماً، فَجعلَت تُناديهِ: يَا جُريجُ! فَجعلَ لاَ يُكلِّمُهَا، ولاَ يَقطعُ صَلاتهُ، وَيقولُ: يَا ربِّ! أمِّي وَصلاتُكَ، فَلا يُكلِّمُهَا، فَلمَّا رَأتِ العَجوزُ ذَلِكَ، جَزِعَتْ، وَقالَت: اللَّهمَّ إن كَانَ جُريج يَسمعُ كَلامِي ولاَ يُكلِّمُني، فَلا تُمِتهُ حتَّى يَنظُرَ في أَعيُنِ المُومِساتِ، وَكانَت رَاعيةٌ وَراعٍ يَأويانِ إلى دَيرِهِ، فَوقعَ بهَا الرَّاعِي، فَحَمَلَت، وَكانَ أَهلُ القَريةِ يُعَظِمونَ الزِّنا إعظاماً شَديداً، فَلمَّا وَلَدَت، أَخذَهَا أَهلُ القَريةِ فَقالُوا: مِمَّن وَلَدتِ؟ قَالَت: مِن جُرَيْجٍ الرَّاهِبِ، نَزلَ فَوقعَ بي، فَحَمَلْتُ، فَأتَاه قَومُه فَنادَوه: يَا جُريجُ! فَجعلَ يَقولُ: يَا ربِّ! قَومِي وَصلاتُكَ، وَجعلَ لاَ يُكلِّمُهُم، فَلمَّا رَأَوا ذَلكَ، ضَرَبُوا صَومَعتَهُ بِالفُؤوسِ، فلمَّا رَأى ذَلكَ، نَزَلَ إليهِم، قَالَ: مَا لَكُم؟

(١) انظر ترجمة عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب في: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ١٣٢).

قَالوا: ذَكَرَتْ هَذِهِ أنَّها وَلَدَت مِنكَ، فَضَحِكَ، ثمَّ صلَّى رَكعَتين، ثمَّ وَضعَ يَدهُ علَى رَأسِ المَولودِ، فقالَ: مَن أَبوكَ؟ فَقالَ: الرَّاعي الَّذي كَانَت تأوي مَعهُ إلى دَيرِكَ، فَلمَّا رَأى ذَلكَ قَومُهُ، جَزِعُوا بمَا صَنعُوا بهِ، وَقالُوا لهُ: دَعنَا نبَني صَومَعَتَكَ، وَنعيدُهَا لكَ مِن ذَهبٍ، قالَ: لاَ، أَعيدوهَا عَلى مَا كَانت، فَقالَ لهُ قَومهُ: لم ضَحِكتَ وَنحنُ نُريدُ مَا نُريدُ مِن القَتلِ وَالشَّتمِ؟ قالَ: ذَكرتُ دَعوةَ وَالدَتي: لاَ أَموتُ حتَّى أَنظرَ في أَعينِ المُومساتِ»، فقال رسول الله ﷺ: «وَالَّذي نَفسِي بيدِهِ! لَو دَعَتِ اللهَ أَن يُخزِيَهُ، لأخزَاهُ، وَلكنَّها دَعَت أَن يَنظُرَ، فَنَظَرَ».

فقال مجاهد: فكان المولود أحدَ الثلاثة الذين تكلموا في المهد[1].

(١٦٠٥) ـ حدثنا إبراهيم بن المستمر الهذلي: أنبأنا الحكم بن الريان اليشكري، قال: حدثني الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن حوشب الفهري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَو كَانَ جُريجُ الرَّاهبُ فقيهاً

---

(١) سيأتي تخريجه في الأصل التاسع والسبعين والمئتين.

عَالِماً؛ لَعَلِمَ أَنَّ إِجَابَتَهُ أُمَّهُ مِن عِبادَةِ ربِّهِ»[1].

(١٦٠٦) ـ حدثنا صالح بن محمد: ثنا القاسم بن عبدالله العمري، عن عمه عبيدالله بن عمر، عن علي بن زيد ابن جدعان القرشي، عن سعيد ابن المسيب، قال: جاء عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! غلبني حديث النفس، فلم أر أن أحدث شيئاً حتى أذكر ذلك لك، فقال له النبي ﷺ: «**ومَا تحدِّثُكَ بهِ نَفسُكَ يَا عُثمانُ؟**»، قال: تحدثني نفسي بأن أختصي؟ قال: «**مَهلاً يَا عُثمانُ؛ فَإنَّ خِصاءَ أُمَّتي الصِّيامُ**»، قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن أترهب في رؤوس الجبال؟ قال: «**مَهلاً يَا عُثمانُ؛ فَإنَّ تَرَهُّبَ أُمَّتي في الجُلوسِ في المسَاجِدِ انتِظاراً للصَّلاةِ**»، قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني أن أسيح في الأرض؟ قال: «**مَهلاً يَا عُثمانُ؛ فَإنَّ سِياحةَ أُمَّتي الغَزوُ في سَبيلِ اللهِ، وَالحجُّ وَالعمرةُ**»، قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن أخرج من مالي كله؟ قال: «**مَهلاً يَا عُثمانُ؛ فَإنَّ صَدقَتَكَ يَوماً بِيومٍ، وتَكُفُّ**

(١) سيأتي تخريجه في الأصل التاسع والسبعين والمئتين.

نفَسَكَ وعِيالَكَ، وتَرحَمُ المِسكينَ واليتيمَ، فتطعِمُهُ، أفضلُ من ذلك»، قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن أطلق خولة امرأتي؟ قال: «مهلاً يا عثمانُ؛ فإن الهجرةَ في أمتي مَنْ هَجَرَ ما حَرَّمَ اللهُ عليه، أو هاجرَ إليَّ في حَياتي، أو زارَ قبري بعدَ مَماتي، وإنْ ماتَ وله امرأتانِ، أو ثلاثٌ، أو أربعٌ».

قال: يا رسول الله! فإن نهيتني أن أطلقها، فإن نفسي تحدثني بأن لا أغشاها؟ قال: «مهلاً يا عثمانُ؛ فإن الرجلَ المسلمَ إذا غَشِيَ أهلَه، أو ما ملكَت يمينهُ، فلم يكن من وقعته تلك ولد، كان له وَصيفٌ في الجنة، وإن كان من وقعته تلكَ ولدٌ، فماتَ قبلَه؛ كان له فَرَطاً وشفيعاً يوم القيامة، وإن ماتَ بعدَه؛ كان له نوراً يوم القيامة»، قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن لا آكل اللحم؟ قال: «مهلاً يا عثمان؛ فإني أُحِبُّ اللحمَ وآكلُهُ إذا وجدتُه، ولو سألتُ ربي أن يُطعِمَنيه في كلِّ يومٍ، لأطعمنيه»، قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن لا أمسَّ الطيب؟ قال: «مهلاً يا عثمان؛ فإن جِبرِيلَ أتاني بالطِّيبِ من الجنةِ غِبّاً،

وقال: يومَ الجمعةِ لا تَترُكْهُ، يا عثمانُ! لا ترغَبْ عن سنتي، فمن رغبَ عن سُنتي، ثم ماتَ قبلَ أن يتوبَ، ضربتِ الملائكةُ وجهَه عن حوضي يومَ القيامةِ»[١].

(١٦٠٧) ـ حدثنا أبي رَحِمَهُ اللهُ: أنبأنا أحمد بن يونس، عن عباد بن كثير، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن رسول الله ﷺ، بنحوه، وزاد فيه: أنه قال: يا رسول الله! إن نفسي تحدثني أن أخرج من جميع ما أملك؟ قال: «مَهلاً يَا عُثمانُ، صَدقةٌ عَلى اليَتيمِ وَالمسكِينِ وَالأَرملةِ، فَكذلكَ حتَّى يَأتيكَ الموتُ»[٢].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص: ٢٧١) من طريق القاسم بن عبدالله، به.

وأخرجه ابن بشكوال في «الذيل على الحوض والكوثر» (ص: ١٤٩) من طريق الحكيم الترمذي عن صالح بن محمد، عن حماد بن عبد الرحمن، عن إدريس ابن صبيح، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن مظعون، مختصراً.

وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٣/ ٤٢، إحياء): أخرجه الترمذي الحكيم في «نوادر الأصول» من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، مرسلاً، ثم قال: وفيه: القاسم بن عبدالله العمري: كذبه أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين.

(٢) وهذا إسناد ضعيف، وعباد بن كثير إن كان الثقفي، فهو متروك؛ كما تقدم مراراً. والله أعلم.

وأما تقوى بني إسرائيل:

(١٦٠٨) ـ **فحدثنا** إسماعيل بن نصر: ثنا الحسن بن قتيبة المدائني، عن جامع بن شداد، قال: أتيت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بمكة، فقلت: يرحمك الله! إنا خرجنا، فأكل بعضنا الجبن، وتركه بعضنا كراهية له، فكيف ترى؟ فقال: يا أيها الناس! لا تغلوا في دينكم ـ مرتين ـ **حدثني** أبو هريرة: أن عيسى بن مريم ـ صلاة الرحمن عليه ـ ندب قومه لخبز ولحم وشراب، ثم أرسل إليهم، فدعاهم، فأقبلوا يمسحون أيديهم بملاء الكتان باغين، فقالوا: لا نأكل من هذا اللحم؛ لأن كبشه رضع من كلبة، ولا نأكل من هذا الخبز؛ لأن سنبله نبت في مزبلة، ولا نشرب من هذا الشراب؛ لأن حَبَلَته نبتت في مقبرة، قال: فلم يرموا بخبز حتى حبب إليهم اللحم، حتى إنهم ليأكلون الخصيَّ؛ من حبهم اللحم، وإن الفويسقة تقع في إناء أحدهم، فيُخرجها، ويشرب من حبه الشراب، وإنه لا يصلح شيء إلا بمزبلة، ثم التفت إلى مولى له، فقال: أولم يكن من أحبِّ زادنا إلينا الخبزُ[1]؟

(١) فيه الحسن بن قتيبة، قال في «لسان الميزان» (٢/ ٢٤٦): هالك.

(١٦٠٩) ـ حدثنا هارون بن حاتم الكوفي: أنبأنا عبيدة الحذاء، عن الأعمش، عن جرير بن حازم، عن أبي قلابة، قال: بلغ النبيَّ ﷺ: أن ناساً من أصحابه احتموا النساءَ واللحمَ، فأوعدَ النبيُّ ﷺ فيه وعداً شديداً، حتى ذكر القتل، فقال: «لَو كنتُ تقدَّمتُ فيه، لَقتلتُ»، ثم قال: «إنِّي لم أُرسَل بالرَّهبانيَّةِ، إنَّ خَير الدِّين عندَ اللهِ الحَنِيفيَّةُ السَّمحَةُ، وإنَّما هَلكَ مَن قَبلَكُم مِن أَهلِ الكِتابِ بالتَّشديدِ يُشددُ علَى أَنفسِهِم، فَتلكَ بَقَاياهُمْ في الصَّوامِعِ وَالدِّيَارِ، اعبُدُوا الله، وَلاَ تُشرِكُوا بِـهِ شَيئاً، وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ، وَآتُوا الزَّكاةَ، وَحُجُّوا، وَاعتَمِرُوا، وَاستَقِيمُوا، يُستَقَم بِكُم»[١].

فيحتاج الحريص على البر والتقوى إلى العلم؛ حتى يمسك حرصه على التعدي، وذلك صدق الحرص الذي قال عبدالله بن مسعود لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما: يا أمير المؤمنين! إن في هذه الأمة من يبلغ عملُه في الميزان ما يكون عملُ يوم وليلة أثقلَ من سبع سموات، قال: بم ذاك يا ابن أُمِّ [عبد]؟ قال: بصدق اليقين، وبصدق الورع، وبصدق الحرص على البر والتقوى[٢].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص: ٢٧٢) من طريق عبيدة الحذاء، به.
إلا أن في السند زيادة: عن جرير عن أيوب، عن أبي قلابة.

(٢) سيأتي تخريجه في الأصل الخامس والستين والمئتين.

قوله: «**شَفقةً فِي مِعَةٍ**».

فالشفقة: تحنن الرأفة، والإكباب على من يشفق عليه، فإنما يصير مُكباً بشدة الرأفة؛ فتلك الشفقة.

والمعة: هي الحاوية، مشتقة من المعى، معاءِ البطن، فإذا كانت الشفقة بغير معة، انتشرت؛ فأفسدت، وإذا كان في معة؛ كانت الشفقة في حصنٍ، فلم تنتشر، ولم تفسد؛ لأن هناك شيئاً يحويها.

قال له قائل: وما ذاك الشيء؟.

قال: تعظيم حق الله، فإذا أشفقت على حق الله، كانت تلك الشفقة حاوية لهذه الشفقة؛ لأن النفس تأخذ بنصيبها من الشفقة، فإذا كان الغالب على العبد الشفقة على حق الله، كانت تلك الشفقة تجري على هذه الشفقة، حتى لا تنتشر وتنبثق، فيتعدى إلى الفساد.

ألا ترى أن أصحاب النبي ﷺ جزعوا عند إقامة الحدود في مبتدأ أمرهم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[النور: ٢]، فجعل علامة إيمانهم في إقامة حق الله: الرمي برأفة النفس.

وجلد عمر ابنه الحد، فقال: يا أبت! قتلتني! فقال: إذا لقيتَ ربك، فأخبره أنا نُقيم الحدود[1].

---

(١) ذكره ابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ٦)، فقال: جاء عن الشعبي، عن يحيى ابن أبي كثير ـ وهو شيء منقطع ـ: أن عمر ضرب ابنه حداً، فأتاه وهو يموت، فقال: يا أبتي! فذكره.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٤٩١) عن عمير بن سعد الأنصاري ﷺ في حديث إرسال عمر له إلى حمص.

وكُلِّمَ رسولُ الله ﷺ في فاطمةَ المخزوميةِ حيث أراد قطعها في سرقة، فغضب، وقال: «**وَاللهِ! لو كانَت فاطِمةُ بنتُ مُحمَّدٍ، لقطعتُها**»[1].

ثم نزل عن اليمين، فقطعها.

قوله: «**حِلماً فِي عِلمٍ**».

فالحلم: سعة الأخلاق، فإذا توسع المرء في أخلاقه، ولم يكن له علم؛ افتقد الهدى، وضل؛ لأن توسعه يرمي إلى نهمات النفس، فيحتاج إلى علم يقف به على حفظ الحدود، وإذا كان له علم، ولم يكن هناك حلم؛ ساء خلقه، وتكبر بعلمه؛ لأن العلم له حلاوة، ولكل حلاوة بشرة، فإذا ضاقت أخلاقه، ولم ينتفع بعلمه؛ لأن ضيقه يرمي به إلى شره النفس وحدَّتها، فيكون صاحب عنف وخرق في الأمور، فعندها ضاع علمه.

ولذلك قال الشعبي، أو غيره من التابعين: ما أضيف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم[2].

ولذلك قال ابن شوذب: الحلم أرفع من العقل؛ لأن الله تعالى تَسَمَّى بالحلم، ولم يتسمَّ بالعقل[3].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٨)، ومسلم (١٦٨٨)، وأبو داود (٤٣٧٣)، والنسائي (٨/ ٧٣)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٦٢)، وابن حبان في «الصحيح» (٤٤٠٢) من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

(٢) أخرجه الدارمي في «السنن» (١/ ١٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٤٩) عن عطاء بن يسار.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٤٧٠)، وابن أبي الدنيا في «الحلم» (ص: ٢٨) عن حبيب بن حجر.

(٣) لم أجده عنه. =

(١٦١٠) ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحيم الحراني[1]، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، قال: ما سمعتُ الله َنحلَ عباده شيئاً أقلَّ من الحلم، قال: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ﴾[هود: ٧٥]، وقال: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾[الصافات: ١٠١][2].

فالحلم: سعة الخلق، **والعقل**: عقال عن التعدي، فالواسع في أخلاقه حرٌّ عن رقِّ النفس.

ولذلك قال عيسى ـ صلوات الله عليه ـ لبني إسرائيل: فلا عبيد أتقياء، ولا أحرار كرماء[3].

فاعلم أن هاهنا صنفين: رجل عبدُ نفسِه وأخلاقه؛ فهو بتقواه ينجو، وعبدٌ حرٌّ من أخلاق النفس ورِقِّها؛ فهو كريم، أينما قدته انقاد؛ فهذا صفته الحليم.

فالحليم يحتمل أثقال الأمر والنهي بلا كبد ولا مجاهدة.

وكان إبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ ممن احتمل الأثقال: ابتُلي

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» (ص: ٢٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٣٥٦) عن رجاء بن أبي سلمة.

(١) ذكره في الأصل السابع والثمانين أحمد بن عبد الرحمن بن زياد الحذائي والصواب ما أثبتناه هنا.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل السابع والثمانين والمئة.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٧٩).

وأخرجه ابن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (ص: ٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٦٢)، عن عيسى المرادي، عن عيسى عليه السلام.

بالنار، وابتُلي بالغربة والهجرة، وابتُلي بسارة، وابتلي بالختان، وابتلي بذبح الولد، فجاد بنفسه وبولده على الله تعالى، فأثنى الله سبحانه عليه، فقال: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ﴾[هود: ٧٥].

قوله: «**قَصداً في غِنًى**».

فالقصد والقسط بمعنى واحد، وهو العدل، إلا أن القصد مستعمل في نوع، والقسط مستعمل في نوع.

فالقصد: في الأفعال والأعمال، **والقسط**: في الأوزان.

قال الله تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾[لقمان: ١٩]، وهو المشي الوسط، لا الوهن الكسلان، ولا السريع العجلان، وقال: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ﴾[الرحمن: ٩].

فمعنى قوله: «**قَصداً في غِنًى**».

أي: إذا كان غنياً، لم يتدرع في الإنفاق، فيقع في الإسراف، ويكون وسطاً، حتى لا يجحف بماله؛ فإنما هو رزق.

ألا ترى أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف، فبينما هو قاعد عنده، إذ جاء الراعي على يده بَهمة قد وَلَّدها، فقال له: «**اذبَح شَاةً**»، ثم قال للضيف: «**لاَ تَحسَبَنَّ أنَّا مِن أَجلِكَ ذَبَحنَا، وَلكِن لنَا شِياهٌ مِئةٌ، فَإذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهمَةً، ذَبَحنَا مَكانهَا شَاةً**»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٣)، والشافعي في «المسند» (١/ ١٥)، وابن حبان في «الصحيح» (١٠٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٢١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٠٣) عن لقيط بن صبرة ﷺ.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

فهكذا القصد؛ أن الله إذا رزقه، اقتصد في إنفاقه، وذكر اللهُ في كتابه منازل الخلق، فقال: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾[فاطر: ٣٢]، فالمقتصد يسير إليه على طريق العدل، والسابق على طريق الفضل.

وروي عن رسول الله ﷺ: أنه قال في قوله: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾[سبأ: ١٣]، قال: **«مَن كُنَّ فِيه ثَلَاثُ خِصالٍ، فقَد أُوتيَ مَا أُوتيَ آلُ داودَ: خشيَةُ اللهِ في السِّرِّ والعَلانيةِ، والقَصدُ فِي الغِنى وَالفقرِ، وكلمةُ العَدلِ في الرِّضَا والغَضبِ»**[1].

قوله: **«تَجمّلاً في فَاقةٍ»**.

والفاقة: هو الخلاء من الشيء، وهو الفقر، فدل على التجمل، وأن لا يلقي بيديه إلى التهلكة، فإذا وسخت ثيابه؛ صبر على الأوساخ، وقلَّت مبالاته، وإذا تشوه شعره، ودَرِنَ جسدُه؛ صبر على الفضول والأدران، ورفع باله عن أحوال نفسه، وهيئته، وهيئة مسكنه، حتى يصير بحال يوحش الناظرين إليه.

وجاء عن رسول الله ﷺ: أنه رأى رجلاً ثائراً شعرُه، فقال: **«لِمَ يُشَوِّهُ أَحَدُكُم نفسَهُ؟»**، ورأى آخرَ في ثياب وسخة، فقال: **«أَمَا يَملِكُ هذا ما يَغسِلُ ثيابَهُ؟»**[2].

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الثاني والتسعين.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٦٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٥٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٠٢٦)، وابن حبان في «الصحيح» (٥٤٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٠٦)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص: ٢٤٧) من حديث جابر ﷺ.

وقال: «**إنَّ الله نظيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ**»، وقال: «**نَظِّفوا أَفنِيَتَكُم؛ فإنَّ اليهودَ لا يُنَظِّفون**»[1].

فالفقير وصاحب الفاقة إذا كان حَيَّ القلب، صاحبَ تقوى؛ وجدته في نظافة وهيئة، من نظر إليه، لم يوحشه، ومن جالسه، لم يثقل عليه، ولم يتأذَّ به، يأخذ شعره، ويقلم أظفاره، ويغسل أدرانه، ويبيض أثوابه، ويتطيب، ويتوقى على أحزابه.

وكذلك في مسكنه، يهيئ كل شيء على حياله مما لا يحتاج فيه إلى كثير نفقة، يقول: إن لم يكن له مال، فإن هذه الأحوال التي تتجمل بها لا يحتاج صاحبها إلى كثير نفقة؛ فإن الأنهار جارية، والغسول من ورق الأشجار موجودة، فأخذُ الشعر والأظفار ليس فيه كبيرُ مؤنة، وتنظيفُ المجالس التي يجلس فيها في مسكنه ليس في كنسها ونظافتها كبير مؤنة، فليس يترك هذا صاحبهُ، ويهمله من أجل أنه لا يجد، ولكنه يتركه؛ لنذالة النفس ودناءتها، وموت قلبه؛ فإن القلب إذا مات، لم يلتمس الطهارات والنظافات.

«**وَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَربِطُ الحَجَرَ علَى بَطنهِ مِن الجُوعِ**»[2].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٧٩٩)، والبزار في «المسند» (٣/ ٣٢٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٧٩١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٦) من حديث سعد ابن أبي وقاص ﷺ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧١٢): هذا حديث لا يصح.

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٧٦)، ومسلم (٢٠٣٩)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٠١) من حديث جابر ﷺ.

ولا يترك الطِّيبَ[1]، ويعاهدُ أحوالَ نفسه، وكان لا تفارقه المرآة والسواك والمقراض في السفر والحضر.

وكان إذا أراد أن يخرج إلى الناس، نظر في رَكْوَةٍ فيها ماء، فيسوِّي من لحيته، وشعر رأسه، ويقول:

«إنَّ الله جَميلٌ يُحِبُّ الجَمال».

(١٦١١) ـ حدثنا بذلك أبي رَحِمَهُ اللهُ: ثنا أبو نعيم النخعي، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، عن رسول الله ﷺ[2].

فهذا تجمل في فاقة، يتجمل في الناس على قدر ما يجد، ولا يرفع باله عن نفسه وأحوالها؛ لأنه إذا أهمل ذلك، ورفع البال؛ ساء منظره، ووحشت هيئته، فأدخل على إخوانه من المؤمنين الغم والهم من أجله، وكان ذلك منه كالشكوى إلى العباد، ومن ربه، وإذا تجمل في فاقته؛ كان ذلك كالكاتم مصيبته، والشاكر لربه، والمتحمد إلى خلقه منه.

وروي عن عمران بن حصين: أنه لبس الخز، فقيل له: تلبس

---

(١) أخرجه البخاري (٨٤٠)، ومسلم (٨٤٦)، وأبو داود (٣٤٤)، والنسائي (٣/ ٩٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص: ٢٤٨) من طريق العلاء بن كثير، به.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ٣٤٧) من طريق مكحول، به.
وقال ابن عدي: هذا حديث منكر عن مكحول.
وأخرجه مسلم (٩١) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

الخز؟! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أَنعمَ اللهُ عَلى عَبدٍ نِعمَةً، أَحَبَّ أَن يَرى أَثرَ ذَلِكَ عَليهِ**»[1].

فصاحبُ هذه الصفة كأنه إذا رأى الناس ذلك من فعله، كأنه يقول لهم: أحمدُ إليكم ربي؛ فإن نعمته عليَّ هكذا كما ترون؛ فإن الله يحب هذا الفعل من عبده؛ لأنه يشكره بهذا الفعل.

ألا ترى أن رسول الله ﷺ حين لبس ثوباً جديداً، فقال: «**الحَمدُ للهِ الَّذي كَسانِي مَا أُواري بهِ عَورَتي، وَأَتَـجَمَّلُ بِه في النَّاسِ**»[2]؟

فهذا التجمل في الناس لا للناس، إنما هو لله، وإنما صار لله؛ لأنه نوى أن يرى العباد نعمه عليه، فيكون ذلك منه شكراً، ونشر الجميل من ربه، وإذا أصابته مصيبة، كتمها وسترها.

وروي عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**مَن كَـتَمَ مُصِيبَتَهُ أَربَعينَ يَوماً؛ خَرَجَ مِن الذُّنوبِ كَيومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٨)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢/ ٥٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ١٦٣)، وفي «السنن الكبرى» (٣/ ٢٧١).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٦٠)، وابن ماجه (٣٥٥٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٤)، وابن المبارك في «المسند» (ص: ١٢)، وهناد في «الزهد» (١/ ٣٥٠)، وعبد بن حميد في «المسند» (ص: ٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١٤) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

(٣) أخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٨٤)، وفي «المعجم الأوسط» (١/ ٢٢٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بلفظ: «من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده، فكتمها، فلم يشكها إلى الناس، كان حقاً على الله أن يغفر له».

وروي عن علي بن الحسين ﷺ: أنه لدغته عقرب، فصبر في ذلك الوجع ليلته إلى الصباح كاتماً له؛ لئلا يعلم به أحدٌ، فلما أصبح، أعتق رقبة؛ شكراً لله أن طوَّقه ذلك الصبرَ حتى قدر على كتمانه.

فالعبد الحيُّ القلبِ إذا أنعم الله عليه نعمةً؛ نَشَرَهَا عند خلقه قولاً وفعلاً، يريد بذلك أن يريهم حُسنَ صنيعه إليه، وإذا نُكِب نكبةً، كتمها وسترها، ويقول: أنعم علي بما لا يحصى عدده، فلم أبلغ كنه شكره، فإن أصابتني مصيبة، لم أبثها وأكتمها؛ حتى لا أُري العباد أنه أصابني من قبله سوء، فإنما حمله على كتمان المصائب، وعلى التجمل في الفاقة؛ لئلا يرى العباد من أحوال نفسه ما يتحير العباد فيه من سوء الحال؛ لأن الله تعالى ـ جل ذكره ـ معروف بالمعروف، فإذا رأوا سوءاً، تحيروا، حتى يرجعوا إلى إيمانهم به أنه عَدْلٌ لا يظلم، ولا يجور.

ولذلك استرجع أهل المصيبة؛ لأنهم عندما يصابون تأخذهم الحيرة في أول الصدمة، فإذا ذكروا ربهم، استرجعوا معنى قولهم: «إنا لله وإنا إليه راجعون»؛ أي: رجعنا إليك من حيرتنا، وعلمنا أن ذلك لك، وأن فعلك هذا بنا خيرٌ كلهُّ.

قوله: **«تحرُّجاً مِن طمَع»**.

فالطمع: فيما في أيدي الخلق، وهو انقطاع عن الله، ومن انقطع عن الله، فهو المخذول الخائب؛ لأنه عبد بطنه، وفرجه، وشهوته.

والطمع والرجاء مقترنان، إلاَّ أن الرجاء: صفةُ فعلِه من القلب: أن يمد القلبُ عنقه إلى شيء، فيكاد يزول عن مكانه، والطمع: وجود القلب طعم ذلك الشيء الذي رجاه؛ فهذه فتنة.

ولذلك قال رسول الله ﷺ: «تَعوَّذوا بِاللهِ مِن طَمَعٍ يَهدِي إلى طَبَعٍ»[1].

فهذا الطمع إذا عمل في قلب العبد، فتمكن فيه، طبع على قلبه؛ لأنه يولِهُ قلبه إلى الخلق عن الله، فهذا مدبر، فتراه يتملق هذا، ويمدح ذلك في وجهه، ويتبع هذا، فيصير في متابعته كالعبد له، فكم من حق يضيعه في جنب هذا! وكم من أمرٍ يسكت عن الحق فيه! فإذا نطق؛ نطق بالهوى، فهذا قلب قد خرب.

ولذلك قال: «يا داوُدُ! ما مِن عبدٍ يعتصمُ بخَلقٍ دوني، إلاَّ أَسخَطتُ الأَرضَ مِن تَحتِ قَدَمَيهِ، وقطعتُ أَسبابَ السماءِ مِن فوقِه»[2].

وقال لموسى فيما روي عنه: «مَن رجَا غَيري، وكَلَتُهُ إليهِ، ومَن وَكَلتُهُ إليه، فَليَستَعِدَّ لِلفتنةِ وَالبلاءِ»[3].

فمن أخلاق المعرفة: التحرج عن المطامع.

قوله: «كَسباً من حَلالٍ».

لأنَّ كل نفس قد فرغ الله من رزقها، وأثبته في اللوح، ثم أنزل بذلك قرآناً، فقال: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾[هود: ٦].

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٢)، والحارث في «المسند» (٢/ ٩٥٨ زوائد الهيثمي)، وعبد بن حميد في «المسند» (ص: ٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧١٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٣٦) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل التاسع والثمانين والمئة.

(٣) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

فالمؤمن الموقن قد صار هذا الضمانُ، والإثباتُ في الكتاب المبين الذي قصه الله في تنزيله له معاينةً، فاطمأن إلى ذلك، وسكن إلى إتيانه بفضل يقينه، وقنع بما أوتي، وقال: قد أيقنت بالمقدار، ولا أدري أبطلبي أوتى أم بقعودي، فمرة أطلب، فإذا رأى أنه قد أوتي بغير طلب، قعد، فإذا رأى أنه انقطع، طلبَ على هيئة وسكينة وسكون قلب على ما أثبت له في اللوح.

والذي ضعف يقينه، وغلبته شهوات نفسه، طلبَ، فجدَّ في الطلب، ولم يصر له معاينة، فهو يطلب من وجوه المكاسب، فإذا طلب كسبه من حلال؛ فإنما منعه تقواه أن يتعدى ذلك إلى الحرام، وقواه ضمانُ ربه، وإثباتُه في اللوح، وأحسنَ الظنَّ بربه، ووثق به؛ فقدر على كسب الحلال، والمفتونُ بنهمات الدنيا وشهواتها قد غلبته نفسه، فحرصُه وشدة طلبه لا يفارقه، فلا يقدر على حفظ الحدود، والتورع عن الشبهة، فهذا من أجل أن أخلاق الفرقة مفقودة من إيمانه، فهو في الجملة يقول: إن الله يرزق، ولكن شهوته تغلبه حتى يفتتن، فيتعدى إلى الحرام والشبهة.

قوله: «**بِرّاً في استِقامَةٍ**».

فإن المؤمن إذا كان لين القلب، رقيق الفؤاد؛ عطف على الأهل والولد، وذوي الأرحام، والناس كلهم، فإذا برَّ، وكان بهذه الصفة، لم يؤمَن أن يزول عن الحق والصواب، وتذهب استقامته، فإذا زال، ذهبت استقامته؛ لأن لكل مؤمن مقاماً عند ربه للعبودة، فتلك استقامته، فإذا مال عن الحق، صار معلقاً كالمتدلي، كهيئة طائر على غصن شجرة، فطار من عشه، فهو المستقيم، فإنما اشترط على البار أن يكون برُّهُ في استقامته، لا بر هوى، ولكن بر مع صلابة؛ لأن النفس إذا كانت سلسة، والقلبُ ذا لين، والفؤادُ

رقيق، فجاء الهوى؛ تعدى برُّه إلى غير الحق والصواب، بَرَّ أهلَه بين يدي والدته، فهيَّجَ غيرتَها، وأدخل على والدته مكروهاً، فصار عقوقاً، فسبيله إذا أراد ذلك: أن يبرها من حيث لا ترى، وربما بَرَّ أحدَ أولاده بما لا يبر غيره، فصار ذلك جَوراً، وقد نُهي عن ذلك، فأُمر بالتسوية بينهم.

(١٦١٢) ـ حدثنا الجارود بن معاذ: ثنا عبد العزيز بن أبان، عن مالك بن مغول، عن أبي معشر، عن إبراهيم: أنه يستحب أن يسوي الرجل بين ولده، حتى في القُبلة[(١)].

(١٦١٣) ـ حدثنا سفيان بن وكيع: ثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، قال: «اعدِلُوا بَينَ أَولادِكُم في النِّحلَةِ كمَا تُحِبُّونَ أَن يَعدِلُوا بَينكُم في البِرِّ واللُّطفِ»[(٢)].

---

(١) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

وعبد العزيز بن أبان متروك؛ كما في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٩٤).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ١٧٢)، وابن حبان في «الصحيح» (٥١٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٧٨) من طريق جرير، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٨٦) من طريق المغيرة، به.

وأخرجه تمام في «الفوائد» (١/ ١٢١) من طريق الشعبي، به.

وأخرجه البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (١٦٢٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٢٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٧٦) من طريق النعمان بن بشير، به.

(١٦١٤) ـ حدثنا سفيان، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير: أن أباه نحلَه غلاماً، فأتى النبيَّ ﷺ يُشهده، فقال: «كلَّ وَلَدِكَ نَحَلتَهُ؟»، قال: لا، قال: «فَارْدُدْهُ»[1].

(١٦١٥) ـ حدثنا سفيان، نا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدثني النعمان بن بشير، عن رسول الله ﷺ، بمثله[2].

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٢٣)، والترمذي (١٣٦٧)، والنسائي في (٦/ ٢٥٨)، وابن ماجه (٢٣٧٦)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٢٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٢٦) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه البخاري (٢٤٤٦)، ومسلم (١٦٢٣)، والنسائي في (٦/ ٢٥٨)، وفي «السنن الكبرى» (٦٥٠٠)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٧٥١)، وابن حبان في «الصحيح» (٥٠٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٧٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٢٤) من طريق الزهري، إلا أنهم زادوا ـ كما أنه جاء في بعض طرق ابن عيينة ـ: عن حميد بن عبد الرحمن، وعن محمد بن النعمان، عن النعمان بن بشير ﷺ.

(٢) أخرجه مسلم (١٦٢٣)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٨) من طريق هشام بن عروة، به.

وأخرجه النسائي (٦/ ٢٥٩)، وفي «السنن الكبرى» (٦٥٠٣) من طريق عروة، عن بشير بن سعد والد النعمان ـ إن كان محفوظاً ـ، به.

وربما بر إخوانه، فإذا لم يتفقد ذلك من أقدارهم حتى يبرهم على ذلك، دخل فيه الضرر الكثير، والجَوْر عن الحق.

فقوله: **«بِرٌّ في استِقامَةٍ»**.

شرط وثيق، وهو أن لا يمازجه هوى، والبر والملق قرينان، وهما مشتبهان، فكم من متملق يرى أنه يبر، وليس ذلك ببر، إنما هو ملق، فلذلك شرط الاستقامة.

قوله: **«نشَاطاً في هُدًى»**.

فالنشاط: هو انحلال النفس وانتشاطها.

والأنشوطة: هي العقد الذي إذا مددته، انحل من غير أن تَحُلَّه، فإذا عمل العبد عملاً، كان من النفس انقباضٌ للكسل والهرب من الأثقال، فإذا مال بها الهوى والشهوة، نشطت، وانحلت العقد عن الانقباض، وإذا قواها القلب بالمعرفة، نشطت، وانحلت العقد عن الانقباض، وأُمِر صاحب هذا أن يتفقد حتى يكون نشاط نفسه وانحلالها في هدًى لا في ضلالة؛ فإنه إذا مال بها الهوى، ضلت؛ فإن مثلها كمثل الصبي إذا رأى معلمه، انقبض وتطأطأ، فإذا افتقد شخص معلمه، انبسط وانتشر، فما دام انبساطه وانتشاطه في صلاح، عُذر، فإذا تعدى إلى الفساد، عُزِّرَ ووُبِّخ، فلذلك اشترط أن يكون نشاطه في هدى؛ لأن النفس ربما نشطت، فإن تركها صاحبها ونشاطها، تعدت إلى الفساد، وضلت.

وكان السلف الصالحون ينتشطون إلى أهاليهم وأولادهم، وإلى إخوانهم، ويظهرون النشاط في الأمور، ويتفقدون من أنفسهم الوقوف

على الحدود، ويحذرون المجاوزة، ويتوقَّون الخفةَ وسوء الأدب حتى لا يرتطموا في النهي.

وقال إبراهيم النخعي: يعجبني أن يكون الرجل في أهله كالصبي، فإذا بغي منه، وُجد رجلاً.

معناه: إذا طولب بما لا يجوز في الحق، وُجِد صُلباً في دينه، فهو في رأي العين كالصبي انبساطاً ونشاطاً مع أهله وعياله وتواضعاً، وفي مواضع الحق مَهيباً لا يُرام.

قوله: «**ونَهياً عن شَهوةٍ**».

فإن النفس ذات شهوات، فإذا أطعتها في واحدة، طمعت في أخرى، ثم لا تزال كذلك حتى تستمر، فتشرُد عن صاحبها شِرادَ البعير، هكذا شأن النفس، فكان القوم يحذرون ذلك، وينهون النفس عن الشهوات.

وروي: عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**مِنَ السَّرَفِ أَن تأكُلَ كُلَّ ما اشتهَيتَ**».

(١٦١٦) ـ حدثنا بذلك حفص بن عمرو[1].

ومعناه عندنا: أن النفس إذا اعتادت هذا من صاحبها، استمرت، فإذا منعها، لم يقدر على ذلك، فإذا فعل ذلك، عوَّدها نوالَ كل شيء اشتهت، فقد أسرف؛ أي: جاوز حد الأدب، وترك أدبها.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣٥٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٧٦٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٦)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٤٤) من حديث أنس بن مالك ﷺ.

وروي عن عكرمة: أنه قال: إن النفس إذا أطعتها، طمعت، وإن آيستها، يئست، وإن فوضت إليها، ضيعت.

قوله: «**رحمةً لِلمَجهُودِ**»، فالمجهود على أصناف، فمجهود في العبادة، ومجهود في المعاش، ومجهود في البلاء، فمن شأنه أن يرحم كل هؤلاء؛ لأنه إذا نظر إلى ذلك الجهد، رُزق قلبه، واشتد على سوء الحال، وتقلب ذلك البدن، فرق فؤاده، وفزعت نفسه لذلك الحال.

قوله: «**المؤمنَ عِيَاذاً لله**».

فالعوذ لله: هو الذي يعيذ العباد من السوء، فالمؤمن البالغ في إيمانه يعيذ العباد بفضل إيمانه من جوره وظلمه وعيبته، فقد أمنه الخلق، وصاروا منه في مَعاذٍ.

ثم وصفه فقال: «**لا يَحِيفُ على مَن يُبغِضُ**».

أي: بغضه إياه لا يحمله على أن يحيف عليه، ويجور ويظلم.

وذلك قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾[المائدة: ٨].

قوله: «**لا يَأثَمُ فيمَن يُحِبُّ**».

أي: لا يحمله حبه إياه أن يأثم في جنبه؛ فإنه إذا كان على غير ذلك، كان بغضه لغير الله، وحبه لغير الله.

وروي عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**لَن يَبلُغُ العَبدُ ذُروَةَ الإيمَانِ**

حتَّى يُحِبَّ في اللهِ، ويُبغِضَ في اللهِ»[1].

فمن كان حبه في الله، وبغضُه في الله؛ لم يحمله البغض على أن يجور عليه، ولا حبه إياه أن يأثم في جنبه، ومن أحب وأبغض لهوى نفسه، جار على المبغَض، وأثم في جنب المحبوب، ولذلك قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾[التغابن: ١٤].

وذلك أنهم لما أرادوا الهجرة، امتنع منهم بعضُ أزواجهم وأولادهم، فافتتن بعضُهم بالأزواج والأولاد، فأقاموا، وتركوا الهجرة، ومنهم من مضى، وتركهم، فنزلت الآية فيمن أثم في جنب محبوبهم من الأهل والولد.

قوله: «ولا يُضيِّعُ مَا استُودِعَ».

لأنه يشفق على ما تودعه وتأتمنه عليه كشفقته على مال نفسه؛ لعظيم قدر الأمانة عنده.

قوله: «ولا يَحسُدُ ولا يَطعنُ».

لأن من أخلاق المعرفة: إذا رأى لأخيه المؤمن حالاً حسناً في دين أو دنيا، سره ذلك، واعتدَّه في النعم عنده، فكيف يحسُده، ومن عرف الله، عرف أنه هو الذي قسم الدنيا بين أهلها بحكمة بالغة، وبينَ حصصهم بمقادير معلومة في اللوح، ثم أعلمهم في تنزيله، فقال: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[هود: ٦].

فقد فصل أرزاق البرية كلها، حتى البعوضة والنملة، ولا تعدو مقاديره

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والعشرين والمئة.

خردلة ولا حبة، ولن تموت نفس حتى تستوفي ما كتب لها، والأرزاق جارية من الرحمة إلى العباد، وقال تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾[فاطر: ٢].

وقال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾[يونس: ١٠٧].

فمن أيقن في إيمانه بهذه الكلمات، لم يحسُدِ الناسَ على فضلٍ أوتوا، وقنع بما أوتي، فهذا من أخلاق المعرفة.

وروي عن وهب بن منبه: أن الله تعالى كتب التوراة بيده فيها عشر كلمات أمر بهن:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الله ـ تبارك وتعالى ـ كتبه بيده لعبده موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ:

تسبحني وتقدسني، يا موسى! إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني، ولا تشرك بي شيئاً؛ فإنه حق القول مني؛ لتلفحن وجوهَ المشركين النارُ.

واشكر لي ولوالديك إليَّ المصير، أَنسأ لك في عمرك، وأقيك المتالف، وأحييك حياة طيبة، وأقلبك إلى خير منها.

ولا تقتلِ النفس التي حرمتُ إلا بالحق؛ فتضيقَ عليك الأرض برحبها، والسماء بأقطارها، وتبوء بسخطي والنار.

ولا تحلف باسمي كاذباً ولا آثماً؛ فإني لا أطهر ولا أزكى من لم ينزهني ويعظم أسمائي.

ولا تشهد بما لم يعِ سمعك، ولا يحفظه عقلك، ولم يعقد عليه

قلبك؛ فإني أوقف أهل الشهادات على شهاداتهم، ثم أسائلهم عنها سؤالاً خفياً.

ولا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلي؛ فإني أنا الجواد بالعطية؛ أعطي من شئت، وأمنع من أردت، ولا تنفَس عليهم نِعمي ورزقي، ولا تمدَّنَّ إلى ذلك عينيك، ولا تُتبعه نفسك؛ فإن الحاسد عدو لنعمتي، مضادٌّ لقضائي، ساخط لقَسْمي الذي أقسم بين عبادي، ومن يكُ كذلك؛ فلستُ منه، وليس مني، وأنا منه بريء، ولا تزنِ، ولا تسرق؛ فأحجبَ عنك وجهي، وتغلَق دون دعوتك أبوابُ السموات، ولا تغدر بحليلة جارك؛ فإنه كبر مقتاً عندي، وأحببْ للناس ما تحبُّ لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك، ولا تذبح لغيري؛ فإنه فسق، ولا يصعد إليَّ قربانُ أهل الأرض إلا ما ذُكر عليه اسمي، وتفرَّغْ للسبت، وفرغ له آنيتك، وأسقيتك، وثورك، وحمارك، ودوابك، وجميعَ أهل بيتك[1].

وذكر وهب: أن هؤلاء الكلمات العشر التي كتب الله تعالى لموسى عليه السلام في الألواح مكتوبات في القرآن.

وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[المائدة: ٧٢].

وقال في الوالدين: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾[لقمان: ١٤].

وفي القاتل: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾[النساء: ٩٣].

---

(١) لم أجده فيما بين يدي من مراجع.

وقال في الحلف: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾[البقرة: ٢٢٤].

وفي الشهادة: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[الإسراء: ٣٦]

وقال في الحسد: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[النساء: ٥٤].

وقال في الزنا: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[الإسراء: ٣٢].

وقال في السرقة: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾[المائدة: ٣٨].

وقال في حليلة الجار: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾[النساء: ٢٤].

وقال في التحابب بين الناس: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[الحجرات: ١٠]، وقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[الفتح: ٢٩].

وقال في الذبائح: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾[الأنعام: ١٢١].

وقال في السبت: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾[البقرة: ٦٥].

قال أبو عبدالله:

فمن عادى نعمة الله بحسده، وسخط أمره، وضادَّ قضاءه، فمعرفته في سجن مظلم في سويداء قلبه، ولا أدري أتبقى عليه حتى يختم له بها، أم يسلب فيموت كافراً عدواً لله؟ وإن تفضل عليه بأن تركها عليه، وختم له بها لا أدري متى ينجو من النار؟

قوله: «**لا يَطعنُ**».

فالطعن: قد يكون من الحسد، ويكون من الغيرة، والغيرة من إبليس في صدر الآدمي كالعذرة من الآدمي، فحق على كل مؤمن أن يخاف من الغيرة، فإذا طعن؛ فقد هتك الستر، وإنما يطعن في ستر الله، ولو أن رجلاً طعن في ستر ملك من عظماء ملوك الدنيا؛ لخاطرَ بنفسه وأهلكها، فكيف بستر الله؟ لأن المؤمن في سبعين ستراً من الله.

(١٦١٧) ـ حدثنا محمد بن عيسى، عن موسى بن محمد ابن عطاء مولى عثمان بن عفان، عن عبيدالله بن راشد، عن الحسن البصري، عن سلمان، قال: المؤمن في سبعين حجاباً من نور، فإذا عمل خطيئة، ثم تناساها حتى يعمل أخرى، هتك عنه حجاباً من تلك الحجب، فلا يزال كلما عمل خطيئة، ثم تناساها حتى يعمل أخرى، هتك عنه حجاباً، فإذا عمل كبيرة، هتك عنه تلك الحجب كلها، إلا حجاب الحياء، وهو أعظمُها حجاباً، فإن تاب تاب الله عليه، ورد تلك الحجب كلها، فإن عمل خطيئة بعد الكبائر، ثم تناساها حتى يعمل أخرى قبل أن يتوب، هتك عنه حجاب الحياء، فلم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً، فإذا كان مقيتاً ممقتاً؛ نزعت منه الأمانة، فإذا نزعت منه الأمانة، لم تلقه إلا خائناً مخوناً، فإذا كان خائناً مخوناً، نزعت منه الرحمة، فإذا

نزعت منه الرحمة، لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً، نزعت منه ربقة الإيمان، فإذا نزعت منه ربقة الإيمان، لم تلقه إلا لعيناً ملعناً شيطاناً رجيماً[1].

(١٦١٨) ـ حدثنا الجارود: ثنا: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عمرو بن أسامة الهمداني، عن ابن مسعود، قال: ما من رجلين مسلمين إلا بينهما من الله ستر، فإذا قال أحدهما لصاحبه: هجراً، هتك ستر الله[2].

قوله: «**لا يلعنُ شَيئاً**».

فإن اللعنة إذا خرجت من العبد، استأذنت ربها، فإذا صارت إلى من وُجِّهت إليه، فلم تجد مساغاً، رجعت إلى ربها، فقالت: ربِّ! إني لم أجد مساغاً، أُمِرَتْ بالرجوع إلى صاحبها.

قوله: «**يعترِفُ بالحقِّ وإن لم يشهَد عليهِ**».

فالمؤمن: أسير الحق، يعلم أن الشاهد عليه علاَّمُ الغيوب، وقد أيقن بما أنزل عليه من قوله: ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾[يونس: ٦١]، فقد اجتمع على قلبه أمران اثنان: العلم، والشهادة، فأخذ هيبة العلم، وحياء الشهادة.

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والخمسين والمئة مع اختلاف ببعض رجاله، ينظر، والله أعلم.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والخمسين والمئة.

وقال في تنزيله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ﴾[محمد: ١٩]، وقال: ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا﴾[العلق: ١٤ ـ ١٥]، فلا يحوج الموقن بهذا إلى أن يشهدوا عليه، وهو معترف بالحق أبداً له وعليه.

(١٦١٩) ـ حدثنا محمد بن يحيى القطعي: ثنا بشر بن عمر الزهراني، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «هَل تدرُونَ من السَّابقُون إلى ظِلِّ الله يومَ القيامَةِ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: «الَّذين إذا أُعطُوا الحقَّ، قَبِلوهُ، وإذا سُئِلُوا، بَذَلُوه، وحَكَمُوا للنَّاسِ كَحُكمِهِم لأَنفُسِهِم»[١].

قوله: «ولا يَتَنابَزُ بالألقَابِ».

فالتَّنابُزُ: من شأن البطالين، وأهل الخفة الذين قد رفعوا عن أنفسهم البال، ورموا بها في كل وادٍ من شره النفس، فإذا شرهت النفس، طلبت التفسخ، والتوزع في الأمور، والتلذذ بالبطالات، فلذلك تجترئ على تغيير أسماء قد تَسمَّى بها أهلُها، وفي ذلك حقارةٌ للمؤمنين إذا دعوا بالألقاب.

وروي عن أبي أمامة: أنه قال له رجل: يا أصلع! فقال: لقد كنتَ

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٦٧)، وفي «الزهد» (ص: ٤٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٥٠٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٦)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص: ١١٣) من طريق ابن لهيعة، به.

غنياً عن لعنة الملائكة[1].

وبلغ من تعظيم حق المؤمن وإجلاله أن يُكنى، ويدعى بالكنية؛ لأن الاسم قد نالته البذلة، فلم يزل يُسمَّى ويدعى به في صغره، فلما حل محل الإجلال، جعل له دعوة طرية من نوعه عن البذلة، فكني عن الاسم بشيء آخر تعظيماً له؛ لأن الاسم قد امتهن وابتذل في أيام صغره، فصار كالشيء الخَلِق بالامتهان، فأُجِلَّ بالكُنية، وكانت الأعراب ـ لجفائهم ـ ينادون: يا محمد! يا محمد! فنُهِيَ العبادُ عن ذلك، ونزلت: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾[النور: ٦٣].

فعُلِّمُوا أن يقولوا إذا دَعَوا: يا رسول الله! يا نبي الله! وقد كانت كنيته أبا القاسم ﷺ، فلو دعي بتلك الكنية؛ لكان مدعواً بما قد كان ابتذل قبل النبوة، وامتُهن، فجعلت مرتبته أعلى بين الأمة، فدعي بالنبوة والرسالة؛ لئلا يُسوَّى به سائرُ الناس.

قوله: «**في الصَّلاةِ مُتَخَشِّعاً**».

فالخشوع: من فعل القلب، فإذا علم القلب أين قام، ولمن قام، تخشع، وهذا لمن ذلَّت نفسه في العبودة، وقد شهد الله لهم بالفلاح في تنزيله، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[المؤمنون: ١]، ثم نعتهم فقال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾[المؤمنون: ٢]، فإذا استقام القلب لله، ذلَّت النفس، وإذا ذلَّتِ النفس، هدأت الجوارح.

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٢٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٦٥).

(١٦٢٠) ـ حدثنا صالح بن محمد: أنبأنا سليمان بن عمرو، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في صلاته، فقال رسول الله ﷺ: «لَو خَشَعَ قَلبُهُ، خَشَعَت جَوَارِحُهُ»[(١)].

قوله: **«إلى الزَّكاةِ مُسرِعاً»**.

فالسرعة: من حياة القلب، يعلم أن المال ميَّالٌ بالقلوب عن الله تعالى؛ لما فيه من حلاوة المنافع، ودرك الشهوات والمنى، ولذلك سمي مالاً، فإذا مالت القلوب بسبب شيء؛ نُزعت البركة من ذلك الشيء، فأمر بالتصدق منه؛ ليظهر صدق إيمانه.

فإني لما مِلت إلى هذا المال، فأحببته، وفرحت به، ملت عنه إلى الله بهذه العطية، وبمفارقة قلبي إياه؛ بأن أخرجته من ملكي، وودعت نفسي تلك الحلاوة التي كانت تجدها من درك المنى والشهوات، فهذه العطية صدق إيماني، فسميت صدقة.

ثم سميت زكاة؛ لأنها لما صارت إلى الله، احتشت من إقباله، فاحتشى القلب من دنوه منه؛ لأن العبد تقرَّب بها إلى الله، فلما قُبلت منه، قرب.

فالصدقة: تطهِّر العبد من السباب، فيصير العبد زاكياً، فإنما سميت زكاة؛ لأن المال عادت البركة إليه، وزكي، وطهر العبد من الميل عن الله، فزُكي، فلذلك قال: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾[المؤمنون: ٤]؛ أي: أسرعوا لما علموا ميل القلوب عن الله بحبهم ذلك المال، وبادروا ففعلوا تزكية القلوب

(١) تقدم تخريجه في الأصل السابع والأربعين والمئة.

والنفوس، فأثنى الله عليهم، فسماهم: فاعلين للزكاة، وقال في آية أخرى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[البقرة: ١٧٧]، ثم قال في آخر الآية: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾[البقرة: ١٧٧]؛ أي: في إيمانهم، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[البقرة: ١٧٧]؛ أي: دخلوا في وقاية الإيتاء فِراراً من حبه؛ لأن ذلك الحب يضرُّ بهم.

قوله: «**في الزَّلازِلِ وَقُوراً**».

فالوقار: يُثَقِّـلُ قلـب العبـد؛ فإنما نالته الزلزلة من بلـوى وشدة، فلم يكن وقوراً، استفزته الشدة، فتكفأت به يميناً وشمالاً، فإذا توقر، ثقل، فأصاب الثبات في وقت الشدائد، والوقار: إكليل الإيمان.

ولذلك قال زيد بن أسلم، أو غيره من التابعين: إن على الحق نوراً، وعلى الإيمان وقاراً[١].

وأوفر المؤمنين حظاً من الوقار: أوفرُهم حظاً من القربة.

(١٦٢١) ـ حدثنا الفضل بن محمد الواسطي: ثنا أحمد ابن أبي الحواري: ثنا مروان بن محمد بن الفضل الكندي، عن خالد بن يزيد بن صبيح، عن يونس بن ميسرة[٢]، عن أبي إدريس الخولاني، قال: قال داود ﷺ: إلهي! دلني على عمـل إذا أنا عملتُه، نلـتُ به وَقَارَك، فأوحـى الله إليه: يا داود! أحبب المؤمنين من أجلي، ولا يزال لسانك رطباً

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الرابع والأربعين.

(٢) في الأصل: خنيس، والصواب ما أثبتناه.

من ذكري، واعمل لي حتى كأنك تراني.

قوله: «**في الرَّخاءِ شَكُوراً**».

لأن وقت الرخاء النفسُ ساكنة في مستقرها، والقلبُ مفتوح الباب، مشرق النور، منكشف الغطاء، فإذا تناول النعمة على نور من ربه على انكشاف الغطاء؛ كان شكوراً، فهو على بصيرة من ربه، ومن كان في هذه الحال شكوراً، كان في البلاء صبوراً؛ لأن الغطاء منكشف، والستر مرفوع.

قوله: «**قَانِعاً بالَّذي لهُ، لا يَدَّعي ما ليسَ لهُ**».

فالقناعة: طيبُ النفس، وهي الحياة الطيبة، وهي من الله ثواب عاجل للعبد بما أطاعه؛ فإن ربنا شكور، وله ثواب في العاجل لعبيده، وثواب في الآجل، وهو الأولى؛ لمعرفة الحقوق، وأقدار الأمور، وشكر العبيد، وكنه الأشياء، وقال في تنزيله: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[النحل: ٩٧].

وروي عن وهب بن منبه: أنه قال: الحياة الطيبة: القناعة.

(١٦٢٢) ـ حدثنا بذلك صالح بن محمد: ثنا سليمان بن عمرو، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن وهب بن منبه في قوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[النحل: ٩٧]، قال: القناعة[1].

والجبن، والحرص غريزة واحدة يجمعهما سوء الظن بالله.

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص: ٢٦) عن وهب، به.

فهذه القناعة ثواب الله العاجل لعبده، إذا صلحت سريرته وعلانيته، يملأ قلبه غنًى حتى يكون غنياً بالله، فيقنع بما يؤتى ويُقسم له من الدنيا.

ولذلك قال رسول الله ﷺ: «منِ استغنى بِاللهِ، أغنَاهُ اللهُ»[1].

وقال: «لَيسَ الغِنَى عَن كَثرَةِ العَرَضِ، إنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفسِ»[2].

(١٦٢٣) ـ حدثني أبي رحمه الله: ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري: ثنا صباح بن واقد الأنصاري، عن إسماعيل بن رافع المديني، عن دويد بن نافع المديني، رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ: أنه قال: «إنَّ اللهَ أَنزلَ في بَعضِ مَا أَنزلَ اللهُ مِن الكُتبِ قَسَماً يُقسمهُ، يَقولُ: وعِزَّتي وجَلالي، وجمَالي وعلُوِّي ودُنُوِّي وَارتفاعِ مكَاني! لَمَن آثَرَ هَوايَ علَى هَواهُ، لأَجمعنَّ لهُ شَملَه، ولأَكفينَّه مَا أَهَمَّهُ، ولأجعَلَنَّ غِناهُ في نَفسِهِ، ولأُضَمِّنَنَّ السَّمواتِ وَالأرضَ رِزقَهُ، ولأَتَّجِرَنَّ لهُ مِن وَراءِ تجارةِ كُلِّ تاجرٍ، ولمَن آثَر هَواهُ علَى هَوايَ، لأُشتِّتنَّ ـ أَو قالَ: لأُشَكِّكَنَّ ـ عَليهِ أمرَه، وَلأجعلَنَّ فقرَهُ

---

(١) أخرجه النسائي (٥/ ٩٨)، وفي «السنن الكبرى» (٢٣٧٦)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٩)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١١٨) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والخمسين.

بينَ عَينيهِ، ولأُحضرنَّه هُمومَهُ، الحاضِرَ مِنهَا وَالغائِبَ، وَالقديمَ مِنهَا وَالحديثَ، حتَّى لاَ يَدرِي مِن أينَ تَجيئهُ، ومِن أَينَ تأخُذُه، فَإِذَا مَلأَ قَلبَه غِنًى، قَنع»[1].

وكان حق هذه الكلمة في الإعراب أن يقول: «قنعاً بالذي له»، وهؤلاء الرواة ربما لحنوا في الأداء حتى يحرفوا الكلمة عن موضعها؛ من جهلهم باللغة؛ لما دخلهم من اللُّكنةِ في لسانهم.

ولذلك قال الحسن البصري: أهلكتهم العُجمة[2].

وقيل للحسن: إنك لا تلحن؟ فقال: إني قد سبقت اللحن[3].

وإنما هو قانع، وقَنِع، فالقانع: السائل، قنع يقنَع قناعة؛ أي: رضي يرضى رضًى، وهذه من الأضداد.

وقال القائل:

لمـال المـرء يـصلحه عفافـاً ... أعـفُّ مـن القنـوع[4]

---

(١) في سنده إسماعيل بن رافع، ضعيف، سيىء الحفظ؛ كما في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٥٨).

وشيخه دويد، قال ابن حجر في «التقريب» (ص: ٢٠١): مقبول، وكان يرسل.

(٢) أخرجه في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٣) من قول الحسن.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٨٦) عن الحسن.

(٤) جاء في حاشية النسخة «ن»، وهو صواب البيت، وهو المخرَّج:

روي البيت:

لَمَالُ المَرءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

أي: من السؤال[1].

وروي عن ابن عباس: أنه ذكر هذا البيت.

وقال تعالى في تنزيله: ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾[الحج: ٣٦].

فالقانع: الذي يسأل، والمعتر: الذي يعتريك ولا يسأل[2].

قوله: «**لا يجمَعُ في القيظِ**».

فالقيظ: حرارة الحرص؛ فإنه إذا جمعه كذلك، لم يدعه الحرص أن يتورع في مكاسبه، حتى ينغمس ويتغمض في مكاسب السوء والزيف، ثم يؤديه ذلك إلى التقحم في جراثيم الحرام، ولكن يجمعه في تؤدة وهيبة، ونظر ومراقبة، يعبد الله بذلك الجمع، فمن كان جمعه عبودة لله، كان كما وصفه رسول الله ﷺ:

(١٦٢٤) ـ حدثنا بذلك صالح بن محمد: ثنا سليمان ابن عمرو، عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ، وَقَّافٌ مُتثبِّتٌ، لا يَعجَلُ، عالمٌ وَرِعٌ، والمنافقُ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ حُطَمَةٌ كحاطِبِ ليلٍ، لا يُبالي مِن أينَ اكتَسبَ، وفيما أنفَق»[3].

---

(١) أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٢٣)، والطبري في «التفسير» (١٧/ ١٦٨) عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: ﴿ٱلْقَانِعَ﴾: السائل ثم أنشد أبياتاً لشماخ فذكره.

(٢) عزا السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥) هذا القول لابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الأصبهاني في «الأمثال في الحديث» (١/ ٣٠٦) من طريق سليمان بن عمرو، به.
=

(١٦٢٥) ـ حدثنا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثنا عثمان بن زفر الكوفي: ثنا حصين بن عُمر الأحمسي، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، قال: سئل ابن عباس عن أبي بكر الصديق، قال: كان كالخير كله من رجل كان فيه حدة، وسئل عن عمر، فقال: كان كالطير الحذر الذي يرى أنَّ له في كل طريق شَرَكاً يأخذه[1].

فإذا جمع المال ليعف عن المسألة، ويسعى على عياله، ويعطف على جاره، فهي عبودة لله.

كذلك جاءنا عن رسول الله ﷺ: أنه قال:

«مَن طَلبَ الدُّنيا حَلالاً، واستِعفافاً عَن المَسألةِ، وسَعياً علَى عِيالِه، وتَعَطُّفاً علَى جارِهِ، جَاء يومَ القِيامةِ وَوجهُه كَالقمرِ لَيلةَ البدرِ، ومَن طلَب الدُّنيا حَلالاً، مُفاخِراً مُكاثِراً مُرائِياً، لَقِيَ اللهَ وَهو عَليهِ غَضبانُ».

= وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٠٧) من طريق سليمان أيضاً، مقتصراً على لفظ: «المؤمن كيس فطن حذر».

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١/ ٩٤) للديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس رضي الله عنه.

وسنده ساقط موضوع، وقد تقدم مراراً.

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣١٢) من طريق حصين بن عمرو، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٨٦) من طريق ابن عباس رضي الله عنه، به.

(١٦٢٦) ـ حدثنا بذلك أبي رحمه الله: ثنا ثابت بن محمد الزاهد: ثنا سفيان الثوري، عن حجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[(١)].

قوله: «**لا يَغلِبُه الشُّحُّ عن مَعرُوفٍ يُريدُهُ**».

فالشح: أصلُه من الحرص، وهو الذي يجمع الحرام والحلال، فإذا عوفي من الشح، صفا ماله، وإذا عوفي من البخل، ظهر المعروف من دأب يده، وقال في تنزيله: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[الحشر: ٩].

وروي لنا عن عبد الرحمن بن عوف: أنه كان يطوف بالبيت ودعاؤه: ربِّي! قِنِي شُحَّ نفسي[(٢)].

فالشح والبخل متولدان عن الحرص، والشح أقوى من البخل؛ لأن الشح يدعو إلى أن يأخذ مال غيره، وما حرم عليه، ويمنع حقوق الله في ماله، والبخل يدعو إلى أن يمنع المعروف من ماله.

(١٦٢٧) ـ حدثنا قتيبة بن سعيد: ثنا حبيب بن غالب

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (ص: ٤١٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٦٧)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ١٦٨)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ٣٥٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٩٨)، وفي «الأربعون الصغرى» (ص: ١١٥) من طريق سفيان، به.

إلا أن ابن أبي شيبة جعله عن حجاج عن رجل، عن مكحول، به، والبيهقي في «الشعب» قال: عن حجاج عن رجل، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٨/ ٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٩٤).

اليشكري، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، قال: الشح: منعُ حقوق الله في ماله، والبخل: منعُ المعروف[1].

قال أبو عبدالله:

والشح إنما هو شَحَّ يشحُّ شُحاً، والحاء منه مضاعفة، إنما هو: شاح يشوح، أُدغمت الألف في الحاء، فشددت، فقيل: شحَّ يشحُّ.

وقوله: حاش يحوش، وهو أن يطرد الصيد ليجمعه إلى الصائد، ويقول: حُش عليه؛ أي: اطرد الصيد من النواحي إلى الصائد، وكذلك صورة عمل الحرص في الآدمي، وهو أن يجمع أسباب المنالات، ويطردها ويسوقها من نواحي الضأن؛ ليجمعها إلى ملكه، فذاك مستعمل في ذلك النوع، وهذا مستعمل في هذا النوع.

فالحوش في فعل الظاهر، والشح في فعل الباطن، وأحدهما مشتق من الآخر، والبخل والخُلب بمعنى واحد.

فالخِلابة: أن يخادع الناسَ في بيعه ومعاملاته، والبخل: أن يخادع ربه في معاملته وبيعته في ماله، فإنه قد بايع الله على المعروف.

قوله: «**يخالطُ النَّاس كَي يعلَمَ**».

أي: يعلم فضل الله عليه، ويعرف أحوال الناس، ويعلم ما يُبقي وما يذر، فليس مخالطته مخالطةَ استرواح إليهم، وأنس بهم، وطمأنينة

---

(١) حبيب بن غالب صوابه: غالب بن حبيب. وفي «لسان الميزان» (٤/ ٤١٣): غالب بن حبيب اليشكري، عن العوام بن حوشب: مجهول، وقال الدولابي: منكر الحديث، وكذا قال البخاري، حدث عنه قتيبة بن سعيد، وقال العقيلي: غالب بن حبيب أبو غالب اليشكري عن العوام بن حوشب منكر الحديث.

إليهم، ولكن مخالطة خبرة واعتبار وحذرٍ، وأخذٍ بالحزم في أمره معهم.

روي لنا عن رسول الله ﷺ في حديث جميع بن عمر في صفة رسول الله ﷺ: «أنَّه كَانَ يَسأَلُ النَّاسَ عمَّا في النَّاسِ»[1].

فكان سؤاله عن هذه الجهة فيما يرى، وهو ﷺ نهى عن التجسُّس، وكان للأمة أباً يهتم لهم همة الآباء، فيخير الناس، ويأخذ حذره منهم، ويأخذ بالحزم في أمورهم.

قوله: «يُنَاطِقُهُم كَي يَفهمَ».

أي: يفهم أحوالهم في أمورهم؛ لأن الأسرار وما في الغيوب إنما تظهر بالمُناطقة، فلذلك قيل: إنما المرء بأصغَريه، وهو القلب واللسان، هذه بضعة صغيرة، وتلك بضعة صغيرة، وإحداهما ترجُمان لما في الأخرى، والأخرى وعاء علم الأشياء، فإذا نطق، فَهِمَ أين هم، وعرف كلاً على درجته، فهو يناطقهم عن حاجة إلى ذلك؛ كي يهتدي لمعاشرتهم كُلاً على قدره. يقول: ليس به أنس اللقاء، ولا شهوة الكلام، وخرافة الحديث، بل هو منهم وحش، ومن حديثهم في تقية، وأُنسُهُ بالله، وبمن يلقاه في الله، ويناطق الحكماء إذا ناطق؛ ليزداد بالله علماً، وإذا نطق العامة، ناطقهم ليفهم أحوالهم.

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٢٢)، وابن حبان في «الثقات» (٢/ ١٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٤٦) من طريق جميع بن عمر عن رجل، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي.

قوله: «**وإن ظُلِم أو بُغي عليه، صَبر، حتى يكونَ الرَّحمنُ هو الَّذي ينتصِرُ له**».

فالصبر: مركز المؤمن بين يدي الله، فإذا ترك الصبر، ترك مركزه بين يدي الله، وانتكست رايته، وتلك راية الهدى، ففي نكس راية الهدى الضلالة، وإنما سمي صبراً؛ لثباته على المركز، ومشتقه من المصبور، وهو أن ينصب طائراً غَرَضاً، فيرميه، فكذلك النفس إذا صيرها صاحبها غرضاً لنائبات رميات القضاء، فيثبت، ولا يزول، فكذلك الصبر.

فالمؤمن المحق قد عرف أن الله عدل، يأخذ من الظالم للمظلوم، فإذا ظلم، وجد الله ملياً أملأ منه في الانتصار.

وأما البغي: فإن صبر، فقد أخذ بباب السلامة، وإن انتصر، فقد أثنى الله على المنتصر في تنزيله، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾[الشورى: ٣٩].

فالمنتصر أقوى من التارك، والتارك أسلمُ، ومن ترك الانتصار، فإنما تركه بضعفه، ولما خاف أن تشركه النفس، فأخذ بحظها؛ لأن المنتصر إنما ينتصر بحق الله، لا لنفسه.

فالدين محتاجٌ إلى القوة، فقوته من هذه الثلاث خصال التي ذكرناها في مبتدأ الحديث، واللين محتاج إلى الحزم، فقوته من السكينة، والسكينة ثواب من الله في عاجل الدنيا لمن آثر هوى ربه على هوى نفسه.

ولذلك ما روي في الخبر عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه ـ تبارك وتعالى ـ قسماً يقسمه: أنه قال: «**وَعزَّتي وَجَلالي! لمَن آثرَ هَوايَ**

علَى هَواهُ، لأجمَعنَّ لهُ شَملهُ، فَلأفعَلنَّ وَلأَفعَلَنَّ»[1].

تركنا بقية الحديث، وذكرنا منه ما احتجنا إليه.

فالإيمان: محتاج إلى اليقين، فقوته من نور العظمة، وإنما ينالها إذا وَلِهَ القلب بالله عن الأشياء.

والعلم: محتاج إلى الحرص، فقوته من الصدق، وإنما ينال الصدق إذ لَهَا عن نفسه وأحوالها، فهناك يبذل نفسه لله.

والحلم: محتاج إلى العلم، فقوته من الهيبة، وإنما ينال الوصول إليها: إذا هدأت جوارحه، وسكنت نفسه، وانقاد قلبه تذللاً.

والغنى: محتاج إلى القصد، فقوته من العدل، وإنما ينال العدل: إذا حَرَسَ ساحة صدره من وساوس النفس.

والفاقة: محتاجة إلى التحمل، فقوتها من التقوى، وإنما ينال التقوى: إذا وصل إلى القربة، فقرب.

والطمع: يحتاج إلى التحرج، فقوته من الانفراد، فإذا انفرد العبد بالله، خرج من الطمع.

والكسب: محتاج إلى الحلال، فقوته من الخوف، فإذا نال الخوف، قدر على مجاهدة النفس في الكسب حتى يطيبه.

والبر: محتاج إلى الاستقامة، فقوته من انفتاح الطريق، فإذا فُتح له، استقام، ولم يُعرج.

والنشاط: محتاج إلى الهدى، فقوته في الحذر، فإذا حذر من

---

(١) تقدم تخريجه.

الذات، انقبض، ولم يجترئ على النشاط؛ لأن النشاط انحلال الجوارح.

قال الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾[آل عمران: ٢٨]؛ فإنما حذرك ذاته.

وقال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾[البقرة: ٢٣٥]؛ أي: احذروا أن لا يتلظى عليكم شعاعٌ من نور العظمة، فتصير السموات والأرض جمرة واحدة.

والشهوة: محتاجة إلى النهي، فقوتها من الوَجَل، فإذا ولج قلبه، لم يدع له تهنياً بشهوته، وإنما ينال الوجل: إذا خشي ربه، وإنما ينال الخشية: إذا تردد قلبه في علم الملكوت، والله أعلم.

❐ ❐ ❐



الأصل الرابع والتسعون والمئتان[1]

تفسير حديث رسول الله ﷺ: «أُنزل القرآن على عشرة أحرف»

(١٦٢٨) ـ حدثتني أم عائشة بنتُ سهل، عن أبيها سهل ابن سالم، عن خلاد بن محمد، عن أبي حمزة السكري، عن زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ[2]: **«أنزل القرآن على عشرة: بشيراً، ونذيراً، وناسخاً، ومنسوخاً، ومُحْكَماً، ومُتشابِهاً، وعِظَةً، ومثلاً، وحَراماً، وحَلالاً، فمن ابتشرَ ببشيره، وانتَذَرَ بنذيره، وعملَ بناسخِه، وآمَنَ بمنسوخه،**

---

(١) هذا الأصل جاء في النسخة «ن» برقم الأصل السابع والستين والمئتين، وهو غير موجود في النسخة الأصل، ألحقناه هنا لتمام الفائدة.

(٢) قوله: قال رسول الله ﷺ: ساقطة من المخطوط، إلا أن الناسخ وضع معكوفة ليكتبها في هامش النسخة، ويؤكد ذلك ما سيأتي بعد في شرحه للحديث. والله أعلم.

واقتصرَ على مُحْكمه، وردَّ أمر متشابِهِه إلى عالِمِه، واتَّعظ بعظته، واعتبر بمَثَله، وأحلَّ حلاله، وحَرَّمَ حرامه؛ فأولئك هم المؤمنون حَقّاً، لهم الدرجات العلا مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقاً، وهو وارثي، ووارث الأنبياء قبلي.

ولولا قَسَمُ أنه لا نبي بعدي؛ لكان نبياً من أنبياء الله، ولا يزال في ضمان الله وكنفه، وحيثما تلا القرآن، غشيته الرحمة، وتنزلت عليه السكينة، وكان بعين الله منوَّراً له قلبه إلى يوم القيامة، ويحشر يوم القيامة في زمرتي، وتحت لوائي، ولوائي أبيضُ العود، أخضرُ الرقعة، أفيحُ الريح، وله لسانان: لسان يُرى بالمشرق، ولسان يُرى بالمغرب، يُظِلُّ حَمَلةَ القرآن، والمتحابين في الله، فمن ضيع واحدة منهن؛ فقد ضيع كلَّهن، ويلقى الله تعالى غداً ظمآنَ، مُحَوَّلَ الخَدّ، نادمَ القلب، مرتعدَ الفؤاد، حاسرَ القدم، مستحيياً من الرب ـ جَلَّ وعَزَّ ـ، مغفوراً له، أو معذباً»[1].

---

(١) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٢/ ٩) للسجزي في «الإبانة» عن علي رضي الله عنه.

قال أبو عبدالله:

فأما قول رسول الله ﷺ: **«ابتشر ببشيره»**.

فالبشرى: خبر عن الغيب، وذلك أن العبد في دار المحنة والبلوى متعرضٌ للنعمة والآفات، ممزوج بها، مسؤول عن الشكر عليها، ومقتضٍ الصبر على مزاجها من الآفات، وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يظهر له من غيب الله تعالى غداً.

فالخيرة كائنة للعبد؛ فأيد الله المؤمنين بخطابه وكلامه، فبشرهم، وإنما سمي بشراً؛ لأنه أنبأهم في هذا الخطاب عن خبر نفى حيرتهم، حتى قويت القلوب، واطمأنت النفوس؛ فإن النفس إذا اطمأنت، فقد تخلَّص القلب من وساوسها، وصار حراً، والحر قويٌّ مالكٌ، والعبد ضعيفٌ عاجز في رتبة، فإذا اطمأنت النفس، قوي القلب، انتشر السرور في الصدر، فإذا انتشر السرور؛ نضرت الوجوه، فتلك النضرة تورث البشر، وضد النضرة: الكسوف، وضد البشر: العبوس.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[الإنسان: ١١]، قال: نضرة في الوجوه، وسروراً في القلب.

فالسرور يفيض [على] القلب من الفرح الذي حل بالنفس، فالفرح في النفس، والسرور تولدُه في القلب، وسلطانه وانتشاره في الصدر، ثم يتأدى ذلك من مجمع العروق التي على القلب إلى العروق التي في الوجوه، فتشرب جلدة الوجه من ذلك؛ بمنزلة شجرة شربت عروقها من ماء في أصلها، فأدَّت عروقها إلى الأوراق، فنضرت، فيقال: أشجار

ناضرة كأن الماء يقطر من ورقها، وخضرتها تبرق بروقاً من نضرتها وطراوتها، فكذلك هذا يتأدى إلى الوجه، فينضر بشرة الوجه، وهو جلدتها، فإذا كان ذلك، علم أن في الباطن خبراً ساراً.

فقوله: «ابتشر» على قالب افتعل؛ أي: صار هذا البشر الذي ظهر على وجهه من ذاته؛ أي: عمل ذلك الكلام في قلبه وصدره، حتى اختلط بذاته، فاختلط بسمعه، وبصره، ومخه، وجميع جوارحه؛ فهذا لمن استمع قلبه إلى خطابه، فوعاه بأُذُنَي قلبه، فاستقر في قلبه عِلمُ ذلك، وورد العقل على قلبه ببهاء ذلك الخطاب، والفهم بمكنون لطائفه في ذلك الخطاب، والفطنة بكشف الغطاء عن صور تلك اللطائف، فطابت النفس لذلك، وازدهرت، وأينعت عن الذبول والخمول، فإذا كان بهذه الصفة؛ فقد ابتشر بالبشرى.

وأما قوله: «وانتذر بنذيره».

فكذلك أيضاً، وهو أن العبد قد شَرِهَت نفسه من الفرح بأحوالها، وبسبب نمائها، ونضرت، فإذا جاءها الوعيد من الله تعالى، ذبلت، وسكن تلظي تلك الأفراح، وانقمعت، فتنغصت عليه حلاوة الأفراح، وتكدر عليه صفو النعم بما جاءه من الوعيد، فظهر في صدره من كدورة دخان الوعيد، ومرارة التنغيص، فتأدى ذلك إلى الوجه، فظهر على وجهه الكسوف، فأورثه العبوس، فتجد صاحب هذه الصفة مرة ذا بشر ونضرة، ومرة ذا عبوس وكسوف، فإذا وردت عليه البشرى؛ أقمر وجهه بتلك النضرة، فظهر البشر والكشر، وزال عنه الكسوف، فإذا ورد عليه الوعيد، انكسف القمر الذي بوجهه وانعبس، والعبوس يقبض أسارير الوجه والجبين،

والبشر انطلاق تلك الأسارير، وذلك قوله: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾[الإنسان: ١٠]، وهو أن يتقلص الجبين، وتنقبض أسارير وجهه، فمن ابتشر ببشر الله، وانتذر بنذيره، فإنما يفعل ذلك بقلب عامر، ومحال إن وُجِدَ أحدهما عنده أن يفقد الآخر؛ لأن ذلك فعل القلب.

وأما قوله ﷺ: **«وعمل بناسخه، وآمن بمنسوخه»**.

فإن الناسخ آية قد أمر الله بالعمل بها، وقد كان قبل ذلك أمر العبد بغير ذلك في آية نزلت قبلها، فالناسخ ما قد جاء، فدفع الأولَ، وحل بمكانه، فهو ناسخ للأول، والأول منسوخ؛ أي: مدفوع عن مكانه، ولذلك سمي: نسخة الكتاب؛ لأنه يدفع عن الكتاب مثاله وصور الحروف.

فالناسخ والمنسوخ: بلوى من الله لعبده، أمره بالتوجه إلى الكعبة، ثم صرفه إلى بيت المقدس، ثم صرفه إلى الكعبة؛ لينظر أيعبد الله؟ أم يعبده في الظاهر، ويعبد هواه في الباطن؟.

ثم قال: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾[البقرة: ١٤٣]، وقال: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾[محمد: ٣١].

أي: حتى نعلم من يجاهد نفسه في ذاتي، ويصبر عما حرمتُ عليه، وعلى ما افترضتُ عليه، وعلى ما حكمتُ عليه من الأحوال المكروهة؛ مثل: الفقر، والذل، والبؤس، والمرض.

ثم قال مع هذا بعد مجاهدة النفس والصبر: ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾[محمد: ٣١]؛ أي: أنتم مني مع هذه المجاهدة والصبر أَعَلَى طيب النفوس، أم على خبثها وترددها، والأركان صابرة؟ فإذا آمن بالمنسوخ، وعمل بالناسخ؛ فهذا عبد

منقاد لربه، قد ألقى بيده سلماً.

وأما قوله: «**واقتصر على محكمه، ورد عِلْمَ متشابهه إلى عالمه**».

فالمحكمَ خرج إلى العباد من الحكمة البالغة، وهو مثل الآيات التي في سورة الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[الأنعام: ١٥١]، ومثل قوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ﴾[الإسراء: ٢٣ ـ ٣٩].

فأعلم العباد أنه لم يأمر بشيء، ولا نهى عن شيء جزافاً، أمرهم ونهاهم بالحكمة البالغة، فظاهر الحكمة في أيدي علماء الظاهر، وباطن الحكمة في أيدي علماءِ الباطن حكماءِ الله ونصحائه، وهو علل الأمر والنهي.

وقد نفر علماء الظاهر من هذه المقالة، وقالوا: ليس لأمره ونهيه علة، وإنما هو تعبد، خافوا على ذلك من قبل أهل كُيَّاد الدين، وقالوا: متى أطلقنا هذه المقالة، لم نأمن أن يطلب ذلك منا من يروم كيد الدين من أهل الزيغ، فيعجز عن علم تلك العلة، فتسقط الحجة عن نفسه، فحسموا هذا الباب.

فقال أهل الباطن: هذا تعبد، وقد لزم العبادَ العملُ به، ولكنا نستيقن أنه لم ينه عن شيء، ولا أمر بشيء إلا بالحكمة، تعالى الله عن الجزاف المهمل عن التدبير والتقدير، فنحن نطلب تلك الحكمة في معادنها، فإذا وجدناها، حمدنا الله، وإن افتقدناها، انقدنا لله تعالى عبودة وذلة لرقها، فإن تلك الحكم تبعثك على إقامة الأمر والنهي إذا رأيت حُسْنَ تلك الأمور وبهجتها، ونزاهة النهي عن طهارته، وسنذكر واحدة من تلك الحكم:

افترض الله تعالى الصلاة على عباده، فرجلٌ أداها تعبداً، وآخرُ طالع

الحكمة ببصيرته، فوجد العبد موكلاً بحفظ الجوارح السبع، وهي: السمع، والبصر، واللسان، والبطن، والفرج، واليدين، والرجلين، وهو بمنزلة عبد وُكِّلَ بسبعة أغنام ليرعاها في مراعيها، ولكل شاةٍ مرعى على حدة، وهو على مكان مشرف على هذه الأودية، ويورد عليهم من مكانه الماء، فيسقيهم كلاًّ على حياله في واديه، وقيل له: متى تَرَدَّ في جُرف أو بئر، فبادر في إخراجه منه، وإن أنكر، فأجبره، ومتى ما وقع في سموم الكلأ؛ مثل: الدِّفلى وأشباهه، فبادر بالترياق.

ومتى وقع الذئب فيه؛ فأرسل الكلاب عليه لاستلابه من الذئب، فإن ذهب هذا الراعي، فجعل هذه الأغنام في باله، وعني بشأنهن ورعايتهن؛ نال الكرامة، وعوض عن تعبه وكده، يا لك من عوضٍ! وإن أهمل الرعاية، وضيع الغنم، فواحدة في بئر قد تردت فيها، وواحدة في أنياب السبع، وواحدة في السموم قد تهرَّأ لحمها وعظمها، فأول ما يقال له: يا راعي السوء! أكلت اللحم، وشربت اللبن، ولبست الصوف، ولم تُؤوِ الضالة، ولم تجبر الكسيرة، ولم ترعها في مرعاها، وعطشتها في مراعيها، حتى يبست وماتت هزلاً، بؤساً لك من راعٍ! ما اكتسبت بفعلك إلا مقتاً وبعداً، توقع الرق مستقبلاً، والعقوبة العظيمة في هذا الرق.

فهذا المؤمن في غفلاته كالراعي في نعساته، فإذا نعس الراعي حتى تردت واحدة منهن في البئر، بادرَ إليها فاستخرجها، وإذا وقعت في سموم الكلأ، عالجها بالترياق والبادزهر، حتى يردها إلى الحالة الأولى، والمؤمن إنما سمي مؤمناً؛ لأنه اطمأن إلى الله تعالى عبودةً له، واستقر قلبه، وسمي مسلماً؛ لتسليم جوارحه إليه في أمره ونهيه، وعليه الوفاء

بذلك إلى يوم القيامة، فمتى ما ضيع شيئاً من أمره ونهيه، دخل في وفاء تسليمه نقصٌ بقدر ما ضيع، وترك الوفاء، فقد علم الله ﷻ من العباد أنهم سيخلفون هذا التسليم تضييع أموره، فافترض عليهم القيام بين يديه عبودة وتذللاً، معتذرين مما ضيعوا، فقد قام العبد مقاماً جمع جوارحه المنتشرة في مراعيها بين يديه، قد أزال سمعه عن الناس والأمور، وأزال بصره عن النظر إليهم، وأزال لسانه عن خطاب الخلق، ويده عن القبض والبسط، ورجله عن المشي، وبطنه عن الطعام، وفرجه عن الاعتماد.

فهذا من العبد تسليمٌ إلى الله مستقبلاً معتذراً بالثناء والركوع والسجود، مرضياً له، حتى يرجع من عنده على تجديد إسلامه، ومزيد من فضل الله ورحمته، فعبد أدى فرائضه على هذه الصفة من المطالعة، والعلم، واليقظة، والانتباه، وعبدٌ أدَّاها تعبداً، وهذا كله مستور عنه، فمتى يلحق هذا ذاك؟

ولهذا ما قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الرَّجلينِ لَيكونانِ في صَلاةٍ وَاحدةٍ في سَقفٍ وَاحدٍ، ولَما بَينَ صَلاتَيهمَا أَبعدُ مَا بَين السَّماءِ وَالأَرضِ»**[1].

فقد ذكرنا هذا في الصلاة، وفي الوضوء موجود مثل ذلك، وفي الغسل من الجنابة مثله، وفي الصوم مثله، وفي الزكاة مثله، وفي سائر الأعمال التي عللُها قائمةٌ لا يعقلها إلا أهلُها، أولئك قوم قد تخلصت قلوبهم من ظلمة الشهوات، وخرجوا إلى البرهان العظيم الواضح، وإلى

---

(١) في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ١٤٨، إحياء): أخرجه ابن المحبر في «العقل» من حديث أبي أيوب الأنصاري، بنحوه، وهو موضوع، ورواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» عن ابن المحبر.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٢٤) من قول حسان بن عطية، وغيره.

النور الأعظم، وهو قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾[الأحزاب: ٤١ ـ ٤٣].

فإنما نالوا هذا الخروج بصلاته عليهم، وإنما نالوا صلاته عليهم بكثرة ذكره، ويتلاقى ماؤها من ذلك الذكر بالتسبيح بكرة وأصيلاً.

وأما المتشابه، فأسرار الله التي طواها عن العباد، وأسرار الرسل التي أفضاها إليهم، وطواها عن العباد، وأسرار الأولياء التي أفضاها إليهم، وطواها عن سائر الموحدين، فهذه أشياء قد اشتبهت على الخلق؛ لعجزهم عن احتمالها.

فالمقتصر على محكَمه لا يتعدى إلى ما شُبه عليه، بل يقتصر على المحكم؛ فإن الحاجة به إلى المحكم، والمتشابه رتبة المحكم، طواها الله تعالى عن العباد؛ لعجزهم عن احتمالها، ثم إذا تنحنحوا في دار الملك، وانكشف الغطاء، وزال عنهم رِقُّ العبودة، وصار الأمر جهراً، وزاروا الله تعالى في داره، طوقهم النظرَ إليه، واحتمالَ لذة كلامه، أفضى إليهم الأسرار التي طواها عنهم.

(١٦٢٩) ـ حدثنا محمد بن رزام الأبلي: ثنا أحمد ابن عطاء الهجيمي، قال: حدثني محمد بن نصير، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾[الأعراف: ١٤٣]، فقال: «يَا مُوسَى! إنَّه لاَ يَراني حَيٌّ إلاَّ مَاتَ، ولاَ يَابسٌ إلاَّ تَدَهدَهَ، ولاَ رَطبٌ إلاَّ تفرَّقَ، إنَّما يَراني

أَهلُ الجنَّة الَّذينَ لاَ تَموتُ أَعينُهُم، ولاَ تبلَى أَجسادُهُم»[1].

فقد أعلمك سبب عدم الرؤية في دار الفناء، وألقى عذره إلى عبده موسى حيث قال: ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ﴾[الأعراف: ١٤٣].

فحل بموسى من الصعق ما حلَّ، وبالجبل من الدك ما حلَّ، يُعلمه أنه لا يطيقه احتماله، وأن الجنة خلقت، فزينها ببهائه، فاحتملت الجنة تجليه، والدنيا خلقت من كدورة وزبدة، فذللها بسلطانه، وزينها بنثاره من الجنة، مستورة عن الأرض زينتها، ومزجها بالشهوات التي حفت بالنار، وذلك حظ إبليس، فلا الجبل احتمل تجليه، ولا موسى.

ولذلك قال: ﴿تُبۡتُ إِلَيۡكَ﴾[الأعراف: ١٤٣]؛ لأنه سأل ذلك في دارٍ دَنِيَّةٍ فانية خربة، قد قُذرت بالشرك والمعاصي، ذهبت رؤيته في ذلك الوقت بشغوفه بربه، وزلة عقله، فلطف الله له أن ألقى إليه عذره في ترك إجابته، وألجأه إلى التوبة، إذ تدين له، حتى فزع إلى التنزيه، وإلى التوبة، ومن هاهنا عقلنا قوله: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾[إبراهيم: ٤٨]: أنَّ هذه الأرض بدلت بها أرض طاهرة لم تدنس بمعصية لنور الله تعالى، وهو قوله: ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾[الزمر: ٦٩].

فلم تكن الأرض النجسة بالمعاصي بمستحقة لذلك، فبدلت بها أرض طاهرة لكلام الله وجنته، وإشراقها بنوره.

وقد أبت هذه الطبقة الغالية المعطِّلة احتمالَ هذه الخطة من جود ربنا

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والمئة.

سبحانه وكرمه، فقالوا: إن هذه صفة من صفاته؛ أي: لا تُرى في الدنيا، ولا في الآخرة.

واحتجوا بقوله: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾[الأنعام: ١٠٣].

وزعمت أن هذه صفة من صفاته، فلا تنسخ، ولا تتغير صفته، فتكون في الدنيا بخلاف الآخرة.

فلما قيل لهم: فمن عطل صفة من صفاته، أليس قد انقطع نظام توحيده؛ لأن العباد وحدوا رباً بجميع صفاته، فإذا عطلت صفة، فقد خرجت من توحيده؟ أفتزعمون أنه حين سأل الرؤية قطع النظام، وعطل صفة من صفاته؟ ففزعوا من هذا القول، والتجؤوا إلى أن موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ لم يسأل رؤيةَ العين، إنما سأل مشاهدةَ القلب.

فلما قيل: فإنما قال موسى: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾[الأعراف: ١٤٣]، ولم يقل: أرِ قلبي ينظر إليك، فإن كان هذا السؤال للقلب، فلِمَ تجلَّى للجبل؟.

فأنكروا هذا، وقالوا: إنما جعل في الجبل آية من آياته، فتجلت الآية للجبل، فقلنا: يا ممسوخ القلب! يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾[الأعراف: ١٤٣]، وأنت تقول: إنما تجلت آية من آياته! كفى بذلك خزياً، وحدثنا عن الآية! التي احتجيت بها من قوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَ﴾[الأنعام: ١٠٣]، وأن هذه صفة من صفاته، هل عقلت أيّ شيء هو؟ وأين هذا من ذاك؟

إنما قال: لا تدرك، فقد تم الكلام، ثم قال: هو، فـ«هو»: اسمٌ، لا صفةٌ له، ومن الهوية خرجت الصفات، وإلى «هو» إشارة القلب إلى

المعروف الموصوف.

ألا ترى إلى قوله: ﴿هُوَ﴾، ثم قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾[الحشر: ٢٢]، ثم قال: ﴿هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[الحشر: ٢٢]، ثم قال: ﴿هُوَ﴾، ثم قال: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾[الحشر: ٢٣]، ثم قال: ﴿هُوَ﴾، ثم قال: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾[الحشر: ٢٤]؛ فـ«هو» أصل الأسماء، وإليه يشير القلب؛ لأنه الباطن الذي لا يدري كيف.

فكذلك الله تعالى وصف نفسه، وسمى صفاته، فإنما وصف وسمى صفاته لدرك العباد، وأما هو، فلا تدرك العباد منه معنًى ولا صفةً، ولا تدرك الأبصار ذلك المعنى والإشارة، فأين هذا من التجلي بصفةٍ من صفاته؛ بجلال، أو بعظمة، أو بهاء؟ ما أحسب أن الله تعالى صرف قلوبهم عن هذا، إلا أنه حبسهم عن ذلك في دار البقاء، وأشقاهم، جعل لصفاته أسماء بحروف مؤلفة دارت الألسن عليها نطقاً بما تراءت في القلوب هذه الصفات، فصير عينا يوم الموقف التي كانت على القلوب، وللصفات معنى، ولا تدرك ألوهيته؛ لأنه لا معنى له، ولا يحاط به علماً.

فأما قوله: «**إن المتشابه زينة المحكم**».

مثل قوله في مبتدأ السورة: ﴿الٓمٓ﴾، فإنما ذكر حروف المعجم مؤلفة شبه بها عن العامة، وطوى علمها عنهم، وأوصلها إلى أهلها، يعلمهم حشو ما في السورة للعباد من زاد الإيمان، وإنما ظهر عندهم وعنهم الإيمان.

ومثل قوله: ﴿طسٓمٓ﴾ يعلمهم بهذه الحروف حشو ما في هذه السورة.

ومثل قوله: ﴿يسٓ﴾ يعلمهم حشو ما في هذه السورة ـ بالياء والسين ـ،

فهذا لا يدركه إلا حكماء الله في أرضه، وأوتاد أرضه وصلوا إليه، فبه نالوا هذه الحكمة؛ لأن هذه حكمة الحكمة، وكما أن للعلم باطن، كذلك للحكمة باطن، فهذا باطن الحكمة.

وروي عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**العِلمُ عِلمَانِ: فَعِلمٌ فِي القَلبِ، فَذَاكَ العِلمُ النَّافِعُ، وَعِلمٌ عَلَى اللِّسَانِ، فَذَلِكَ حُجَّةُ اللهِ سُبحَانَهُ عَلَى ابنِ آدَمَ**»[1].

فالعلم الذي على اللسان هو العلم الظاهر، والعلم الذي على القلب فهو الباطن، وهو الحكمة.

وروي عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**مَا مِن آيَةٍ إلاَّ وَلها ظَهرٌ وَبطنٌ**»[2].

فهذا تحقيق ما قلنا بدءاً.

كما أن العلم علمان، فكذلك الحكمة حكمتان:

حكمة ظاهرة يعلمها الحكماء، وحكمة باطنة يعلمها نجباء الحكماء، من وصلت قلوبهم إلى فردانيته، فتناولوا هذا العلم من الفردية، وهو علم حروف المعجم، وبهذه الحروف تُعرف العلوم كلها، وبالحروف ظهرت أسماؤه، حتى عبَّروها بالألسنة، وفهموا معانيها من قبل الحروف، فهذه حكمة العلماء من الفردية خرجت إلى العباد، فإنما شبه علمه على العباد؛

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل التسعين والمئة.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٥١٤٩)، وابن حبان في «الصحيح» (٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٢٣٥) من حديث ابن مسعود ﷺ.

لأن قلوبهم لا تحتمل ذلك، وعقولهم لا تهتدي لذلك، إنما يهتدي لذلك من وصفهم رسول الله ﷺ فيما يحكي عن الله: أنه قال: «مَا تَقَرَّب إليَّ عَبدِي بمثلِ أَداءِ مَا افترَضتُ عَليهِ، ثُمَّ إنَّه يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بَعدَ ذَلكَ بِالنَّوافلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحببتُه، كُنتُ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ، وَيَدَهُ، وَرِجلَهُ، وَلسانَه وَفؤادَهُ، فَبِي يَسمَعُ، وَبِي يُبصِرُ، وَبي يَبطشُ، وَبي يمشِي، وَبِي يَنطِقُ، وَبي يَعقلُ»[1].

فالمتشابه زينة المحكم؛ لأن المحكم في السورة، وفي المحكم لطائف، وتأديب، وتنبيه، ومعاريض، وندبة، وتشويق، وحداثة، فأجملَ ذلك كلَّه في مفتتح السورة؛ ليعلم أهلَه ما في حشو هذه السورة، وهو كالبشرى لهم، تبتهج [به] قلوبهم، وتتورد نفوسهم، وتزدهر وتينع ثمراتها.

فالعباد محتاجون إلى ذلك؛ لأنهم يسيرون إليه في مفازة جرداء؛ أعني: دنياهم، فزادهم فيها الأعمال بالجوارح، ويسيرون إليه بقلوبهم في بحر عميق مظلم، فقليل منهم يخلُص من هذا البحر.

فالعامة قد غرقت فيه، وانكسرت سفائنهم، فمتعلق بحبل، ومتعلق بلوح منها، هذه أحوالهم في البحر، وأكثرُهم غرقى هلكى أموات، فهم قتلى هذا البحر، وهم المشركون، والمنافقون، والموحدون قد تعلقوا بمثل ما وصفنا.

وأما القليل المتخلصون من هذا البحر، فهم الصديقون، جاهدوا نفوسهم في الله حق جهاده، حتى أُمطروا، فأدركتهم رحمة الله تعالى حين

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل السادس والسبعين.

جأروا إلى الله ﷻ، فاستجاب لهم، واجتباهم، وهداهم إليه، فمن بين واصل إليه، وبين منقطع موقوف به على مقام من تلك المقام.

قال الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾[النمل: ٦٢].

فهذا سر لا يقدر العبد في جهده أن يكشف عن نفسه، حتى يتولاه فيكشفه عنه، ويجعله من خلفاء الأرض، فخاصة الله من الصديقين هم الذين وصلوا إلى ملك الملك، حتى نالوا علم هذه الأشياء من الفردية، فهذا نوع من المتشابه، ونوع آخر قد حازت خطته أن يصل إليه أحد من الرسل فمن دونهم، وهو ستر القدر، لا ينكشف لهم ذلك إلا في داره، وذلك عندما زالت العبودية عنهم؛ لأن علم القدر لا يستقيم لهم مع العبودة، ولو كُشف، لفسدت العبودة عليهم، فطواه عن الرسل، وعن الملائكة؛ لأنهم في العبودة، فإذا زالت العبودة، احتملوه؛ فإن ذلك من جهاز الإيمان.

ألا ترى أن الله تعالى وصف الراسخين في العلم أنهم قالوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾[آل عمران: ٧]، وذلك أنهم تلوا آية العبودية، ثم تلوا آية القدر، فاستحال عندهم في تدبيره الذي وصفه لهم، فسلموا ذلك إليه، فقالوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾[آل عمران: ٧]، فردوا علم ذلك الذي شبه لهم إلى عالِمه.

ثم خافوا شَرَهَ النفس لطلبها؛ لأن العلم لذيذ، وفتنة تلك اللذة لها شره، ففزعوا إلى ربهم، فقالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[آل عمران: ٨] الآية، علموا أن الرحمة تطفئ تلك الفتنة من نفوسهم، ثم قالوا: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ

جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[آل عمران: ٩].

يتساءلون بمجيء ذلك اليوم، وانكشاف ستر القدر؛ لأن فيه الفرج كل الفرج لقلوبهم، وإنما طوي عنهم؛ لأنهم لم يحتملوا ذلك هاهنا، فكانت الفتنة تفسدهم، فأولئك الطبقة إذا بلغوا من التلاوة تلك المواضع؛ وجدوا حرقات تلك الأسرار على قلوبهم، ولا يجترئون على أن يلاحظوه بقلوبهم على جهة التفتيش[1]، فيردون علمه إلى عالمه، ويسألونه السلامة من الزيغ في فتنة اللذة، ويتسلون بجمع الناس في ذلك اليوم وميعادهم؛ لانكشاف ذلك، فيبرز الله ﷻ مكرمة الموحدين وجاهَهم وإقرارَهم هناك.

وفي القرآن آيات كثيرة عجزت علماء العامة عن دركها، ونالتها الحكماء؛ أعني: خاصة الله تعالى، وآيات عجز الحكماء أيضاً عنها؛ مثل: القدر، ونحوه.

(١٦٣٠) ـ حدثنا الجارود: ثنا يونس بن محمد، عن شيبان، عن قتادة، قال: كان ابن عباس يكتم تفسير آيات من القرآن؛ مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[القصص: ٨٥]، ومثل قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾[الإسراء: ٨٥]، ومثل قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[النساء: ٢٤].

---

(١) في الأصل: النقيش، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٦٣١) ـ حدثنا صالح بن عبدالله بن ذكوان، عن محمد بن بكر، عن هشام، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِن القُرآنِ آيةٌ إلاَّ وَلها ظَهرٌ وَبطنٌ، ومَا مِن حَرفٍ إلاَّ وَلهُ حدٌّ، وَلكلِّ حدٍّ مَطلعٌ»[١].

وزاد فيه عمر بن عبيد: قال: قلت للحسن: ما ظهرٌ وما بطنٌ؟ قال: سرٌّ وعلانية.

قال: فما المطلع؟ قال: منتهى ينتهي إليه.

وأما قوله: **«واتعظ بعظته، واعتبر بمَثَله»**.

فالاتعاظ: أن يشتمل على القلب، فيجعلها من ذاته كالشيء يتشرب في الشيء، حتى يأخذه سلطانه، ويكون أملكَ به.

وأما الاعتبار بمثله: فإن الأمثال نموذجات الآخرة، وكل شيء غاب عن عينك، فوُصف لك؛ احتجت إلى مثاله في الشاهد، فتعتبر بالشاهد إلى الغائب الموصوف، واشتقاقه من العبور، إذا رأيت هذا الحاضر، عبرت بعقلك وقلبك إلى شكله في الغائب، وإنما قيل: عبور؛ لأنك عبرت بعقلك في سفينة الذهن على بحر العلم، ولأن فهمك غَوَّاصٌ يغوص في هذا البحر، فإذا كان الفهم ذكياً، غاص على الدر، وأيّد العقل بالفهم والحفظ.

فالذهن يشتمل على العلم، والعقل يميزه ويزينه، والفهم يستخرج

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٢٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٥٨) من طريق هشام، به.

الدرة منه غوصاً، والحفظ يمسكه مستودعاً إلى وقت الحاجة إليه، فيخرجه إلى عيني الفؤاد في الصدر صورةً، فإذا كان كذلك، اطمأنت النفس إلى ما تصور في الصدر، ووضح، وانكشف الغطاء.

وأما قوله: «**وأحلَّ حلالَه، وحَرَّمَ حرامَه**».

فهو المتمسك به أن ينبسط في حلاله الذي أطلق عن وثاقه كهيئة المحرم، فإنـ[ـه] لكل شيء حريماً، والحريم: حمى الله الذي حمى عباده عن الدنيا.

وأما قوله: فـ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾[الأنفال: ٤].

فهذه صفة عبد قد بلغ حقيقة الإيمان، وحقيقة الإيمان: هو الإيمان الذي أحاط بجميع خصال الإيمان، فجمعه في صدره على قلبه، فذاك عبدٌ نوَّر الله بالإيمان قلبه، فهو الذي ينتظم هذه الخصال التي ذكرت في الحديث.

ولذلك قال: «**من ضيع واحدةً منهن، فقد ضيعهن كُلَّهن**»؛ لأن ذلك كله على القلب، فإذا خرب القلب عن واحدة منهن؛ فهو عن سائرهن كذلك.

وأما قوله: «**لهم الدرجات العلا**».

فهي جنات الفردوس، وهي سُرَّة الجنة.

كذلك روي عن رسول الله ﷺ: «**إنَّ الفِردَوسَ أَعلَى الجنَّة سمواً، وَأوسَطُها مَحَلاً، وَأقربُهَا إلى العَرشِ**»(١).

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٣٧)، وابن حبان في «الصحيح» (٤٦١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٠)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٠) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وهي سرة الجنة، وهي مسكن النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وهم أهل الوفاء بعهده.

فإن العهد للأمراء؛ فهم أمراء على سائر أهل الجنان، ألا ترى أنه ليس لهم أن يرتقوا في الزيارة إلى درجاتهم، حتى ينزل أهل الدرجات في الزيارة إلى منازل هؤلاء، وإذا نزل، تحول نعيمهم في ذلك الوقت إلى تلك الهيئة في ذلك الطعم.

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾[طه: ٧٥ ـ ٧٦]، فنسب الفردوس إلى عدن؛ لأنها حول عدن، وعدن دار الرحمن.

وأما قوله: «**وهو وارثي، ووارثُ النبيين قبلي**».

فإن ميراث الأنبياء ذلك التنزيل الذي نزل به الروح الأمين وَحياً، فإذا قُبضوا؛ ورثهم خلفاؤهم، ومن طهر مكانه لاحتماله.

وأما قوله: «**ولولا قسمُ أن لا نبيَّ بعدي؛ لكان نبياً من أنبياء الله**».

فإن النبوة مضمنة سيرة الحق، وذلك أن النبوة رفعت من العدل والحق، وبعث الله النبيين بالحق والعدل، وجعل لهم وزراء على ذلك في حياتهم وبعد وفاتهم، فقال: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾[الأعراف: ١٥٩].

فلما أعطي موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ هذا، رضي من الله ﷻ كل الرضا، وذلك لأنه قرأ في التوراة صفة أمة محمد ﷺ، فسأل ربه، فأعطي ما رضي به من قوله: ﴿يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾[الأعراف: ١٥٩].

ثم أعطيت هذه الأمة ذلك، فقال: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾[الأعراف: ١٨١]، فهذه مكرمة أكرم الله ﷻ بها موسى عليه السلام يوم الوِفادة، ثم جعل لهذه الأمة مثلها.

ولذلك قال رسول الله ﷺ: «**مَن قَرأَ القُرآنَ، فَكأنَّما أُدرجَتِ النُّبوَّةُ بَينَ جَنبَيهِ، غَيرَ أنَّه لاَ يُوحَى إِليهِ**»[1].

وأما قوله: «**لا يزال في ضمان الله وكنفه**».

فإن القرآن ذمة الموحدين، فمن دخل في ذمته، وقي شر الدنيا والآخرة، وذلك قوله: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾[طه: ١٢٣].

فروي في الخبر عن الشعبي، قال: أجار الله تابع القرآن من الضلالة والشقاء[2].

والشقاء على وجهين:

وجه منهما: شقاء العيش في الدنيا.

والوجه الآخر: شقاء العيش في سجون النيران.

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥٢٢) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥٢٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٨/ ٢٢٥) عن عبدالله بن عمرو، موقوفاً.

(٢) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦٠٧) للفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طرق عن ابن عباس.

فتابعُ القرآن قد أجير من الوجهين جميعاً، فنعيمه في الدنيا: راحة القلب من غموم الدنيا وظلماتها، ويسره في الأمور، فقلبه في راحة؛ لأنه ميسر عليه أمور الدنيا، مهيَّاً له في يسر، فإذا ضمن الله عبداً، واكتنفه، كانت صفته هكذا، وهو قوله: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ إلى قوله: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[الجاثية: ٢١].

أي: من طمع من عمال الفاسدات أن يجعل محياه ومماته كمحيا وممات من عمل الصالحات؛ فقد ساء ما حكم، فأكذب اللهُ ﷻ ظنه وأمانته.

وأما قوله: **«وحيثما تلا القرآن، غشيته الرحمة، وتنزلت عليه السكينة»**.

فذلك لأن كلام الله ﷻ خرج من اللطف، وجرت به الرحمة، حتى تضمنته الرحمة، فنزل به على قلب محمد ﷺ، جاد بكلامه على العباد، ورفع قدرهم بأن خاطبهم خطاب اللطف والكرم والشرف، ثم أوصل إليهم كلامه، وجعل لكلامه كسوة من نور، فقال: يا أيها الناس ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾[المائدة: ١٥].

والكتاب: هو الحروف، قد بان وانفصل، ثم اتصل بالمنطق بالأدوات، والنور كسوته، ثم قال: ﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةً﴾[المائدة: ٤٦].

فالهدى: هو الذي يمدك ويميل به إليك، والموعظة: ما يعصمك به، وشفاء لما في الصدور؛ فإن في الصدور وساوس النفس، ولذات الشهوات، فكذلك سقم القلب بما فيه من الإيمان.

فالقرآن شفاءٌ من ذلك السقم، إذا حل بالقلب مع كسوته، فاستنار الصدر، فأما إذا صار الصدر كالمروج والغياض الملتفة شوكاً وقصباً وبردياً

وثماماً؛ من كثرة الأشغال، أشغالِ النفس؛ لم يجد القلب سبيلاً إلى الله تعالى؛ لأن عمل ذلك على عيني الفؤاد في الصدر، فإذا صارت عينا الفؤاد في هذه الغياض، لم يستبن فيه شيء، فهذه تلاوة عبد قد فرغ قلبه وصدره، حتى صار كبقعة من الأرض جرداء.

وقلب أزهر، فإذا ازدهر القلب، [أو] حل الضوء بالصدر، استبانت مواعظ الله، وهداية الله في نصائحه ولطائفه، وصار شفاء لما في الصدور.

وأما قوله: «**وتنزلت عليه السكينة**».

فالسكينة من الله لعبيده، بها تطمئن القلوب في الأمور؛ لثقلها إذا تنزلت، وأعطيت بنو إسرائيل، فعرفوا ثقلها، فأبوا قبولها، وسألوا أن يجعل ذلك في التابوت؛ لينطق عن التابوت بما تطمئن إليه القلوب في الأمور، وذلك قوله: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة: ٢٤٨]، وذلك أن التابوت كان استلبه العدو يوم الهزيمة، فحملته الملائكة إلى محلَّة بني إسرائيل، فجعل الله ذلك لأمة محمد ﷺ، فقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾[الفتح: ٤]؛ أي: طمأنينة في الأمور إلى طمأنينتهم بالله.

وبالسكينة بوأ لإبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ مكان البيت، وذلك أنها وقفت وانزوت، حتى وقفت على مقدار الكعبة، ونادت: أن ابنِ على ظلي، فإنما تحل السكينة بقلوب أهل الصفوة.

وقال أسيد بن حضير: يا رسول الله! كنت أصلي البارحة، فغشيني شيء

حتى نفر فرسي؟ قال: «**اقرأ أُسَيد، تِلكَ السَّكينةُ جَاءَت تَستمعُ القُرآنَ**»[1].

وأما قوله: «**وكان بعين الله**».

فهذه كلمة قد أتت على النوال كله، وهذه أعلى كلمة في هذا الحديث، ومن كان بعين الله؛ كان من خاصة الله في أرضه، ومن أصفيائه ومقربيه يوم القيامة.

وأما قوله: «**منوراً له قلبه إلى يوم القيامة**».

فهذا نور الحظ؛ لأن الأنوار ثلاثة: نور التوحيد، ونور الطاعة، ونور الحظ؛ فمن كان بعين الله، كان له نور الحظ.

وأما قوله: «**يحشر يوم القيامة في زمرتي، وتحت لوائي**».

فزمرته: السابقون المقربون، وهم تحت لوائه، واللواء بيد أمير السابقين، وذلك أن لكل أمة لواء، ولواء الأمة بيد رسولها، ولواء هذه الأمة بيد أمير السابقين؛ لأن محمداً ﷺ بيده لواء الرب ـ تبارك وتعالى ـ، وهو لواء الحمد، آدمُ فمَنْ دونَه تحت ذلك اللواء.

ثم وصف رسول الله ﷺ لواءه، فقال: «**لوائي أبيضُ العود، أخضرُ الرقعة، أفيحُ الريح، له لسانان: لسانٌ يُرى بالمشرق، ولسان يُرى بالمغرب**».

فبياض العود من الغمام، والغمام حجاب الرحمة، وخضرة الرقعة من ملك الهيبة، وفيح الريح من ملك الرأفة، وله لسان قد بلغ المشرق

---

(١) أخرج هذا اللفظ الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٠٨)، وفي «المعجم الأوسط» (١/ ٦٤) من حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه.
وهو في البخاري (٤٧٣٠) عن أسيد، بنحوه.

والمغرب؛ لأنه بُعث إلى أهل المشرق والمغرب كافةً، فلواؤه من نبوته.

وأما قوله: «**يُظِلَّ حملَة القرآن، والمتحابين في الله**».

فهؤلاء صفوة الأمة أولياؤه، والعمال كلٌّ في ظل عمله، والسابقون في ظل العرش، وهو ظل الله ﷻ.

وأما قوله: «**ومن ضيع واحدة منهن، فقد ضيع كلَّهن**».

لأن هذه خلال معتملُها على القلب، فإذا عمر القلب، انتظم هذه الخلال كلَّها، وإذا خرب، كانت بمنزلة خرزات في نظام واحد، إذا انقطع السلك، سقطت الخرزات، ويَلقى الله غداً ظمآن؛ لأنه خرج من الدنيا عطشان؛ لأنه اتخذ القرآن مهجوراً، ولقي الله مفتوناً، لاهٍ عن ذكر الله، وذكر آلائه، وذكر مننه، وذكر لطائفه، وذكر وعده ووعيده.

وفتنة النفس على وجوه:

فمفتون برياسة نالها من علم على اللسان قد تزين به، واتخذ به جاهاً عند الخلق، واكتسب الحطام لقوته.

ومفتون بملك قد زاحم جبابرة أهل الدنيا، حتى نال ناحية من زواياها يتجرأ فيها على أهلها.

ومفتون بزهدٍ قد ملك الخلق وما في أيديهم بظاهر تركه، فهو يحكم فيهم بزهده حكمَ السادة على العبيد، وفي قلبه من الرغبة أمثالُ الجبال.

ومفتون بعبادةٍ ونسكٍ وتقوى يتحلب من ضروع شبابكه ما يمتلئ به عليه.

ومفتون بالجمع والمنع.

ومفتون بسعة العيش، وقضاء النهمات، قد أملى له ذلك مستدرجاً،

يجري في مكر الله ﷻ.

وأما قوله: «**محوَّل الخد**».

فمن أجل أنه وحَّد الله، ثم بايعه على قبول العهد والوفاء به، فلما بدَّل، حول الله خده عنه، ورمى به إلى العدو.

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾[الزخرف: ٣٦] إلى آخر الآية، ثم قال: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[الزخرف: ٣٩].

وأما قوله: «**نادم القلب**».

فإنه ندم حين لا تنفعه الندامة، وأنى له التوبة، وقد انكشف الغطاء؟!

وأما الندم العزم على رفض مساخط الله، وأيَّ شيء رفض، وقد زالت الأشياء التي أُمر برفضها؟ فليس له هناك عزم، إنما العزم في دار الامتحان، لا في دار كشف الغطاء.

وأما قوله: «**خاسر القدم**».

فلأنه دعُي إلى أن يعامل الله بهذا العهد، ويتاجره، فيكون ربحه جنته، وهديته رضوانه الأكبر، فاكتسب مساخطه، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[البقرة: ٤٠].

وأما قوله: «**مرتعد الفؤاد**».

فذاك للأهوال التي ركبته، فانخلع فؤاده واضطرب؛ للخصام الذي يتوقع من القرآن، فإنه ماحِلٌ مصدَّقٌ، ويشرف الرجل على النار، فيقال له:

«زخَّ في قفاه في النار»، فيفعل[1].

وأما قوله: «مستحيياً من الرب».

فلأنه نبذ لطائفه وبره وعطفه وراء ظهره، وآثر شهوات نفسه في دنياه، على ما هيأ له ومهد رب العالمين برأفته ورحمته، فهذا حياؤه من بعد ذلك، مغفوراً له، أو يعذبه على قدر ذنوبه، والله ﷻ أعلم.

* * *

مسألة في الإجازة

قال أبو عبدالله:

سألتَ عن إجازة العلماء هذه الكتب التي قيد فيها العلم: ما وجهها؟.

واعلم: أن العلم جملة، والمعرفة متولدة من العلم المجمل، فهذا التخطيط، وهذه السطور في هذه الكتب قيود العلم، حتى لا يدرس؛ لأن النسيان داخل على الحفظ، وكأن دروس العلم عن الصدور بما يحدث من النسيان، فأودعوه الكتب.

وبذلك أدبهم الله ﷻ في تنزيله فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾[البقرة: ٢٨٢].

ثم قال: ﴿وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾[البقرة: ٢٨٢].

فجعل الكتابة لهذا الدَّين المؤجل: صفة هذا الدين، وكميته، ونحله،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٤٢)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٥٢٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥٧) عن أبي موسى ﷺ، موقوفاً.

وتقويماً للشهادة، ونفياً للريبة.

وروي عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «**قَيِّدُوا العِلمَ بالكِتَابَةِ**»[1].

والصدور وعاء العلم، والكتابة وعاءٌ من أوعيته؛ فكما كان في الصدور تصوير المعاني التي في ذلك الكلام، فكذلك صار تصوير ذلك الكلام في الكتاب تخطيطاً، فهو علائم ذلك المعنى، فإذا ناولني صاحبه، أو أعلمني: أن هذا الذي فيه هو كلامه، فينبغي أن أقول: هذا كلام فلان.

وإذا قال: هذا قولي على معنى أني قلته، أو على معنى أني إن سئلت عنه، فإني أقول بهذا، فهو جائز؛ لأن ذلك التخطيط هو كلام، وهو قول، فإذا ناولني صاحبه، فقال: هذا كتابي، فاروه عني؛ جاز لي أن أروي عنه، وإن قال: هذا خطي، وهذا علمي بهذه المسألة؛ جاز لي أن أقول: هذا خط فلان، وهذا علم فلان.

فإذا قال: هذا كلامي، وهذا قولي؛ لشيء لم ينطق به، وإنما كتبه وناوله؛ جاز أن يقول: هذا قوله، وهذا كلامه؛ لأن هذا يقع على معنى كلامي أن لو تكلمت به، وقولي أن لو قلت به، فكما جاز لي أن أقول: هذا قول فلان على معنى أنه قوله أن لو قاله، وكلامه أن لو تكلم به.

وكذلك قوله: اشهد بكذا، ولم يكن شهد قبل ذلك، ولا بعد ذلك.

وجاز للمستمع أن يقول: حدثني، وأخبرني؛ لأن الحديث هو أن يحدث إليه شيئاً من علم ذلك الأمر محدثاً، فكذلك الشيء هو حديث، وهو المحدث لذلك، وكذلك الخبر، وهو إلقاؤه علم ذلك إليه، وتأتي

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والعشرين.

جهة إلقائه إليه؛ فهو خبر.

وقد سمى الله ﷻ تنزيله: كلاماً، وحديثاً، فقال: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾[الزمر: ٢٣].

قال أبو عبدالله ﷺ:

ووجدنا الأحكام جارية أن تمضي العقود فيما بين الناس بالكتب، فيلزمهم الحكم في ذلك.

فمن ذلك: أن الرجل يكتب إلى امرأته بطلاقها من غير أن يلفظ به، فينزل به الطلاق، وإلى عبده بالعتق، فيصير حراً إذا وصل الكتاب، وكذلك البيع والشراء والإقرار بالمال، كل هذا لازم حكمه، فإذا كانت الأحكام جارية، كان في الخبر هكذا، وإذا كتب إلى القاضي بأن لفلان عليَّ كذا وكذا؛ ألزمه القاضي ذلك، وأحلَّه محل الإقرار.

وكان رسول الله ﷺ يكتب إلى أمرائه، فكان يجوز لهم أن يقولوا: قال رسول الله ﷺ كذا.

وإنما على العلماء الأداء، وتبليغ العلم، فإذا أدوه، وتلقت الأسماع منهم، ووعوه لفظاً ومعنًى، ثم أدوه إلى مَن بعدهم من القرون، فلو كان اللازم لهم أن يؤدوا تلك الألفاظ التي وعوها بأعيانها بلا زيادة ولا نقصان، ولا تقديم، ولا تأخير؛ لكانوا استودعوها الصحف؛ كما فعله رسول الله ﷺ بالقرآن، كان إذا نزل الوحي، دعا بالكاتب فكتبه.

وقال تعالى في تنزيله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[القيامة: ١٧]، وقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[الحجر: ٩].

فكان الوحي محروساً، ومع الحرس يكتبه رسول الله ﷺ، فلو كانت هذه الأحاديث شأنها كذلك؛ لكتبها أصحابُ رسول الله ﷺ، فهل جاء عن أحد منهم أنه فعل ذلك إلا مَن كان ضعيف الحفظ، فقال له رسول الله ﷺ: **«قَيِّدهُ بِالكِتابةِ»**[1].

وأما قول رسول الله ﷺ: **«رَحِمَ اللهُ عَبداً سَمعَ مِنَّا مَقالاً، فَأَدَّاهُ كما سَمِعَهُ»**[2].

فإنما معناه: أن يؤديه أداءً لا يتغير معناه بزيادة ما يزيد فيه وينقص، وإلا، فمن يقدر أن يؤدي مقالة لا يزيد فيها حرفاً، ولا ينقص منها حرفاً؟ وإنما ذلك في الزيادة والنقصان الذي يغير المعنى، والله سبحانه أعلم[3].

---

(١) تقدم تخريجه في الأصل الخامس والعشرين.

(٢) تقدم تخريجه في الأصل الثامن والستين والمئتين.

(٣) **الخاتمة في النسخة الأصل وقد جاءت بعد الأصل (٢٩١) المتقدم:** آخر كتاب **«نوادر الأصول»**، واسمه: **«سلوة العارفين»** على يدي أصغر عباد الله، في بلاد الله، وهو أبو الكرم ابن الفرج بن محمود الصفاري ـ أصلحه الله، وأصلح شأنه ـ.

الخاتمة في «ن»:

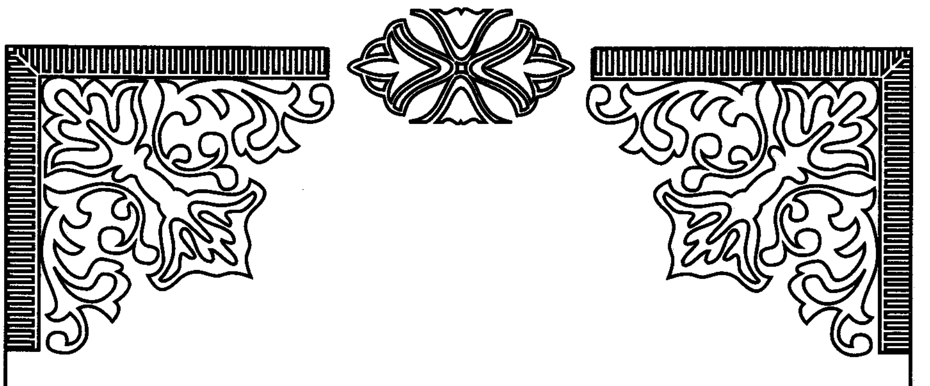
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وهو آخر ما وجد من «النوادر» نفع الله به قارئه ومستمعه، ومن كان سبباً لتحصيله، وكاتبه وجميع المسلمين، في السابع من شهر الله المحرم الحرام، من شهور سنة أربع وثمانين وثمان مئة، وكتب هذا المجلد من أوله إلى آخره في اثنين وأربعين يوماً، على يدي العبد الفقير الضعيف المذنب الخاطئ: محمد بن مصطفى بن خجا بن أصلان، الحنفي مذهباً، القادري فرقةً، عامَله الله سبحانه بلطفه الخفي، وغفر الله لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولأستاذينا، ولمن علمنا، ولجميع المسلمين.

آمين إنه أرحم الراحمين =

= ولد ابني محمد بحول الله تعالى سنة ١٢٤٠ ليلة النصف من شعبان ساعة في أربعة جعله الله تعالى وإيانا من عباده الصالحين، وأدخلنا فيمن نال بشراه، وأقام حدوده، وختم لنا وإياه بالشهادة في سبيله بعد إقامة جميع حدوده.

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[إبراهيم: ٤٠]، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾[إبراهيم: ٤١]، اللهم ارزقني وأهلي جميعاً خير الدنيا والآخرة، اللهم اجعل لنا من كل أمر أهمنا من أمر ديننا ودنيانا فرجاً ومخرجاً، واغفر لنا ذنوبنا، وارزقنا من حيث نحتسب، ومن حيث لا نحتسب، وأثبت رجاءك في قلوبنا حتى لا نرجو أحداً غيرك، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلِّم أجمعين آمين.

وتوفي قطعة كبدي وسويداء فؤادي ابني المذكور محمد سنة ١٢٤٤ في ابتداء ربيع الأول نهار ما طلع.... من الشام، وتوفي هو في الشام، وكنت الحقير إذ ذاك في مصر، اللهم أخلفني خلفاً صالحاً، وارزقني خير الدنيا والآخرة، واجعله في كفالة خليلك إبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ، اللهم اجعله لنا فرطاً وذخراً، اللهم اجعله لنا شافعاً مشفعاً. كتبه الفقير إلى عفو ربه القدير أبو أحمد عبد الكريم بن إبراهيم البلغاري القرني، سامحه الله بفضله العظيم الصمداني.



الفهارس العامة







فهرس الآيات الكريمة

الآيـــــة	الســـورة	الصفحـة
﴿مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ﴾	المائدة: ٧٢	٧/ ١٥١
﴿وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ﴾	المائدة: ٧٥	٢/ ٢٥٣، ٦/ ١٦٥
﴿أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا . . .﴾	المائدة: ٧٦	٦/ ٣٩٨
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنۢ بَنِيٓ . . .﴾	المائدة: ٧٨	٤/ ١٧٠
﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن . . .﴾	المائدة: ٧٩	٤/ ١٧٠
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾	المائدة: ٨٢	١/ ٥٠، ٥١
﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَآ أُنزِلَ إِلَى . . .﴾	المائدة: ٨٣	٤/ ٨٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾	المائدة: ٩٠	٢/ ٦٨
﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ﴾	المائدة: ٩٠	٣/ ٧٥
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا . . .﴾	المائدة: ١٠٣	٢/ ٢١٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ . . .﴾	المائدة: ١٠٥	١/ ١٣٢، ١٣٣
﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن . . .﴾	المائدة: ١٠٥	٣/ ٣٢١
﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ﴾	المائدة: ١١٤	١/ ٢٢١، ٢٢٢
﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾	المائدة: ١١٥	١/ ٢٢١، ٢٢٢
﴿جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ﴾	المائدة: ١١٩	٦/ ٥٠٥
﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	الأنعام: ٢٣	٢/ ٣٢٠
﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾	الأنعام: ٣٥	٣/ ٥٠٦، ٧/ ٥٩
﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَٰهِلِينَ﴾	الأنعام: ٣٥	٧/ ٦٧
﴿ثُمَّ رُدُّوٓا إِلَى اللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ الْحَقِّ﴾	الأنعام: ٦٢	٣/ ١٢

الآيـــــة	الســـورة	الصفحـة
﴿وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾	الرعد: ١٣	٣/ ٩١
﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . .﴾	الرعد: ١٥	٦/ ٣٣٦
﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾	الرعد: ١٦	٧/ ٦٧
﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ﴾	الرعد: ١٧	٢/ ٣٠
﴿وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا﴾	الرعد: ٢٦	٣/ ٢٨٩، ٦/ ٤٩٦
﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ . . .﴾	الرعد: ٣١	٥/ ١٩٩
﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ﴾	إبراهيم: ٤	٢/ ٣١٠
﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ﴾	إبراهيم: ٧	٢/ ١٨٨، ٤/ ١٠٧، ٥/ ٢٢٤، ٥/ ٢٦٦
﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ﴾	إبراهيم: ١٢	٢/ ١١١
﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي﴾	إبراهيم: ١٤	١/ ٣٠٨
﴿وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ . . .﴾	إبراهيم: ١٤	٤/ ٨١
﴿كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ . . .﴾	إبراهيم: ٢٤	٥/ ٢٣٤
﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ﴾	إبراهيم: ٢٥	٥/ ٢٣٤
﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ . . .﴾	إبراهيم: ٢٦	٣/ ٣٩٠
﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ﴾	إبراهيم: ٢٧	١/ ٢٨٧
﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ﴾	إبراهيم: ٢٧	٦/ ٤٤٤
﴿مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ . . .﴾	إبراهيم: ٤٣	٣/ ٣٨٢
﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾	إبراهيم: ٤٣	٤/ ٢٠١
﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾	إبراهيم: ٤٨	٧/ ١٨٠

❑ ❑ ❑



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

طرف الحـــــديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«أبا المنذر: أية آيةٍ معك...»	أبي بن كعب	١٣٦٠
«ابدأ بالأكابر فإن البركة...»	ابن عباس	٦٧٤
«ابدأ بالأيمن فالأيمن...»	سهل بن سعد	٦٧٥
«ابدأ بالشق الأيمن»	أنس	٢٣
«أتاكم أهل اليمن ألين قلوباً...»	أبو هريرة	٦٦٠
«أتاني جبريل فقال: إنه حبب إليك الصلاة...»	ابن عباس	١٢٠٨
«أتاني جبريل فقال: يا محمد...»	محمد بن علي الباقر	٣٩٢
«اتبعوني على البر والتقوى...»	أبو الدرداء	٨٨٠
«أتحب الدراهم...»	جابر بن عبدالله	١٤٥٨
«اتخذ الله إبراهيم خليلاً...»	أبو هريرة	٦٧٩
«أترعون عن ذكر الفاجر...»	معاوية بن حيدة	٩١٧
«اتق الله وأطيعي زوجك...»	أنس بن مالك	٧٩١
«اتقوا البول...»	أبو أمامة	٧٢٣
«اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده إنها لأسحر»	عبدالله بن بسر المازني	١٠٤

طرف الحـــديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«إذا زخرفتم مساجدكم. . .»	أبو الدرداء	١٣٤٦
«إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها»	أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني	٧٨
«إذا شربتم فاشربوا بثلاثة أنفاس. . .»	عائشة	١١٩٠
«إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي»	أبو رافع	١٥٤٢
«إذا عظمت أمتي الدنيا. . .»	أبو هريرة	٩٣٣
«إذا فتح الله على عبدٍ الدعاء. . .»	أنس بن مالك	٨٧٨
«إذا فرح غض بصره»	هند بن أبي هالة	٣٥٧
«إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمة الله»	عبدالله بن عمرو	٥
«إذا قام أحدكم في الصلاة. . .»	أبو بكر الصديق	٨٢٢
«إذا كان أجل العبد بأرضٍ. . .»	عبدالله بن مسعود	٣٠٣
«إذا كان يوم القيامة نادى مناد. . .»	ابن عباس	٨٩٩
«إذا كان يوم القيامة: نودي. . .»	ابن عباس	٨٠٠
«إذا هم أحدكم بالأمر. . .»	جابر بن عبدالله	٧٣٨
«إذا وجدت ذلك فاطعن إصبعك. .»	أسامة الهذلي	١٣٨٠
«اذهبي فالزمي بيتك. . .»	أنس بن مالك	٧٩٠
«أرأيت لو كان لأحدكم خيل دهم»	عبدالله بن بسر المازني	١٢٤
«أرأيت لو كان لك عبدان. . .»	مالك بن نضلة	٦٣٢
«أرب إبلٍ أنت أم رب غنمٍ. . .»	عوف بن مالك	٣٦٩
«أربع خلالٍ إذا أعطي العبد. . .»	عبدالله بن عمرو	١٠٠١
«أربعٌ من أعطيهن لم يمنع. . .»	أبو هريرة	٨٧٧

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«أربعٌ من سنن المرسلين. . . »	أبو أيوب	٩١٤
«أربعٌ من كن فيه حرمه الله. . . »	أبو هريرة	١٤٠٢
«ارجعن مأزورات غير مأجورات»	أبو بكرة	٩٣
«ارجعن مأزورات غير مأجورات»	أنس	٩٤
«ارقبوا الميت عند موته ثلاثاً. . . »	سعيد بن سوقة	٥٤٠
«أسألك لذة النظر إلى وجهك. . . »	عمار بن ياسر	٦٣٥
«استأذن رسول الله ﷺ في صحيفة»	عبدالله بن عمرو	١٧٢
«استاكوا ما لكم تدخلون علي قلحاً»	تمام بن العباس	٢٠٢
«استعن بيمينك»	ابن عباس	١٧١
«أشد الأعمال ثلاثةٌ: ذكر الله. . . »	أبو جعفر	١٤٧٠
«أشر ما في الإنسان شح هالع. . . »	أبو هريرة	١١٩٨
«أطعمنا بالفناء. . . »	الحكم بن عمير	٥١٥
«أطعمنا يا بلال»	عائشة	٧٠، ٦٨٢
«أطعمنا يا بلال»	مسروق	٦٨٣
«أطعمنا يا بلال»	ابن مسعود	٧١
«أطعمينا يا عائشة»	كثير بن مرة	٣٢١
«اطلبوا الخير دهركم. . . »	أنس بن مالك	٩٦٩
«أطيب الكسب كسب التجار. . . »	معاذ بن جبل	٦٨٩
«اعدلوا بين أولادكم في النحلة. . . »	النعمان بن بشير	١٦١٣
«اعرضوها علي. . . »	جابر بن عبدالله	٥٣٠
«أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه»	أنس	٨٣

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«اقتلوها»	ابن مسعود	٢٢٥
«اقرءوا القرآن بلحون العرب...»	حذيفة بن اليمان	١٣٤٠
«اقرأها فقرأها عليه»	جابر بن عبدالله	٥٢٥
«أقل أمتي أبناء السبعين...»	أنس بن مالك	٨٠١
«أقل أمتي أبناء السبعين»	أبو هريرة	١١٩
«اكتبوا لأبي شاه»	أبو هريرة	١٧٥
«اكتبوا ولا حرج»	رافع بن خديج	١٧٣
«أكثر من يموت من أمتي بالنفس...»	جابر	١١٠٣
«أكثرهم ذكراً للموت...»	عبدالله بن أبي المسور	٥٤٣
«أكثرهم ذكراً للموت وأحسنهم له استعداداً...»	ابن عمر	٥٤٢
«أكرموا الخبز، فإن الله أنزله...»	الحجاج بن علاط السلمي	١٠١٨
«ألا أبشرك؟ هذا جبريل...»	أنس بن مالك	١٠٦٦
«ألا أخبركم أيها الناس...»	أسماء بنت يزيد	٦٢٤
«ألا أخبركم عن وصية نوحٍ...»	معاذ بن أنس	١٥٣٩
«ألا أعلمك خصلات ينفعك الله بهن؟»	ابن عباس	٢٣٨
«ألا أعلمك كلماتٍ...»	علي	٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣
«ألا إن الدين النصيحة...»	تميم الداري	١٤٢٣، ١٤٣٦
«ألا إن أوليائي منكم...»	عمرو بن العاص	١١٤٠
«ألا إن في الجسد مضغةً...»	النعمان بن بشير	١٤٠٣

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«ألا أنبئكم بشراركم. . .»	ابن عباس	١١٤٧
«ألا إني لكم بمكان صدقٍ. . .»	أنس بن مالك	١٥٤٤
«ألا يا ربيعة ألا تزوج. . .»	ربيعة الأسلمي	٦٥٤
«الأبدال ثلاثون رجلاً. . .»	عبادة بن الصامت	٢٩٨، ١١٣٥
«الأشربة من خمسٍ. . .»	النعمان بن بشير	١٣٣٢
«الأعمال بالنيات. . .»	عمر بن الخطاب	١٢٩٣
«الأعمال عند الله سبعةٌ. . .»	ابن عمر	١١٨٩
«الالتفاع لبسة أهل الإيمان. . .»	ابن عمر	١٠٣١
«الأيمن فالأيمن»	أنس	٢٤
«الأيمن فالأيمن»	سهل بن سعد	٢٥
«التائب من الذنب كمن لا ذنب له»	أبو سعيد	١٠٢٩
«التي تسره إذا نظر. . .»	أبو هريرة	٧٨٧
«الجن على ثلاثة أصناف»	أبو ثعلبة الخشني	٢٢٧
«الحق بعدي مع عمر حيث كان»	الفضل بن عباس	١٢٢٣
«الحمد رأس الشكر»	عبدالله بن عمرو	٨٦٥
«الحياء زينةٌ»	جابر بن عبدالله	٨٨٣
«الخلافة في أمتي ثلاثون عاماً»	سفينة	٤٨٧
«الخلق وعاء الدين»	أنس بن مالك	١٣٩٥
«الخوارج كلاب أهل النار»	عبدالله بن أبي أوفى	٢٤٣
«الدعاء مخ العبادة»	أنس بن مالك	٧٤٣
«الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها. . .»	عبدالله بن ضمرة	١٥٤٥

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«إن الله جعل الحق على لسان عمر...»	ابن عمر	١٢٢٢
«إن الله جميلٌ يحب الجمال»	عائشة	١٦١١
«إن الله خلق آدم وأخذ الخلق...»	عبد الرحمن بن قتادة السلمي	١٥٦١
«إن الله خلق العقل...»	أنس بن مالك	١٠٥٣
«إن الله ﷻ أعطى المؤمن ثلاثاً...»	ابن عباس	٧٧٦
«إن الله ﷻ خلق آدم من قبضة قبضها...»	أبو موسى الأشعري	٣٩٣
«إن الله ﷻ قسم الخلق نصفين...»	ابن عباس	٣٩٠
«إن الله عهد إلي أن لا يأتيني»	زيد بن أرقم	٤٧، ١٠٨٨
«إن الله قال: يا عيسى إني باعث...»	أبو الدرداء	١٢٣
«إن الله لا ينام...»	أبو موسى	١٤٧٢
«إن الله لا ينظر إلى صوركم...»	أبو هريرة	١٤٦١
«إن الله ليرضى عن العبد...»	أنس بن مالك	١١٩٢
«إن الله يحب الرفق في الأمر كله»	عائشة	١٤٦، ٥٣٥
«إن الله يحب العبد المؤمن المحترف»	عمر بن الخطاب	٥٢٣
«إن الله يحب العبد محترفاً...»	ابن عمر	٥٢٢
«إن الله يحب العطاس...»	أبو هريرة	١٠٦٠
«إن الله يحب الملحين في الدعاء»	عائشة	٩٤٩
«إن الله يعتذر إلى آدم يوم القيامة...»	أبو هريرة	٩٢٥
«إن الله يقول: يا جبريل، انسخ من قلب عبدي...»	أبو ذر	٨١٤

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته. . .»	ابن عمر	٧٣٤
«إن المؤمن في قبره في روضةٍ. . .»	أبو هريرة	٧١٩
«إن المؤمن يتصدق بالتمرة. . .»	عبدالله بن عمر	٦٤٠
«إن المؤمن ينضي شيطانه»	أبو هريرة	١٠٦
«إن المؤمنين شهداء الله. . .»	أنس	١٤٤٣
«إن المتحابين في الله تعالى. . .»	ابن مسعود	١١٦٨
«إن المتحابين في الله لعلى عمودٍ. . .»	ابن مسعود	٦٢١
«إن المعونة تنزل من السماء. . .»	أبو هريرة	٤٣٩
«إن الناس لم يعطوا شيئاً. . .»	أبو بكر الصديق	٩٤٨
«إن أهل التوحيد الذين تأخذهم النار. . .»	أبو سعيد	١٣٢٣
«إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف. . .»	أبو سعيد الخدري	٩٦٨، ١١٦٦
«إن أهل الجنة يدخلون على الجبار. . .»	بريدة	٧٠١
«إن أول ما يوضع الميت تبتدره أربع نيران»	أشياخ أدركوا رسول الله ﷺ	٢٨٥
«إن بالمدينة نفر من الجن أسلموا»	أبو سعيد	٢٢٨
«إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم. . .»	الحسن	٣٠١، ١١٣٧
«إن بني المغيرة استأذنوني. . .»	ابن أبي مليكة	١٢٨٥
«إن بني المغيرة استأذنوني. . .»	المسور بن مخرمة	١٢٨٦
«إن بيوتات المؤمنين لمصابيح إلى العرش»	أبو هريرة وأبو الدرداء	٦٢
«أن تجعل لله نداً وهو خلقك»	ابن مسعود	١٥١١

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«أنتم اليوم على بينةٍ من ربكم...»	شيخ من أهل المدائن	١٠١٦
«أنتم شهداء الله في الأرض...»	أنس	١٤٤١
«أنزل القرآن على عشرة...»	علي بن أبي طالب	١٦٢٨
«انزل عن القبر...»	عمرو بن حزم	١٠٦٩
«انطلق ثلاثة نفرٍ فدخلوا غاراً...»	ابن عمر	١٢٦٢
«انطلق معه إلى أبي بكر»	مكحول	٢٦٧
«أنفقه على نفسك»	أبو هريرة	٧٣
«أنفقي عليهم، فإن لك أجر...»	أم سلمة	٦١٠
«إنكم شهداء الله في الأرض»	أنس	٣٩٩، ٤٠٠
«إنكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون...»	خولة بنت حكيم	٦٥٨، ٥٩٦
«إنكم لتخبروني عن رجل على وجهه لسفعة من الشيطان...»	أنس	٢٤٩
«إنكم لعلكم ستدركون أقواماً يصلون الصلاة لغير وقتها...»	عبدالله بن مسعود	٦٦٨
«إنما الإيمان بمنزلة القميص...»	خالد بن معدان	٣١٥
«إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر...»	أبو هريرة	٦٢٠
«إنما الناس كالإبل المائة...»	ابن عمر	٨١٠
«إنما عطائي كلام»	أبو ذر	٧
«إنما لامرئٍ ما احتسب وعليه ما اكتسب...»	أبو أمامة	١٢٩٥
«إنما مثل عيني داود مثل القربتان...»	أبو عمرو الأوزاعي	٨٤٠

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«انهسوا اللحم نهساً»	صفوان بن أمية	١٣٧
«إني أبيت وليس لأحدٍ. . .»	عبد العزيز بن أبي رواد	١١١٥
«إني أبيت وليس لأحدٍ. . .»	أنس	١١١٦
«إني أطمع أن أكون أعظم الأنبياء أجراً»	أبو هريرة	١٢٥
«إني دعوت للعرب. . .»	أبو موسى الأشعري	٤٠٢
«إني ذكرت ضعفها وضغطة القبر. . .»	الأعمش	٧٢٤
«إني رأيت البارحة عجباً. . .»	عبد الرحمن بن سمرة	١٣٢٤
«إني رأيت الجنة، فرأيت فيها دالية. . .»	أنس بن مالك	٧٦٨
«إني رأيتكم تطلبون معايشكم. . .»	حذيفة	٩٦٠
«إني رأيتكم تطلبون معايشكم. . .»	ابن مسعود	٩٦١
«إني رأيتني أدخلت الجنة. . .»	أبو أمامة	١٢١٩
«إني سألت ربي أولاد المشركين. . .»	أنس بن مالك	٣٨١
«إني قارئٌ عليكم سورة. . .»	جرير بن عبدالله	٨٦٠
«إني لأعلم آخر رجلٍ من أمتي. . .»	أبو أمامة الباهلي	٥٠٦
«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»	ابن عمر	٥٨
«اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ»	أسيد بن حضير	٥٩
«أهديت إلى رسول الله ﷺ قناعاً من رطب. . .»	الربيع بنت معوذ	٥٥٧
«أهل القرآن عرفاء أهل الجنة»	أبو أمامة	٦٩٦
«أوحى الله تعالى إلى إبراهيم يا إبراهيم خليلي حسن خلقك. . .»	أبو هريرة	١١٧٠

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«أوحى الله تعالى إلى موسى من داوم على قراءة آية الكرسي. . .»	أنس	١٣٦٢
«أوصاني حبيبي أبو القاسم بصيام ثلاثة أيام. . .»	أبو هريرة	١٢٩٦
«أول الرسل آدم وآخرهم محمد. . .»	أبو ذر	١٦٩
«أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه»	أنس بن مالك	٣٤١
«أول شيءٍ خلق الله القلم. . .»	أبو هريرة	١٠٣٦
«أول ما يرفع من الناس الأمانة. . .»	زيد بن ثابت	١٢٦٣
«أول من يدعى يوم القيامة أنا. . .»	أبي بن كعب	٦٥٦
«أول من يصافحه الحق عمر. . .»	أبي بن كعب	٢٥٧
«أوليس قد ظللتم من اللحم شباعاً. . .»	يحيى بن أبي كثير	٣٣٩
«أي المؤمنين أفضل؟. . .»	عبدالله بن عمرو	٨١٧
«أي والذي نفسي بيده إن الله تعالى ليوحي إلى شجرة. . .»	أبو هريرة	١٤٩
«إياك ونار المؤمن لا تحرقك. . .»	الغاز بن ربيعة	٩٠٠
«إياكم واللو. . .»	أبو هريرة	١٥١٠
«أيكم رأى الليلة رؤيا. . .»	سفينة مولى أم سلمة	٤٨٦، ١٢٢٠
«إيمانٌ بالله وجهاد في سبيله. . .»	عبادة بن الصامت	٦٩٠
«إيمانٌ بالله وجهاد في سبيله. . .»	علي بن رباح	٦٩١
«أيها الناس إنما أنا رحمةٌ مهداةٌ»	أبو صالح	١٢٣٢
«أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة. . .»	ابن عباس	٤٨٠
«أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به. . .»	جابر بن عبدالله	٢٩٥

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«فضل العلم أحب إلي. . .»	سعد بن أبي وقاص	١١٢٥
«فكان إذا أوى إلى فراشه. . .»	عائشة	٥٦٩، ٥٧٠
«فكيف أنتم وربكم. . .»	أنس بن مالك	١١٣١
«فلا تفعلي هكذا يا قيلة. . .»	قيلة أخت بني أنمار	٦٩٣
«فلعل لصاحبكم أفضل عند الله من ملك سليمان. . .»	عبد الرحمن بن أبي عقيل	٤٣٣
«فما لك جيرانٌ. . .»	أبو جعفر	١١٥٠
«في الجنة يا عائشة»	عائشة	٣٧٦
«في كل قرنٍ من أمتي سابقون. . .»	محمد بن عجلان	٨١٨، ٨١٩
«قال الله تبارك اسمه: إذا وجهت إلى عبد من عبيدي. . .»	أنس بن مالك	٩٦٢
«قال الله تبارك اسمه: وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين. . .»	الحسن	٥٠٧
«قال الله تبارك وتعالى للرحم: خلقتك بيدي. . .»	ابن عباس	٨٤٨
«قال الله تبارك وتعالى: إن أوليائي. . .»	عمرو بن الجموح	٦٢٩
«قال الله تبارك وتعالى: إني والجن. . .»	أبو الدرداء	٩٨٣
«قال الله تبارك وتعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. . .»	جابر بن عبدالله	١٤٨٨
«قال الله تعالى يا موسى من قرأ آية الكرسي. . .»	أبي بن كعب	١٣٦٥
«قال الله تعالى: أحب ما تعبدني به. . .»	أبو أمامة	٦٠٥

طرف الحـــديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«قال الله تعالى: إني لأجدني...»	الحسن	١٠٠٨
«قال الله تعالى: سبقت رحمتي غضبي»	أبو هريرة	٦٨١
«قال الله تعالى: قسمت الصلاة...»	أبو هريرة	١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧
«قال الله تعالى: لأنا أكرم وأعظم...»	الحسن	٦١٥
«قال الله جل ذكره: إذا بلغ عبدي...»	عثمان بن عفان	٧٩٢
«قال الله: يا موسى لن تراني»	ابن عباس	٦٣٤
«قال ربكم تعالى: لن أجمع...»	الحسن	١٣٢٩
«قال ربكم: إني أنا أهلٌ أن أتقى...»	أنس بن مالك	١٠٠٦، ١٠٠٧
«قال ربكم: وعزتي وجلالي...»	الحسن	٥٤٤
«قال لقمان: إن الله إذا استودع»	ابن عمر	٢٠٦
«قال لي جبريل: يا محمد...»	جابر بن عبدالله	٤٥٩
«قال موسى عليه السلام يا رب علمني...»	أبو سعيد الخدري	١٣٥٩
«قد أعطي كل نبيٍ عطيةً...»	أبو سعيد الخدري	٤٤٥
«قد سبق هؤلاء...»	بشير	١٠٧١
«قد غلبنا عليك يا أبا الربيع...»	جابر بن عتيك	١٥٧٧
«قد كنت أكره أن تقولوا...»	حذيفة	١٥٠٧، ١٥١٢
«قدر الله المقادير...»	عبدالله بن عمرو	١٥٥٣
«قسَّم الله العقل ثلاثة...»	أبو سعيد الخدري	١٠٥٥
«قصوا أظافيركم وادفنوا قلاماتكم»	عبدالله بن بسر	١٩٦

طرف الحـــــديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«لكل أمةٍ أمينٌ. . .»	أنس بن مالك	٧٥٠
«لكل أمةٍ رهبانيةٌ. . .»	أنس بن مالك	٥٩٨
«لكل شيءٍ قلبٌ. . .»	أنس	١٣٥٣
«لكل عبدٍ صائمٍ دعوةٌ»	ابن عمر	٣٥٤
«لكل عبدٍ صيتٌ. . .»	أبو هريرة	٨٩١
«لكل نبي دعوة دعا بها. . .»	أنس بن مالك	٤٤٣
«للصائم عند فطره دعوةٌ لا ترد»	عبدالله بن عمرو	٣٥٥
«للمتفرسين»	أبو سعيد	١١٦٣، ١١٨١
«للنار بابٌ لا يدخل منه»	ابن عباس	٣٥١
«لله أضن بدم عبده المؤمن. . .»	عبدالله بن عمرو	١٥٨٧
«لله أضن بعبده المؤمن. . .»	عبدالله بن عمرو	٨١١
«لم أر شيئاً أحسن طلباً. . .»	ابن عباس	١٠٢٦
«لما أتاني جبريل بهذه الدعوة قلت إني ادخرتها. . .»	أبي بن كعب	١٢٣٦
«لما أتى ملك الموت موسى. . .»	الحسن	١٨٥، ١٨٦
«لما انتهيت إلى السدرة. . .»	أنس	٤٢٦
«لما خلق الله آدم ضرب بيده. . .»	أبو هريرة	٣١
«لما خلق الله الأرض جعلت تميل. . .»	أنس بن مالك	١٤٢٥
«لما خلق الله تعالى آدم. . .»	أبو هريرة	١٥٦٠
«لما خلق الله تعالى العقل. . .»	عدة من أصحاب رسول الله	١٠٣٤
«لما خلق الله تعالى العقل. . .»	الأوزاعي	١٠٣٥

طرف الحـــــديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«لما فرغ سليمان من بناء. . .»	عبدالله بن عمرو	٤٣١، ٤٣٢
«لما كان اليوم الذي دخل. . .»	أنس بن مالك	٧٧٤
«لما مات سعدٌ نزل جبريل. . .»	جابر	٧٢٠
«لن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها. . .»	أبو الدرداء	١٢٥٧
«لن يؤمن عبدٌ حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»	عبدالله بن عمرو	١٥٣٠
«لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون. . .»	أبو الدرداء	١٥٣٤
«لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون. . .»	أبو الدرداء	١٠٣٢
«لن ينفع حذرٌ من قدرٍ. . .»	معاذ بن جبل	١٤٩٣
«لو أعلم لك فيه خيراً. . .»	عبد الرحمن بن غنم	١٣٠٢
«لو أفلت أحدٌ من فتنة القبر. . .»	ابن عباس	٧٢٥
«لـو أن الدنيا كلها بحذافيـرها في يدي رجـل من أمتي. . .»	أنس بن مالك	٩٣٠
«لو توكلتم على الله حق توكله. . .»	عمر	٧٢
«لو خشع قلبه خشعت جوارحه»	أبو هريرة	٨٢٤، ١٣٠٥، ١٦٢٠
«لو خفتم الله حق خيفته. . .»	معاذ بن جبل	١١٨٦
«لو عرفتم الله حق معرفته. . .»	معاذ بن جبل	٧٢٧
«لو قرأها مؤمنٌ على جبلٍ لزال»	ابن مسعود	٧٢٨، ١٢٧١
«لو كان القرآن في إهابٍ. . .»	عقبة بن عامر	١٣٣٥
«لو كان بعدي نبي. . .»	عقبة بن عامر الجهني	١٢٢٤
«لو كان جريجٌ الراهب فقيهاً. . .»	حوشب الفهري	٨٨٦، ١٥٣٧، ١٦٠٥

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«لو كنت تقدمت فيه لقتلت. . .»	أبو قلابة	١٦٠٩
«لولا ما صنع من أنجاس الجاهلية. . .»	ابن عباس	١٣٧٢
«ليحمل هذا العلم. . .»	القاسم بن عبد الرحمن	١١٦٥
«ليدركن المسيح من هذه الأمة. . .»	عبد الرحمن بن جبير ابن نفير الحضرمي	٧٠٦
«ليس الأعمى من يعمى بصره»	عبدالله بن جراد	٢٣٩، ١٣٨٧
«ليس الزهادة في الدنيا. . .»	أبو ذر الغفاري	٦٤٤، ١٤٤٠
«ليس الزهادة في الدنيا. . .»	أبو إدريس الخولاني	٦٤٥، ١٤٣٩
«ليس بذلك، ألم تسمعوا إلى قول لقمان. . .»	ابن مسعود	١٥٦٦
«ليس شيءٌ أكرم على الله من الدعاء»	أبو هريرة	١٤٩٢
«ليس على أهل لا إله إلا الله. . .»	ابن عمر	١٠٨٩
«ليس من أحدٍ إلا وله كرائمُ. . .»	ابن عمر	١٥٨٦
«ليس من الصلوات صلاةً أفضل من صلاة الغداة. . .»	أبو عبيدة بن الجراح	١٠٠٢
«ليس من اللهو ثلاثةٌ. . .»	عقبة بن عامر	١٥٩٠
«ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا. . .»	عبادة بن الصامت	٢٠٣
«ليس هناك ليل إنما هو ضوء. . .»	الحسن وأبو قلابة	١٥٠
«ما أحب أنك تركت شيئاً. . .»	يزيد بن أبي حبيب	١٢٤١
«ما أخرجك من بيتك يا فاطمة؟»	عبدالله بن عمرو	٩١
«ما أدري لعلي لا أبلغه»	ابن عباس	١٢٤٦
«ما أرسلت إليكم شيئاً. . .»	زيد بن أسلم	١٠٩٣

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«ما من صوتٍ أحب إلى الله من صوت عبد لهفان»	أنس بن مالك	٩١١
«ما من عبد يصوم يوماً من رمضان. . .»	أبو مسعود الغفاري	١٥١
«ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة. . .»	أبو أمامة	٢١١
«ما من مسلمٍ يوضع في قبره. . .»	أنس بن مالك	١٤٤٤
«ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة أولاد. . .»	معاذ بن جبل	٣٧٣
«ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة أولاد. . .»	أم سليم	٣٧٤
«ما من معمرٍ يعمر في الإسلام. . .»	أنس بن مالك	٧٩٣
«ما من معمرٍ يعمر في الإسلام. . .»	أبو عمر الصنعاني	٧٩٨
«ما من نعمةٍ، وإن تقادم عهدها. . .»	أنس بن مالك	٨٦٣
«ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله. . .»	معاذ بن جبل	٤٢، ٤٣، ٤٤
«ما منعك أن تأتيني. . .»	أبو سعيد بن المعلى	١٥٣١
«ما منعك أن تجيبني. . .»	أبو هريرة	١٥٣٢
«ما نحل والد ولداً»	عمر بن سعيد بن العاص	٧٧
«ما نزعت الرحمة إلا من شقي»	أبو هريرة	١٤٩٩
«ما هذه النجوى: ألم تنهوا. . .»	أبو سعيد الخدري	٨٩٤
«ما وقى به المرء عرضه. . .»	جابر بن عبدالله	١٢٥٣
«ما يستقبل المؤمن من هول الآخرة. . .»	عثمان بن عفان	١٣١٨، ١٣٢٦
«ما يصيب المؤمن من مصيبة. . .»	عائشة	٥٩٢
«مثل القائم على حدود الله. . .»	النعمان بن بشير	٩٠٤، ٩٠٥
«مثل المريض إذا برأ وصح. . .»	أنس بن مالك	٩٢٧، ١٠١٩

طرف الحـــــديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«من حدَّث بحديثٍ. . .»	أبو هريرة	١٠٥٩
«من حُرِم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا. . .»	عائشة	١٤٧
«من حسن إسلام المرء. . .»	أبو هريرة	٥٦٦
«من حسن إسلام المرء. . .»	علي بن الحسين	٥٦٧
«من حفظ لسانه ستر الله عورته. . .»	أنس بن مالك	٩٣٢
«من خير أكحالكم الإثمد. . .»	ابن عباس	١٠٨٥
«من دخل سوقاً. . .»	عمر	٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨
«من ذكركم بالله رؤيته. . .»	ابن عباس	٦٢٦
«من رآني في المنام فقد رآني. . .»	أبو هريرة	٤٧٢
«من زار قبر أبويه أو أحدهما. . .»	أبو هريرة	٩٧
«من زار قبري وجبت له شفاعتي. . .»	ابن عمر	٦٦٣
«من سألكم بالله فأعطوه. . .»	معاذ بن جبل	١١٠٧
«من سرته حسنته. . .»	عمر بن الخطاب	٣٤٠
«من سعادة ابن آدم استخارته الله. . .»	سعد بن أبي وقاص	٧٣٦
«من شرب ماءً بثلاثة أنفاسٍ. . .»	أبو هريرة	١١٩٥
«من شغله ذكري وقراءة القرآن. . .»	أبو سعيد الخدري	١٣٥٤
«من صام ثلاثة أيام من كل شهر. . .»	قرة بن إياس	٢١٨
«من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال. . .»	أبو أيوب	٢١٤
«من صام رمضان وستاً من شوال. . .»	جابر بن عبدالله	٢١٥

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«يا أبا بكرٍ الشرك أخفى فيكم. . .»	ابن جريج	١٥٠٦
«يا أبا بكر برد أمرنا وصلح»	بريدة بن الحصيب	٣٦٤
«يا أبا بكرٍ لعانين وصديقين. . .»	عائشة	٤٢٤
«يا أبا بكر: أما إن الملك سيقولها»	أبو بكر	٧٤
«يا أبا بكرٍ: إنما يجزى بها. . .»	أبو بكر	٥٨٣
«يا أبا ثعلبة ائتمروا بالمعروف. . .»	أبو ثعلبة الخشني	٨٦
«يا أبا عبيدة لا تأمنن على أحد بعدي»	أبو عبيدة بن الجراح	٨٨
«يا أبا مذكرٍ ما رقيتك هذه. . .»	جابر بن عبدالله	٥٢٦
«يا أم أيمن هل عندك من غداء؟»	أنس	٦٩
«يا أيها الناس اعقلوا، واعلموا. . .»	أبو مالك الأشعري	١٤٧١
«يا أيها الناس: استغفروا ربكم. . .»	الأغر المزني	٧٧٠
«يا بني أسبغ الوضوء. . .»	أنس بن مالك	١٢٥٥
«يا بني إن استطعت أن لا تزال على وضوء. . .»	أنس بن مالك	١٢٣١
«يا بني عبد مناف. . .»	أبو هريرة	١١٣٩
«يا جابر ما لي أراك منكسراً. . .»	جابر بن عبدالله	٤١٧
«يا جارية! هذه صفة المؤمنين. . .»	علي بن أبي طالب	١٠٠٠
«يا جبيب بن الحارث فكلما أذنبت. . .»	جبيب بن الحارث	٢٤٢
«يا رافعٍ! ضع ما معك. . .»	أبو رافع	٣٦٥
«يا رب! إنك قادرٌ أن تثيب هذا المظلوم. . .»	عباس بن مرداس	٨٩٥
«يا رسول الله أفتنا عن عذاب القبر قال: أثر البول. . .»	ميمونة	١٢٥٤

طرف الحـــديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«يا زاهر إن تكن عند الناس كاسداً. . .»	أنس بن مالكٍ	٧٨٦
«يا زبير! إني رسول الله إليك. . .»	الزبير بن العوام	٦٨٤
«يا صاحب السبتيتين. . .»	بشير بن الخصاصية	١٠٧٠
«يا عائشة من مات له فرطان من أمتي. . .»	ابن عباس	٣٧٥
«يا عائشة! أحسني جوار نعم الله. . .»	عائشة	٩٢٨، ١٠١٧، ١٥٤١
«يا عائشة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾. . .»	عائشة	٩٠٦
«يا عائشة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾. . .»	أبو هريرة	٩٠٧
«يا عائشة: ناوليني ردائي»	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٥٨
«يا عائشة، إياك والمحقرات. . .»	عائشة	١٠٤٠
«يا عبدالله اذهب بهذا الدم. . .»	عبدالله بن الزبير	١٩٨
«يا عمر إن غضبك عز. . .»	سعيد بن جبير	٢٦٠
«يا عويمر ازدد عقلاً. . .»	أبو الدرداء	١٠٥١
«يا عـويمر، حافظ على أن لا تبيـت إلا على وتر. . .»	أبو الدرداء	١٢٩٧
«يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟»	ابن عباس	٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦
«يا فتى قل: لا إله إلا الله»	عبد العزيز بن أبي رواد	١٩٥
«يا فلان: ما لك أما انطلقتم. . .»	عثمان بن عفان	١٣٣٣
«يا محمد أقرئ عمر السلام. . .»	أنس بن مالك	٢٥٩، ١٢٠٤
«يا محمد أقرئ عمر السلام. . .»	سعيد بن جبير	١٢٠٥

فهرس الآثار

طـــرف الأثـــر	الراوي أو القائل	رقم الأثر
الأبدال أربعون رجلاً . . .	أنس بن مالك	١١٣٤
الأبدال بالشام وهم أربعون رجلاً . . .	حذيفة بن اليمان	٣٠٢
اتخذ سليمان تماثيل من نحاس . . .	ابن عباس	٤٣٧
أتي داود عليه السلام بصحيفة مختومة بالذهب . .	وهب بن منبه	١٢٦٤
أتيت أبا حبيب البدوي أسلم عليه . . .	سفيان الثوري	٩٥٥
اجتمعت قريش بعد وفاة أبي طالب . . .	علي	١٠٧٨
أجد في سبعين كتاباً أن جميع ما أعطي الناس . . .	وهب بن منبه	١٠٤٧
اجلس يا عويمر فلنؤمن . . .	أبو الدرداء	٣١٤
اختصم إلى سليمان خصمان . . .	ابن عباس	٨٣٥
أخذني البول في ليلة ظلماء في الطواف . . .	علي بن الحسن	١٣٧٧
أخرجت لسليمان خيل من البحر . . .	الضحاك	١٢٧٧
اخنقني خنقك ربِّ فوعزَّتك ربي . . .	معاذ بن جبل	٩٦٣
أدركت سبعين رجلاً من أصحاب رسول الله . . .	عمرو بن دينار	١٣٥٥

طـــرف الأثـــر	الراوي أو القائل	رقم الأثر
كان يحيى بن زكريا إذا لقي عيسى بدأ فسلم عليه...	زيد بن أسلم	١٠٨١
كان يكره أن يتأول شيء من القرآن...	إبراهيم	١٣٣٩
كان يوسف إذا جاءته امرأة تستفتيه...	عبدالله بن مسعود	٣٣١
كانت أم بلقيس من الجن...	عثمان بن حاضر	١٠٥٧
كانت سارة بنت ملك فتزوجها إبراهيم...	علي بن أبي طالب	١٣٧٥
كانت عامة أدم أزواج رسول الله ﷺ...	عمرة بنت عبد الرحمن	٥١٠
كانت فاطمة تأتي قبر حمزة فترمه وتصلحه	أبو جعفر	٩٦
كانت لعمر صحاف تسع...	أسلم القرشي	٦١٢
كانت ملوك بعد عيسى بن مريم بدلوا التوراة...	ابن عباس	٣٩
كانوا يستحبون إذا وضع الميت...	عمرو بن مرة	١٣٢٠
كلمة الفرج: لا إله إلا الله...	مكحول	٩٤٠
كنا إذا أكثرنا على أنس ألقى إلينا سجلاً...	هبيرة بن عبد الرحمن	١٨٠
كنت جالساً عند أبي الدرداء فمر بنا ابن الحنظلية...	بشر التغلبي	١٤٣٨
الكنود: الذي يأكل وحده...	أبو أمامة	١١٤٦
لئن أشهدنا الله ذلك لأقولن لها أمطرينا جوارياً..	يزيد بن مرثد	١٣٧١
لا أزال حبيساً في سبيل الله...	عبدالله بن رواحة	٨٨٢
لا بأس أن يشهد إن وجد علامته في الصك...	طاوس	١٧٠
لا بأس أن يكتب القرآن ثم يسقيه المريض...	مجاهد	١٣٥١
لا تتبعن النظرة النظرة...	خالد بن أبي عمران	١٢٨١



فهرس شيوخ المصنف

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكوفي الصيرفي	٢، ٩، ٣٢٤، ٥٢٨، ٧٣٢، ١١٧٣، ١٢٧٦، ١٥٥٠،
ابن أبي زائدة الهمداني	٢٤٨، ٣٥٢
ابن أبي ميسرة المكي	٢٢٦، ٣٥٤، ٨٥٤، ٩٨١، ١٠٨٠، ١٢٦٥، ١٤٩٥
ابن أبي هبيرة	١٤٦٠
ابن أخ يحيى بن عيسى الرملي	٥٣٠
أبو الأشعث العجلي	٩٤، ٤٢٠، ٤٧٠، ٦٦٥، ١٤٢٤، ١٤٣٧
أبو الحارث عبيدالله بن الحارث	٨٨١
أبو الخطاب البصري	٥٧، ١٥١، ٣٧٥
أبو بكر بن سابق الأموي	٥٤٥، ٥٨٨، ٧٧٦، ٨٦٢، ٨٧٠، ٨٩٠، ١٠٤١، ١١٢٣، ١٤٠٤، ١٤٢٩
أبو داود المصاحفي	١٩٧، ٥٠١، ٧٥٢
أبو سنان البلخي	١٢٣، ١١٣٠، ١٤٤٥، ١٥٩٨
أبو طالب الهروي	٣٧٠، ١٣٥٣، ١٥٣٤
أبو عبدالله بن إسحاق المؤدب	١٠١ ١٠٢
أبو عبيدة بن أبي السفر الثوري	٤١، ٢١٨
أبو هشام الرفاعي	٧٢١، ١١٤٨، ١١٤٩، ١٤٤٨
أحمد بن أبي بكر العمري	١٢٢٢
أحمد بن أبي عبيدالله السلمي البصري	٤٧٤
أحمد بن الحنظلي	١٢٢٥

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
أحمد بن رشيد بن خثيم الهلالي	٦٩
أحمد بن سالم بن العلاء الربعي أبو العاج	١٠٢٦
أحمد بن شداد	٩٤١
أحمد بن عبد الرحيم بن خالد بن زياد الحراني	٩٧٤، ١٦١٠
أحمد بن عبدالله الأزدي (ولعله التالي)	١٣٢
أحمد بن عبدالله بن حكيم المهلبي	١٣٠، ١٣١، ٥٠٨، ١٠٤٤
أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي	٢٨٢، ٨٨٧، ٩٤٣
أحمد بن مخلد	١٤٩٢
أحمد بن مدرك الهروي	٥٦٠
أحمد بن مرة	٥٢
أحمد بن مروان	٤٣٧
أحمد بن مصرف اليامي	٨١٢، ١٢٤٣، ١٥٨٨، ١٥٤٧
أحمد بن مصعب الحنظلي	١٢٣٠
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الكلابي	٤٣، ٥٣٢، ١٢٤٥
إسماعيل بن الهيثم أبو العالية العبدي	٧٧١
إسماعيل بن صالح	٢٠٣، ٥٥٩
إسماعيل بن نصر بن راشد	٣٨٨، ٥٧٥، ٦٤٢، ٦٥٣، ٧٦٦، ٨٠٦، ٨٣٣، ٨٥٤، ٨٩٨، ٩٨٧، ١٠٩٤، ١٤١٨، ١٥٢٠، ١٥٢٢، ١٦٠٨
أم عائشة بنت سهل	١٦٢٨
بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان	٣٥٩

شيوخ الحكيم الترمذي	رقـم الحـــديث
بشر بن خالد العسكري	٤٦٦، ١٢٢٨
بشر بن هلال الصواف	٣٤٨، ٣٩٩، ٤٢٥، ٧٧٤، ١٢٩٤، ١٤٤١
الجارود بن معاذ	٦٠،١١، ٩٢، ١٢٠، ١٣٨، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٥، ١٨٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٢١، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥١٦،٥٢٩، ٥٥٢، ٥٧٤، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩١/ م، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١١، ٦٣٨، ٦٥٨، ٧١٥، ٧٢٤، ٨٣٥، ٨٣٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٩، ٨٧٣، ٨٧٥، ٩٢٢، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠١١، ١٠١٨، ١٠٢٥، ١٠٤٦، ١٠٦٩، ١٠٨٦، ١١٣٣، ١١٤٦، ١١٥١، ١١٦١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٩، ١٢٠٨، ١٢٣٨، ١٢٥٢، ١٢٩٢، ١٣١٧، ١٣٣٦، ١٣٥٦، ١٣٦٤، ١٣٧٥، ١٣٨٣، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٥٦،١٤٢٦، ١٤٧٠، ١٤٧٢، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٣٤، ١٥٥٧، ١٥٦١، ١٥٦٦، ١٥٧٨، ١٥٨٣، ١٦١٢،١٥٩٧، ١٦١٨، ١٦٣٠

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
حاتم بن بكر الضبي	٢٨٧، ٧٣٩
حاتم بن نعيم التميمي	٨٩٥
الحسن بن حامد أبو عبدالله	١١٤٢
الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر المديني	٤٠٤، ٤٢٣
الحسن بن سيار العسقلاني	١٤٨٠
الحسن بن عمر بن شقيق البصري	٤٢٥، ٤٦٤، ٧٠٢، ١٤٥٤، ١٤٥٥،
الحسن بن قزعة البصري	٤١٠، ٦٧٧، ١٣٥٨، ١٤٤٧، ١٥٥٢
الحسن بن محمد الزعفراني	٥٤، ٣٩١
الحسن بن مطيع	٣٠
الحسين بن أبي كبشة البصري	٥٧٧، ١٠٣٨، ١٠٤٠
الحسين بن جنيد الدامغاني	٨٣٥، ١٣٧٤
الحسين بن حريث الخزاعي أبو عمار	٣٦٤، ٨٢٦، ١٠٦٥، ١٠٦٧
الحسين بن حسن المروزي	٢٥٩، ٦٠٥، ٦٦٩، ١٢٠٤
الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي	٥٨، ٢٦٨، ٣٥٠، ١٢٦٢
الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي	١٣٥٤
حفص بن عمرو	١٢٤، ٣٠٩، ٤٦٩، ٦٩٧، ٨٠٦، ٨٠٧، ٩٨٥، ١٠٢٢، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٤٢٥، ١٤٥٩، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٦١٦

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
حميد بن الربيع اللخمي الخزاز	٦٧، ١٠٦، ١٤٦، ٢٠٤، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٨٧، ٥٣٥، ١١٣٥، ١٣٦٨
حميد بن علي مولى رسول الله	٨٧، ١٠١٠، ١١٠٨، ١١٥٧
حيان بن البراء المازني	٥٤٩
خالد بن عقبة بن خالد السكوني	٩٤٨
الخصيب بن سلم	٣٢٨٦٠٩
داود بن حماد القيسي	١٨٣، ٤٨٢، ٥٥٨، ٥٧٢، ٦٢٢، ٧١٤، ٧٩٧، ٨٩٦، ٩٠٠
رزق الله بن موسى الناجي البصري	٢٤٠، ٣٨٣، ٤٤٤، ٤٨٦، ٩٦٨، ١١٦٦، ١٢٢٠
روح بن قرة اليشكري	٤٢،٥٠، ٤٦٧، ١٠٣٩
الزبير بن بكار الزبيري	٢٢٩، ٥٦٥
زريق بن السخت العدوي	٣٦٣
زياد بن الخزاعي البصري	١٢١٠
زياد بن أيوب	١٣٩، ٥٢٢، ٨٠٨
سعيد بن عبد الرحمن العامري القشيري مولى الجارود بن يزيد	٩١٧
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي	٤٧٩، ٧٨٤، ٨٠٩، ١١٢١
سعيد بن عبدالله التمار	٥١٧، ٨٠٦، ١٢٩٠
سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي	٣٤٠، ٨٨٥، ١٢٥٠
سفيان بن وكيع	٢٣، ٣٦، ٤٩، ٥٩، ٦٣، ٩٠، ٩٥، ١١٠، ١٢٦، ٢٠٦، ٢٢٨،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
	٤٧٥، ٥٨٩، ٦٢١، ٦٢٧، ٦٤٩، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٩٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٠، ٧٢٢، ٧٩١، ٧٩٤، ٧٩٥، ٨٣٤، ٨٥٤، ٨٦٩، ٩٣٦، ١٠٧٣، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٣١، ١١٣٩، ١١٦٨، ١١٧٤، ١١٧٨، ١١٩٧، ١٢٠٦، ١٢١٦، ١٢٢٩، ١٢٦٠، ١٢٩١، ١٣٢٢، ١٣٢٧، ١٣٦٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٤٣٣، ١٤٤٣، ١٥٣٢، ١٦٣١
صالح بن محمد	٧، ١٧، ٥٣، ٧٣، ٨١، ٩٨، ١١١، ١٦٨، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧١، ٣٢٥، ٤٥٦، ٥١٣، ٥٤٢، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٤٠، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٨، ٧٩٦، ٨٠٥، ٨٢٤، ٩١٩، ٩٥٠، ٩٦٣، ١٠٣٢، ١٠٥٦، ١١٠٦، ١١٢٢، ١١٤٤، ١١٥٣، ١١٦٣، ١١٦٧، ١١٨١، ١١٨٣، ١١٨٥، ١٢٠١، ١٢٢٧، ١٢٣٨، ١٢٦٧، ١٢٧٧، ١٢٩٦، ١٣٠٥، ١٣١٩، ١٤٠٦، ١٤١٢، ١٤١٦، ١٤٣٠، ١٤٤٤، ١٤٥٧، ١٤٦٥، ١٤٧١، ١٤٨٥، ١٥٢٨، ١٥٣٢، ١٥٣٤، ١٥٤٤، ١٥٤٦، ١٥٦٨،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
عبد العزيز بن عبدالله البصري	٩٢٤
عبد العزيز بن مسلم	٩٩٣
عبد العزيز بن منيب	٧٤٦، ١٥٨١
عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير	٤٠٥، ٤١١، ٤١٢، ١٤٥٠
عبد الكريم بن عبدالله	٣٨، ١٠٠، ٤٣٤، ٨٤٤، ١٠٨٢، ١٢٥١، ١٤٥١، ١٥٢١، ١٥٧٠، ١٥٨٥، ١٥٨٦
عبدالله بن أبي زياد القطواني	١٠٧، ١٠٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٩١، ٢٨٥، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٣، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٥٤، ٥٦٢، ٦٠٣، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٤٤، ٧٦٧، ٧٨٨، ٧٩٢، ٨١٦، ٨٤٥، ٨٦١، ٨٧١، ٨٧٢، ٩٢٥، ٩٣٩، ٩٥٣، ٩٨٢، ٩٩٤، ١٠١٦، ١١١٥، ١١٢٥، ١٢١٨، ١١٥٥، ١٤٦٤، ١٤٧٣، ١٥٠٢، ١٥٧٩
عبدالله بن أحمد بن يونس	٥٢٠
عبدالله بن إسحاق الجوهري مستملي أبي عاصم	٤٥، ٤٥٣
عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي	١٣٣، ١٠٣٠، ١٤٨٧
عبدالله بن خلف بن موسى البلخي	٦٤٥، ١٤٣٩
عبدالله بن سعيد الكندي الأشج	٢٣٠، ٢٦٥، ٥٠٢، ٩٥١، ١٥٦٧
عبدالله بن عبدالله الربعي البصري	٧٦٣، ٧٦٨

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
عبدالله بن عبدالله بن أبي أسيد الكلابي	٢٨٣، ٥٣١
عبدالله بن عبيدالله بن إسحاق بن محمد بن عمران الطلحي المدني	٢٥٨
عبد الملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي أبو قلابة	٣٩٧، ٤١٨، ١٥٢٦، ١٥٨٢
عبد المنعم بن إدريس	١٥٨٠
عبد الواحد بن مسلم البصري	٩١١
عبد الوارث بن عبد الصمد	٣٢، ٨٢٩، ١٠٩١، ١٣٢٣
عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق	١٠٨٥
عبد الوهاب بن فليح بن رباح المكي	٢٢٣، ٢٧٥، ٧٧٠، ١١١٠، ١١٤٧، ١٣٦٣، ١٥٣٦، ١٦٠٤
عبدة بن عبدالله الخزاعي	٢٣٦، ٢٣٧
عبيدالله بن يوسف بن المغيرة بن جبير بن حية الثقفي	٢٨٤، ١٢٥٤، ١٣٢٨
عتبة بن عبدالله بن عتبة اليحمدي الأزدي	١٦٠، ١٧٨، ٥٦٧، ٩٤٥، ١١٢٨، ١٤٨٣
عتيق بن محمد	١٣٦٢
عقبة بن قبيصة بن عقبة السوائي	٦
العلاء بن مسلمة الرواس	٦٥٠، ٦٥٥
علقمة بن عمرو التميمي	٢٥١، ٣٦٩، ٥٠٩، ١١٩١، ١٢٣٤
علي بن الحسن والد الحكيم	٣٧، ٤٨، ٤٩/ م، ٥٥، ٨٢، ١٠٥، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
	١٣٨، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٤،
	١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٤،
	١٩٨، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٣٤،
	٢٤٦، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦،
	٢٦٩، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢،
	٣٠٥، ٣١١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٧،
	٣٣٠، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٧٣، ٣٧٤،
	٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٩،
	٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٤١٦،
	٤١٩، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٥٠، ٤٥٧،
	٤٧١، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٧، ٤٩٨،
	٥٠٣، ٥٠٤، ٥١٥، ٥٢٧، ٥٣٩،
	٥٥٣، ٥٨٣، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٤،
	٦٠٨، ٦١٩، ٦٣١، ٦٣٥، ٦٤١،
	٦٥٢، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٩١،
	٦٩٤، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٢٨، ٧٣١،
	٧٣٣، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٩٨، ٨٠١،
	٨٠٤، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٨، ٨١٩،
	٨٤٦، ٨٥٤، ٨٥٧، ٨٦٨، ٩٠٥،
	٩١٢، ٩٢٣، ٩٤٢، ٩٤٤، ٩٥٩،
	٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٨، ٩٧٩،
	١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٩، ١٠٢٠،
	١٠٢١، ١٠٣٣، ١٠٧٠، ١٠٧١،
	١٠٧٢، ١٠٧٤، ١٠٨١، ١١٠٥،
	١١١١، ١١١٣، ١١١٦، ١١١٨،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
	١١٣٢، ١١٣٧، ١١٥٠، ١١٥٢،
	١١٥٦، ١١٦٤، ١١٦٩، ١١٧١،
	١١٧٢، ١١٩٨، ١٢٠٥، ١٢١١،
	١٢١٣، ١٢١٩، ١٢٢٣، ١٢٤٦،
	١٢٤٧، ١٢٥٩، ١٢٦١، ١٢٦٣،
	١٢٦٦، ١٢٧١، ١٢٧٨، ١٢٨٢،
	١٢٨٦، ١٣٠٠، ١٣٠٣، ١٣١٠،
	١٣١٥، ١٣٢٠، ١٣٢٤، ١٣٢٥،
	١٣٥٢، ١٣٥٧، ١٣٧٧، ١٣٧٩،
	١٣٨٠، ١٣٩١، ١٣٩٤، ١٣٩٧،
	١٤١٣، ١٤١٥، ١٤٢٠، ١٤٢٣،
	١٤٣٦، ١٤٣٨، ١٤٥٣، ١٤٦١،
	١٤٦٣، ١٤٧٤، ١٤٧٨، ١٤٨١،
	١٤٨٢، ١٤٨٩، ١٤٩١، ١٤٩٤،
	١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٩، ١٥١٣،
	١٥٢٩، ١٥٣٥، ١٥٣٨، ١٥٤٠،
	١٥٤٢، ١٥٥٦، ١٥٧٣، ١٥٧٦،
	١٥٩٩، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٧،
	١٦١١، ١٦٢٣، ١٦٢٥، ١٦٢٦
علي بن الحسين النيسابوري	١٣٩٣
علي بن الحسين بن إشكاب البغدادي	١٠٧٥
علي بن حجر السعدي	٥، ٧٢، ١٧٧، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٩١،
	٣٦٦، ٤٨١، ٥٤٠، ٥٥٧، ٦٢١،
	٦٥٩، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٥٧، ٩٢٧،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
	٩٢٨، ١٠١٤، ١٠١٧، ١٠١٩،
	١١٣٨، ١١٦٨، ١٢٠٠، ١٤٦٢،
	١٥٥٨، ١٥١٦، ١٥٤١، ١٥٦٥
علي بن خشرم	٥٦، ٦٦٨، ٨٨٢، ١٣٩٦
علي بن سعيد بن مسروق الكندي	٧٢، ٧٠٦، ١٣٣٠
علي بن عيسى بن يزيد البغدادي	٥٢١، ٦١٤، ١٠٨٩
عمر بن أبي عمر العبدي	١٣، ١٤، ١٦، ٣٣، ٣٩، ٤٦،
	٤٧، ٧٤، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٨،
	٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١٤٠،
	١٤١، ١٤٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١،
	١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨١، ١٩٦،
	٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٣٩،
	٢٤١، ٢٤٢، ٣٠٤، ٣٢٠، ٣٢٢،
	٣٢٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧،
	٣٦٠، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٨،
	٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٧،
	٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٨٩، ٤٩٤،
	٥١٠، ٥٤٦، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٦،
	٥٨٠، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٢٥، ٦٢٩،
	٦٣٠، ٦٣٧، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٧٣،
	٦٧٤، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٤، ٦٨٥،
	٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٧٠٠، ٧٠١،
	٧١٣، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٧،

٧٣٧، ٧٤٧، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١،
٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٩، ٧٧٩، ٧٨٠،
٧٨١، ٧٨٩، ٨٢٣، ٨٣٢، ٨٣٦،
٨٤٩، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٧٤، ٨٧٧،
٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٨، ٨٨٩،
٩٠٣، ٩٠٩، ٩١٥، ٩١٦، ٩٣٣،
٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٧، ٩٤٧، ٩٥٤،
٩٥٧، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٨٣، ٩٨٤،
٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢،
١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٤،
١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٦١، ١٠٧٨،
١٠٨٧، ١٠٩٢، ١٠٩٩، ١١٠٠،
١١٠٩، ١١٢٦، ١٠٤٢، ١١٤٥،
١٠٦٢، ١١٧٠، ١١٧٥، ١٠٧٩،
١٠٨٨، ١٠٩٣، ١١٧٦، ١١٧٧،
١١٨٦، ١١٩٠، ١١٩٥، ١٢٣٣،
١٢٦٤، ١٢٦٨، ١٢٧٣، ١٢٨٣،
١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٤،
١٣١٣، ١٣١٨، ١٣٢٦، ١٣٥٩،
١٣٦١، ١٣٦٦، ١٣٨٤، ١٣٨٥،
١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠،
١٣٩٥، ١٣٩٨، ١٤٠٢، ١٤١٠،
١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٣٥، ١٤٤٠،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
	١٤٤٢، ١٤٦٨، ١٥١٥، ١٥١٩، ١٥٢٣، ١٥٣٠، ١٥٣٩، ١٥٤٨، ١٥٥٩، ١٥٧٥، ١٥٨٩، ١٥٩٤،
عمر بن يحيى بن نافع الأبلي	٢٩٩، ٩٤٠، ١١٣٤
عمرو بن زياد الحنظلي	٢١٣، ١٢٧٥، ١٣٣٩
عمرو بن عبدالله بن حنش الأودي	٢٥٢، ٢٥٧
عمرو بن علي الصيرفي	٦٥٤، ١١٨٨، ١٥٠٣
عمرو بن محمد العثماني	١٥٤، ٢٠٥، ١٢٥٨
عيسى بن أحمد العسقلاني	٦٥، ١١٣، ٢٩٤، ٣١٤، ٣٥٣، ٤٠٣، ٦٧٢، ٧٦٥، ١٠٩٠، ١٣٨٦، ٤٠٧، ١٤٦٧، ١٥١٤
الفضل بن محمد الواسطي	٥١، ٦١، ٨٩، ١٣٤، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٥، ١٨٠، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٢١، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٩٢، ٤٠٧، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦، ٥٣٤، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٩٩، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦٣٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٥، ٧١٦، ٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٤١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٧٨، ٨٢١، ٨٢٧، ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٨، ٨٥٥، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٦، ٩٠٨، ٩١٠، ٩١٣،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
	٩١٨، ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٥٥، ٩٥٨،
	٩٦٢، ٩٦٦، ٩٧٠، ٩٩٧، ١٠٠٧،
	١٠٠٨، ١٠٢٩، ١٠٣١، ١٠٣٥،
	١٠٣٦، ١٠٦٦، ١٠٦٨، ١٠٧٦،
	١١٠٤، ١١٠٧، ١١٤٠، ١٢٥٦،
	١٢٧٤، ١٢٩٥، ١٣٠١،
	١٣٠٢،١٤١٧، ١٥٥٤، ١٥٧٤،
	١٦٠٠، ١٦٢١
قتيبة بن سعيد أبو رجاء	٤، ٣، ١، ٢٠،١٢، ٢٤، ٢٥،
	٢٦، ٢٨، ٦٨، ٧٨، ٩١، ٩٦،
	١٤٥، ١٩٣،١٧٩، ١٩٥، ٢٢٤،
	٢٤٤، ٢٧٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣،
	٣١٦، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٤٩،
	٣٥٤، ٣٦٧، ٣٧٢، ٤٠٦، ٤٥١،
	٤٧٦، ٤٧٨، ٤٩١، ٥١٢، ٥١٤،
	٥٢٤، ٥٢٥، ٥٦٩، ٥٩٢، ٥٩٧،
	٦٠٧، ٦٢١، ٦٧٥، ٧١٧، ٨٣٣،
	٨٤٧، ٨٥٤ ٩٥٦، ٩٦٥، ٩٧٣،
	٩٨٧، ١٠٠٥، ١٠١٢، ١٠٧٧،
	١١٠١، ١١١٤، ١١٢٠، ١١٥٤،
	١١٦٨، ١٢٠٣، ١٢١٥، ١٢٣٩،
	١٢٤١، ١٢٨٠، ١٢٩١، ١٣٠٨،
	١٣٠٩، ١٣١٢، ١٣٣٥، ١٣٥٣،

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
محمد بن حرب المروزي	١٥
محمد بن حميد الرازي	٥٣٨، ٥٨٥
محمد بن رزام بن عبد الملك الأبلي	٦٣٤، ١٦٢٩
محمد بن زنبور المكي	١١٥، ١٩٢، ٢١٤، ٤١٥، ١٣٢١، ١٤٠٨، ١٥٢٤
محمد بن سعيد بن سويد الحكمي	١٥٩٦
محمد بن سفيان النيسابوري	١٥٠١
محمد بن صدران بن سليم بن ميسرة الأزدي	١٣٩٩
محمد بن عامر البراجاني أبو عبدالله	١١٤٣
محمد بن عبدالله بن بزيع البصري	٦٤٧، ٥٤١، ٧٥٥، ١٤٤٦
محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ القرشي	١١٥٨، ١٢٤٠
محمد بن عبدة بن سليمان العامري الكلابي	٧٠٧، ٧٥٣، ١٢٤٢
محمد بن عبيدالله الربعي	٣٣١
محمد بن عثمان بن عمرو الطائفي	٢٧٨، ٦١٢، ٦١٣، ٧٤٥
محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي الوراق	٩٢١
محمد بن علي الشقيقي	٨، ١٦٣، ١٦٤، ٢٠٠، ٢٦٤، ٢٩٣، ٣٨٤، ٤٦٥، ٦٠٠، ٦٦٦، ٨٣٠، ١٢٧٢، ١٢٨٤، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٨، ١٤١١، ١٥٩٠
محمد بن عمارة بن صبيح الأسدي	٤٦٣، ١٠٥٨، ١٣٤٩

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
محمد بن عمر بن الوليد الكندي	٧٠، ٧١، ٦٨٢، ٦٨٣، ١٠٦٣، ١٠٦٤
محمد بن عمرو السويقي	٢١٦
محمد بن عيسى	١٦١٧
محمد بن محمد بن الحسين	٦٢، ١٣٥، ١٥٥، ٢١٢، ٢١٧، ٣٣٨، ٤٤٢، ٥٠٦، ٧٨٦، ٧٩٩، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨٠، ١٠٣٧، ١١٢٤، ١١٢٩، ١٥١٨
محمد بن مرزوق البصري	٣٩٨، ١٣٩٢
محمد بن معمر البصري	٤١٣، ٨٧٨
محمد بن مقاتل	٧٩، ٨٨٤، ١٣٦٧، ١٥٧٢
محمد بن موسى الحرشي	١٩، ٣٥، ٧٧، ١٤٨، ٢٢٢، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٧٢، ٦٣٣، ٧٥٤، ١٢٤٨
محمد بن ميمون المكي	٨٦٤، ١٠٦٧، ١٣٣٤
محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي	٣٠٣، ٨١٣، ١٣٤١، ١٦١٩
محمد بن يحيى بن عبد العزيز المروزي	١٥٢ ١٥٣، ٥٧١، ٥٩٨، ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٥٨٤
محمد بن يزيد الواسطي	١٠، ٨٠٣، ٨٩٤، ١١٤١
محمود بن المهدي أبو بشر	٤٤، ٣٦٦، ١٠٣٩،
مسلم بن حاتم الأنصاري	١٢٣١
معبد بن مسرور العبدي	٣٤١

شيوخ الحكيم الترمذي	رقم الحديث
معروف بن الهيثم الكرخي	١٥٠٨
مهدي بن عامر	١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥
المهدي بن علي السمناني	١١٤، ٤٤٩
موسى بن عبدالله بن سعيد الأزدي	٨٣، ٨٦٣، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢
موسى بن محمد المسروقي	٢٨٩، ٣٤٦، ٤٦٨
نصر بن عبد الرحمن الوشاء	٢٩٥، ٢٩٦
نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي الحداني	٧٥، ٧٧، ١١٦، ٣٥٤، ٣٦٥، ٣٧٥، ٤١٤، ٤٦١، ٥٥١، ٥٥٠، ٦١٨، ٦٦٢، ٦٦٤، ٧٥٠، ٨٥٤، ١٠٣٩، ١٠٥٧، ١٢٥٥، ١٢٨٩
نصر بن فضالة	٢٣٣، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٧، ١٤٧٩
نصر بن محمد الغنوي	١٥٥٥
نصر بن يحيى	٦٦، ١١٨٩، ١٤٣٤
النضر بن طاهر البصري أبو الحجاج	٩٣، ٩٤، ٣٥٦، ٣٨٥، ٥٤٧
هارون بن أبي زائدة ـ أو ابن أبي زياد ـ	٤٤٦، ١٣٧٠
هارون بن حاتم الكوفي	٦٤، ١٤٧، ١١٩، ٥٢٣، ٥٣٦، ٥٣٧، ٧٢٠، ٧٤٩، ٩٠٧، ١٦٠٩
هارون بن منصور بن سعيد النيسابوري	١٤٥٩
يحيى بن الأحمر الطائي	٥٧٠، ١٣٠٩، ١٣٥٥

❒ ❒ ❒

فهرس الرُّوَاة

رجـــال السـند	رقم الحـــديث
أبان بن أبي عياش	٥١١، ٩٠٢، ٩٢٣، ١٠٩٠، ١١٩٩، ١٣٦٢، ١٤١٢، ١٤٥٤، ١٤٨٩، ١٦٢٤
أبان بن البحتري	١٥٦٨
أبان بن تغلب	١٠٠٩
أبان بن صالح	١٥٠، ٧٤٣
أبان بن عثمان	١٤٧٧
أبان بن يزيد العطار	١٧١، ٤١٢، ١٣١٤
إبراهيم التيمي	٢٨٣
إبراهيم الطالقاني	٦٥٠
إبراهيم النخعي	١١، ٨٧، ، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤١، ٦٨٤، ١٠١٠، ١٣٠٣، ١٣٣٩، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٥٦٦، ١٦١٢
إبراهيم بن أبي الليث	٣٩
إبراهيم بن أبي بكر	١٤
إبراهيم بن أبي عبلة	٧٢٦

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
إبراهيم بن أدهم	١٣٩٣
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	٢٢٦
إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل	١٣٣٣
إبراهيم بن الأشعث	١٥٠١
إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني	١٣٧٢
إبراهيم بن الخطاب الليثي	٩٥٨
إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي	١٩٦، ٩٨٤
إبراهيم بن الفضل	١١٨، ١١٩، ٨٠٠، ٨٠٢
إبراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي	٧٠٥، ٧٧٣، ١٠٦٨، ١١٠٧
إبراهيم بن بشار الرمادي	٦٩٣
إبراهيم بن بكر الشيباني	١٠٧٦
إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي	٤٣
إبراهيم بن حمزة الرملي	٧٠٠، ١٠٢٧
إبراهيم بن رستم	٢٥٩، ١٢٠٤
إبراهيم بن سعد الزهري	١٧٤، ٢٣٥، ٤٩٦، ١٢١٨، ١٥٩٥
إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب	٩٣٦
إبراهيم بن سويد النخعي	١٢١٤
إبراهيم بن طهمان	٧٠١، ١١٠٠
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	١٥٨٥
إبراهيم بن عبدالله بن معبد	٤٨٠

رجــال السند	رقم الحــديث
إبراهيم بن محمد الأسلمي	١٥٤٦
إبراهيم بن محمد الفزاري	٨٤١، ١٥٢٥
إبراهيم بن محمد بن المنتشر	١٠٨٣
إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص	٦٠٠
إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي	٤٣٦، ٦٩٦، ٦٩٥، ٨٦٠، ٨٦٦، ١٢٥٦، ١٢٩٥
إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب	١٣٣٠
إبراهيم بن مهاجر	٣١٦
إبراهيم بن موسى الفراء الرازي	١٤، ٣٣٦، ٦٣٦، ١٣١٨، ١٣٢٦، ١٥٥٤، ١٦٠٠
إبراهيم بن ميسرة	٥٩٦، ٦٥٨، ٩٢٦
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني	١٦٩
إبراهيم بن يحيى الأسلمي	٥٤٢
إبراهيم بن يزيد الخوزي	٣٠٧
إبراهيم بن يوسف	٩٤٣
ابن أبي سعيد الأنصاري	١٠٢٩
ابن أبي شيبة	١٥٨١
ابن الأصبهاني	١٨٧
ابن تدرس مولى حكيم بن حزام	١٠٧٩
ابن حاجب	١٠٥٤
ابن سوقة	١١٤١
ابن شقيق	١٣٤٤

رجال السند	رقم الحديث
أبو سعيد المقبري	٤٩/ م، ١١٨، ١١٩، ٢٢٩، ٥٦٥، ٧١١، ٨٢٤، ١٠٢٠، ١٠٦٠، ١٤٧٩
أبو سعيد بن أبي المعلى	٤٧١، ١٥٣١
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	١٧٥، ٢٥٠، ٣٦٣، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩٦، ٥٦٦، ٦٩٧، ٧٩٧، ٨٨٣، ١٢٢١، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ،١٤١٠، ١٤٦٩، ١٥٩٥، ١٦٠٠
أبو سُليم	١٣٦٢
أبو سليمان مولى أبي رافع	١٠٢٨
أبو سمية	٩٩، ٩٩٠
أبو سهل بن أبي أنس	٥٤٢
أبو سورة الأنصاري	١١٦٤
أبو شهاب	٣١٨
أبو شيبة	٦٨٦
أبو صالح الحنفي	٣٤
أبو صخر المديني	٨٣٢
أبو ظبية أو أبو طية الكلاعي	١٣٥، ٨٨٧
أبو عامر الأشعري	٩٣٤
أبو عبد الرحمن الدمشقي	٨٨٠، ١٣٨٨
أبو عبد الرحمن السلمي	٥١٦، ٥٦٨، ١٣٣٣
أبو عبد الرحمن المقبري	٣٠٧
أبو عبد السلام	٩٥٣، ٧٤٤

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
أبو نجيح المكي	٦٤٩، ٨٦٩، ١٢٦٠
أبو نضرة العبدي	١٠٣٨
أبو نعامة العدوي	٥٠١
أبو نعيم الطحان	١٢٢٣
أبو هاشم الرماني	١١٣٣
أبو هانئ الأوقص	١١٤٣
أبو هريرة	١، ٢، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٣١، ٤٩/ م، ٦١، ٦٢، ٧٣، ٧٨، ٩٧، ١٠٦، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٢، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٦٨، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٩، ٥٨٠، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٣٩، ٦٦٠، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٩٧، ٧١٣، ٧١٩، ٧٥٣، ٧٨٧، ٧٩٧، ٨٠٢، ٨٢٤، ٨٤٧، ٨٦٤، ٨٧٧، ٨٧٩، ٨٩١، ٩٠٧، ٩٢٥، ٩٣٣، ٩٤٨، ١٠٠٤، ١٠٣٦، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١١٣٩، ١١٧٠، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٩٥، ١١٩٧، ١١٩٨، ١٢٣٣، ١٢٧٤، ١٢٨٠،

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
إسماعيـل بـن عبـد الرحمـن بـن أبي كريمة السدي	١٠٣، ٣٠٥، ٤٣٧، ٧١٢، ٨٨١، ٩٩١، ٩٩٢، ١٤٧٤
إسماعيل بن عبيدالله	١٥٤٧
إسماعيل بن عياش	٥، ١٦، ٨١، ١٦٨، ٢٧٤، ٨٣٠، ٨٥٨، ٩٦٦، ١١٣٨، ١٢٠٠، ١٢٣٠، ١٣٤٦، ١٣٩٤، ١٥٤٠، ١٥٨٩
إسماعيل بن فلان بن الحجاج	١٠١٨
إسماعيل بن محمد الطلحي	٢٥٧
إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري	٣٨٤، ٧٣٦
إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك	١٢٤٤، ١٣٢٤
إسماعيل بن مسلمة القعنبي	٨١٩
إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل	٩٦٤، ١١٢٧، ١٢٠٢، ١٢٠٩، ١٢٣٧، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٥٦٣
الأسود بن شيبان	١٠٧٠، ١٠٧١
الأسود بن عامر	٥٧٤، ٥٧٥، ٨٥٩
الأسود بن هلال أبو سلام	٢٦٥، ٥٠٢، ٩٣٥، ١٥٦٧، ١٥٩٨
الأسود بن يزيد النخعي	٨٧، ٥٢٧، ٥٢٨، ١٠١٠، ١٢١٤، ١٣٠٣، ١٥٠٠
أسيد بن حضير	٥٩
أسيد بن صفوان	١٢٣٠
أشعث بن أبي الشعثاء	٢٢

رجـــال السند	رقم الحـــديث
أويس بن أبي أويس	١٢٢٢
إياس بن سلمة بن الأكوع	١١٣٢
أيوب السختياني	٦٧، ١٢٠٣، ١٣٦٨، ١٢٦، ١١٨٤
أيوب بن النجار اليمامي	٨٨٢
أيوب بن خالد بن صفوان	٤٥٢، ٧٦٦
أيوب بن ذكوان	٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ١٠٠٨، ١٣٠١
أيوب بن سليمان بن مينا	١٠٨٢
أيوب بن سويد الرملي	٨٦، ٤٣١، ٥٨٦
أيوب بن سيار الزهري	١٣٨٩
أيوب بن عبدالله الفهري	١١٠٨، ١١٥٧
أيوب بن عثمان الأزدي	٤٣٨
أيوب بن محمد الرقي	٩٩٧
أيوب بن مدرك	٢٦٧
أيوب بن موسى القرشي	٧٧
باذام مولى أم هانئ أبو صالح	١٣٤، ٨٨١، ١٤٧٤
بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة	٦٦
بحير بن سعد	٢٩٤، ٣٢١
البختري بن عبيد بن سلمان الأغر	٥٨٠، ٩٣٣، ١١٩٥
بديل بن ميسرة	٣٤٨
البراء بن نوفل أبو هنيدة	٥٠١
برد بن سنان	٣٨١

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
جابر بن غانم	١٤٤٩
جابر بن نوح	٨٠٤
جابر بن يزيد الجعفي	١٣٠٣
الجارود بن يزيد القشيري	٩١٧
جامع بن شداد	١٥٥٤، ١٦٠٨
جبيب بن الحارث	٢٤٢
جبير بن مطعم	١٤٧٨
جبير بن نفير	٢٢٧، ٨٧١، ٩٨٤، ١٤٦٨
جراح الكندي	٦٨٦
الجراح بن مليح الحمصي البهراني	٤٦٠
جرز بن جابر الخثعمي	١٨٧
جرير بن أيوب البجلي	١٥١
جرير بن حازم الأزدي أبو النضر	٢٣٧، ٥١٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٨، ١٠١١، ١٦٠٩، ٢٣٨
جرير بن عبد الحميد	١٣، ٤٩، ٦٠، ٢٠٢، ٤٩٥، ٥٠٨، ٥١٦، ٦٠٦، ٦٤٩، ٨٥١، ٨٦٩، ٨٧٥، ٩٠٤، ١١١٢، ١١٥١، ١٢٠١، ١٢٣٨، ١٢٥٢، ١٢٦٠، ١٤٠٣، ١٤٥٦، ١٤٧٢، ١٤٩٧، ١٤٩٩، ١٥٠٥، ١٥٦٦، ١٦١٣، ١٦١٥، ١٦١٨
جرير بن عبدالله	٤٢٢، ٨٦٠، ١٤٩٦، ١٤٩٧
جعفر العبدي	٤٦٧

رجـــال السـند	رقم الحــديث
الحسن بن حبيب النكري	١٧٦
الحسن بن حماد الضبي	٥١٠
الحسن بن دينار	١٠٣٤، ١٥٧٢
الحسن بن ذكوان	٢٩٨، ١١٣٥، ١٣٠١، ١٥٠٢
الحسن بن سوار	١٢٨، ١١١٨
الحسن بن سوار البغوي	٦٩١، ١٢٨٦
الحسن بن صالح	٢٩٧، ١٣٥١
الحسن بن عبد الرحمن بن عوف	٨٤٦، ١٢٦١، ١٥٣٨
الحسن بن عطية	٥١٥
الحسن بن علي الجعفي	٥٧٨
الحسن بن علي الخلال الحلواني	١١٢، ١٦٦، ١١٤٠، ٢٥٦، ١٠٩٩
الحسن بن علي بن أبي طالب	٩٠، ٢٧٢، ٣٥٧، ١٣٣١
حسن بن علي بن حسين	٨٤
الحسن بن عمارة	١٧، ١١٥٨
الحسن بن عمرو	١٥٣٦، ١٦٠٤
الحسن بن قتيبة المدائني	١٦٠٨
الحسن بن محمد الأعمش	٩٤٦
حسن بن محمد بن أبي يزيد	١٥٢٢
الحسن بن مهران الكرماني	١٤٠
الحسين الجعفي	٨٧٦،، ٩٢١، ٩٤٨، ١٢١٢
الحسين بن الربيع	٣٣٥

رجـــال الســند	رقـم الحـــديث
خالد بن صبيح أبو أنس المدائني	١٥٨٦
خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي	٥٦٨
خالد بن عبدالله بن سعيد بن العاص	٦٨٧
خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الواسطي	٣٧٣
خالد بن عبدالله بن يزيد القسري	١٣٤
خالد بن محمد الثقفي	١٠٥، ٦٦١، ٧٨٥
خالد بن مخلد القطواني	١١٢٥
خالد بن معدان	٢٩٠، ٢٩٤، ٣١٥، ٣٢١، ٦٨٩، ٦٩٦، ٩٩٤، ١٣٧٨، ١٤٦٦، ١٤٦٨
خالد بن يزيد الجمحي المصري	٩١٢، ١٠٩٣، ١٢٨٣
خالد بن يزيد الجهني	١٥٩٠
خالد بن يزيد بن أبي مالك	٩٤٧
خالد بن يزيد بن صالح المري	٦٤٥، ١٢٩٧، ١٤٣٩، ١٥٥٩، ١٦٢١
خباب بن الأرت	٢٩١، ٢٩٢
خبيب بن عبد الرحمن	١٥٣١
خصيب بن جحدر	٦٩٢، ١٣٩٧
خصيف بن عبد الرحمن الجزري	٥٥٨
خلاد بن محمد	١٦٢٨
خلف بن خليفة أبو أحمد الأشجعي الواسطي	٦٢١، ٦٥٩، ١١٣٣، ١١٦٨، ١٥١٦
خليد بن دعلج	٦٧٢، ٦٧٣، ٧٧٩، ١١٤٢
خليفة بن عبدالله الشامي	٨٧٧

رجال السند	رقم الحديث
الخليل بن أحمد	١٩٧، ١٠٥٧
خيثمة بن أبي خيثمة البصري	١٣٨٣
خيثمة بن عبد الرحمن	٧٤١، ١١٧٣، ١٥٢٩
داود بن أبي الفرات	٥٧٦
داود بن أبي هند	١٤٥، ٣٠٦، ٤١٠، ١٠٣٨، ١٤٥٢
داود بن سليمان	٧٩٥
داود بن شبيب القرشي	٥٧٦
داود بن عبد الرحمن المكي	١٩٩، ٤٥٦، ٦٢٤، ١٠٥٦، ١١٨٥
داود بن عطاء المدني	٢٥٧
داود بن قيس المديني	٧٩
داود بن محبر بن قحذم البصري	٣٠٠، ١٠٣٤، ١١٣٦
دراج بن سمعان أبو السمح	٣٢٠، ١٠٠٤، ١٢٧٣، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٥٥١، ٧١٩، ٧٤٧، ٨٧٩، ١٣٥٩، ١٥٤٩
درست بن زياد	٢٩
دويد بن نافع المديني	١٦٢٣
ذر بن عبدالله الهمداني	٨٥٦، ٨٥٧
ذكوان السمان أبو صالح	١، ٢، ٩٥، ١١٧، ١٩٣، ٣٠٥، ٣٥٣، ٤٠٩، ٤٩٣، ٦٦٠، ٧١٢، ٨٩١، ٩٤٨، ١٠٣٦، ١٢٣٢، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤٧٥
راشد بن الحارث	٢٩٣
راشد بن سعد الحمصي	١١٥٩، ١١٨٠، ١٣٩٧، ١٥٢٥، ١٥٦١، ١٥٨٤

رجال السند	رقم الحديث
روح بن عبادة	٢١٨، ٦١٢، ٦١٣، ١٥٣١
روح بن عطاء بن أبي ميمونة	١٤٤٧
الرويهب السلمي	١٠٦٤
رياح القيسي	٦٩٩، ١٥٠٢
زائدة بن قدامة أبو الجهم الأسدي الكوفي	٩٦٠
زائدة بن قدامة الثقفي	٨٧٦، ٩٢١، ٩٤٨، ٩٦٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣
زافر بن سليمان	٨١، ٢٧١، ١٢٦٧، ١٥٤٤
زبان بن فائد	١٥٣٩
زبيد بن الحارث اليامي	٩٦١
الزبير أبو عبد السلام	١١٠٨، ١١٥٧
الزبير بن العوام	٦٨٤
الزبير بن خريت	٥١٣، ٥١٤، ٥٧٨
الزبير بن عدي	٨٣، ٦٣٠، ٨٦٣، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢
زر بن حبيش	٢٥١، ٣٤٠، ٤١٣، ٦٥٦، ٦٦٨، ٧٦٨، ٩٦٠، ١١٠٠، ١٢١١، ١٢١٢
زرارة بن أوفى العامري	١٣٤٩
زَرْبيّ مؤذن مسجد هشام بن حسان	٨٢٩
زكريا بن أبي زائدة	١٦١، ٤٤٥، ٦٢٧، ٩٠٥، ١١١٣، ١١٦١، ١١٩٢، ١٤٢٦، ١٥٧١
زكريا بن حازم السورحاني أبو عمرو	١٨، ٢٧٣، ١٣٦٥
زكريا بن حكيم الحنظلي	١٤٢، ١٦٢٨

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني	١٠٠٠
زمعة بن صالح	٣٢٧
زنفل أبو عبدالله العرفي	٣٨٥
زهرة بن معبد	٧٤٦
زهير بن محمد	٩٣٨، ٥٦٣
زهير بن معاوية	٣٣١، ٤٣٣
زياد أبو يحيى المكي	٧٢٥
زياد بن أبي زياد	٨١
زياد بن أبي مريم	٧٣٩
زياد بن أبي مسلم أبو عمر	١٤٤
زياد بن الجراح	٧٤٠
زياد بن المنذر الهمداني	٩٦، ٧٧٠، ١٤٦٣
زياد بن أنعم	٤١٦
زياد بن خيثمة	١٥٧٠
زياد بن سعد	١٣١١
زياد بن عبدالله النميري	٣٤١، ١٣٨٥
زياد بن علاقة	٤٦٨، ٥١٨
زياد بن كليب أبو معشر	٥٤١، ١٦١٢
زياد بن محمد الأنصاري	٦٤٣
زياد بن منذر	١٥٧٣
زياد بن ميمون	١٥٦٨

رجـــال السـند	رقم الحـــديث
سعيد بن المسيب	٣١، ٣٨، ٦١، ١٧٤، ٢٥٧، ٣٢٦، ٣٧٢، ٨٧٧، ٩١٥، ٩٢٠، ٩٨١، ١١٢١، ١٢٣١، ١٣١٩، ١٣٢٤، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٩٥، ١٥٢٨، ١٥٤٠، ١٥٦٠، ١٦٠٦، ١٦٠٧
سعيد بن إياس الجريري	٤٢٥، ١٠٨٠، ١١٨٣، ١٣٦٠، ١٣٨١، ١٤٥٥
سعيد بن بشير	١٤٣، ٢٦١، ٨٩١، ١٤١٤
سعيد بن جبير	٦، ٣٩، ٦٧، ١٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٥٢٠، ٥٨٥، ٦٢٣، ٨٣٥، ٨٥٦، ١٠٨٥، ١١٠٦، ١١٣٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٣٦٨، ١٤٥٦، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٥٦٩
سعيد بن جمهان	٢٤٦، ٤٨٦، ٤٨٧، ١٢٢٠
سعيد بن حريث	٢٨٧، ٢٨٨
سعيد بن حسان القرشي	٨٥٤
سعيد بن زربي	١٠٩٢
سعيد بن زكريا المدائني	٥٤
سعيد بن زيد	١٦٠٠، ٩٢٤
سعيد بن سالم القداح	٣٤٢، ٤٨٥، ١٥٩٩
سعيد بن سليمان	١١٨٩
سعيد بن سنان	٧٦٥، ٨٧١، ١٠٣١
سعيد بن سوقة	٥٤٠
سعيد بن سويد	١٥٩٦

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
سعيد بن شرحبيل	١٠٦، ٢٠٤
سعيد بن عامر بن حذيم	٥٠٥
سعيد بن عبد العزيز التنوخي	٣١٤، ٩٥٢، ١٥١٤، ١٦٢٢
سعيد بن عفير المصري	٣٢٠، ١٢٧٣
سعيد بن علاقة أبو فاختة	١٥٥٢
سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي	٢٥٤
سعيد بن محمد الجرمي المخزومي	١١٨٢، ١١٦٢
سعيد بن محمد الوراق	٥٦
سعيد بن مسروق الثوري	٢٦٩
سعيد بن مسلم	١٠٤٠
سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك ابن مروان	٤٦٦، ٥٣٤، ١٢٢٨
سعيد بن منصور	٤٢٨
سعيد بن هبيرة أبو مالك	١٢٨٤
سعيد بن يسار أبو الحباب	٦٣٩، ٨٤٧
سفيان الثوري	٢، ٦، ١٥، ٣٩، ١٣٠، ٢٠٦، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٢، ٢٦٩، ٣٨٢، ٥١٧، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٩٨، ٦٤١، ٦٥٢، ٦٧٦، ٨٥٤، ٨٥٩، ٩٢٣، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٦٥، ١٠٣٠، ١٣٢٥، ١٣٤٨، ١٣٥٦، ١٣٧٤، ١٣٧٦، ١٤٢٣، ١٤٣٦، ١٤٤٦، ١٤٦١، ١٤٩٤، ١٥٢٩، ١٦١٤، ١٦٢٦

رجال السند	رقم الحديث
سليمان بن المغيرة	١٧٨، ١١١١، ١١٢٩
سليمان بن بلال	٧٨٧، ٨٠٥، ١٠٧٤، ١١٥٢، ١٢٥٨، ١٣١٠
سليمان بن حرب	٩٩، ٩٩٠
سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر	٢٣٠، ٤٢٦، ٤٢٧، ٨٥٢، ١١٤١، ١٤٧٠
سليمان بن داود	٤٠٣، ٥٢٩
سليمان بن سحيم	٤٨٠
سليمان بن سفيان أبو سفيان المدني	٥٤٩، ١٠٢٤
سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري الحمصي	٣١٥، ٥٣٤، ٩٦٢، ١٠٦٦
سليمان بن سليم أبو سلمة الحمصي	٨٣٠، ٩٠١، ١٢٠٠
سليمان بن شرحبيل الدمشقي	٤٠٢، ٥٨٠، ٦٨٥، ٧٢٣، ١١٧٠، ١١٩٥، ١٤٣٥، ١٤٦٨
سليمان بن طريف	٤٦٤، ٧٠٢
سليمان بن عبدالله الأيلي	٨٩٩
سليمان بن عريب	٤٧٧
سليمان بن عمرو العتواري أبو الهيثم	٨٧٩، ٨٧٩، ١٣٥٩، ١٥٤٩، ١٥٥١، ٣٢٠، ١٠٠٤، ١٢٧٣، ١٤٣١، ١٤٣٢
سليمان بن عمرو النخعي	٣٠٢، ٧٩٦، ٨٢٤، ١١٠٦، ١١٦٧، ١٣٠٥، ١٤٦٥، ١٤٨٧، ١٦٠٣، ١٦٢٠، ١٦٢٢، ١١، ١٤٠٠، ١٤٤٤، ١٦٢٤

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
سهل بن تمام البصري	١٤١، ٩٨٩، ١١٤٥
سهل بن حماد أبو عتاب	٥٧، ١٥١
سهل بن خاقان	٧٥٩
سهل بن سالم	١٦٢٨
سهل بن سعد	٢٥، ٦٧٥، ١١٦٧، ١٤٦٥، ١٦٠٣
سهل بن عامر البجلي	٤٦٣، ١٠٥٨
سهل بن عبدالله بن بريدة	٣٦٤، ١٠٦٥
سهل بن معاذ بن أنس	١٥٣٩
سهل بن يوسف	١٣٠٦
سهل من ولد أبي موسى	٦٩٥، ٦٩٥
سهيل بن أبي صالح	١، ٢، ٣٢٥، ١١٥٢، ١٤٢٣، ١٤٣٦، ١٤٧٥
سهيل بن عبدالله أخو حزم القطعي	١٠٠٦، ١٠٠٧
سوار أبي حمزة	١١٤٥
سوار بن سعيد الجرمي	٨٤٩
سوار بن عبدالله	٦٦٧
سويد بن إبراهيم الجحدري أبو حاتم	٥٤٧، ٥٤٨
سويد بن عبد العزيز السلمي	٦١، ٧٤، ٤٨١، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٧٣٤، ١٠٠٨
سويد بن غفلة	٤٠، ٢٠٩
سيار أبو الحكم	١٠٥٠
سيار بن حاتم	١٠٧، ١٠٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٠، ١٩١، ٢٨٥، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٣، ٥٠٥،

رجال السند	رقم الحديث
طارق بن شهاب	٣٣٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٥١٧، ١٦٢٥
طالب بن حبيب المدني الأنصاري	١١٠٣
طالب بن حجير البصري	١٣٩٩
طاوس بن كيسان	١٧٠، ٧٥٤، ٩٠٧، ٩٣٦، ١٠٤٥، ١١٠٢، ١٣٦٣، ١٣٧٢
طريف بن مجالد أبو تميمة	١١٨٣
الطفيل بن أبي بن كعب	١٢٥٦، ١٣٥٨، ١٥٥٢
طلحة بن خراش	٤١٧
طلحة بن عبيدالله	١٣٠، ١٠٢٤
طلحة بن عمرو	٦٥٢
طلحة بن كامل	١٠٢٣
طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي	٧٠، ٦٨٢
طلحة بن نافع	٦٤، ٥٣٠، ٧٢٠، ٨٥٥، ١٣٢١، ١٥٢٤
طلحة بن يحيى	٢٥٢
طلحة بن يزيد	٣١٩
عائذ بن حبيب	٩٧٠
عابس بن ربيعة النخعي	٣٧٧، ١١٥٨
عارض	٣٣٤
عارم بن الفضل	٤١
عاصم الأحول	٥٩٠، ٦٥٠، ١٠٣٠، ١٣٤٧
عاصم بن أبي النجود الأسدي	١١٠٠، ١٢١١

رجـــال السـند	رقـم الحــديث
عبد الرحمن بن سابط	٨٥٨
عبد الرحمن بن سعد	١٦١، ١٥٣٦، ١٦٠٤
عبد الرحمن بن سعيد	١١٥٢
عبد الرحمن بن سلام الجمحي	٦٨٤
عبد الرحمن بن سليمان بن حيان أبو زيد	٥٨٢
عبد الرحمن بن سمرة	٤٢، ٤٣، ٤٤، ٧٠٥، ١٣٢٤
عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني	١٣٩٨
عبد الرحمن بن عائذ الأزدي	٧٣٥
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي	١٥٩٧
عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة	١١٥٨
عبد الرحمن بن عبد الحكم المصري	٨٩
عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي	٢٠٩، ٣٤٥، ٣٦٠، ٥٥٣، ٩٩٩، ١١٧٢، ٤٦٥، ١٤٧٦
عبد الرحمن بن عبدالله مولى علي	٦٠١
عبد الرحمن بن علقمة	٦٠٩، ٤٣٣
عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي	٦١، ١٠٩، ١٤٦، ١٧٥، ٤٣٢، ٥٣٥، ٥٦٦، ٨٤٠،٦١١، ٩٤٩، ٩٩٧، ١٠٣٥، ١٤١٠، ١٤٤٢، ١٥٥٦
عبد الرحمن بن عوف	٨٤٦، ١٢٦١، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٥٣٨
عبد الرحمن بن غنم	٧، ٩٣٤، ٩٦٦، ٧٢٧، ٧٤٨، ٩٦٣، ٩٨٨، ١٠٦٨، ١١٨٦، ١٣٠٢، ١١٠٧

رجال السند	رقم الحديث
عبد الرحيم بن يحيى بن الأسود	١٣٩٣
عبد الرزاق بن همام	٢٢١، ٢٩٠، ٦١٠، ٧١٣، ٨٦٥، ١٤٩٠
عبد السلام بن شعيب	١٤٥٠
عبد الصمد بن عبد الوارث	٣٢، ٣٩٧، ٤١٣، ٨٢٩، ١٠٩١، ١٠٩٩، ١٣٢٣
عبد الصمد بن معقل	٧٣٣
عبد العزيز الدراوردي	١١٩٦
عبد العزيز بن أبان	١٦١٢
عبد العزيز بن أبي بكرة	٩٣، ٣٥٦
عبد العزيز بن أبي رواد	٩، ٩٨، ١٩٥، ٣٥٤، ٥٢٩، ٦٦٢، ٨١٦، ٨٢٧، ٨٣٣، ٩٨٧، ١١١٥، ١٤١٨، ١٤٢٠، ١٥٨١
عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي أبو مودود	٢٤١
عبد العزيز بن المغيرة البصري	٣٠١، ١١٣٧
عبد العزيز بن جريج	١٠٥٦، ١٤٩٠
عبد العزيز بن رفيع	٦٠٦
عبد العزيز بن سعيد	٩٢٤
عبد العزيز بن صهيب	٩٦٢، ١٠٦٦
عبد العزيز بن عبد الصمد	٢٢٣، ٥٥٠، ١١٤٧
عبد العزيز بن محمد الدراوردي	٤٩/ م، ٨٥، ٢١٦، ٢٨٠، ٥٠٤، ٥٨١، ٧٣١، ٣٠٤
عبد العزيز بن مروان	١١٩٨

رجال السند	رقم الحديث
عبدالله بن أبي بكر	٥١٠، ٧٩٩
عبدالله بن أبي جعفر	٤٠٨
عبدالله بن أبي حسان	٧٦٩، ٨٤
عبدالله بن أبي قيس اللخمي	٣٧٨
عبدالله بن أبي مليكة	١٤٧
عبدالله بن أبي نجيح	٦٤٩، ٨٣٩، ٨٦٩، ١٠١١، ١٢٦٠، ١٣٦٩
عبدالله بن أبي يعقوب	١٠٤٣
عبدالله بن إدريس	٥٨، ١٧٢، ٢٢٥، ٢٦٥، ٥٠٢، ٥٧١، ٧٠٧، ٨٠٣، ٨٣٤، ١١٥٠، ١١٩٧، ١٣٤١، ١٥٦٧
عبدالله بن أكيمة	١٤٨٠
عبدالله بن الأخنس	١١٦
عبدالله بن الأسود الحارثي	٣٨٧، ٣٨٨
عبدالله بن الحارث	١٣٧، ٦٢١، ٦٥٩، ١١٦٨، ١٣٠٦، ١٥١٦
عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب	١٠٢٣
عبدالله بن الديلمي	٤٣١، ٤٣٢، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨
عبدالله بن الزبير الحميدي	١٩٨، ٥٣٩، ١٠٧٩
عبدالله بن السائب أبو السائب مولى هشام	
ابن زهرة	٦٤١، ١٤٨٣، ١٤٨٦

رجـــال السند	رقم الحـــديث
عبدالله بن بريدة	٢٦٤، ٣٦٤، ٥٣٩، ٧٠١، ٨٥٠، ٩٣٧، ١٠٤٢، ١٠٦٥
عبدالله بن بسر المازني	١٠٤، ١٢٤، ١٩٦، ٧٧٢، ٧٧٨
عبدالله بن بكر بن وهب السهمي أبو وهب	٣٠، ٣٥٩، ٣٩١
عبدالله بن جراد	٢٣٩، ١٣٨٧
عبدالله بن جعفر	٢٣٥، ٣٨٤، ٩٣٩
عبدالله بن حنش الأودي	٢٥٢
عبدالله بن حنظلة بن الراهب	١٢٤٩
عبدالله بن خالد بن معدان	٣١٥
عبدالله بن خبيب	٢٤٠
عبدالله بن داود الخريبي	٤٠٤، ٤٠٥
عبدالله بن دينار	٥٤٩، ٦٣٨، ٦٤٠، ١١٨٩
عبدالله بن ذكوان أبو الزناد القرشي	٢٠، ٢٧، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٣٩، ٦٨١، ١٠٥٩، ١٢٥
عبدالله بن راشد مولى عثمان	١٧٦، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٨٧٢، ١٣٩١، ١٣٩٢
عبدالله بن رباح الأنصاري	٢٤٧، ١٣٦٠
عبدالله بن رجاء	١٠٣، ٩٩١
عبدالله بن رفاعة بن رافع الزرقي	٨٠
عبدالله بن زرير الغافقي	١٣٧٠
عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب	١٢١٨
عبدالله بن زيد الأزرق	١٥٩١

رجـــال السند	رقم الحـــديث
عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي	٩٥٩
عبدالله بن عبدالله الأموي	٩٨١، ١٤٩٥
عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك	١٥٧٧
عبدالله بن عبد المجيد الحنفي	٦٥٤
عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي	١٣٨٥
عبدالله بن عبيدالله أبو عاصم العباداني	٤٥٩، ٩٢٥
عبدالله بن عبيدالله بن أبي ملكية	٢٣٠، ١٧١، ٣٥٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ١٢٨٥، ١٢٨٦
عبدالله بن عبيدة	٣٥٨، ٤٢١
عبدالله بن عتبة بن مسعود	٦٣
عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد	١٢٧٢
عبدالله بن عثمان بن خثيم	٤٥٦، ٤٥٧، ٦٢٤، ٦٩٣، ٧٥١، ١٠٨٥
عبدالله بن عرادة الشيباني	١٤٩
عبدالله بن عقبة بن لهيعة	٦٧١، ٨٧٩، ١٢٧٣
عبدالله بن عكيم	٦٨٦
عبدالله بن عمرو بن العاص	٥، ٩١، ١٣٥، ١٥٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٨١، ٣٥٥، ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٤٩، ٥٨٦، ٦٢٥، ٦٤٩، ٧٤٧، ٧٦٢، ٧٧٥، ٧٦٥، ٨١١، ٨١٧، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٦٥، ٨٦٩، ٩٥٧، ١٠٠١، ١٠٠٥، ١١٤٥، ١٢٣٩، ١٢٦٠، ١٣١٢، ١٤٨٢،

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
	١٥٠٣، ١٥٢٣، ١٥٢٦، ١٥٣٠، ١٥٥٣، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٨٢، ١٥٨٧، ١٥٩٣
عبدالله بن عون	١٠١٢، ١٠١٣
عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٤٤٠، ١٢٣٦، ١٣٢٥، ١٤١٩، ١٤٩٤
عبدالله بن غالب	٣٣٣
عبدالله بن قتادة المحاربي	٦٤١
عبدالله بن كعب	٦٧١
عبدالله بن كليب	٤٠٣
عبدالله بن لهيعة	١٠٦، ١٥٢، ٢٠٤، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٥١، ٤٧٦، ٥١٢، ٥٢٥، ٦٩٠، ٧١٩، ٧٢٨، ٧٤٣، ٧٤٧، ٨١٣، ٩١٢، ٩١٥، ٩٣٤، ١٠٦٢، ١٠٦٩، ١١٠١، ١٢٤٠، ١٢٤٦، ١٢٦٨، ١٢٧١، ١٢٨٠، ١٢٩٨، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣٣٥، ١٥١٩، ١٥٥٣، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٦١٩
عبدالله بن محرز	٣١٩
عبدالله بن محمد بن عقيل	٢٩٧، ٥٥٦، ٥٥٧، ٧٥٧، ٧٥٨، ١٢٥٦
عبدالله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبدالله	٢٥٨
عبدالله بن مدرك الأزدي أبو مدرك	١٧٣

رجـال السند	رقم الحديث
علي بن المبارك	٤٩٠، ١٣٤٣
علي بن المديني	١٧٤
علي بن بحر	٧٤
علي بن حجر	٧٢
علي بن حماد البصري	٨٧٧
علي بن حمزة الكسائي	٩٠٧
علي بن رباح اللخمي	٢٨٢، ٦٩٠، ٦٩١، ٧٦٢، ١٠٠١، ١١٩٨
علي بن زيد بن جدعان القرشي	١٤٢، ١٥٥، ٥٧٥، ٨٢٨، ٨٤٣، ٨٥٩، ٩٢٠، ١١٢١، ١٢٠٨، ١٢٣١، ١٦٠٦، ١٦٠٧
علي بن سهل الرملي	١٢٧٤
علي بن صالح بن حي	٩٤١، ٩٧٧
علي بن عاصم	٣٥٣
علي بن عبد الأعلى	١٥٦٩
علي بن عبد الحميد المعني من ولد معن ابن زائدة	٢٣٨، ٢٤٢
علي بن عبدالله بن عباس	١٣٢، ٨٧٤
علي بن عياش	٨٤٨
علي بن قادم الكوفي	٩٤١
علي بن محمد المنجوري	١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٦٢
علي بن مسعود	١٢٦٥

رجـــال السـند	رقـم الحــــديث
عمر بن ثابت بن الحارث	٢١٤، ٢١٦
عمر بن حفص بن غياث	٧٢٧، ١١٨٦
عمر بن حمزة	٧٤٩
عمر بن ذر	٨٥٦، ٨٥٧، ٩٠٨
عمر بن راشد اليمامي	٣٦٣، ٦٩٧، ١٤٦٩
عمر بن سعيد الدمشقي	٨٩٦، ٩٠٠
عمر بن سليمان	١٤٧٧
عمر بن عبد الرحمن	٢٢١
عمر بن عبد العزيز	٥٩٦، ٦٥٨، ٦٨٧، ١٣٤٨
عمر بن عبدالله مولى غفرة	٢٧٤، ٧٦٦
عمر بن عبيد	١٤٠٤
عمر بن علي بن مقدم المقدمي	٣٠٣، ١١٨٨، ١٢٢٥
عمر بن عمرو الربعي	٤٧، ٧١٨، ١٠٦١، ١٠٨٨، ١١٧٦
عمر بن محمد الأسلمي	٩١٣
عمر بن محمد بن زيد	١١٨٩
عمر بن محمد بن عبدالله الشعيثي	١٠٥٢
عمر بن مساور العتكي	٢١٢
عمر بن ميمون الرماح أبو علي	٩٣٥
عمر بن نافع	٣٥
عمر بن هارون	٦٣٨، ١٠٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٨، ١٣٣٦
عمر بن يونس اليمامي	٦٥٥

رجــال السـند	رقـم الحـــديث
عمرو بن ثابت	١٣٥٠، ١٤٧٦
عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة	٢١٥
عمرو بن جارية اللخمي	٨٦
عمرو بن جرير	٩٦٢، ١٠٦٦
عمرو بن حريث	٢٨٧، ٢٨٨، ١٥٩٢
عمرو بن حزم	١٠٦٩
عمرو بن خالد الأعشى	١٤٦٣، ١٥٧٣
عمرو بن دينار مولى آل الزبير	١٨٨، ١٨٩، ٢٢٥، ٣٩١، ٤٢٣، ٨٠٨، ٨٦٧، ١٠١٥، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٣٥٥
عمرو بن سعيد بن العاص	٧٧
عمرو بن سلمة الهمداني	٨٧٥، ٨٧٦
عمرو بن سليم الزرقي	٦٠٧
عمرو بن شعيب	٥، ١٧٤، ٧٧٥، ٨٥٣، ١١٤٥، ١٢٣٩، ١٤٨٢، ١٥٠٣
عمرو بن طلحة القناد	٣٠٥، ١٤٧٤
عمرو بن عامر	٣٧٤
عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي الهمداني	٤٠، ٢٣١، ٢٩١، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٦٩، ٦١٤، ٨٦٠، ٩٧٦، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٧٧، ١٥١٨، ١٠١٤
عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي القرشي	٧٧٢، ٧٧٨، ٩٠١، ١٠٣١
عمرو بن علقمة بن وقاص	٥٩

رجال السند	رقم الحديث
عون بن أبي جحيفة السوائي	٤٣٣
عون بن جعفر الكوفي	٥٦٠
عون بن عبدالله	٦٣
عون بن عمارة	٥٧٨
عون بن موسى الليثي	٥٢٤، ١١٢٠
عويد بن أبي عمران الجوني	١٢٥٥
عياض الأشعري	١٠٩٤
عياض بن حمار	٣٧١
عياض بن عقبة الفهري	١٥٢٦، ١٥٨٢
عيسى بن إبراهيم الهاشمي	٧٩، ٩٢٤، ١٠٢٨، ١٢٥٧، ١٤٥٩
عيسى بن أبي عيسى أبو جعفر الرازي	١٢٧٤
عيسى بن أبي عيسى الغفاري	٧٨١
عيسى بن بشير	٧١٤
عيسى بن طلحة	٢٥٢
عيسى بن عاصم	٧٦٨
عيسى بن عمر	١١٢٨
عيسى بن موسى بن إياس بن بكير	٩٦٩
عيسى بن ميمون البصري	٧٠٣
عيسى بن هلال المصري	٧٤٧
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٢٧٤، ٦٨٤، ٧٠٦، ١٣٣٠، ١٣٩٦
الغاز بن ربيعة	٩٠٠

رجال السند	رقم الحديث
الفضل بن عباس	١٢٢٣، ١٣٠٧
الفضل بن عيسى	٩٢٥
الفضل بن موسى	٦٠٢، ١٠٢٥، ١٠٨٦، ١١٦١
الفضل بن موفق الكوفي	١٠٩
فضيل بن سليمان	١٩، ٣٦٥
الفضيل بن عياض	٧٩٣، ٩٨٥، ١٤٢٢، ١٥٠١
فضيل بن غزوان	١٢٦٢
فضيل بن مرزوق	١٢٢٥
فطر بن خليفة العزرمي	٥٢٦، ٨٥٢
فليح بن سلومة	٤٠٧
فهد بن سلام	١١٧٧، ١٣٦١، ١٣٩٠
الفيض بن الفضل الكوفي	٥٥
قابوس بن أبي ظبيان الجنبي	٨٥١
القاسم	١٤٥٦
القاسم الجوعي الدمشقي	٧٢٩
القاسم بن الفضل الحداني	١٢٩٢
القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي صاحب أبي أمامة	٢٩، ٣٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٩٢، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٨٣١، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ١٠٠٢، ١٢١٩، ١٢٧٥، ١٣٣٤
القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود	٤٦٥، ١١٦٥
القاسم بن عبدالله بن عمر العمري	٧٣، ٧٣٦، ٩٥٠، ٣٢٥، ١٢٦٣، ١٤٥٣، ١٥٣٢، ١٦٠٦

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	١٤٧، ٢٥٨، ٦٠٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٨١٣، ٨٢٢، ١٥١٩، ١٦١٩
القاسم بن مخيمرة	٦٧٩، ١٢٣٣
القاسم بن مطيب العجلي	١٤٩
القاسم بن مهران	٣٥٩
القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قسيط	١٢٢٣
قبيصة الأحمسي	٢٦٢
قبيصة بن ذؤيب	١١٨٥
قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي	٦، ٣٨٢، ٤٥٧، ٥٧٥، ٦٥٢، ٩٢٣، ١٤٦١
قتادة بن دعامة	١٨، ٦٥، ١٣٦، ١٤٣، ٢٧٣، ٣٤٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٤١٢، ٤٤٣، ٤٧٣، ٥٢١، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٤٨، ٦٧٢، ٦٧٣، ٧٢٧، ٧٧٩، ٧٨٣، ٨٦٥، ١٠٦٣، ١١٨٦، ١٢٥٩، ١٣٤٩، ١٣٥٣، ١٤٩٢، ١٦٣٠
قتادة بن ملحان القيسي	٢٦١
قتيبة بن سعيد البجلي	٧١١
قدامة بن زائدة	٩٦٠
قرة بن إياس المزني	٢١٨
قرة بن خالد	٢٧٨، ٥٧٩، ١٥٧٤
قرة بن عبد الرحمن المعافري	٥٦٦
قزعة بن يحيى	٢٠٦
قسامة بن زهير	٣٩٣، ٥٧٣
قطبة بن العلاء الغنوي	٦٣٠، ٨٥٦

رجـــال السـند	رقـم الحــديث
كعب الأحبار	١٢١، ١٨٧، ٢٤٧، ٨٥٥، ٩٥٣، ١٠٥٢، ١٤٥٩
كعب بن عجرة	١٦٤
كعب بن مالك	١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ٣١٣، ٧٤٤، ١٥٧١
كميل بن زياد النخعي	١٠٠٠
كنانة بن عباس بن مرداس	٨٩٥
لاحق بن حميد أبو مجلز البصري	١٥٠٤
لقمان بن عامر	١٠٥١
لقيط بن عامر المنتفق أبو رزين	٤٧٥
ليث بن أبي سليم	٥٨٨، ٦٢٠، ٦٤٩، ٦٧٦، ٧١٠، ٩٠٧، ٩٥٨، ١٠٨٦، ١٢٢٧، ١٢٦٠، ١٣٠٠، ١٣٥١، ١٣٩٠، ١٤٨٩، ١٥٠٥، ١٥٥٠
الليث بن سعد	٣، ١٧٢، ٢٢٤، ٣٢٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٦٤٣، ٧١١، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٩٨، ٨١٨، ٨٣٤، ٨٥٨، ٨٦٩، ٨٨٦، ٩٥١، ١٠٠٥، ١٠٩٣، ١١٤٣، ١٢٤١، ١٢٨٦، ١٣٠٧، ١٥٣٧، ١٥٨٥، ١٦٠٥
مؤمل بن إسماعيل	٤٨٦، ١٢٢٠
مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي	١١٧٠، ١٤٦٧
مالك بن أدي	٩١٨
مالك بن الحويرث	٨٤٩
مالك بن أنس	١، ٤، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٧٨، ١٠٨، ١٢٢، ١٩٣، ٣١٣، ٣٤٩، ٣٦٧،

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
محمد بن حميد الرازي	٦٨٦
محمد بن حميد المعمري	٦٧، ٨١٠، ١٣٦٨
محمد بن حميد مولى آل مخرمة	٧٣
محمد بن حمير القضاعي الحمصي	٩٠٨
محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	٨٢، ١٢٩، ٥٨٤، ٥٩٠، ٦٦٠، ٧١٥، ٩٢٢، ١١١٩، ١٣٨٣، ١٤٩٨، ١٥٥٤
محمد بن خالد الصنعاني	٩٥١
محمد بن خنيس المكي	١٥٢٢
محمد بن داود الإسكندراني	٩١٠
محمد بن دينار الطاحي	٥٩٧
محمد بن ربيعة الكلابي	١١٧، ٤٠٧
محمد بن زياد أبو سفيان الألهاني	٣٧٨، ٤٤٨، ٤٦٩، ٨٤٨، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢
محمد بن زياد الأنصاري	١٨٣، ٦٢٢
محمد بن زياد الكلبي	٨٣، ٨٦٣، ٩٢٩
محمد بن زيد	١٠٤٣
محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري	٦٠٠، ٧٣٦، ٨٨٧
محمد بن سعيد الأنصاري	٩٧٠
محمد بن سعيد المصلوب	١٣٠٢، ١٣٣٨
محمد بن سعيد بن الأصبهاني	١١٦٤
محمد بن سعيد بن سابق	٦٢٣
محمد بن سلام البيكندي	٢٣٣، ١٤٤٢

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود	١٢٩٨
محمد بن عبد العزيز الواسطي	٧٤٦، ١٠٥٩
محمد بن عبدالله الأسدي	٢٧٠
محمد بن عبدالله الدمشقي	١٣٩٥
محمد بن عبدالله الديباج	٧٩٤
محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب	٦٠٨
محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري	١٢٣١
محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان	٧٩٩
محمد بن عبدالله بن مسلم بن شهاب الزهري	٢٨٠
محمد بن عبدالله بن ميمون	٤٥، ٤٥٣
محمد بن عبدالله بن يزيد بن خنيس المكي	٨٥٤
محمد بن عبد الواحد الأفطس أبو بكر	١٢٩٥
محمد بن عبيدالله بن أبي رافع	١٥٤٢
محمد بن عبيدة	١٠١٣
محمد بن عثمان	٦٣٧
محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي	٢٦١
محمد بن عجلان	١٩٠، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٢٨، ٥٣٤، ٦٣٩، ٧١١، ٧٨٧، ٨١٨، ٨٢٤، ١٢٢١، ١٣٠٥، ١٦٢٠
محمد بن عقبة بن ذكوان	٣٩١
محمد بن علي بن الحسين الباقر أبو جعفر	٢٩٥، ٣٩٢، ٩٧٥، ٩٧٩، ١٠٧٨، ١١٤٩، ١٤٧٠، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٣٥٠، ١٣٥٧، ١٥٧٣، ١٥٧٩

رجـــال السـند	رقـم الحــديث
مطرف بن عبدالله بن الشخير	٣٧١
المطلب بن أبي وداعة	١٣٠٦
المطلب بن عبدالله بن حنطب	٨٩٤
معاذ بن أنس	١٥٣٩
معاذ بن جبل	٤٢، ٤٣، ٤٤، ٣٧٣، ٣٧٩، ٤٢٩، ٦٨٩، ٧٢٧، ١٠٦٨، ١١٠٧، ١١٨٦، ١٣٠٢، ١٤٤٧، ١٤٦٨، ١٤٩٣، ١٥٩٦
معاذ بن عبدالله بن خبيب	٢٤٠
معاذ بن معاذ	١٣٠٦
معاذ بن هشام	١٣٦، ٤٤٣
معان بن رفاعة السلامي	١١٦٥
معاوية بن أبي سفيان	١١٦، ٢٥٢
معاوية بن أبي مزرد مولى بني هشام	٨٤٧
معاوية بن حيدة القشيري	١٦، ٤٩٨، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٧٥٥، ٧٥٦، ٩١٧
معاوية بن سلمة النصري	١٥٠٠
معاوية بن صالح الحضرمي	١٢٣، ٢٢٧، ٧٦٨، ٧٨٩، ١١٥٩، ١١٨٠، ١٥٥٧، ١٥٦١، ١٥٩٨
معاوية بن عبدالله	١٤٥٩
معاوية بن عمرو	٥٩٤
معاوية بن قرة أبو إياس	٢١٨، ٢٨٥، ٥٢٤، ٥٩٨
معاوية بن هشام	٢٣٦، ٤٩٩، ٥٧٥

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
واسع بن حبان	١١٩٦
واصل بن السائب الرقاشي	١١٦٤
والان بن بيهس العدوي	٥٠١
واهب بن عبدالله المعافري	١٣١٢، ١٥٩٣
وبر بن أبي دليلة	٤٥، ٤٥٣
وراد كاتب المغيرة بن شعبة	٩٢١
الوضاح بن عبدالله اليشكري أبو عوانة	٣١٦، ٣٤٣، ٩٢١، ٩٥٤، ١١٠٥، ١٣٤٥، ١٣٤٧
وكيع بن الجراح	٩٥، ١١٠، ٢٠٦، ٣٢٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٨٤، ٥٩١، ١٠٧٠، ١١٩٣، ١١٩٤، ١٢١٤، ١٢٣٢، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣٥٦، ١٤٢٦، ١٥١١، ١٥٦٤، ١٥٦٦
وكيع بن عدس العقيلي	٤٧٥
الوليد بن الوليد أبو العباس الدمشقي	٩٩٧
الوليد بن سلمة الدمشقي	٧٠٥، ٧٧٣، ١٠٦٨، ١١٠٧
الوليد بن سلمة قاضي الأردن	١٤٨٠
الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث مولى بني عبد الدار	١١٦
الوليد بن كامل	٣٣
الوليد بن كثير	١٠٧٩
الوليد بن محمد الموقري	٩٢٧، ٩٢٨، ١٠١٧، ١٠١٩، ١٥٤١
الوليد بن مسلم الدمشقي	٨٨، ١٧٥، ٣٤٧، ٣٥٥، ٥٦٣، ٦٤٥، ٦٧٤، ٧٤٣، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٧٤،

رجـــال السـند	رقـم الحـــديث
	٩٠٢، ٩٣٨، ٩٥٢، ١٠٦٧، ١٢٧٠، ١٤٣٩، ١٥١٥، ٦١١، ١٥٩٧
وهب بن أبان	١٨٢، ١١٥٦، ١٥٠٩
وهب بن جرير بن حازم	١٠١١، ١٠٥٧
وهب بن منبه	٢٢١، ٣٣٧، ٤٤٦، ٥٣٨، ٧٣٣، ٧٥٩، ٨٠٣، ٨٣٦، ٨٦٧، ٩٥١، ٩٥٧، ١٠٤٧، ١١٠٩، ١١٧٥، ١١٩٩، ١٢٦٤، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٨٤، ١٤٦٠، ١٦٢٢، ١٥٨٠
وهب بن وهب بن كثير القرشي أبو البختري	١٥٨، ٧١٨، ١٢٢٩
وهيب بن الورد المخزومي	١١١٤، ١٥٤٥
وهيب بن خالد	١١٠٢
يحيى الجابر	٣٧٣
يحيى بن أبي أنيسة	١٤٨٢
يحيى بن أبي خالد	١٠٢٩
يحيى بن أبي زكريا الغساني	٧٥١
يحيى بن أبي طلحة	٧١٤
يحيى بن أبي عمرو السيباني	٤٣٢، ١٥٥٥
يحيى بن أبي كثير	١٤٨، ٣٣٩، ٣٦٣، ٤٩٠، ٥٢٣، ٦٩٧، ٨٨٢، ١٠٨٤، ١٤١٠، ١٤٤٢، ١٤٦٩، ١٥٠٨، ١٥٩١
يحيى بن آدم	٢٦٨، ٥٦١، ١٤٠٩

❑ ❑ ❑



فهرس الرواة من النساء

أعلام النساء	رقـم الحديث
عائشة أم المؤمنين	٢١، ٢٢، ٥٩، ٧٠، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٩٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٩، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٥، ٤٢٤، ٤٥٦، ٥٠٨، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٩٢، ٥٩٧، ٨١٣، ٨٥٥، ٨٨٥، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٦، ٩٢٨، ٩٤٩، ٩٩٧، ٩٩٨، ١٠١٧، ١٠٤٠، ١٠٤٣، ١٠٥٦، ١١٩٠، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢٢١، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣٩٧، ١٤٠٩، ١٤٩٨، ١٥٠٨، ١٥١٧، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٤١، ١٥٩٥، ١٦١١، ١٦١٩
عمرة بنت عبد الرحمن	٥١٠
فاطمة بنت الحسين	١٣٧٤
فاطمة بنت قيس	٣٣٢
قيلة أخت بني أنمار	٦٩٣
ميمونة أم المؤمنين	٢٨٤، ١٢٥٤، ١٣٢٨
ميمونة بنت كردم	١٦٥، ٢٥٥، ٢٥٦
نسيبة بنت كعب أم عطية الأنصارية	٩٢
يسيرة أم ياسر	٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧

فهرس المبهمين من الرواة

المبهمين من الرواة	رقم الحديث
أبو عبد السلام عن أبيه	٩٥٣، ٧٤٤
معاوية بن قرة عن أشياخ أدركوا رسول الله ﷺ	٢٨٥
ابن إسحاق قال: حدثنا بعض بني وهب ابن منبه	٤٤٦
إبراهيم بن محمد الأسلمي عن رجل	١٥٤٦
ابن عجلان عن رجل	١٩٤
إسرائيل عن رجل	٩٦٧
بقية عن رجل سماه	١٠٦٤
محمد بن المنكدر عن رجل من الأنصار	٩٥٠
إبراهيم بن أدهم عن رجل من أهل بلخ عن أبيه	١٣٩٣
صخر بن صدقة عن رجل من أهل دمشق	١٣٤٦
جُميع بن عمر العجلي قال: نا رجل من بني تميم من ولد أبي هالة عن ابنٍ لأبي هالة	٩٠، ٣٥٧، ١٣٣١
المثنى بن الصباح عن رجل من رهط أبي هريرة	٢١٧

المبهمين من الرواة	رقم الحديث
ابن يمان قال: حدثنا شيخ	١١٤٩
سالم أبو سلمة مولى أم هانئ قال: سمعت شيخاً	٧٩٢
ليث عن شيخ	١٥٠٥
الصلت بن طريف قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن	١٠١٦
الخصيب بن سالم قال: حدثنا شيخ من أهل المدينة	٣٢٨
حصين بن مالك قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد	١٣٤٠
عبدالله الخطمي عن أبيه	٩١٣
سمعت الحسن يقول: حدثني عدة من أصحاب رسول الله ﷺ	١٠٣٤
أيوب بن سليمان بن مينا، عمَّن حدثه عن أبي سعيد الخدري	١٠٨٢
معمر عمن سمع محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب	١٣٧٩
محمد بن الحسن حدثنا أبي	١٠٤٣
محمد بن زيد عن أبيه	١٠٤٣
محمد بن عثمان عن أبيه	٦٣٧
معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عمه	٢٤٠



فهرس الأصول

الأصـــــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

فهرس أصول المجلد الثاني

الأصـــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

فهرس أصول المجلد الثالث

الأصــــــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

الأصـــــول	رقم الجزء/ الصفحة

فهرس أصول المجلد الرابع

الأصـــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

الأصـــــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

الأصـــــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

فهرس أصول المجلد الخامس

الأصـــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

فهرس أصول المجلد السادس

الأصـــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

الأصـــــــــــول	رقم الجزء/ الصفحة

فهرس أصول المجلد السابع



الفَوَائِدُ المستخرَجَةُ مِنَ الكِتَابِ

الجزء	الصفحة	السطر	الفائدة

الفَوَائِدُ المستخرجة من الكِتَابِ

الجزء	الصفحة	السطر	الفـــــائـــــدة
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

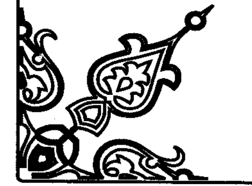
مِنْ إِصْدَارَاتِ

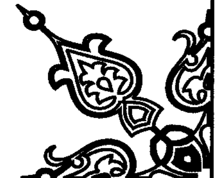
دَارُ النَّوَادِرِ

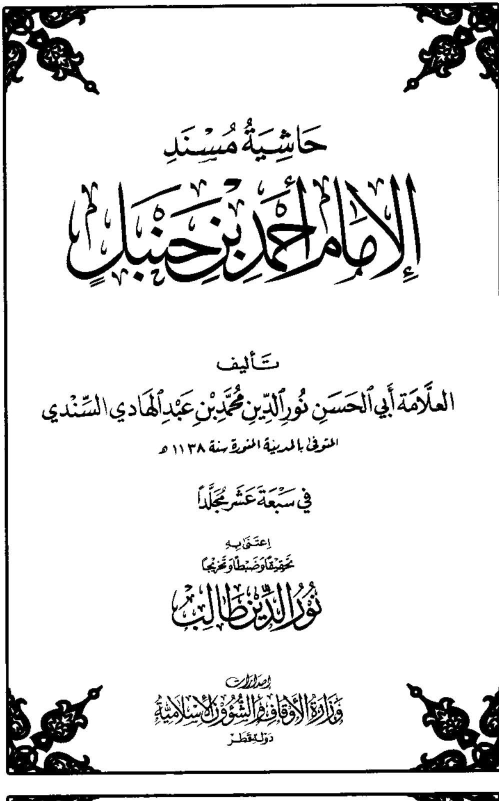
بإشراف صاحبها ومديرها العام

نُورُ الدِّينِ طَالِب

www.daralnawader.com







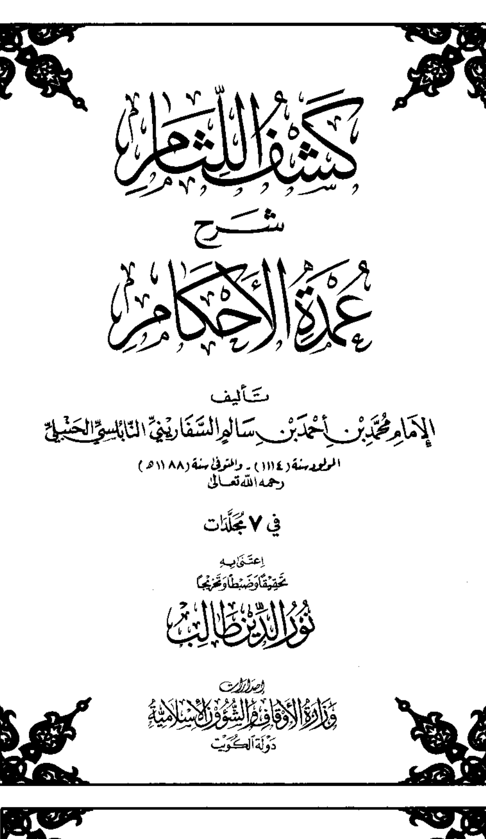
حاشية مسند
الإمام أحمد بن حنبل

تأليف
العلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي
المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٣٨ هـ

في سبعة عشر مجلداً

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر



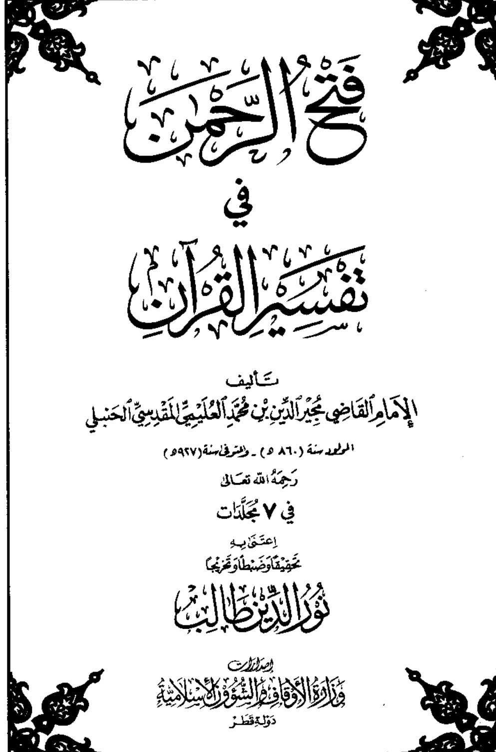
كشف اللثام
شرح
عمدة الأحكام

تأليف
الإمام محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي
المولود سنة (١١١٤) - والمتوفى سنة (١١٨٨ هـ)
رحمه الله تعالى

في ٧ مجلدات

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت



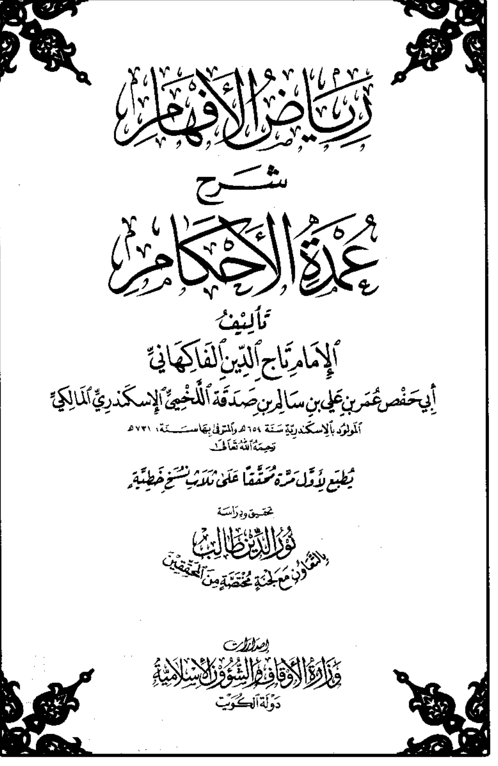
فتح الرحمن
في
تفسير القرآن

تأليف
الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي
المولود سنة (٨٦٠ هـ) - والمتوفى سنة (٩٢٧هـ)
رحمه الله تعالى

في ٧ مجلدات

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر



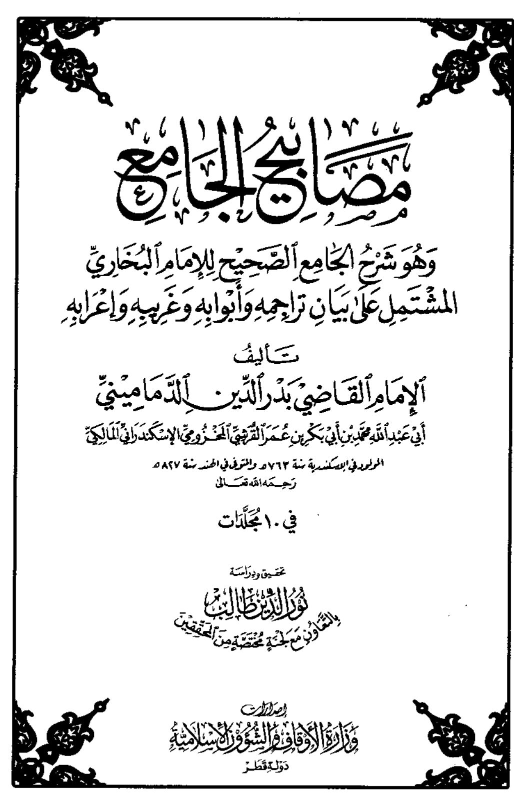
رياض الأفهام
شرح
عمدة الأحكام

تأليف
الإمام تاج الدين الفاكهاني
أبي حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي
المولود بالإسكندرية سنة ٦٥٤ هـ والمتوفى بها سنة ٧٣١ هـ
رحمه الله تعالى

يطبع لأول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية

تحقيق ودراسة
نور الدين طالب
بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت



مصابيح الجامع

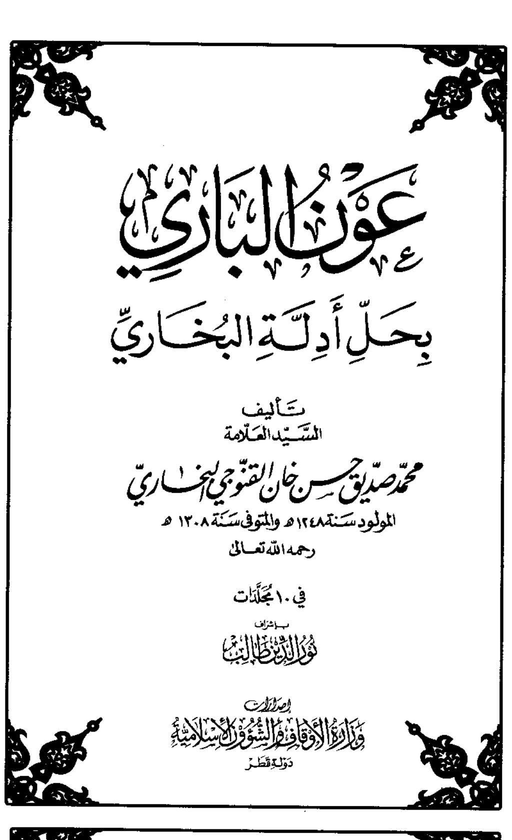
وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري
المشتمل على بيان تراجمه وأبوابه وغريبه وإعرابه

تأليف
الإمام القاضي بدر الدين الدماميني
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي المخزومي الإسكندراني المالكي
المولود في الإسكندرية سنة ٧٦٣هـ والمتوفى في الهند سنة ٨٢٧هـ
رحمه الله تعالى

في ١٠ مجلدات

تحقيق ودراسة
نور الدين طالب
بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر



عون الباري
بحل أدلة البخاري

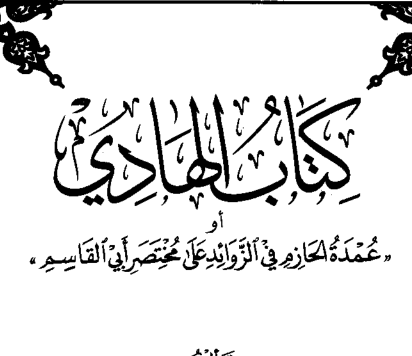
تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨هـ
رحمه الله تعالى

في ١٠ مجلدات

بإشراف
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

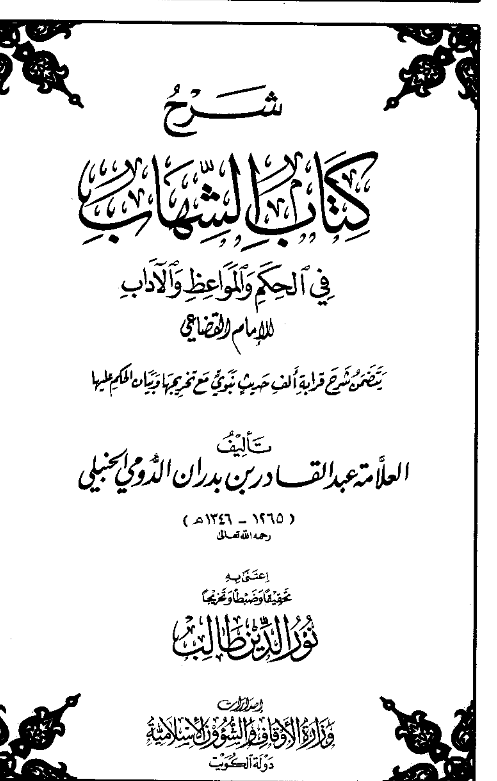
كتاب الهادي
أو
«عمدة الحازم في الزوائد على مختصر أبي القاسم»



تأليف
الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي
المولود بجماعيل سنة (٥٤١هـ) والمتوفى بدمشق سنة (٦٢٠هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر



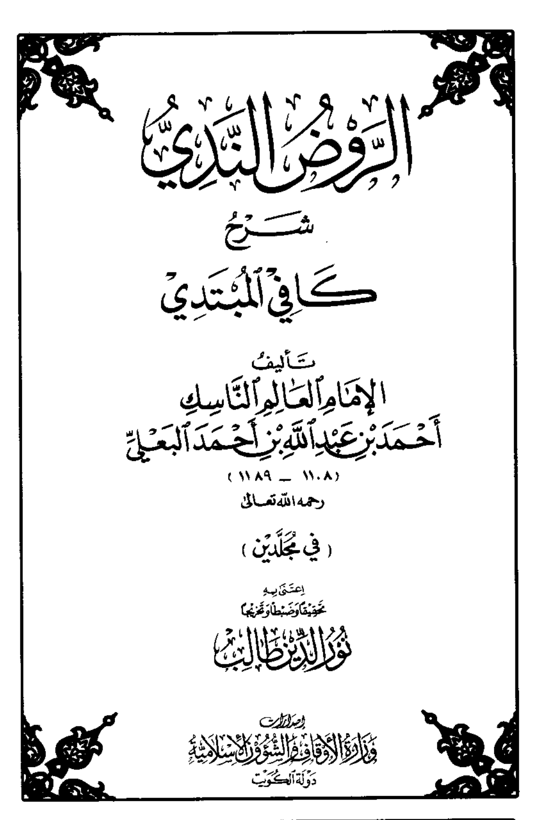
شرح
كتاب الشهاب
في الحكم والمواعظ والآداب
للإمام القضاعي

يتضمن شرح قرابة ألف حديث نبوي مع تخريجها وبيان الحكم عليها

تأليف
العلامة عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي
(١٢٦٥ - ١٣٤٦هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت



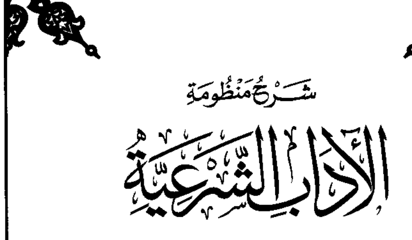
الروض الندي
شرح
كافي المبتدي

تأليف
الإمام العالم الناسك
أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلي
(١١٠٨ ـ ١١٨٩)
رحمه الله تعالى

(في مجلدين)

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت



شرح منظومة
الآداب الشرعية

تأليف
الإمام موسى بن أحمد الحجاوي الدمشقي الحنبلي
(٨٩٥ ـ ٩٦٨ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت



الموعظة الحسنة
بما يخطب في شهور السنة

تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ
رحمه الله تعالى

بإشراف
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

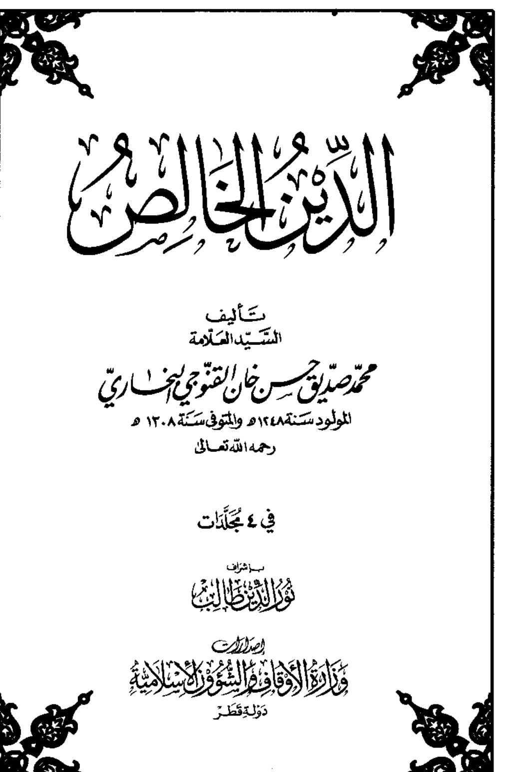


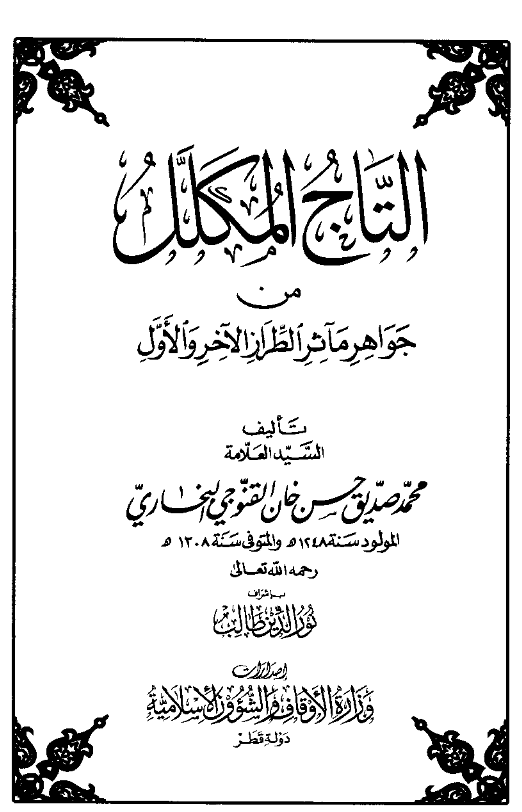
رحلة الصديق
إلى البلد العتيق

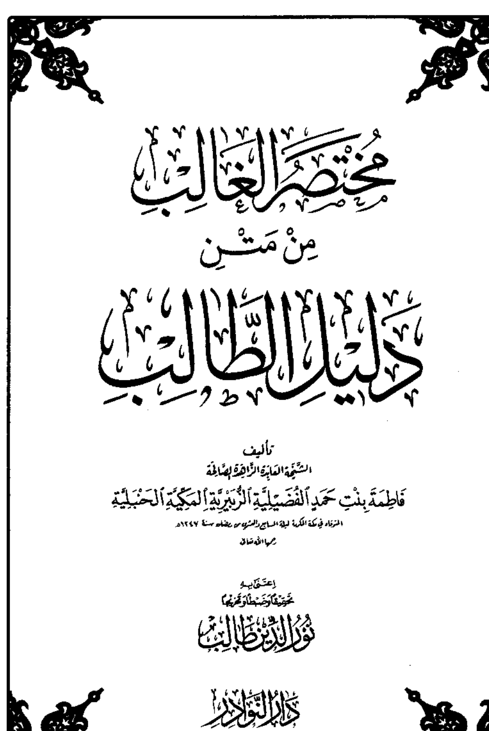
تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ
رحمه الله تعالى

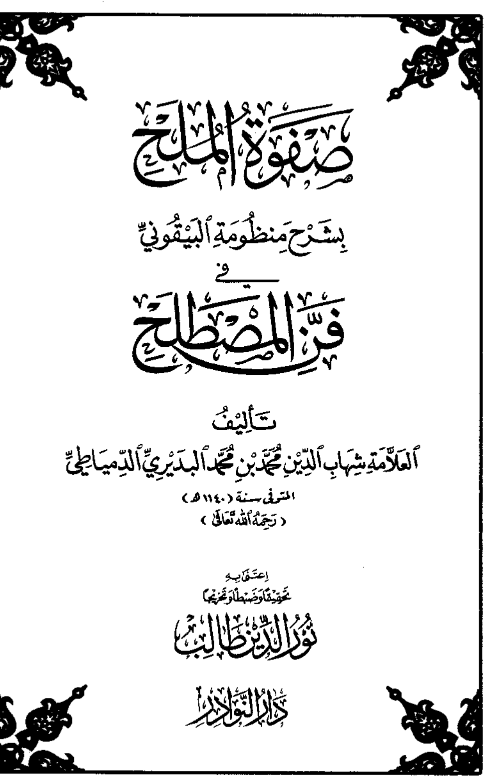
بإشراف
نور الدين طالب

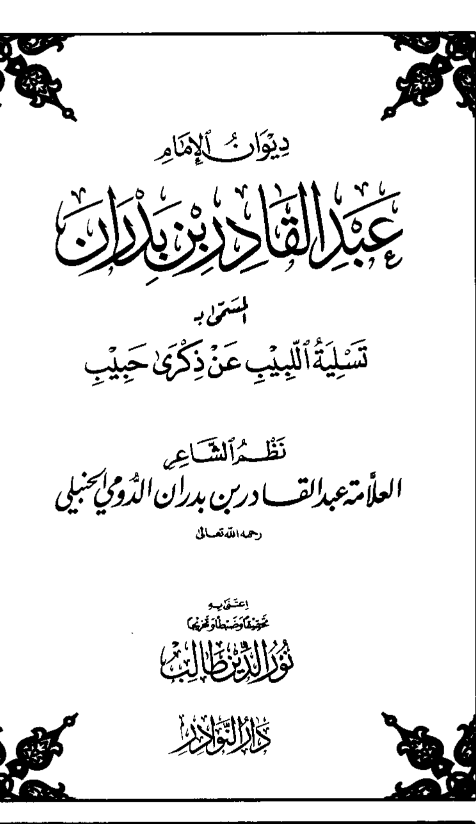
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

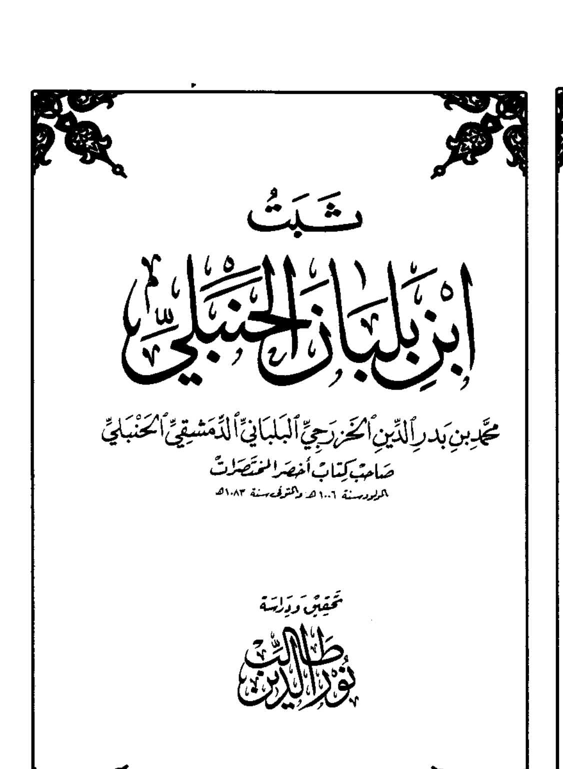

الدين الخالص
تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨هـ
رحمه الله تعالى
في ٤ مجلدات
بإشراف
نور الدين طالب
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

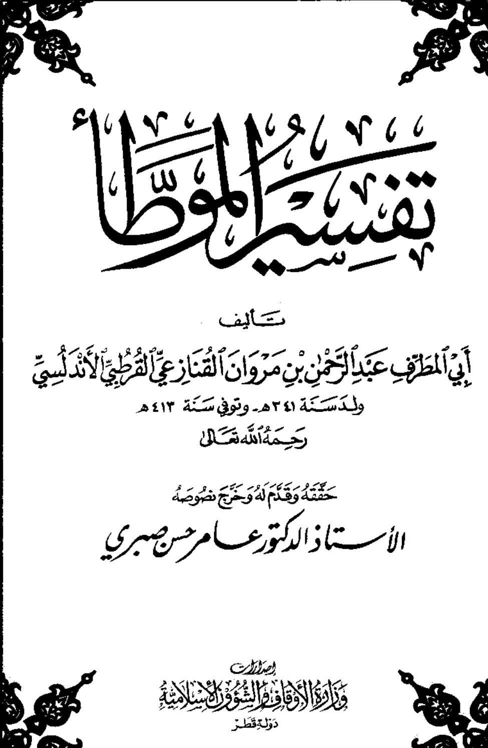

التاج المكلل
من
جواهر مآثر الطراز الآخر والأول
تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨هـ
رحمه الله تعالى
بإشراف
نور الدين طالب
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

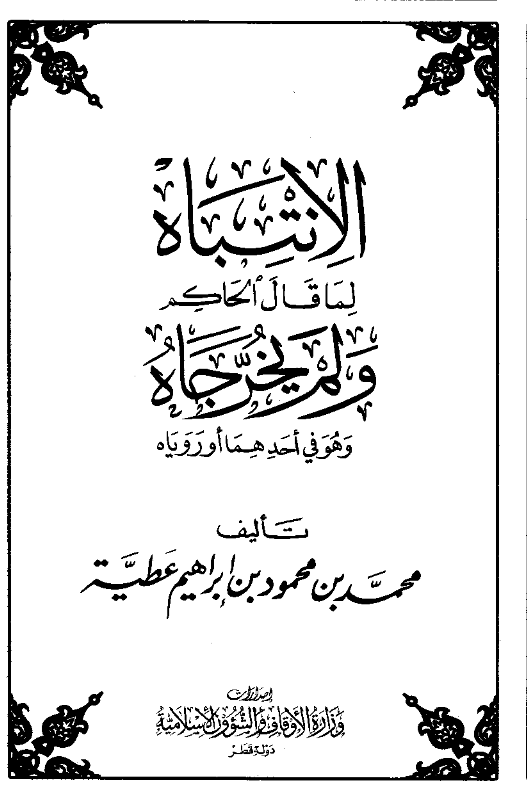

مختصر الغالب
من متن
دليل الطالب
تأليف
الشيخة العابدة الزاهدة الصالحة
فاطمة بنت حمد الفضيلية الزبيرية المكية الحنبلية
رحمها الله تعالى
اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب
دار النوادر

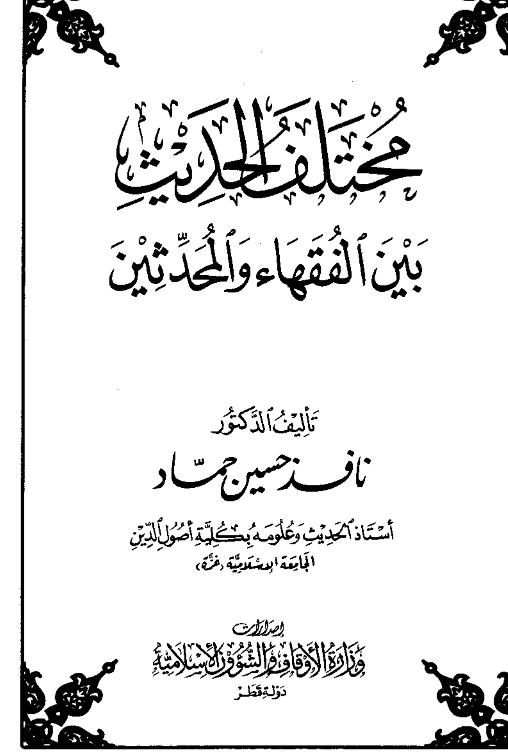

صفوة الملح
بشرح منظومة البيقوني
في
فن المصطلح
تأليف
العلامة شهاب الدين محمد بن محمد البديري الدمياطي
المتوفى سنة (١١٤٠هـ)
(رحمه الله تعالى)
اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب
دار النوادر

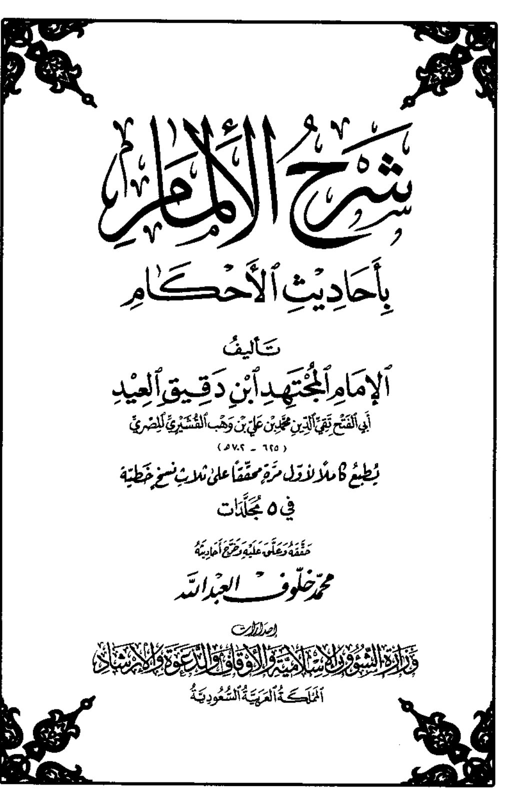

ديوان الإمام
عبد القادر بن بدران
المسمى بـ
تسلية اللبيب عن ذكرى حبيب
نظم الشاعر
العلامة عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي
رحمه الله تعالى
اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب
دار النوادر

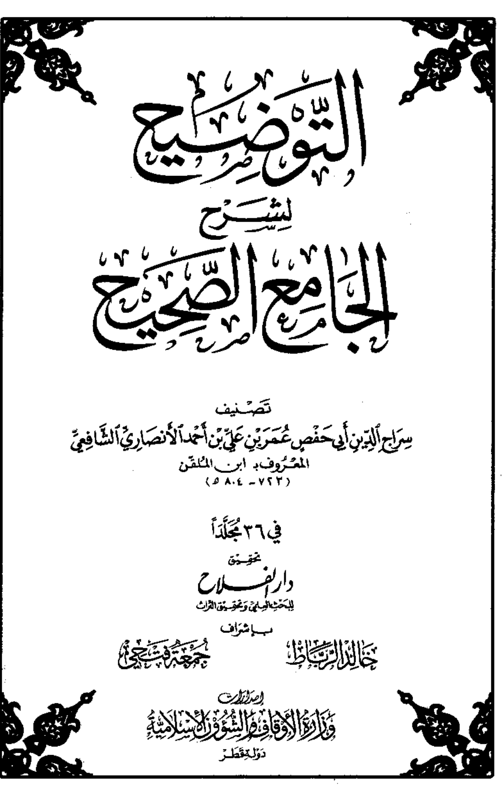

ثبت
ابن بلبان الحنبلي
محمد بن بدر الدين الخزرجي البلباني الدمشقي الحنبلي
صاحب كتاب أخصر المختصرات
المولود سنة ١٠٠٦ هـ والمتوفى سنة ١٠٨٣ هـ
تحقيق ودراسة
نور الدين طالب
دار النوادر

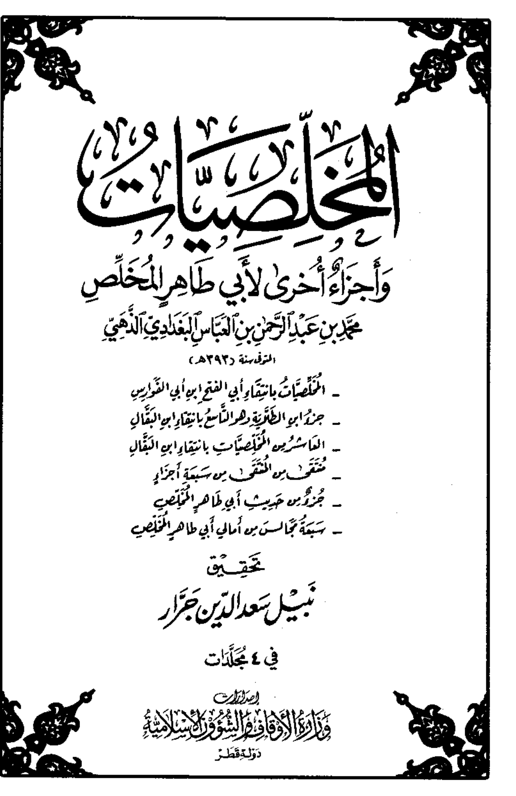

تفسير الموطأ
تأليف
أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي الأندلسي
ولد سنة ٣٤١ هـ وتوفي سنة ٤١٣ هـ
رحمه الله تعالى
حققه وقدم له وخرج نصوصه
الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

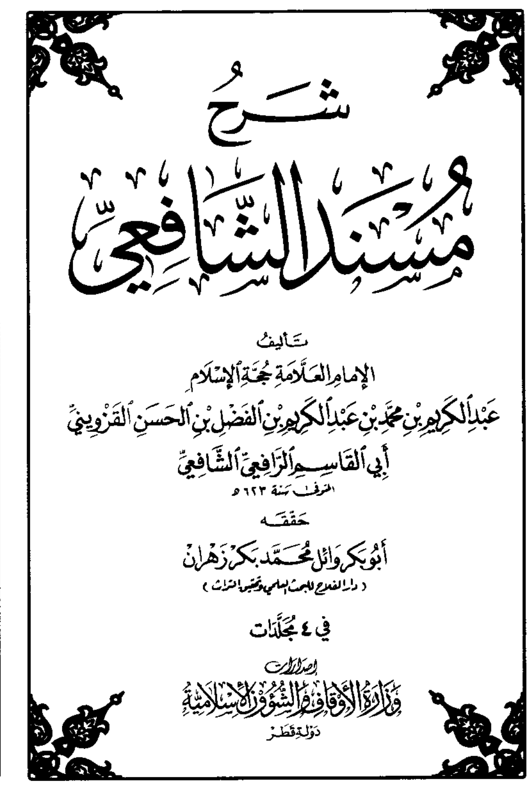

الانتباه
لما قال الحاكم
ولم يخرجاه
وهو في أحدهما أو روياه
تأليف
محمد بن محمود بن إبراهيم عطية
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر


مختلف الحديث
بين الفقهاء والمحدثين
تأليف الدكتور
نافذ حسين حماد
أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين
الجامعة الإسلامية (غزة)
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر


شرح الإلمام
بأحاديث الأحكام
تأليف
الإمام المجتهد ابن دقيق العيد
أبي الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المصري
(٦٢٥ - ٧٠٢ هـ)
يطبع كاملاً لأول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية
في ٥ مجلدات
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
محمد خلوف العبد الله
إصدارات
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المملكة العربية السعودية


التوضيح
لشرح
الجامع الصحيح
تصنيف
سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي
المعروف بـ ابن الملقن
(٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)
في ٣٦ مجلداً
تحقيق
دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث
بإشراف
خالد الرباط
جمعة فتحي
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر


المخلصيات
وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص
محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي
المتوفى سنة (٣٩٣هـ)
- المخلصيات بانتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس
- جزء ابن الطرية وهو التاسع بانتقاء ابن البقال
- العاشر من المخلصيات بانتقاء ابن البقال
- منتقى من المنتقى من سبعة أجزاء
- جزء من حديث أبي طاهر المخلص
- سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص
تحقيق
نبيل سعد الدين جرار
في ٤ مجلدات
إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر



شرح مسند الشافعي

تأليف

الإمام العلامة حجة الإسلام

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

أبي القاسم الرافعي الشافعي

المتوفى سنة ٦٢٣ هـ

حققه

أبو بكر وائل محمد بكر زهران

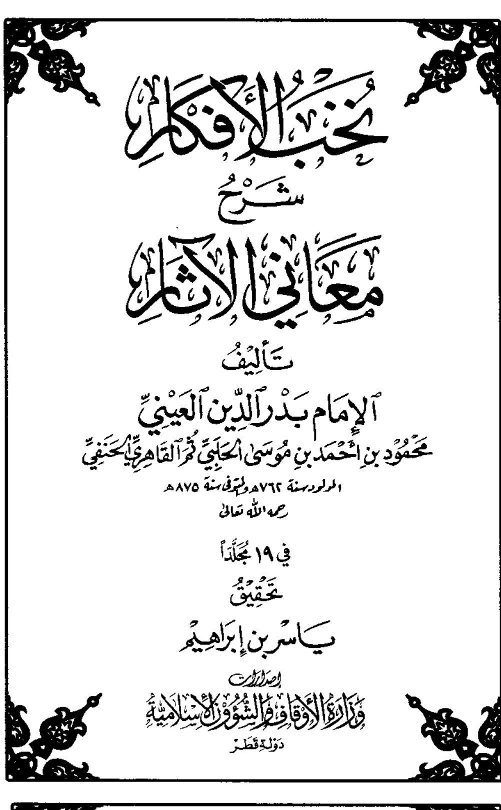
(دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث)

في ٤ مجلدات

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر



نخب الأفكار شرح معاني الآثار

تأليف

الإمام بدر الدين العيني

محمود بن أحمد بن موسى الحلبي ثم القاهري الحنفي

المولود سنة ٧٦٢ هـ والمتوفى سنة ٨٧٥ هـ

رحمه الله تعالى

في ١٩ مجلداً

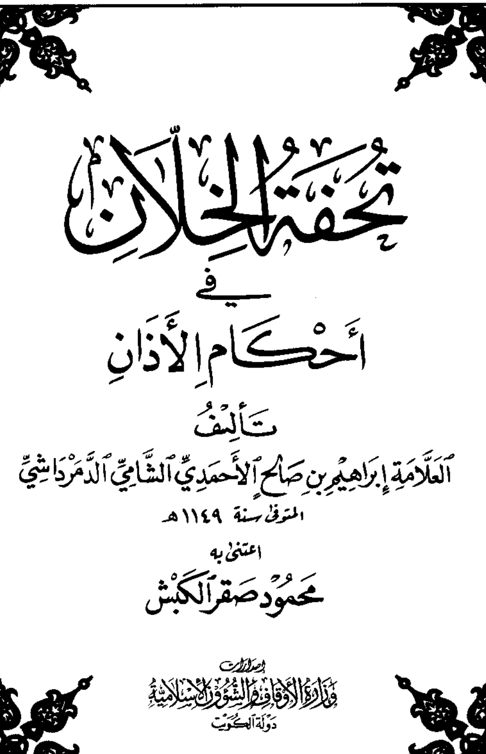
تحقيق

ياسر بن إبراهيم

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر



تحفة الخلان في أحكام الأذان

تأليف

العلامة إبراهيم بن صالح الأحمدي الشامي الدمرداشي

المتوفى سنة ١١٤٩ هـ

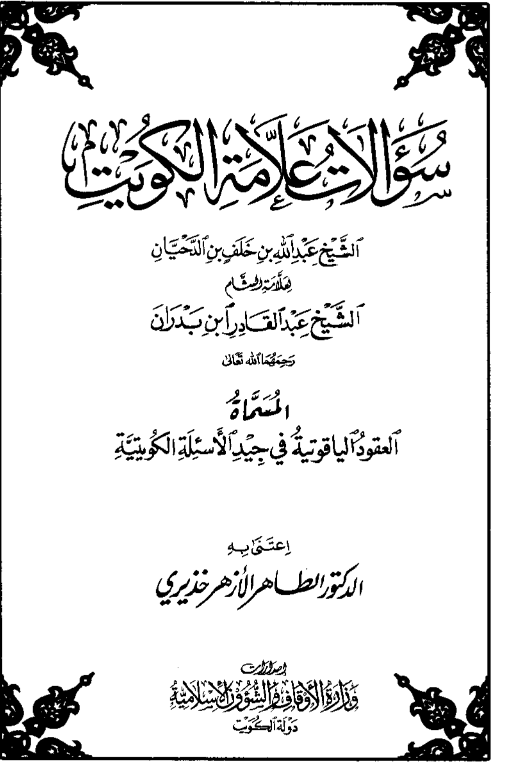
اعتنى به

محمود صقر الكبش

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت



سؤالات علامة الكويت

الشيخ عبد الله بن خلف بن الدحيان

لعلامة الشام

الشيخ عبد القادر ابن بدران

رحمهما الله تعالى

المسماة

العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية

اعتنى به

الدكتور الطاهر الأزهر خذيري

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت



ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يتضمن نماذج عقود صيغ التمويل والاستثمار في بنك سورية الدولي الإسلامي

تأليف

الدكتور صالح حميد العلي

أستاذ الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية في كليتي الشريعة والاقتصاد بجامعة دمشق
عضو الهيئة الشرعية في بنك سورية الدولي الإسلامي

مقرر دراسي في جامعة دمشق





تأليف

الإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
(٨٣١ - ٩٠٢هـ)
رحمه الله تعالى

حققه وعلق عليه

أسامة الحريري   نذير كعكة







تأليف فضيلة الشيخ

عبد الله محمد النوري

المتوفى سنة: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
رحمه الله

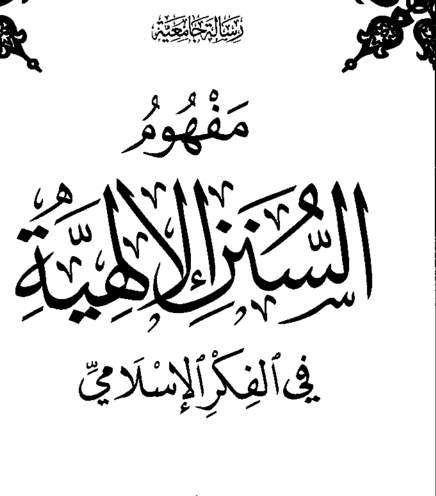
اعتنى به

نور الدين بن عبد السلام مسعي

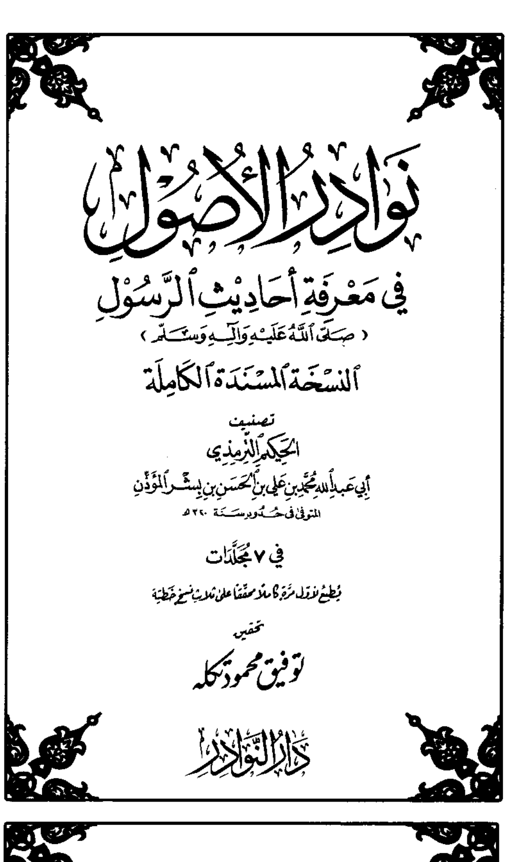


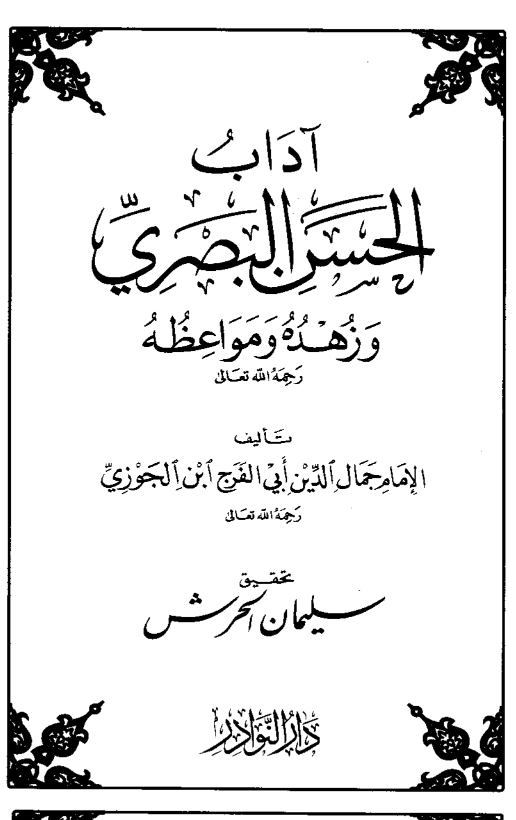


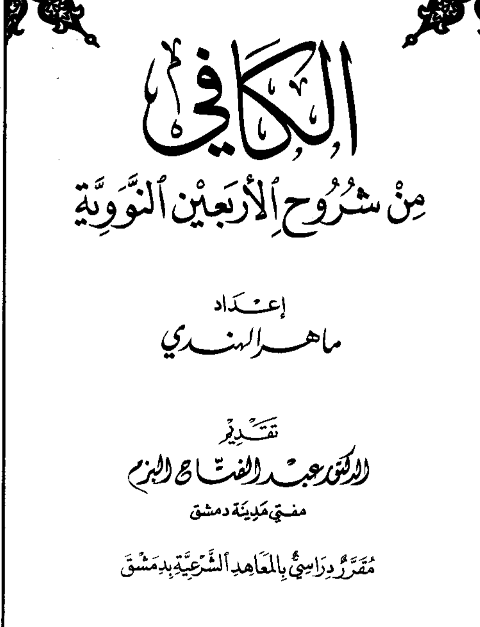
رسالة جامعية

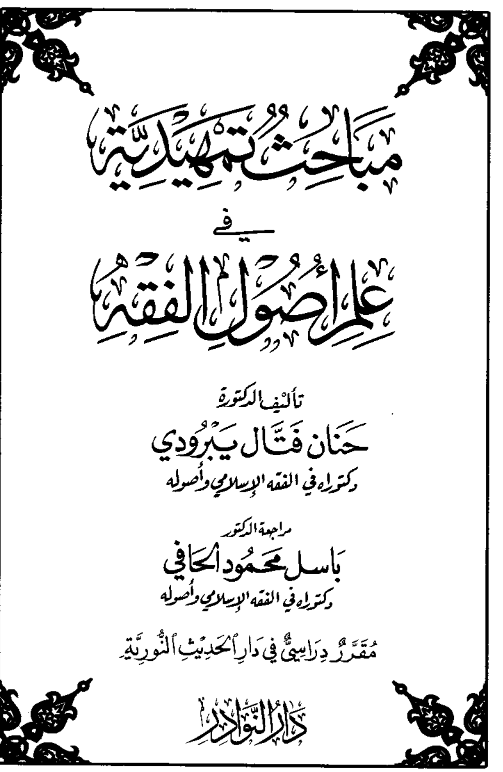


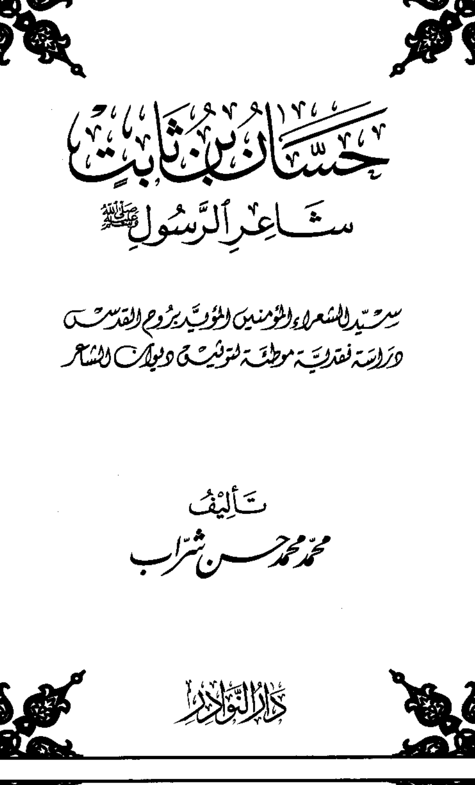


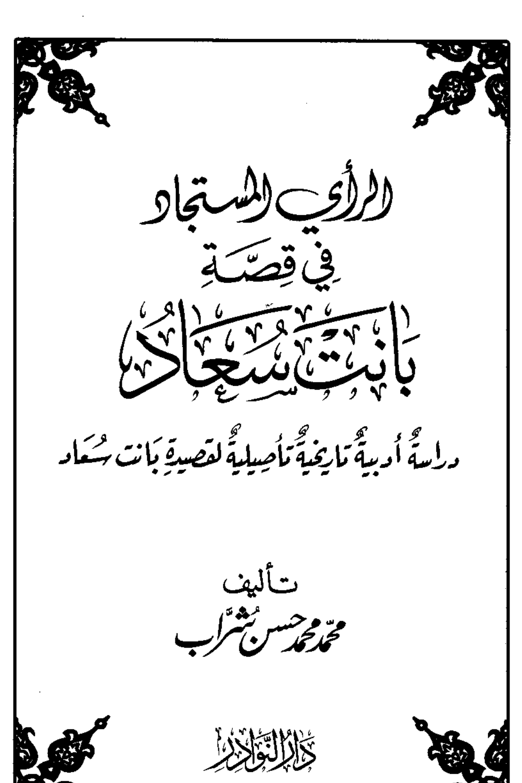

نوادر الأصول
في معرفة أحاديث الرسول
(صلى الله عليه وآله وسلم)
النسخة المسندة الكاملة
تصنيف
الحكيم الترمذي
أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذن
المتوفى في حدود سنة ٣٢٠ هـ
في ٧ مجلدات
يطبع لأول مرة كاملاً محققاً على ثلاث نسخ خطية
تحقيق
توفيق محمود تكله
دار النوادر

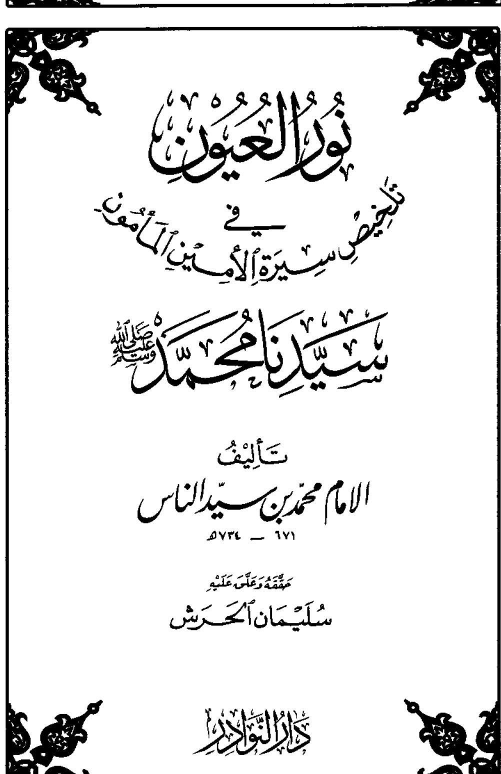

آداب
الحسن البصري
وزهده ومواعظه
رحمه الله تعالى
تأليف
الإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي
رحمه الله تعالى
تحقيق
سليمان الحرش
دار النوادر

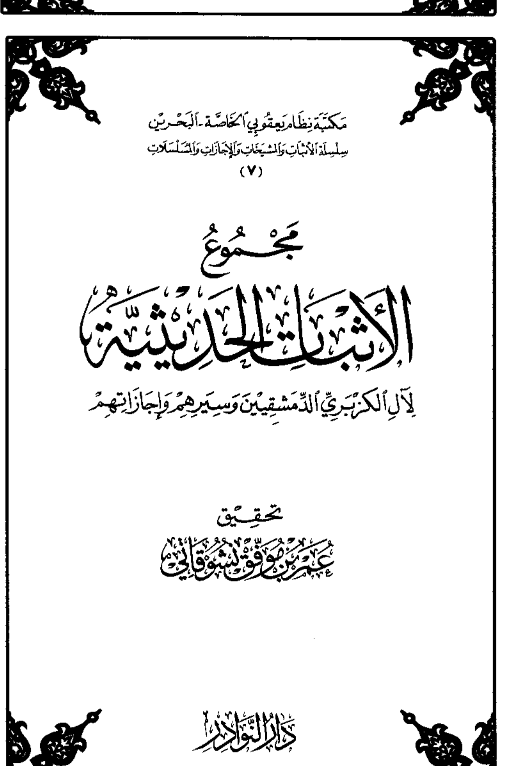

الكافي
من شروح الأربعين النووية
إعداد
ماهر الهندي
تقديم
الدكتور عبد الفتاح البزم
مفتي مدينة دمشق
مقرر دراسي بالمعاهد الشرعية بدمشق
دار النوادر


مباحث تمهيدية
في
علم أصول الفقه
تأليف الدكتورة
حنان فتال يبرودي
دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله
مراجعة الدكتور
باسل محمود الحافي
دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله
مقرر دراسي في دار الحديث النورية
دار النوادر


حسان بن ثابت
شاعر الرسول ﷺ
سيد الشعراء المؤمنين المؤيد بروح القدس
دراسة نقدية موطئة لتوثيق ديوان الشاعر
تأليف
محمد محمد حسن شراب
دار النوادر


الرأي المستجاد
في قصة
بانت سعاد
دراسة أدبية تاريخية تأصيلية لقصيدة بانت سعاد
تأليف
محمد محمد حسن شراب
دار النوادر


نور العيون
في
تلخيص سيرة الأمين المأمون
سيدنا محمد ﷺ
تأليف
الامام محمد بن سيد الناس
٦٧١ — ٧٣٤هـ
حققه وعلق عليه
سليمان الحرش
دار النوادر


مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات
(٧)
مجموع
الأثبات الحديثية
لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم
تحقيق
عمر بن موفق النشوقاتي
دار النوادر



آداب الدعاء

المسمى

أدب المرتقى في علم الدعا

تأليف

الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي

(٨٤١ - ٩٠٩ هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

محمد خلوف العبد الله

دار النوادر



الرحلة الحجازية

المسماة

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف

بقلم

أمير البيان

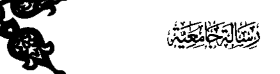
الأمير شكيب أرسلان

صححها وعلق عليها

حسن السماحي سويدان

دار النوادر

رسالة جامعية



الإمام يوسف بن عبد الهادي

الدمشقي الحنبلي

وآثاره الفقهية

وبيان أثر حنابلة فلسطين في دمشق

مع تحقيق ملحق الكتاب

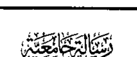
سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث

إعداد ودراسة

الدكتور صفوت عادل عبد الهادي

سليل أسرة آل عبد الهادي الحنابلة

دار النوادر



رسالة جامعية

الأجل في عقد البيع

إعداد

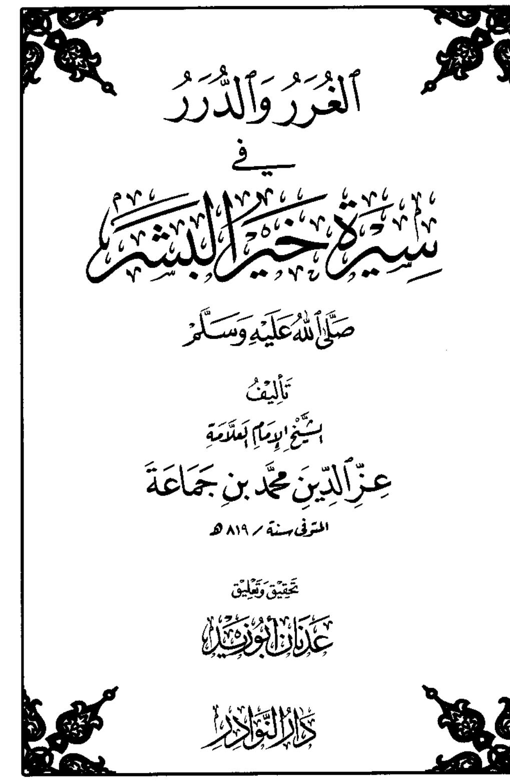
الدكتور عبد الله أوزجان

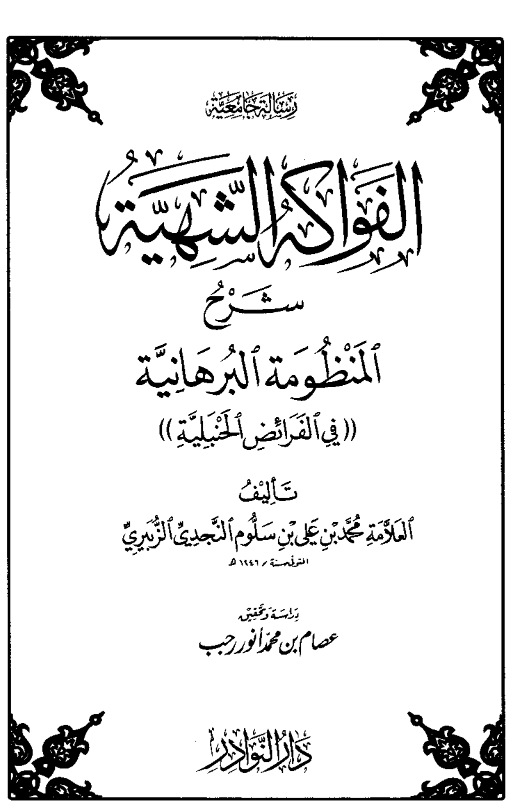
إشراف

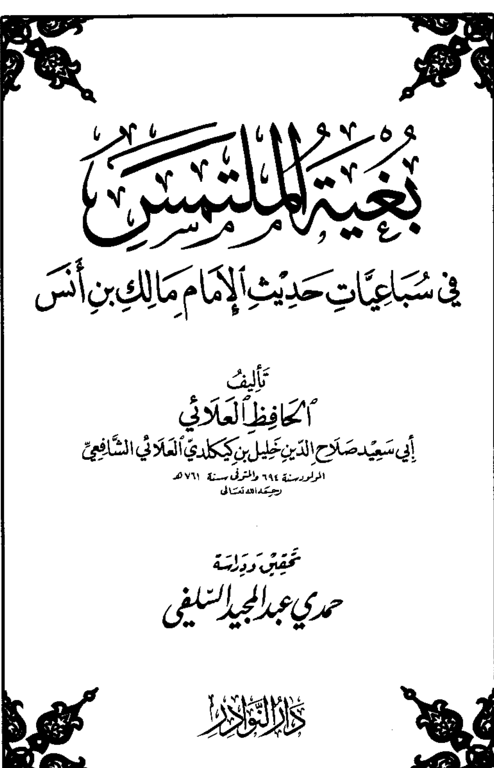
فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد فهمي أبو سنة

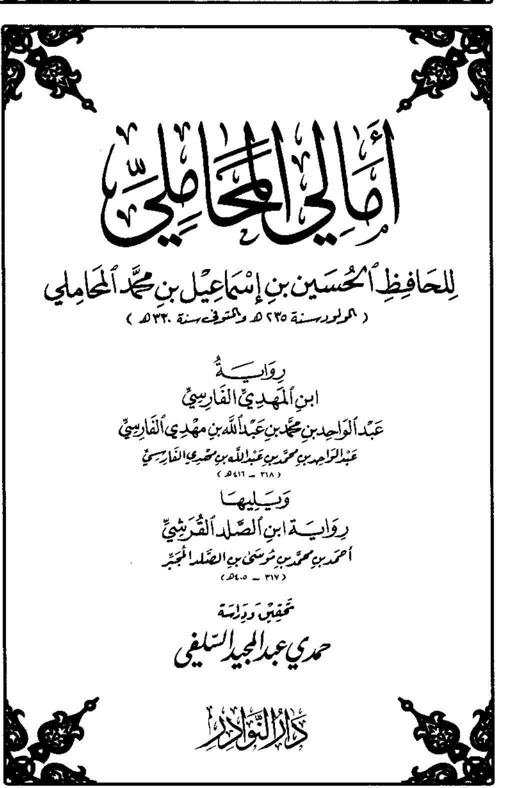
رحمه الله تعالى

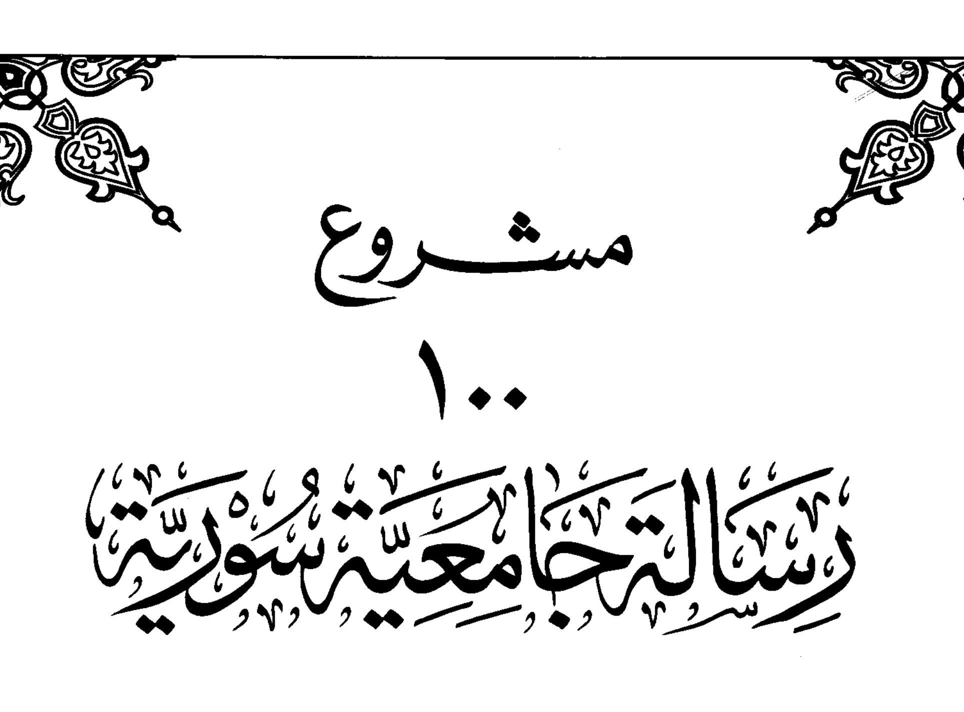
دار النوادر


الغرر والدرر
في
سيرة خير البشر
صلى الله عليه وسلم
تأليف
الشيخ الإمام العلامة
عز الدين محمد بن جماعة
المتوفى سنة ٨١٩هـ
تحقيق وتعليق
عدنان أبو زيد
دار النوادر


رسالة جامعية
الفواكه الشهية
شرح
المنظومة البرهانية
((في الفرائض الحنبلية))
تأليف
العلامة محمد بن علي بن سلوم النجدي الزبيري
المتوفى سنة ١٢٤٦هـ
دراسة وتحقيق
عصام بن محمد أنور رجب
دار النوادر


بغية الملتمس
في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس
تأليف
الحافظ العلائي
أبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي
المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى سنة ٧٦١هـ
رحمه الله تعالى
تحقيق ودراسة
حمدي عبد المجيد السلفي
دار النوادر


أمالي المحاملي
للحافظ الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي
(المولود سنة ٢٣٥هـ والمتوفى سنة ٣٣٠هـ)
رواية
ابن المهدي الفارسي
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي
(٣١٨ - ٤١٦هـ)
ويليها
رواية ابن الصلت القرشي
أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر
(٣١٧ - ٤٠٥هـ)
تحقيق ودراسة
حمدي عبد المجيد السلفي
دار النوادر



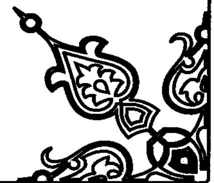
من إصدارات

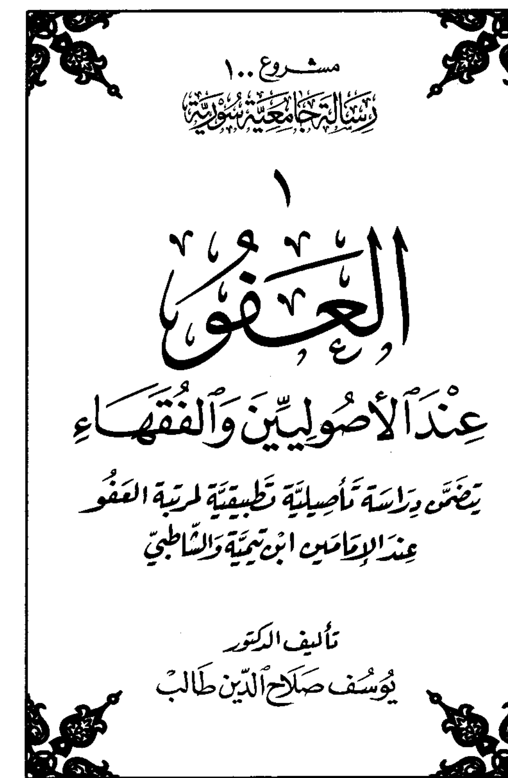
دار النوادر

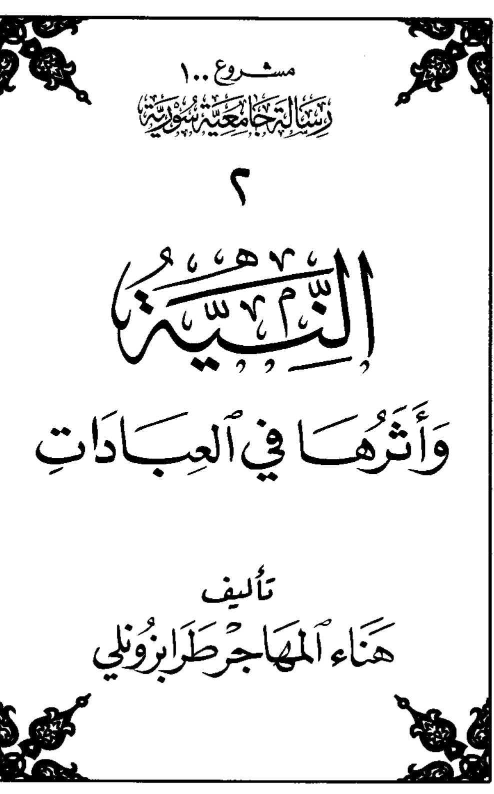
بإشراف صاحبها ومديرها العام

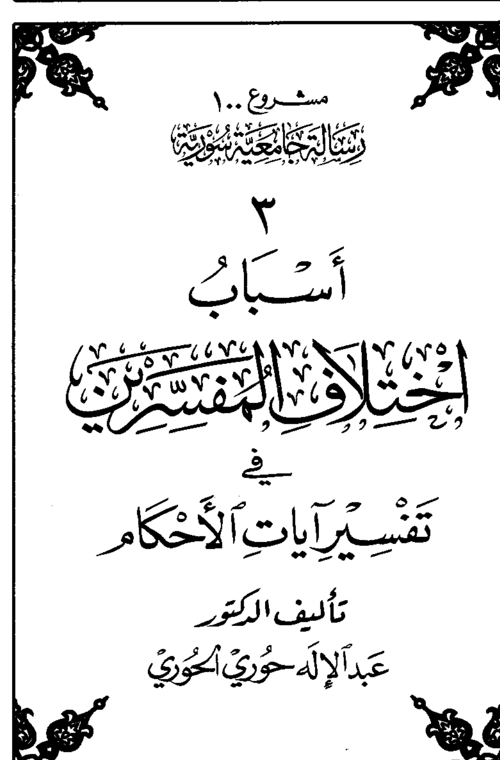
نور الدين طالب

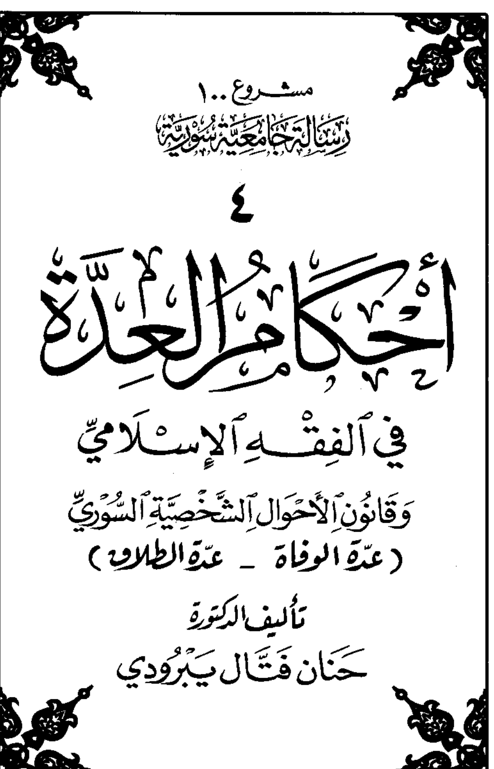


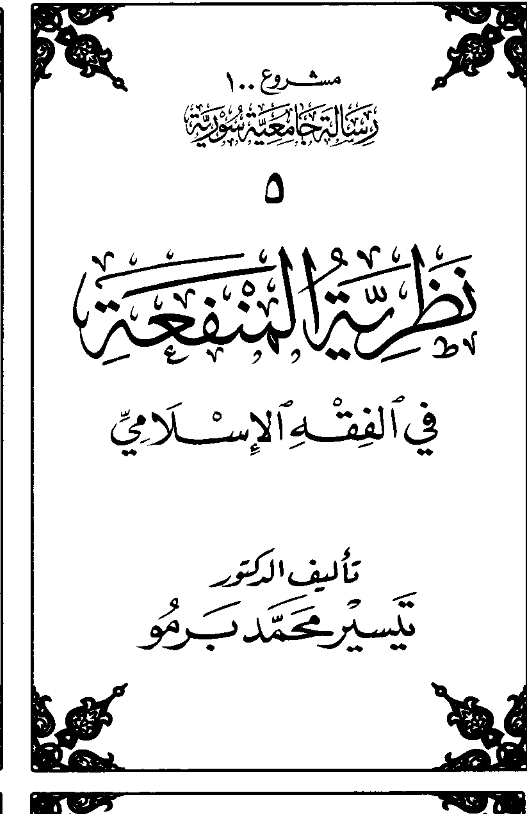



مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١
العفو
عند الأصوليين والفقهاء
يتضمن دراسة تأصيلية تطبيقية لمرتبة العفو
عند الإمامين ابن تيمية والشاطبي
تأليف الدكتور
يوسف صلاح الدين طالب

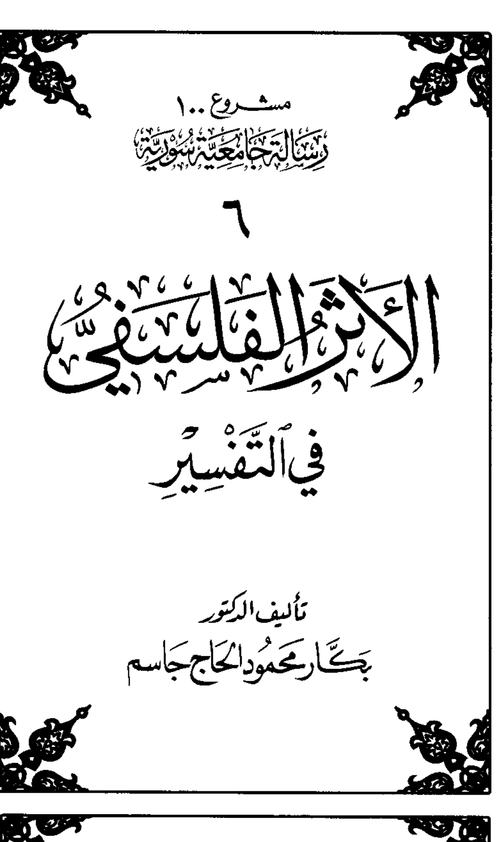

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٢
النية
وأثرها في العبادات
تأليف
هناء المهاجر طرابزونلي


مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٣
أسباب
اختلاف المفسرين
في
تفسير آيات الأحكام
تأليف الدكتور
عبد الإله حوري الحوري

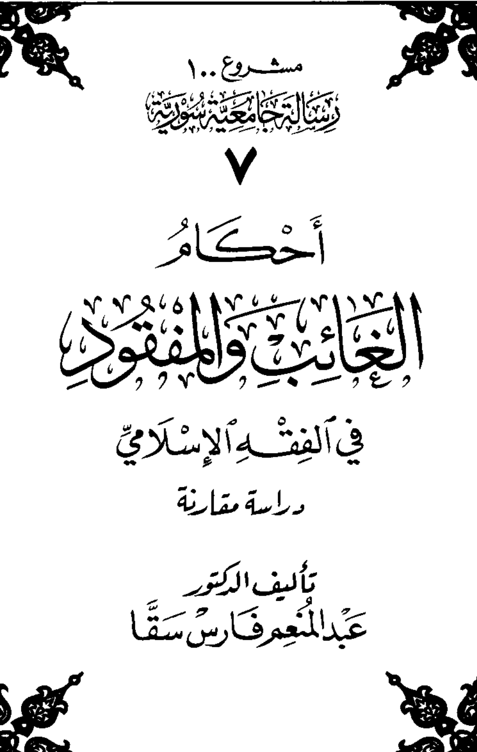

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٤
أحكام العدة
في الفقه الإسلامي
وقانون الأحوال الشخصية السوري
(عدة الوفاة - عدة الطلاق)
تأليف الدكتورة
حنان قتال يبرودي



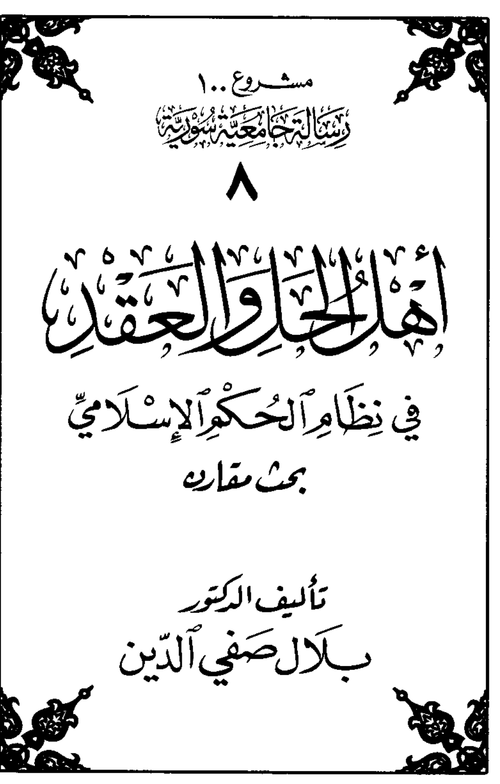
مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٥
نظرية المنفعة
في الفقه الإسلامي
تأليف الدكتور
تيسير محمد برمو



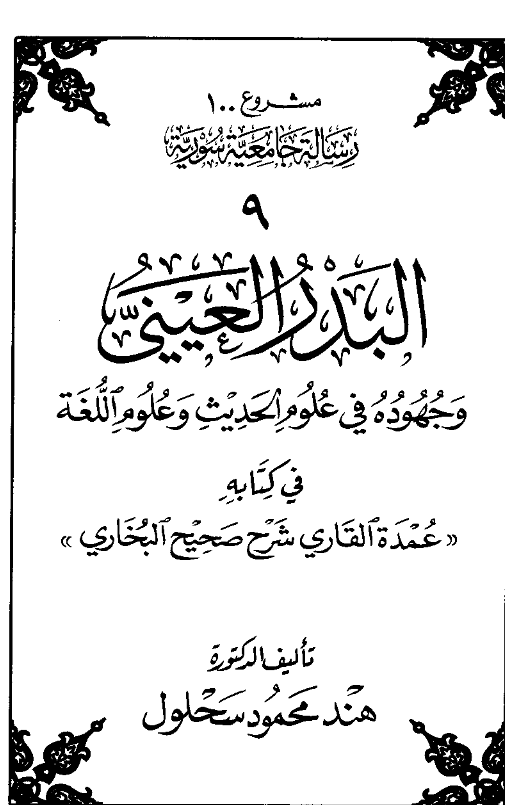
مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٦
الأثر الفلسفي
في التفسير
تأليف الدكتور
بكار محمود الحاج جاسم

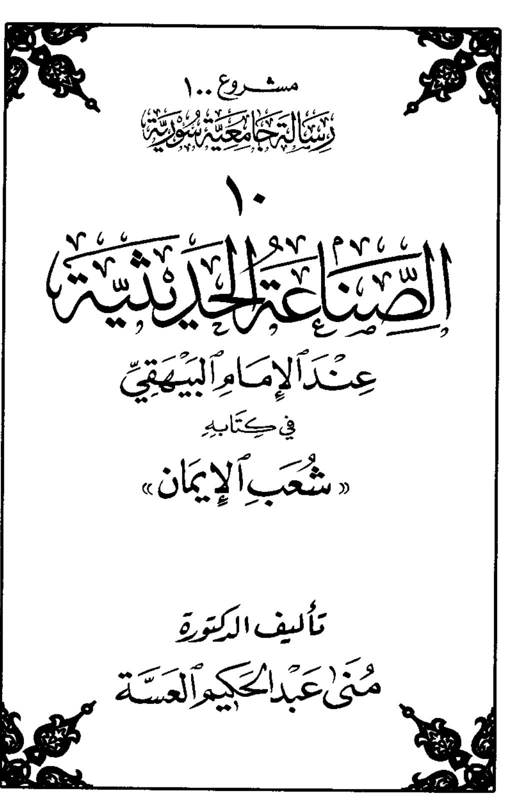


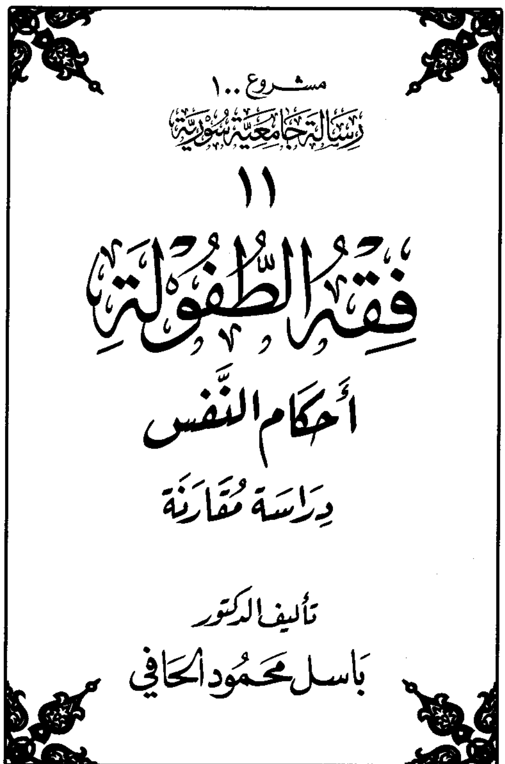
مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٧
أحكام
الغائب والمفقود
في الفقه الإسلامي
دراسة مقارنة
تأليف الدكتور
عبد المنعم فارس سقا

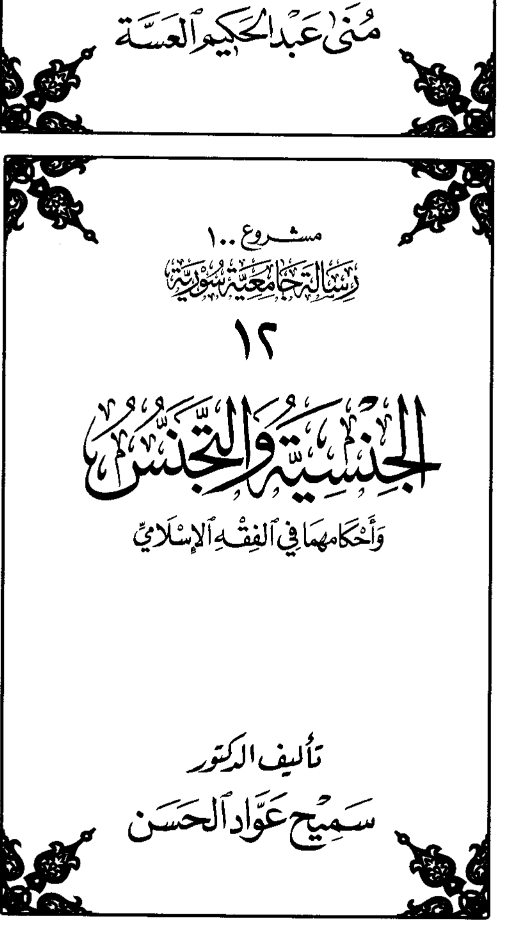


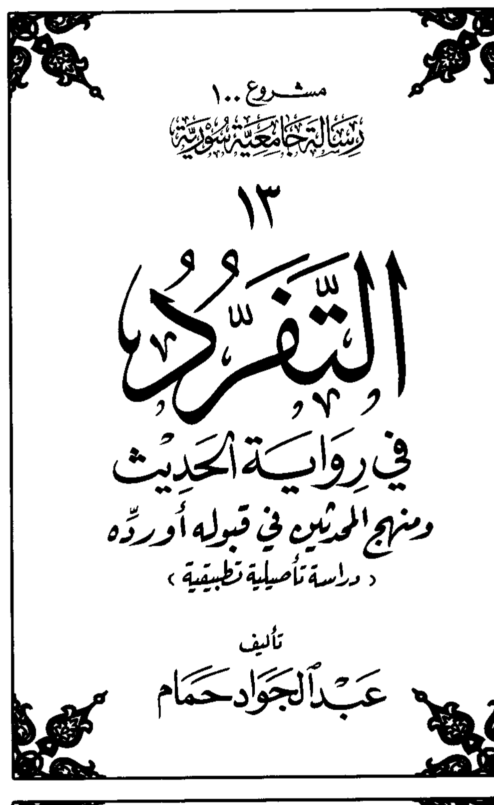
مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٨
أهل الحل والعقد
في نظام الحكم الإسلامي
بحث مقارن
تأليف الدكتور
بلال صفي الدين

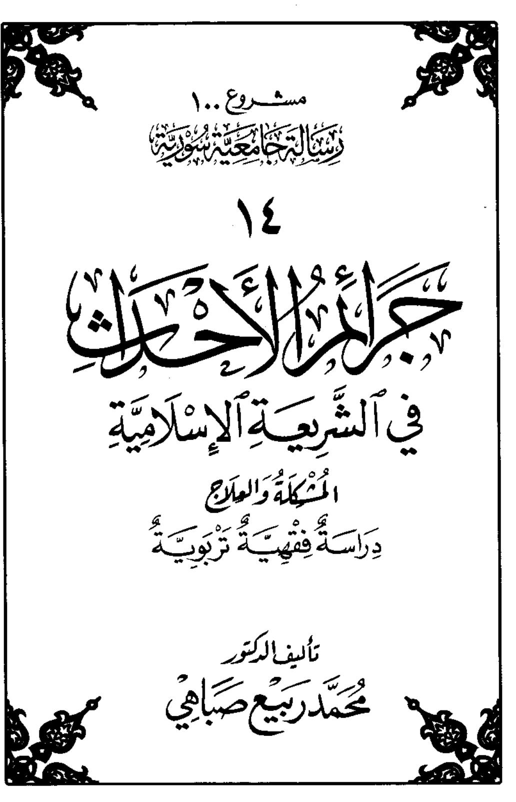

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٩
البدر العيني
وجهوده في علوم الحديث وعلوم اللغة
في كتابه
« عمدة القاري شرح صحيح البخاري »
تأليف الدكتورة
هند محمود سحلول

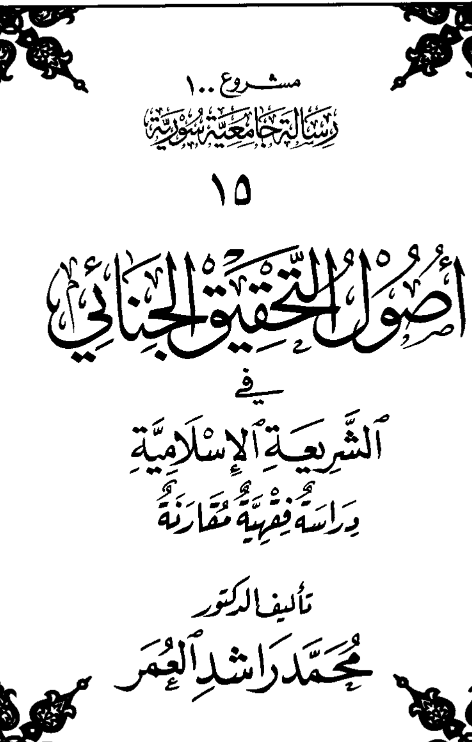

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٠
الصناعة الحديثية
عند الإمام البيهقي
في كتابه
« شعب الإيمان »
تأليف الدكتورة
منى عبد الحكيم العسة

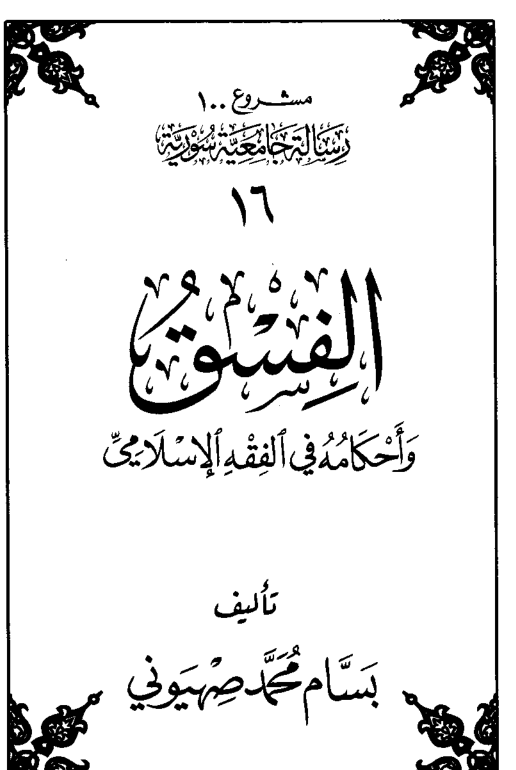

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١١
فقه الطفولة
أحكام النفس
دراسة مقارنة
تأليف الدكتور
باسل محمود الحافي

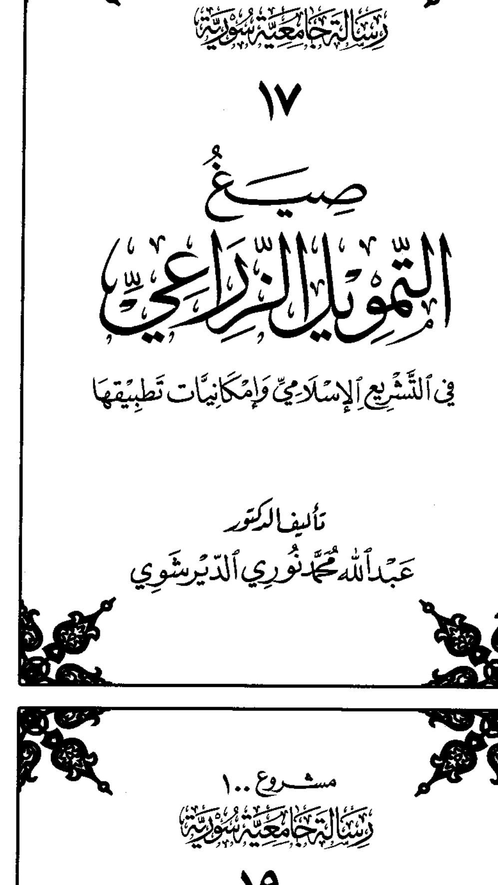

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٢
الجنسية والتجنس
وأحكامها في الفقه الإسلامي
تأليف الدكتور
سميح عواد الحسن

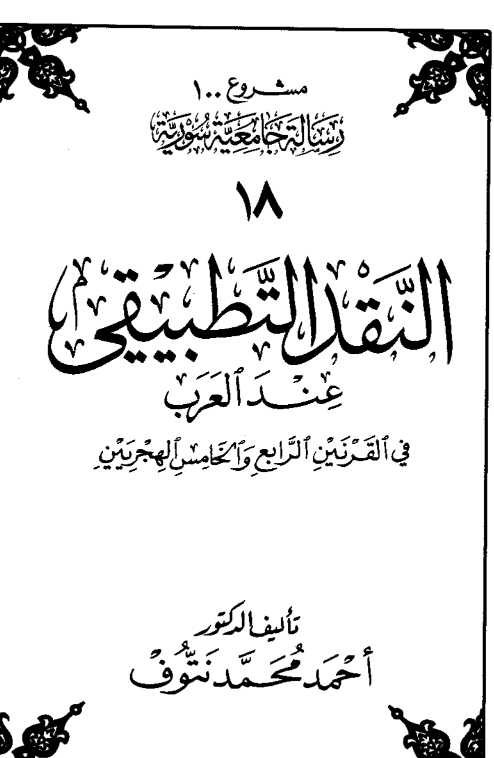

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٣
التفرد
في رواية الحديث
ومنهج المحدثين في قبوله أو رده
(دراسة تأصيلية تطبيقية)
تأليف
عبد الجواد حمام

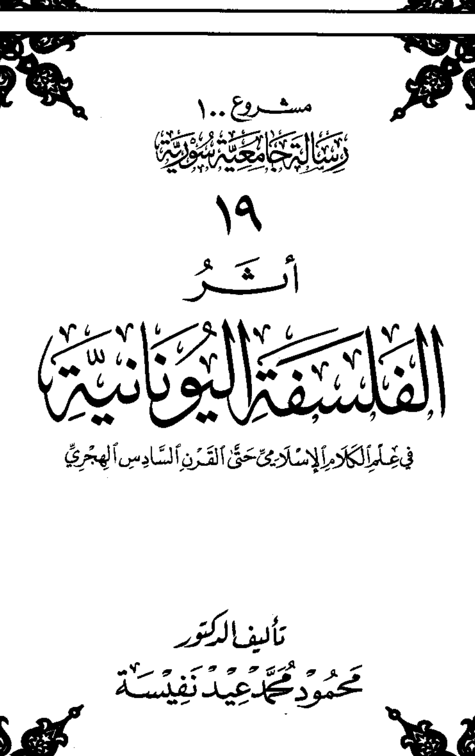

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٤
جرائم الأحداث
في الشريعة الإسلامية
المشكلة والعلاج
دراسة فقهية تربوية
تأليف الدكتور
محمد ربيع صباهي

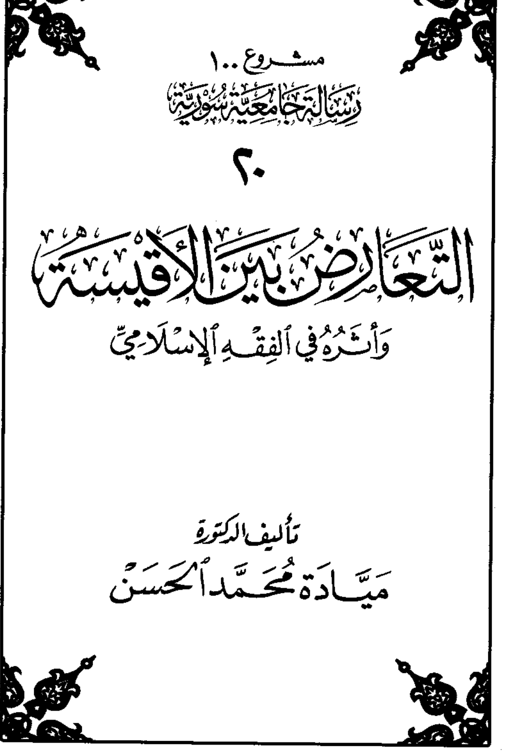

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٥
أصول التحقيق الجنائي
في
الشريعة الإسلامية
دراسة فقهية مقارنة
تأليف الدكتور
محمد راشد العمر

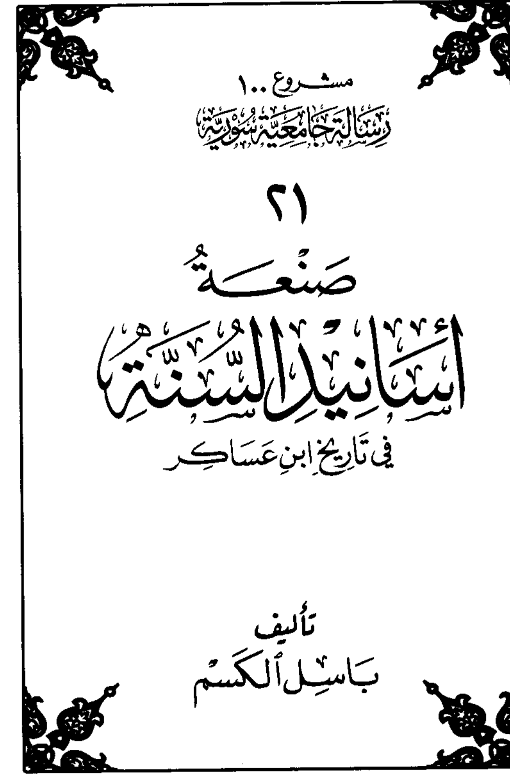

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٦
الفسوق
وأحكامه في الفقه الإسلامي
تأليف
بسام محمد صهيوني

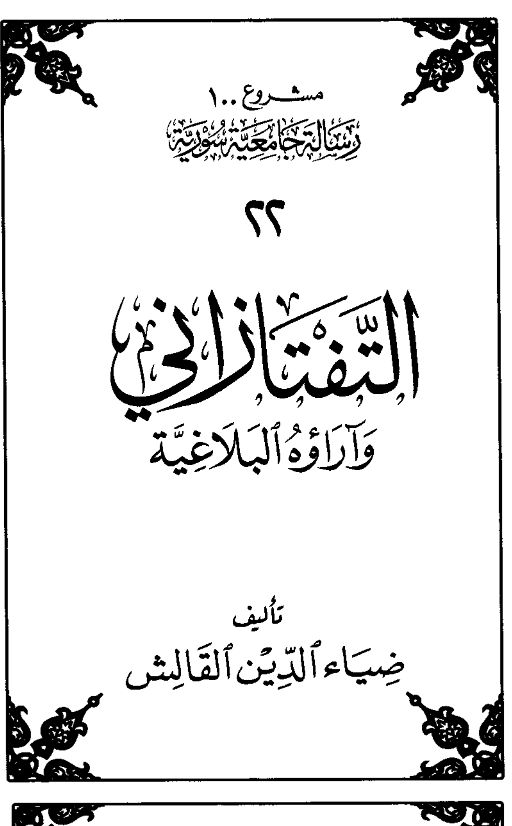

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٧
صيغ
التمويل الزراعي
في التشريع الإسلامي وإمكانيات تطبيقها
تأليف الدكتور
عبد الله محمد نوري الديرشوي

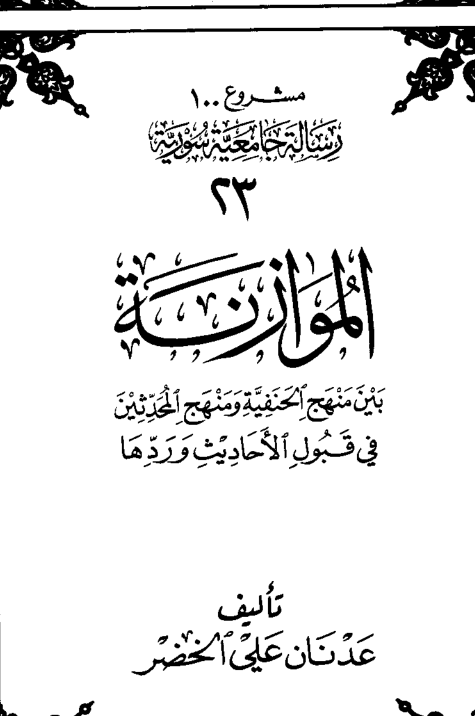

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٨
النقد التطبيقي
عند العرب
في القرنين الرابع والخامس الهجريين
تأليف الدكتور
أحمد محمد نتوف

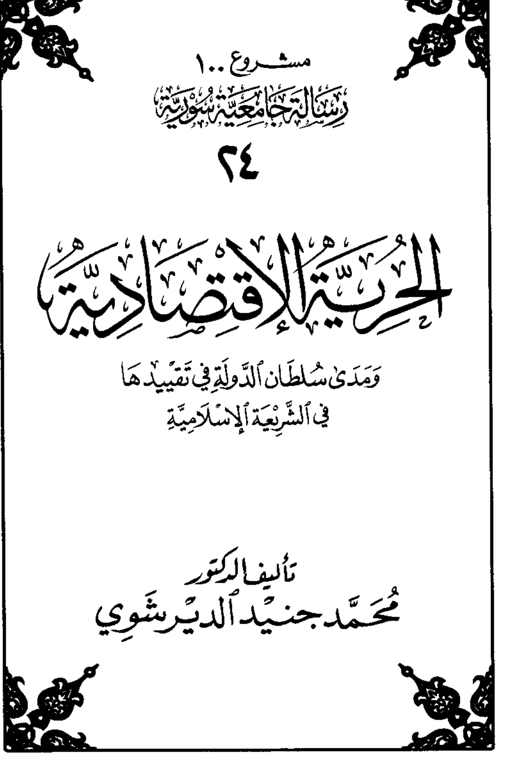

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
١٩
أثر
الفلسفة اليونانية
في علم الكلام الإسلامي حتى القرن السادس الهجري
تأليف الدكتور
محمود محمد عيد نفيسة

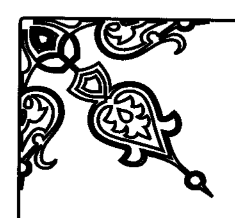
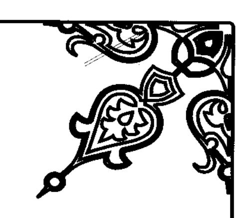

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٢٠
التعارض بين الأقيسة
وأثره في الفقه الإسلامي
تأليف الدكتورة
ميادة محمد الحسن


مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٢١
صنعة
أسانيد السنة
في تاريخ ابن عساكر
تأليف
باسل الكسم


مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٢٢
التفتازاني
وآراؤه البلاغية
تأليف
ضياء الدين القالش


مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٢٣
الموازنة
بين منهج الحنفية ومنهج المحدثين
في قبول الأحاديث وردها
تأليف
عدنان علي الخضر


مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية
٢٤
الحرية الاقتصادية
ومدى سلطان الدولة في تقييدها
في الشريعة الإسلامية
تأليف الدكتور
محمد جنيد الديرشوي

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

من إصدارات

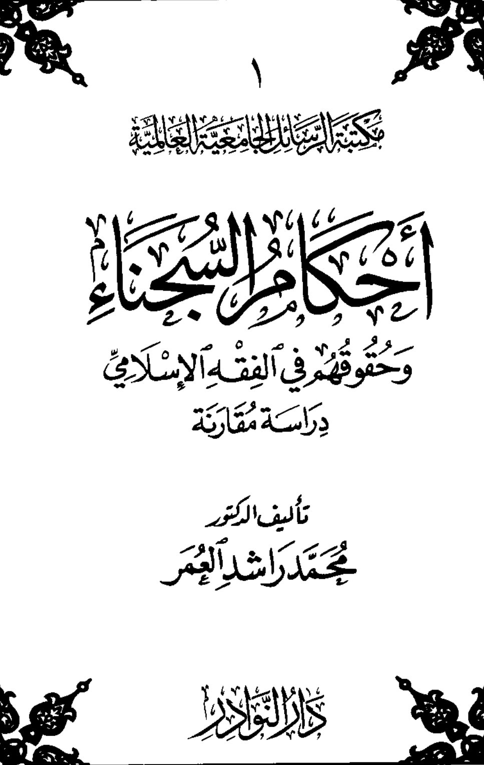
دار النوادر

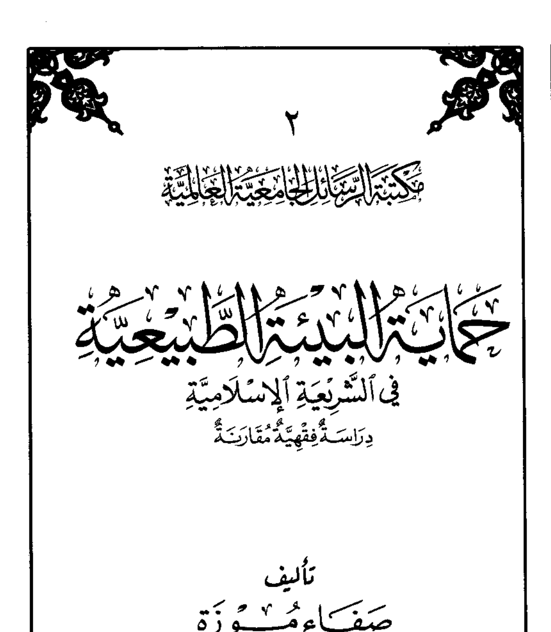
بإشراف صاحبها ومديرها العام

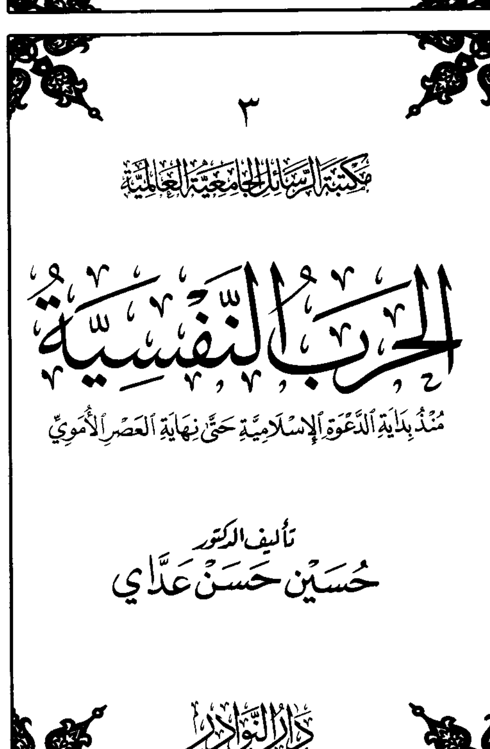
نور الدين طالب

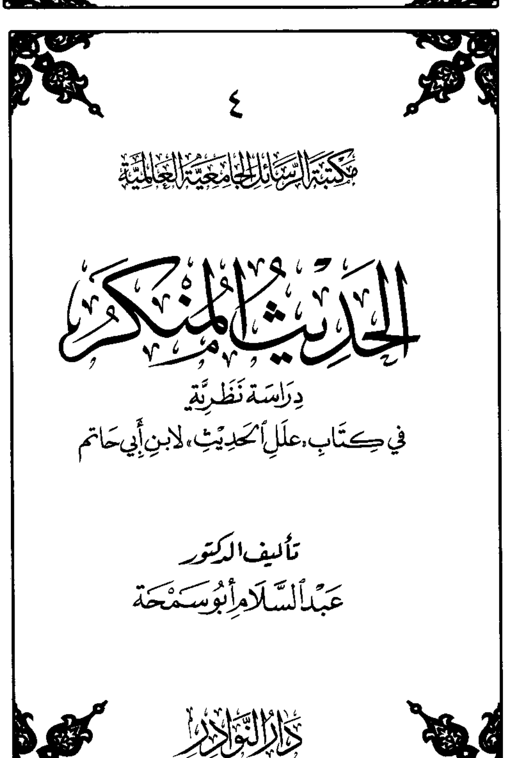
www.daralnawader.com

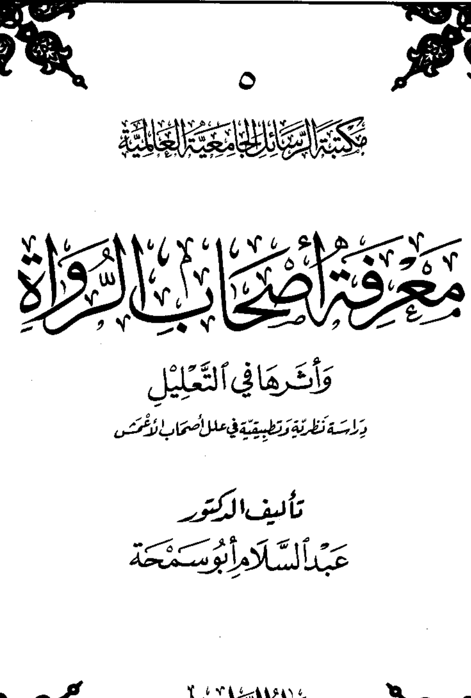


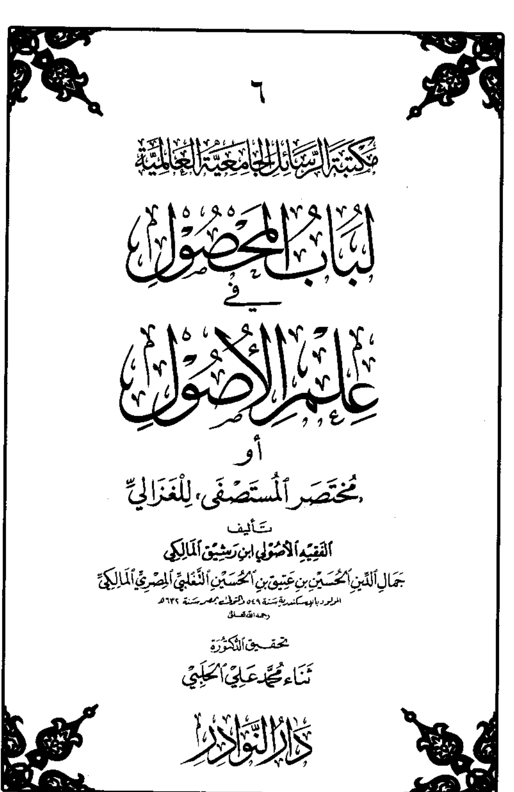


١
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
أحكام السجناء
وحقوقهم في الفقه الإسلامي
دراسة مقارنة
تأليف الدكتور
محمد راشد العمر
دار النوادر

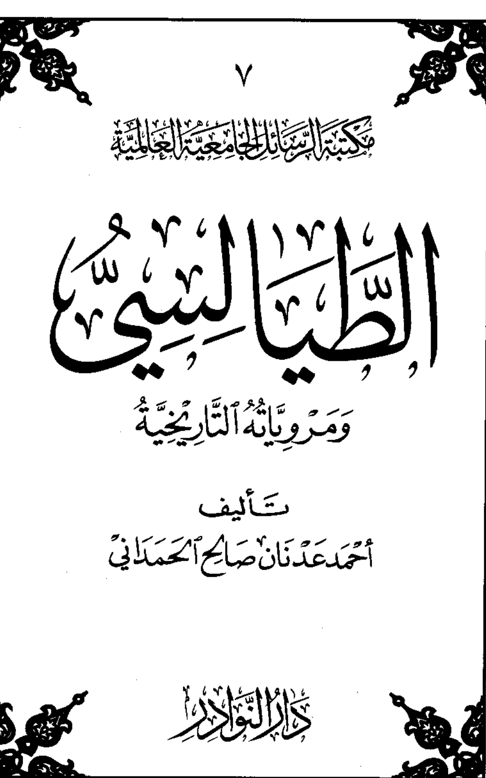

٢
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
حماية البيئة الطبيعية
في الشريعة الإسلامية
دراسة فقهية مقارنة
تأليف
صفاء موزة
دار النوادر

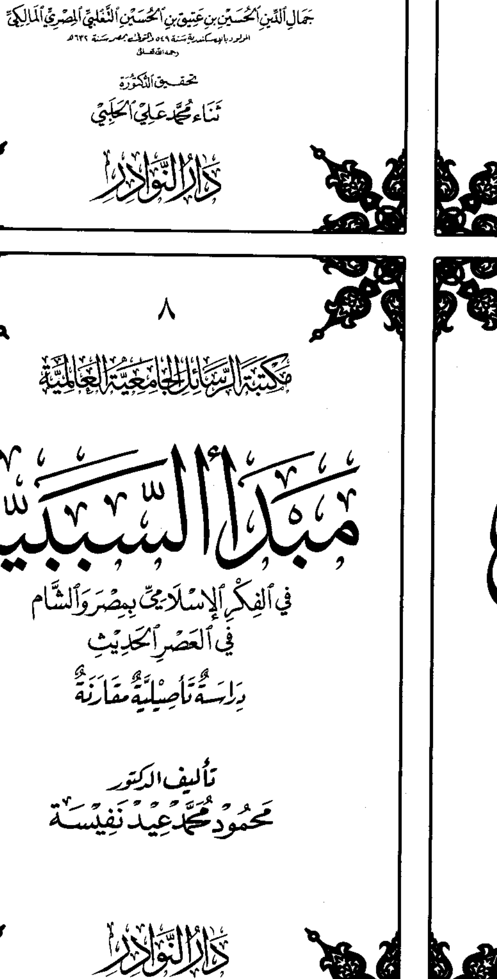

٣
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
الحرب النفسية
منذ بداية الدعوة الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي
تأليف الدكتور
حسين حسن عداي
دار النوادر

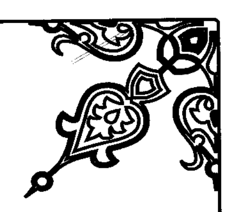

٤
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
الحديث المنكر
دراسة نظرية
في كتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم
تأليف الدكتور
عبد السلام أبو سمحة
دار النوادر


٥
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
معرفة أصحاب الرواة
وأثرها في التعليل
دراسة نظرية وتطبيقية في علل أصحاب الأعمش
تأليف الدكتور
عبد السلام أبو سمحة
دار النوادر


٦
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
لباب المحصول في علم الأصول
أو
مختصر المستصفى، للغزالي
تأليف
الفقيه الأصولي ابن رشيق المالكي
جمال الدين الحسين بن عتيق بن الحسين النعلبي المصري المالكي
المولود بالإسكندرية سنة ٥٤٩هـ والمتوفى بمصر سنة ٦٣٢هـ
رحمه الله تعالى
تحقيق الدكتورة
ثناء محمد علي الحلبي
دار النوادر


٧
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
الطيالسي
ومروياته التاريخية
تأليف
أحمد عدنان صالح الحمداني
دار النوادر


٨
مكتبة الرسائل الجامعية العالمية
مبدأ السببية
في الفكر الإسلامي بمصر والشام
في العصر الحديث
دراسة تأصيلية مقارنة
تأليف الدكتور
محمود محمد عيد نفيسة
دار النوادر

إصدارات



الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي

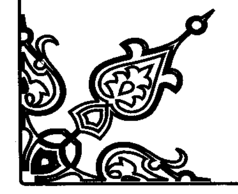
دولة الكويت

برعاية

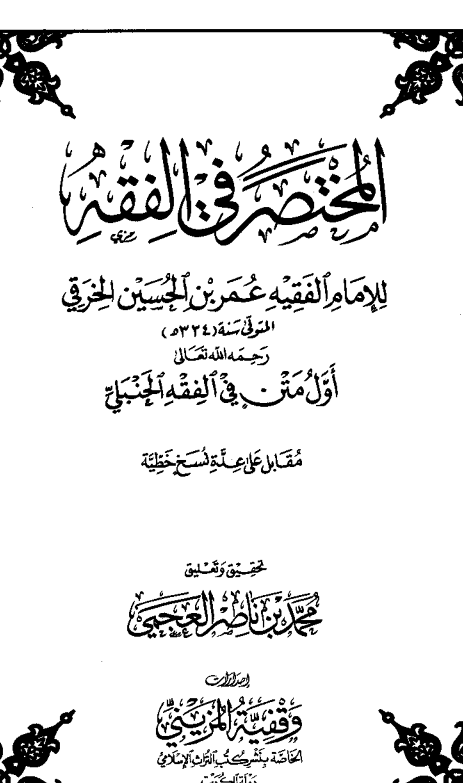


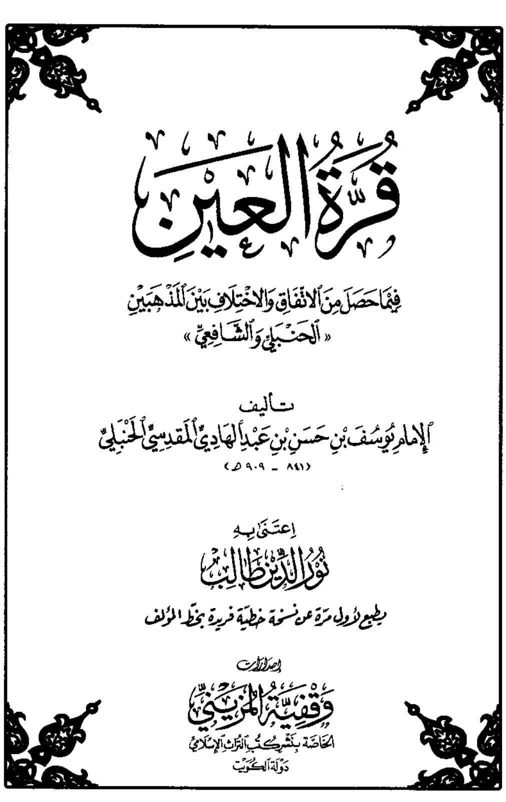
لصاحبها ومديرها العام

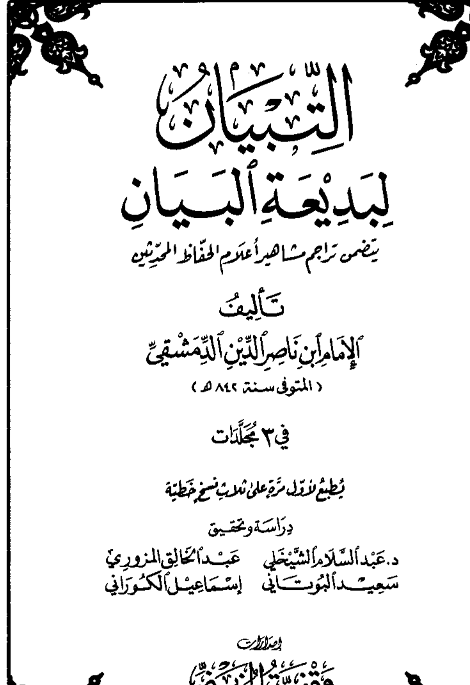
نور الدين طالب

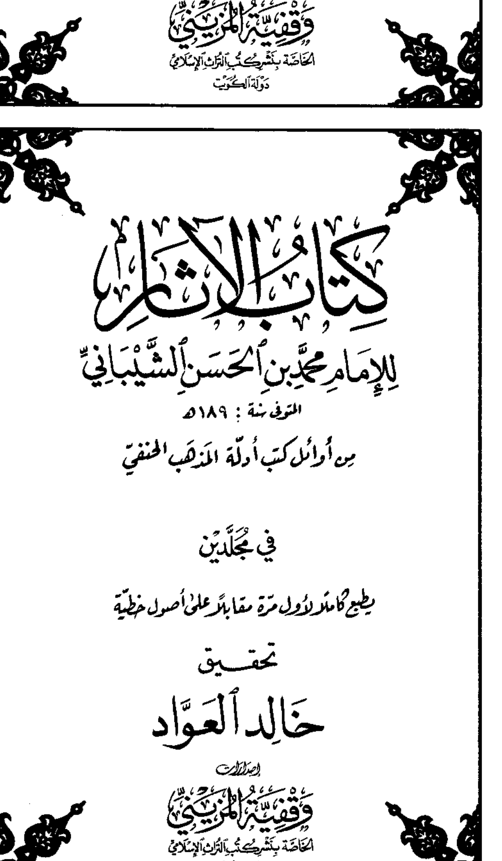


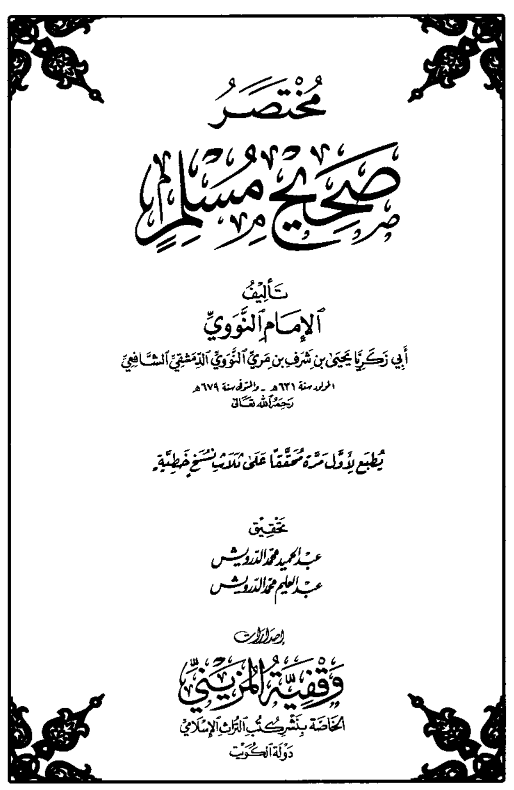

www.daralnawader.com


المختصر في الفقه
للإمام الفقيه عمر بن الحسين الخرقي
المتوفى سنة (٣٣٤هـ)
رحمه الله تعالى
أول متن في الفقه الحنبلي
مقابل على عدة نسخ خطية
تحقيق وتعليق
محمد بن ناصر العجمي
إصدارات
وقفية المزيني
الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي
دولة الكويت


قرة العين
فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبين
« الحنبلي والشافعي »
تأليف
الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي
(٨٤١ - ٩٠٩هـ)
اعتنى به
نور الدين طالب
يطبع لأول مرة عن نسخة خطية فريدة بخط المؤلف
إصدارات
وقفية المزيني
الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي
دولة الكويت


التبيان لبديعة البيان
يتضمن تراجم مشاهير أعلام الحفاظ المحدثين
تأليف
الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي
(المتوفى سنة ٨٤٢هـ)
في ٣ مجلدات
يطبع لأول مرة على ثلاث نسخ خطية
دراسة وتحقيق
د. عبد السلام الشيخلي عبد الخالق المزوري
سعيد البوتاني إسماعيل الكوراني
إصدارات
وقفية المزيني
الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي
دولة الكويت


كتاب الآثار
للإمام محمد بن الحسن الشيباني
المتوفى سنة : ١٨٩هـ
من أوائل كتب أدلة المذهب الحنفي
في مجلدين
يطبع كاملاً لأول مرة مقابلاً على أصول خطية
تحقيق
خالد العواد
إصدارات
وقفية المزيني
الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي
دولة الكويت



مختصر صحيح مسلم

تأليف

الإمام النووي

أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الدمشقي الشافعي

المولود سنة ٦٣١هـ - والمتوفى سنة ٦٧٩هـ

رحمه الله تعالى

يُطبع لأول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية

تحقيق

عبد الحميد محمد الدرويش

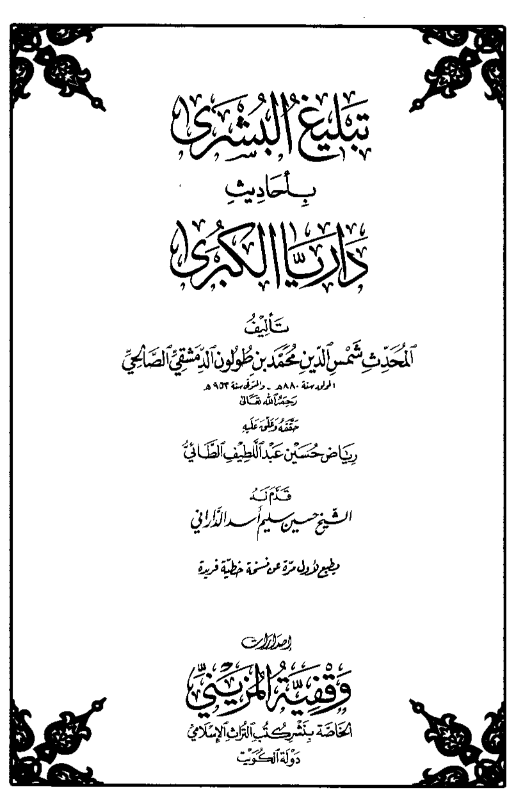
عبد العليم محمد الدرويش

إصدارات

وقفية المزيني

الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي

دولة الكويت



تبليغ البشرى بأحاديث داريا الكبرى

تأليف

المحدث شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الصالحي

المولود سنة ٨٨٠هـ - والمتوفى سنة ٩٥٣هـ

رحمه الله تعالى

حققه وعلق عليه

رياض حسين عبد اللطيف الطائي

قدم له

الشيخ حسين سليم أسد الداراني

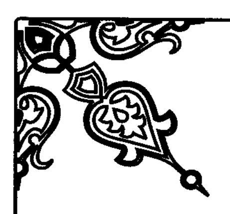
يطبع لأول مرة عن نسخة خطية فريدة

إصدارات

وقفية المزيني

الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي

دولة الكويت




إصدارات

ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد

دولة الكويت

برعاية



لصاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com






فتاوى العلائي
أو
الفتاوى المستغربة

تأليف
الحافظ العلائي
أبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي
المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى سنة ٧٦١ هـ
رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق
عبد الجواد حمام



إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت



رسالة الإمام
أحمد بن حنبل
إلى الخليفة المتوكل العباسي

حققها وقدم لها
علي محمد زينو



إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت

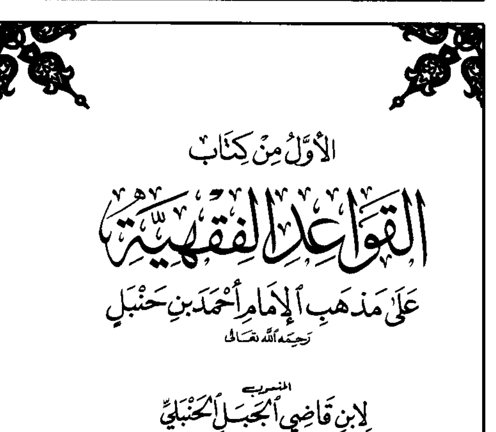


شرح
الأربعين المختارة
من حديث
الإمام أبي حنيفة

تأليف
الإمام يوسف بن عبد الهادي
يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي الدمشقي
المتوفى سنة ٩٠٩ هـ
رحمه الله تعالى

صنعة
خالد العواد

إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت

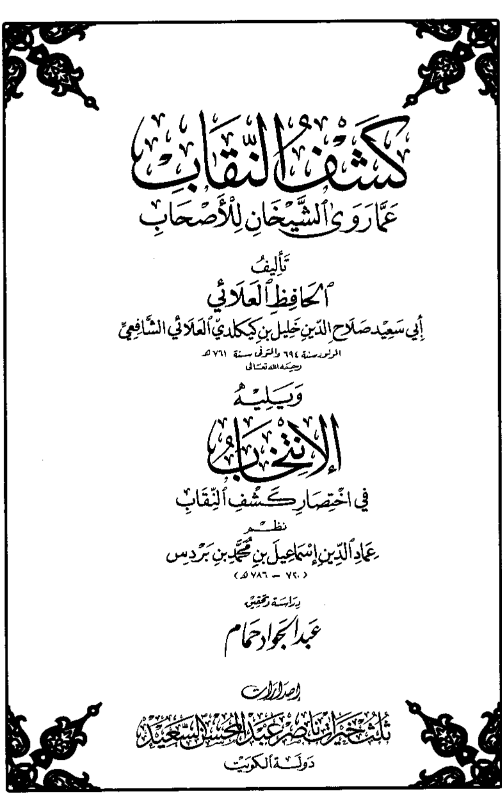


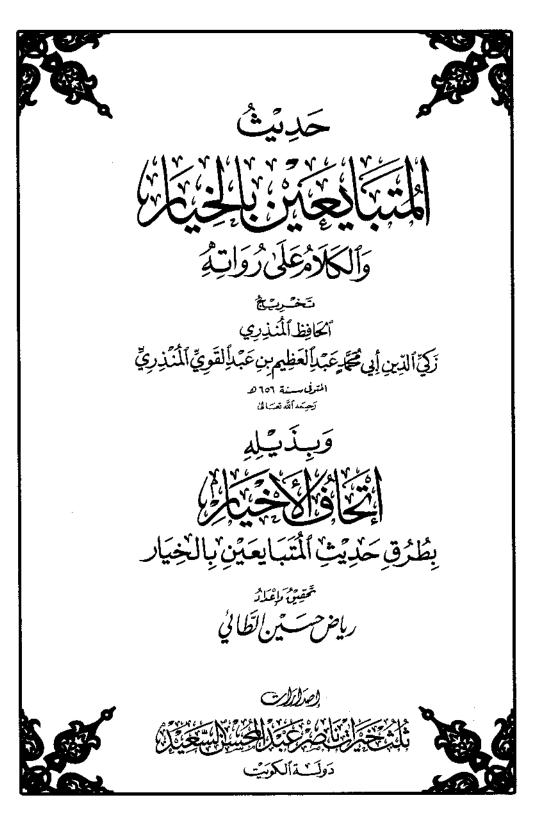
الأول من كتاب
القواعد الفقهية
على مذهب الإمام أحمد بن حنبل
رحمه الله تعالى

المنسوب
لابن قاضي الجبل الحنبلي
قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الدمشقي الحنبلي
المتوفى سنة (٧٧١ هـ)
رحمه الله تعالى

تحقيق
الدكتور صفوت عادل عبد الهادي

إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت


كشف النقاب
عما روى الشيخان للأصحاب
تأليف
الحافظ العلائي
أبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي
المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى سنة ٧٦١ هـ
رحمه الله تعالى
ويليه
الإنتخاب
في اختصار كشف النقاب
نظم
عماد الدين إسماعيل بن محمد بن بردس
(٧٢٠ - ٧٨٦ هـ)
دراسة وتحقيق
عبد الجواد حمام
إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت


حديث
المتبايعين بالخيار
والكلام على رواته
تخريج
الحافظ المنذري
زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ
رحمه الله تعالى
وبذيله
إتحاف الأخيار
بطرق حديث المتبايعين بالخيار
تحقيق وإعداد
رياض حسين الطائي
إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت




إصدارات

وقفية لطائف

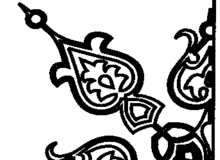
لنشر الكتب العلمية
دولة الكويت

برعاية

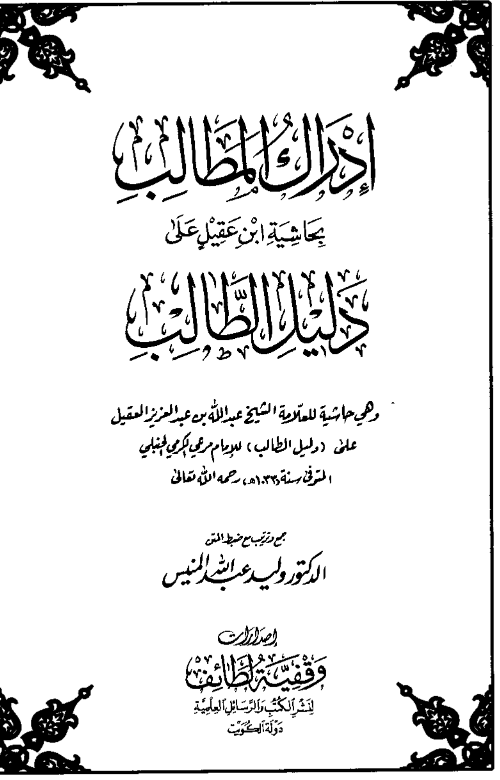
دار النوادر

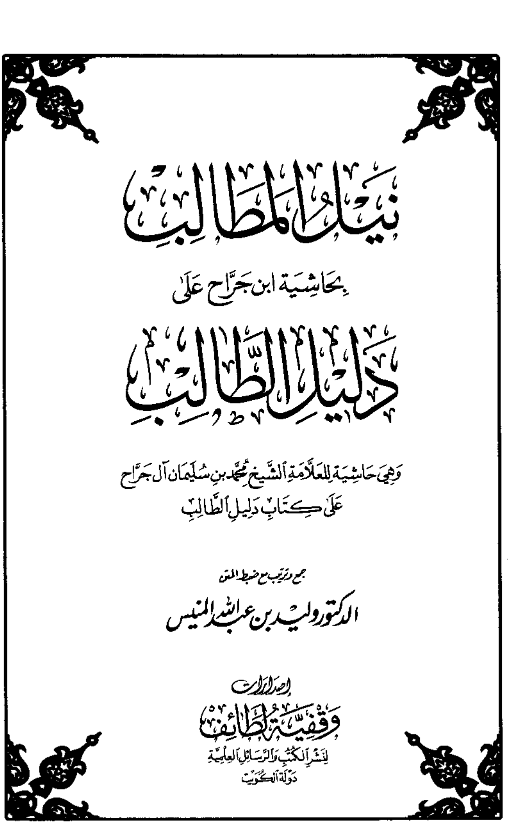
لصاحبها ومديرها العام

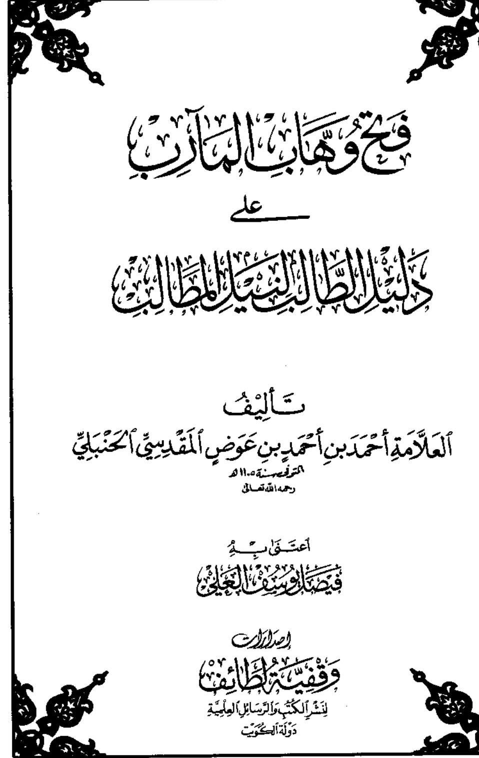
نور الدين طالب

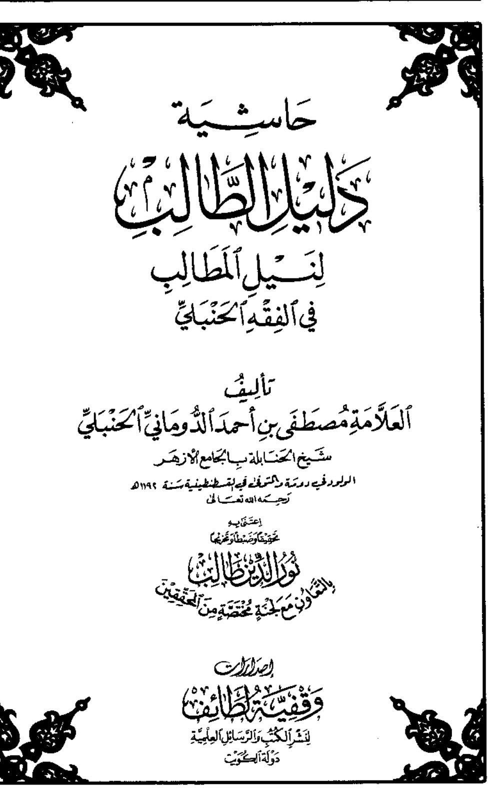



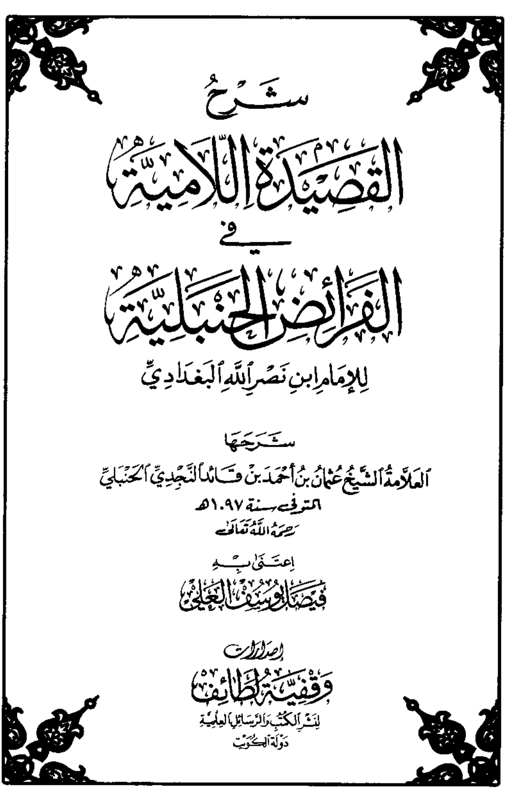
www.daralnawader.com


إدراك المطالب
بحاشية ابن عقيل على
دليل الطالب
وهي حاشية للعلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل
على (دليل الطالب) للإمام مرعي الكرمي الحنبلي
المتوفى سنة (١٠٣٣هـ) رحمه الله تعالى
جمع وترتيب مع ضبط المتن
الدكتور وليد عبد الله المنيس
إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

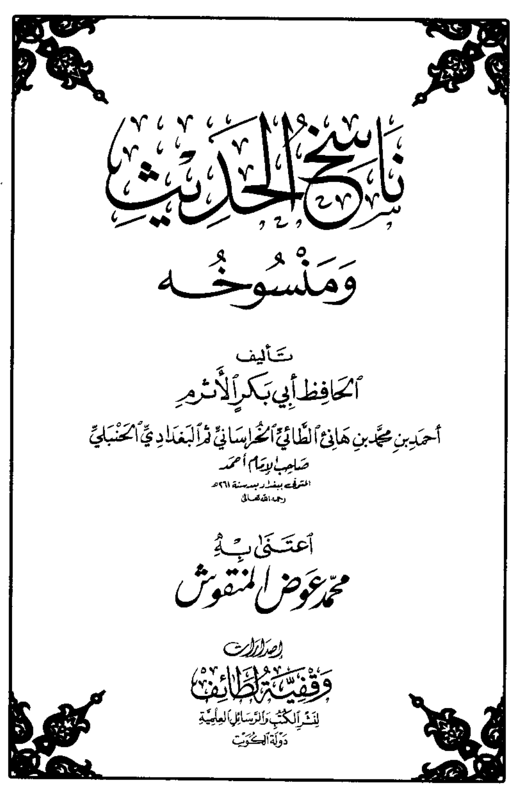

نيل المطالب
بحاشية ابن جرّاح على
دليل الطالب
وهي حاشية للعلامة الشيخ محمد بن سليمان آل جرّاح
على كتاب دليل الطالب
جمع وترتيب مع ضبط المتن
الدكتور وليد بن عبد الله المنيس
إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت


فتح وهاب المآرب
على
دليل الطالب لنيل المطالب
تأليف
العلامة أحمد بن أحمد بن عوض المقدسي الحنبلي
المتوفى سنة ١١٠٥هـ
رحمه الله تعالى
اعتنى به
فيصل يوسف العلي
إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت


حاشية
دليل الطالب
لنيل المطالب
في الفقه الحنبلي
تأليف
العلامة مصطفى بن أحمد الدوماني الحنبلي
شيخ الحنابلة بالجامع الأزهر
المولود في دومة والمتوفى في القسطنطينية سنة ١١٩٢هـ
رحمه الله تعالى
اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب
بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين
إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت



شرح
القصيدة اللامية
في
الفرائض الحنبلية
للإمام ابن نصر الله البغدادي
شرحها
العلامة الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي الحنبلي
المتوفى سنة ١٠٩٧هـ
رحمه الله تعالى
اعتنى به
فيصل يوسف العلي
إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت



ناسخ الحديث
ومنسوخه
تأليف
الحافظ أبي بكر الأثرم
أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الخراساني ثم البغدادي الحنبلي
صاحب الإمام أحمد
المتوفى ببغداد سنة ٢٦١هـ
رحمه الله تعالى
أعتنى به
محمد عوض المنقوش
إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت